





پاره پاره شده
۱۳۳۸

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب منتخب الیقین

بازرسی شد
۳۶ - ۲۷

۲۱۲

موضوع تألیف
شماره ۲۳۰۳



مؤسسه ۱۳۰۲

شماره دفتر ۱۴۱۵۸

۲۱۲۱

۲۳۰۳ - ۳۶



Handwritten notes in Persian script, including a list of names and titles such as 'مجله منتخب الیقین' and 'کتاب منتخب الیقین'.

من تجرد الذات وشراقة الاصلية فترت له الدنيا وذاها برنام خصصها لم يكن
 بجلالها ولا باجرامها قال لا تبارك وتعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ابدانهم
 لا يتقون ولا يحزنون ولا يفرحون ولا يفرحون ولا يفرحون ولا يفرحون
 لغتهم عندها وطايرها وسكنها الهما مقربين منهم على الذنوب وذاها برنام
 فيها سكن من لا يرجع عنها والذين هم عن آياتنا غافلون لا يتفكرون فيها لانهم
 فيها ضالون كما نرى البصائر في الارض والارض وحملها المادة الالهية
 في تلك الظلمة الهولاء لا يريد الخروج عنها ولا يحط بها بل الملائكة ان كان في
 دأها صريح عن الطبيعة الالهية ويصل في الطبيعة الهيولية والشيئية في
 عنها افعالها الردية وكانت لا وها في المذكور في الراية انما انا صرح بصلح
 الجسم المسمى روج بنت سوسا رفة نطق وطعم دنائها كما روج ركة
 لكونه دراز كما ذكره بران عمل رفة ساسر بنهما روج روج سدة قوت
 او كسدة في كسر فيهم الضلاله وبها كما قال سماه ثم ردها في
 ورسد الردية سماه لعدد رة غير توليد لو كان فعل العبد باسرها
 الظلمة وعدم الخروج عنها اختيارا قال شيخنا الهيا لوزد لا رفة
 برين حكي اذ روج روجا كنهفسر كوش المبلان بسنان كن كركل رة
 من تجرد

منهم

في ذلك هو المسخ الباطن
 في ذلك هو المسخ الباطن
 في ذلك هو المسخ الباطن
 في ذلك هو المسخ الباطن

منهم

الرسالة الثالثة
والثانية في بيان
الصفات والصفات
التي هي في
الصفات والصفات
التي هي في
الصفات والصفات
التي هي في

ان الله سبحانه وتعالى العلاء الشيرازي رحمه الله عنده حكمه الاشراف ما بعد الانسان
من الحكاء ما لم يطبع على الجمة القدرت التي هي الوجهة الكبرى ولا من المشاهدين ما لم
يبدل لقبه كخليفة مائة ولبسها في غير اذ اطلع فان شاء خرج لا عالم النور وان شاء
ظهر في صورة اراد في عالم النور وانما يحصل هذه القدرة وانما لها بالنور ان
والوصف البارق المتمران الليرة الحامية يتشبه بالشارع والبارق وانما يفعل فعلها
من غير منقوت وسفاهة بنور الالطاطما الا ان طاعتها للقدسين
تتم فيحصل الشرايا ما لها وتصور في حجب تصور في ولسل بلا طبع العالم
وفي ذلك طيفنا في المنافع من انبها وعنه قرة الطبقة ايها العالمون
وانتم والافضة ايها المستعرون وحصل تجلية النفس بالفضائل الروح
وتجليتها عن الرائل الجسدية قوة عقلية ترقرها نفوسكم لا عالم الالهوت تسلط
في ذلك مكان البروت فخلص من الرق والحدان ويستخرج البنان بالعين
ويتلق المعارف من نفوس الافلاك ويسترف في العفريات تعرف الملاك
الاطلاك اعلم ان كلالا الذين هم حلقا والاشجار ارضه المتصفون بصعاب
وكالوا واسطه بنه وبين عباده لا يتخلفهم العلم والرياسة واصلاح العالم
لا بد للبارق ان كل علم من ذات يكون اقرب اليه من البارق فيحصل العفص
والله اعلم بالصواب

رثا لثة

ان الله سبحانه وتعالى العلاء الشيرازي رحمه الله عنده حكمه الاشراف ما بعد الانسان
من الحكاء ما لم يطبع على الجمة القدرت التي هي الوجهة الكبرى ولا من المشاهدين ما لم
يبدل لقبه كخليفة مائة ولبسها في غير اذ اطلع فان شاء خرج لا عالم النور وان شاء
ظهر في صورة اراد في عالم النور وانما يحصل هذه القدرة وانما لها بالنور ان
والوصف البارق المتمران الليرة الحامية يتشبه بالشارع والبارق وانما يفعل فعلها
من غير منقوت وسفاهة بنور الالطاطما الا ان طاعتها للقدسين
تتم فيحصل الشرايا ما لها وتصور في حجب تصور في ولسل بلا طبع العالم
وفي ذلك طيفنا في المنافع من انبها وعنه قرة الطبقة ايها العالمون
وانتم والافضة ايها المستعرون وحصل تجلية النفس بالفضائل الروح
وتجليتها عن الرائل الجسدية قوة عقلية ترقرها نفوسكم لا عالم الالهوت تسلط
في ذلك مكان البروت فخلص من الرق والحدان ويستخرج البنان بالعين
ويتلق المعارف من نفوس الافلاك ويسترف في العفريات تعرف الملاك
الاطلاك اعلم ان كلالا الذين هم حلقا والاشجار ارضه المتصفون بصعاب
وكالوا واسطه بنه وبين عباده لا يتخلفهم العلم والرياسة واصلاح العالم
لا بد للبارق ان كل علم من ذات يكون اقرب اليه من البارق فيحصل العفص
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

معنى
الشيء كذا لا يظن
والشيء كذا لا يظن
بأنه ياتى
بإحدى
الوجهين
الذين
في
الكتاب

الكتاب

فقد العارف كان الجرح كذا فعل العادة لا غاية له **الباب الأول**
ما لا يركب من غير ما يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
ان المراد بالركب هو ان يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
بكون العرف لا يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
الشيء كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن
وكذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن
المراد من العرف كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن

فقد العارف كان الجرح كذا فعل العادة لا غاية له **الباب الأول**
ما لا يركب من غير ما يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
ان المراد بالركب هو ان يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
بكون العرف لا يركب من غير ما يركب من غير ما يركب
الشيء كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن
وكذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن
المراد من العرف كذا لا يظن كذا لا يظن كذا لا يظن

المراد

اليقين وبما سبب الاسباب من غير سبب ارانت موجد الاسباب والمسبب
من عدم العرف وميدع الاسباب وموجد ما من ليس الخفى ونحو العرف دون
نوسط على قايغ المنور ما عدمها من سببها ما فوجوه مطلق ماية ناه
ما من سبب ان ولي سبب علم حله شان ارباد بائد رديم حله شان ببدوا بسبب
انها ما بسبب است كركم ما يداد وما و بود ما زد اد توست هسرت ما حله ان رانجا
توست لذت سرت نود ريسرت عاشق حقه كره بون سرتا لذت انعام
خود را وا كبر نقل باه جام خود را وا كبر وريكركت حبت وكوند
نفس با نقاش چون بزوكند منكر اندر ما كمن در مانظر اندر اكرام و خاير
خونك ما نودوم و تقاضا مان بود لطف في كافتة ما سرتو و قول الصادق
عليه السلام لا جبر ولا تفويض قبل معناه ان لا جبر مطلقا الا مستند الافعال
كلها لا الا ولا تفويض مطلقا بان يكون كلها مستند لا العبد بل امر بين الا
اربعها مستند لا الا وبعضها لا العباد فيكون الجزاء من الا سببها و
من العباد كيف لا فان المواظفة تحضرة والنفس من الزور الا سببها كذا عمل
بما و تار ان رتقوا فاضرة لورا لاورا فهو من حرض ولذا قيل الوجه من حرض
وما كان من حرضها المادية فهو من حرض وقيل قول البعض ان حال الجبر الموز

سمى لا جبر ولا تفويض

الشيء الذي لا يظفر
والعنف والاعتداء
وهو هذا الظاهر
الذي لا يظفر
الشيء الذي لا يظفر
الشيء الذي لا يظفر

في تصحيح التفسير
الشيء الذي لا يظفر
الشيء الذي لا يظفر
الشيء الذي لا يظفر

٢٩
وخالق الشهور وهو الظاهر بل ذلك المثل قول يمكن ان يكون قوله على السلام
اشارة لا كلك للاتباع للاجرام النسبة لكل الاشخاص لا التعويض بالنسبة
لا الكل ولا التوسط لذلك بل مختلف باختلاف الاشخاص فيهم فالنظر على
حال البعض التعويض ولا البعض التوسط ولا في الجمل مختلف بالنسبة على
شخص واحد باختلاف احوال ذلك لا طريق الحق كما لان الظاهر يتبين
المختلفين بل السالكين في ذلك وسلكهم لا يهتدون الا بتعويض وذلك لان انما
ح كانت مفوضه لا طباعهم والحق في ذلك هو التعويض وهو بلغ حد التوسط
يدركه كذا من التوسط ويجوز نشأة من البين والعارف لما اتمك على الحق
لا يملك الجبر لانه لا يصدر عنه الا الجبر وكيف يصدر عنه الشرع وحوارهم من الله
كاهن في الحديث العذر كنت سموه الذراع وكيف يعيل المعاصير وتبليغ الله
وذلك الجبر قضاء وتسلم وفناء وبقاء كما مال المولود المعنوي نقض ما
بش نقاش تعلم عاجز وسبب جبر كوك در شكم بيش قدرت خلق جبار ك
عاجزان چون بيش سوزن كار كاه نقض بود ادم كند كاه نقض شاو ك
كم غم كند دست نه لادت صبا ند بفع . نطق نه تادم زند در دفع
توزن قران بانخوان تفسيرت كفت يزدان ماريه از حيت كرم بيزم

تيران

تيران در زماست . ماكان و تير اندازش خداست . اين زجر است
معز جبار است . و كجا بر ريشان زاريت . زار ما شد دليل اخفاز
مجد ما شد دليل اختيار . كرتو در اختيار اين شرم حيت . وين ديغ حيت
از حيت . و ليس في كذا الجبر كماله الا شاعره ولا هذا التفويض كماله
المعز له والتحقق في ذلك ان العبد كماله يكون مطيعا للنفس الامارة ويحصل
القوة البرهانية ويخلق بالخلق الروية وتظهر عنه الخالصة ويتم يعلم ان فعلا
مفوضه اليه وليست مفرقة بل كماله صادره عنه باختباره كماله الصابية
مجبورون كذا في الورد معا صير يدركون حلايق برهان اختيار است
ولا جاهد مع النفس ويصير مغلوبه ويقبل او ينها ويترك كماله المعارف
ويجمل الجور العقلي في الجبر لذلك يعيل آفة لا السفل يطع النفس الامارة
بتركه في فعل الصياح ويعيل آفة لا المبادر العالي في سلب الله على العقل
ويتركه على المنهات حرم سبعة عن المعصية ويقرب به الطاعة في تركه بفعل
الحسنه والقيت فيه ذوات النفس وتراها في جنود العقل كان امره متوسط
بين الامرين نلا انقطع عن النفس الكلي و اتصاله بالحق فيقدره مستوفى
في قدرة الله المتعلقة بجميع المقدورات فيصير الحق حواريه فتكون افعال

الرضاء بالمال لا يرضى
والغنى والافتقار
وهو منها الرضا
ابن ياريم
سرجع
باجوال الي
والاصحاب
كلوا من ثياب
امر المؤمنين
اعترفوا
ابن داود

منه تعالى فلا يصدر عنه الا الخير لا استعمال اسناد العباد لا الله سبحانه تعالى
عنه ذلك على كبر **الباب الثاني في صفات السالك** اعلم ان السالك صفات تتر
بها لا عالم القدس **الاول** في الصبر وهو سكون النفس في مواقع الشدة او
اعتبارها بغيرها والصابر مراتب **الاول** في الصبر المصاب بان يتغير في الامور
ويجانب مع النفس حتى يسكنها عند ردد الخوف والوجع ونقص الاموال وغيرها
من الشدايد ويجعل الهبات تلك المصاب فيجعل حرارتها كبر في القلب
ولا يبرز اشتعالها وذلك دليل الخلود لان قولها اضطرار وهو قول الله
لا بد من ذلك فانه المنور في تسليم ورضا كوحده **دركف** من رخصه خواره
الثانية الصبر على العبادات وتحمل مشاقها واستحلاء حرارتها ما ينكره
غاياتها وتذكر ما يدها من الاعراض والشدت في مقابلها من التوكل
والاخوتية ودخول الرضوان والوصول للقاء الحق فتكون غاية الشريعة
برد او سلما في دور الاعمال التي فرضت عليه كآلة ويقصر الاحكام التي
كلف بها حتى يتم كيون الصابر في تلك المرتبة اعظم رتبة من **الاول** في الثبات
الصبر على المعاصرين يعني نفسه كآلة بالرياضات والمجاهرات ومجادل
القوات الشهوية والغضبانية وبعينها غيره واعينها ولا يجعل بمقتضاها

الحق
بها
اشكر والصبر كانه يجلب
فان كل هو استعمال كل شيء
فيخلق لاجلها الصبر على
الادق المطابق للعقل
للتقل كاستعمال العزم والحرص
والاعضاء والارواح وحصيل
كل النفس مع

صحة

فجعلها مقهورتين ثم تغير تلك الخلقية ملكة حتى يسلبها بالكلية فلا يكون منها
داعية في نفسه ولا يخطر شئ منها باله وذلك مرتبة الرضا الاعلى وال
كما قال الصابرين في عبادته وامره بالاصطبار في قوله تعالى **ادعهم**
اهلك بالصلة واصبر عليها ان شاء الله لا تلك المرتبة ولذلك جعل الامر
مخصصا به صلى الله عليه واله وقال بعض المحققين ان خطاب الله تعالى لمولانا
عليه السلام بقوله **اغفلت** شانه ما خلقه لعلك تشارة لذلك اريد ان جعلت
قوة الشهوية والغضبانية مقهورتين ووضعها تحت تدبيرك لكن الجيد
بجانبه ان تعلمها بالكلية حتى لا يكون نفعك منها اثر **دركف** في
علم او جعفر عليه السلام انه قال الصبر ان صبر على البلا حسن جميل
وافضل الصبرين الورع عن الحرام وايضا فيه صبر على السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله الصبر ثلثة صبر عند المصيبة **وصبر على الطاعة**
وصبر عن المعصية في صبر عن المعصية حتى يرد ما يحسن غيرها كما كتب الله له
ثباته **دركف** ما بين الدرجة لا الدرجة كما بين السهولة والارض ومن صبر
على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة لا الدرجة كما بين تخوم
الارض والعرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له ستمائة درجة ما بين

٢٩

صحة

لا الذي يحكم بين قوم الارض لا منتهى العرش وفيه عز وجل جعفر عليه السلام
 قال لما حضرت ابي علي بن حسين عليهما السلام الوفاة فمصر صدره قال
 يا بني اوصيك بما اوصى به ابي الحسين عليه السلام لما حضرت الوفاة باؤ
 ان اباه اوصاه بما نزل امره على الحق وان كان من اوصاه فخرج ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما كان من زمان
 لا يزال فيه الملك الا بالقبول والتجرب ولا الغرابة بالانقباض والنجاة الا
 بالخراج الدين واتباع الهوا في ذلك الزمان فخرج الفقير وهو
 يقدر على الغرور على البغضة وهو يقدر على المحبة وصرحوا ان لا يقدر
 على الفؤاد الا للثواب حين صدق محمد صديق الله الصادق وهو
 استلاء حرارة القضاء ولا يصح ما تبلاوا الرضا بما افتر الا بقاء
 من الاموال كمنه كانت وقيل له وما رزقه من الرزق والقناعة بما اعطى
 والشكر فلا يجد طلب الكثرة ورض القليل فكان حاجته مستغنية عن
 الناس غايات العسرة والحق ان ذلك احسن حال للشيء بما قاله الشاعر
 وكل الاحتياج ارضن مستغنى فحشت بالبان فحشك مردن برتوبيا
 بل لا عسرة عليهم فحاشا لشدة ذلك هو الغناء الثانية الرضا بحكم الله
 عليه

في قوله تعالى انما كان من زمان لا يزال فيه الملك الا بالقبول والتجرب ولا الغرابة بالانقباض والنجاة الا بالخراج الدين واتباع الهوا في ذلك الزمان فخرج الفقير وهو يقدر على الغرور على البغضة وهو يقدر على المحبة وصرحوا ان لا يقدر على الفؤاد الا للثواب حين صدق محمد صديق الله الصادق وهو استلاء حرارة القضاء ولا يصح ما تبلاوا الرضا بما افتر الا بقاء من الاموال كمنه كانت وقيل له وما رزقه من الرزق والقناعة بما اعطى والشكر فلا يجد طلب الكثرة ورض القليل فكان حاجته مستغنية عن الناس غايات العسرة والحق ان ذلك احسن حال للشيء بما قاله الشاعر وكل الاحتياج ارضن مستغنى فحشت بالبان فحشك مردن برتوبيا بل لا عسرة عليهم فحاشا لشدة ذلك هو الغناء الثانية الرضا بحكم الله عليه

عليه من الاحكام كالعبادة والمعاملات والبرائم والنيات والقصاص
 وغيرها وعدم الاكره عنها كما نقل ان عبد ابي بصير سرق ثوبا من المؤمنين
 عابدين اوطاب عليه السلام بقطعه فاعطوه ثوبا خيرا المقتوبه بالاخر
 وذهب بكل في الطريق ويقول خسر الله تعلموا لا امر المؤمنين خسر الجراء
 الا ان تكلموا لقطوفه عند خسر هذه العبيبة الثالثة الرضا بكل ما يواد
 عليه من المعاشه البلاء كالقتل والاسر وغيرهما من الشداد والحق وذلك
 لان العلم ان كل امر من الامور كان بقضاء الله وقدره وذلك كما علم
 بغير رزقها حلوا وحرارتها منطفا فلا يكون من ثمنها من سفر الطبع على
 كان كلها ملايا لتكون لتكلم لا بغير الجمان لان من خواص المحبة ان
 لا يكون فيها من ثمنها من الطبع لكل ما يوجد فيها يكون ملايا لها وكان
 السالك في الدنيا كذلك رضوا عنهم ورضوا عنهم روية الكفاية عن العبد
 عليه السلام انما قال راس طاعة الله الصبر والرضا عن الاثم احب العبد
 اذكره ولا يرض عبيد عن الاثم احب اذكره الا كان خيرا لثمنها احب اذكره
 وفيه عن عليه السلام قال ان اعلم الناس بالآراء رضاهم بقضاء الاخر
 وايضا عن عليه السلام قال قال الاغز وجعل عبد المؤمن لا امره في رضى الا

٢٤٤

قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين

ان هذه غدارة والمها غافلون تغفل الابهاء ويخطبها الانبياء فتغفل بهم ما
 ياتهم في يومها الاخرين وكذا اغلقت على احد لا يتبع احد من تير والمها
 ادخلتها اغنيتم كالكلاب في قرايم كالاباب لا ولون يهضون على غير
 بين ايديهم واغنيا كان فيما هو عندهم او موصاهم والآخرين يحطون على
 عاير ووزن ويزجون على جلا لا كان او حرا ما وطيبا كان او خسا عوامهم
 كالانعام بل هم الاضل واخصهم عاريون عن العلم والعمل بالكلية الفيقين
 كلامهم بهائم وسباع مصروف في الصور والاشياء كما يظن من انعامهم ويقوم
 التامل من انهم ويدل على حديث عيان اليقين عن الكفاية عليه
 السلام في سنة الكعبة لما سئل عن علي السلام عرج الهمون وجوده و
 عباداتهم نار وعليه السلام حقيقه ذواتهم فزار انفسهم ووداهم على
 الصور المختلفة كالكلب الخزي والغبار الاربعة امثالها وصنع كل
 واحد منهم حيلة فاضل الله عن الاخر ورفع يده عنه وذلك لافرو منونه
 ودفع يده عنه ويصرفه في كاياهم ولا يخطر ببالهم انهم وان شئتم
 يظنون الضعفاء وما يخذون اموالهم بالجو والفرقة ويعرفون منها ثارة
 وجوه الكالج والزيارات وبناء المساجد وغير ما يفانزون بذلك فيكون
 دون الصور والصور في العالم غالبة على المعانز والمعانز ما يظن منها ذر الافرقة تتبع الصور المعانز
 وتغلب المعانز فلذلك يحسن كل شخص على صورته المعنوية فيخترق لادواض النار كلما ضاربا
 والشرية لا اموالهم في شاعاديا والمكبر عليهم في صورة تم وطال الرابطة في صورة اسد وقد قدت
 بذلك احبار كثره وسنة تدب الاغتيا عن ذور البصائر والاعتبار روبران رجلا سال عن الحسن
 عليه السلام فقال انما الغنما على اعداءنا اربعمائة

قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين

قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين

انهم اهل الله ورضي امر المؤمنين وامام المتقين صلوات الله عليهم اجمعين
 مونية للبلوغ انبصاح مع منق من مال الجباية سمعتك من سيدنا محمد
 وانت محمد الا في موق كنفه الاموال ركس فيها لك اللول لا ترين
 ولا نقدية قال المشور المهان في مسجد ميكنه وخراب بل دل
 جومكند ان جازمتين حقيقه ابرخان نيت مسجد جردون
 مسجد كواندان اولياست مسجد كاه جلاست لبا حادست فخرهم
 يعقلون ما فعلوا اغنياء ولو كان قيادة ودياد زرعانهم انه سبب فيهم
 وغنائهم واغنياءهم يكون ما فعلوا الفقراء ولو كان اكل الطوم وشرب لبيا
 لانهم يحبون انه سبب ليقوم وعسرتهم وكان كلا الفيقين التوكين
 غاملان عن القضا ولم يقولوا قول لا يروى رجل مقاليد السموات والارض
 يسط الرزق لمن يشاء ويقدر وهو بكل شئ عليم وكان ذلك لصلواته
 بقول اعظم يشانه ولو سبط الال رزق لعباده لبعوا الارض ولكن يزل
 بقدر ما يشاء ان يعجده جبر بغير روران حسين ابن عليهما السلام
 ركب الدين ما جمع اليه اسرته فقالوا له يا ابا عبد الله لو كتبت مونية لغير
 ذنك فقال لهم لا يفتي للعبدان يسال غير الاظنما الحق اعليه فقال الكتبوا

قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين
 قال الامام في قوله تعالى
 ان الله يفتيكم في الدين

ويعسكو المال منهم على ان بعضهم يتكفرون اصل الشريعة ويستبدون بها العقل كيف
يكرهون العلماء ويتواصون اول العالم ليس غرضهم العلم والعبادة الا الشريعة
لان الناس ما نزل لهم امام عاد او نوح رسلا متواترين فاعلموا قول الله تعالى
اليعقوب ويقول لهم فاستاذبوا من نبيهم من نبيهم بل مضاعفا ما عظيم درهما او
اطعمكم طعاما يفتخروا والشياطين لو كان طريق نوحا وما وعدوا به محالا وتكون
عندهم وعظمت ذكر الدنيا والارث لا عرض عنها كما نكروا نبيهم فبعضهم يفتخرون
بالنذر وينكرون عندهم قسامة الدنيا وسناعتها حتى يعرضوا عنها ويلقبوا بها
فهم ياخذونها واولادها يامرهم بالفتنة والبرص حتى لا يظلموا منهم شيئا مما
حالم وما اكثر زناهم فلا تنور انهم بالصلة الا للدنيا ولا يقصدون غيرهم
بالاجتهاد الا بامرهم وكرههم اذ هم الا لها ولا يحكمهم الا بها ولا يتكلمون بغير
الاعلمها ولا يعيد عبادهم الا لاجلها فيفتنون اعمارهم فذلك لا يفتنهم
من العلوم الا الضلال ومن اموال الالباب من اعمال الا الحشر ان
حشر الدنيا والاخرة وذلك حشر ان المهين فواخوانه للدين حشر اولئك الكفرة
وبئس حال حشرهم وشدهم وحقهم وسيل النجاة وادبها لا طريق التي روي حشر
لبعدد الاعلى السلام انما قال اذ اريتم العالم محبا للدنياه فانه يوم عاديكم

نان كل

بعضهم يتكفرون اصل الشريعة ويستبدون بها العقل كيف يكرهون العلماء ويتواصون اول العالم ليس غرضهم العلم والعبادة الا الشريعة لان الناس ما نزل لهم امام عاد او نوح رسلا متواترين فاعلموا قول الله تعالى اليعقوب ويقول لهم فاستاذبوا من نبيهم من نبيهم بل مضاعفا ما عظيم درهما او اطعمكم طعاما يفتخروا والشياطين لو كان طريق نوحا وما وعدوا به محالا وتكون عندهم وعظمت ذكر الدنيا والارث لا عرض عنها كما نكروا نبيهم فبعضهم يفتخرون بالنذر وينكرون عندهم قسامة الدنيا وسناعتها حتى يعرضوا عنها ويلقبوا بها فهم ياخذونها واولادها يامرهم بالفتنة والبرص حتى لا يظلموا منهم شيئا مما حالم وما اكثر زناهم فلا تنور انهم بالصلة الا للدنيا ولا يقصدون غيرهم بالاجتهاد الا بامرهم وكرههم اذ هم الا لها ولا يحكمهم الا بها ولا يتكلمون بغير الاعلمها ولا يعيد عبادهم الا لاجلها فيفتنون اعمارهم فذلك لا يفتنهم من العلوم الا الضلال ومن اموال الالباب من اعمال الا الحشر ان حشر الدنيا والاخرة وذلك حشر ان المهين فواخوانه للدين حشر اولئك الكفرة وبئس حال حشرهم وشدهم وحقهم وسيل النجاة وادبها لا طريق التي روي حشر لبعدد الاعلى السلام انما قال اذ اريتم العالم محبا للدنياه فانه يوم عاديكم

بعضهم يتكفرون اصل الشريعة ويستبدون بها العقل كيف يكرهون العلماء ويتواصون اول العالم ليس غرضهم العلم والعبادة الا الشريعة لان الناس ما نزل لهم امام عاد او نوح رسلا متواترين فاعلموا قول الله تعالى اليعقوب ويقول لهم فاستاذبوا من نبيهم من نبيهم بل مضاعفا ما عظيم درهما او اطعمكم طعاما يفتخروا والشياطين لو كان طريق نوحا وما وعدوا به محالا وتكون عندهم وعظمت ذكر الدنيا والارث لا عرض عنها كما نكروا نبيهم فبعضهم يفتخرون بالنذر وينكرون عندهم قسامة الدنيا وسناعتها حتى يعرضوا عنها ويلقبوا بها فهم ياخذونها واولادها يامرهم بالفتنة والبرص حتى لا يظلموا منهم شيئا مما حالم وما اكثر زناهم فلا تنور انهم بالصلة الا للدنيا ولا يقصدون غيرهم بالاجتهاد الا بامرهم وكرههم اذ هم الا لها ولا يحكمهم الا بها ولا يتكلمون بغير الاعلمها ولا يعيد عبادهم الا لاجلها فيفتنون اعمارهم فذلك لا يفتنهم من العلوم الا الضلال ومن اموال الالباب من اعمال الا الحشر ان حشر الدنيا والاخرة وذلك حشر ان المهين فواخوانه للدين حشر اولئك الكفرة وبئس حال حشرهم وشدهم وحقهم وسيل النجاة وادبها لا طريق التي روي حشر لبعدد الاعلى السلام انما قال اذ اريتم العالم محبا للدنياه فانه يوم عاديكم

فان كل محب في محبته ما احب وقال وحسب الله لا اذ او دعاه الى السلام انما
ينزله منكم عالما مقربا بالانبياء فيصعدكم عن طريق نوح فان اولئك قطع
طريق عباد المرئيين ان اذنا ما انا صانع بهم ان اتبع حلاوة منا جاز من
ملوهم ولا مروت ولا لها ملومات دورهم منهم لا يعطوه لقره ولا يعاونه بجمته
ولا يرحمهم الا بنائه ولا انبائه ولا انبائه بل يتكلمون كل واحد منهم ان يقولوا
انما رغب في دنياه يامرون اوليائهم بالملكوت ويهتدونهم عن المعروف والسير
الرزائل والجرمات عندهم قسامة الاعتقاد لا سمعنا لهم في الفنون مذمومة المعزلة
ولا يتابعون طلبة المشاعة بل كانوا اوردوا من برائهم الهند لانهم ما يكونون
واقع العقليين واولئك يتكفرون لها ما عابرون عن ذراهم انما يتخذون
الملك من ارضهم كان حلالا كان احراما وسواء يحصل من وجه الحسن او القبيح
حشر ما تروى بسون وامر الدنيا يجعلون امر الدين بل لا يذكره ولا يفتنون
عليه لومات منهم ان اصابوا او نسيامهم روى الكفا عن الرشا قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه ليواريين باليسر
لانا سوا عينا ما ناكم من الدنيا كما لا يكون اهل الدنيا عا ما فاتهم من دينهم اذ
اصابوا دنياهم يفتنون عن سلم استغاث الفديار لو تصوروا وعندهم استغاث

بعضهم يتكفرون اصل الشريعة ويستبدون بها العقل كيف يكرهون العلماء ويتواصون اول العالم ليس غرضهم العلم والعبادة الا الشريعة لان الناس ما نزل لهم امام عاد او نوح رسلا متواترين فاعلموا قول الله تعالى اليعقوب ويقول لهم فاستاذبوا من نبيهم من نبيهم بل مضاعفا ما عظيم درهما او اطعمكم طعاما يفتخروا والشياطين لو كان طريق نوحا وما وعدوا به محالا وتكون عندهم وعظمت ذكر الدنيا والارث لا عرض عنها كما نكروا نبيهم فبعضهم يفتخرون بالنذر وينكرون عندهم قسامة الدنيا وسناعتها حتى يعرضوا عنها ويلقبوا بها فهم ياخذونها واولادها يامرهم بالفتنة والبرص حتى لا يظلموا منهم شيئا مما حالم وما اكثر زناهم فلا تنور انهم بالصلة الا للدنيا ولا يقصدون غيرهم بالاجتهاد الا بامرهم وكرههم اذ هم الا لها ولا يحكمهم الا بها ولا يتكلمون بغير الاعلمها ولا يعيد عبادهم الا لاجلها فيفتنون اعمارهم فذلك لا يفتنهم من العلوم الا الضلال ومن اموال الالباب من اعمال الا الحشر ان حشر الدنيا والاخرة وذلك حشر ان المهين فواخوانه للدين حشر اولئك الكفرة وبئس حال حشرهم وشدهم وحقهم وسيل النجاة وادبها لا طريق التي روي حشر لبعدد الاعلى السلام انما قال اذ اريتم العالم محبا للدنياه فانه يوم عاديكم

فان كل محب في محبته ما احب وقال وحسب الله لا اذ او دعاه الى السلام انما ينزله منكم عالما مقربا بالانبياء فيصعدكم عن طريق نوح فان اولئك قطع طريق عباد المرئيين ان اذنا ما انا صانع بهم ان اتبع حلاوة منا جاز من ملوهم ولا مروت ولا لها ملومات دورهم منهم لا يعطوه لقره ولا يعاونه بجمته ولا يرحمهم الا بنائه ولا انبائه ولا انبائه بل يتكلمون كل واحد منهم ان يقولوا انما رغب في دنياه يامرون اوليائهم بالملكوت ويهتدونهم عن المعروف والسير الرزائل والجرمات عندهم قسامة الاعتقاد لا سمعنا لهم في الفنون مذمومة المعزلة ولا يتابعون طلبة المشاعة بل كانوا اوردوا من برائهم الهند لانهم ما يكونون واقع العقليين واولئك يتكفرون لها ما عابرون عن ذراهم انما يتخذون الملك من ارضهم كان حلالا كان احراما وسواء يحصل من وجه الحسن او القبيح حشر ما تروى بسون وامر الدنيا يجعلون امر الدين بل لا يذكره ولا يفتنون عليه لومات منهم ان اصابوا او نسيامهم روى الكفا عن الرشا قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه ليواريين باليسر لانا سوا عينا ما ناكم من الدنيا كما لا يكون اهل الدنيا عا ما فاتهم من دينهم اذ اصابوا دنياهم يفتنون عن سلم استغاث الفديار لو تصوروا وعندهم استغاث

٤٧
 وهم بالنفسم غلبوا على الخلق وخر العالم وكانت انفسهم سائلة لا يحل لهم
 يابرون فخرجوا من الحج والى وخصوصه عليه ويمنونه عن المعروف ذكر للعلوم
 نعم ما قبل اذ كان العوايب دليل قوم سبه بهم طريق الهاكنا ويبرون
 الناس مضيق المعيشة ويستنفونهم فطلبوا لغيره روي الشيخ بهاء الله
 والدين نور الامير قد فرقتا ربك ربين ان روي الشيخ الجليل ابن السكيت
 جمال الدين احمد ابن همدان في كتابه التحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلا الاعلى والى باين على الناس زمان لا يسلم الذر من دينه الا من
 نفوسنا سبق بلا سابق ومن خرج من حج كالتغلب يا شيا تالوا وتر ذلك
 الزمان قال انتم المعيشة الامعاصم الا بعد ذلك قلت العزوبة تالوا
 يا رسول الله امرنا بالفروج قال بل ولكن اذا كان ذلك الزمان فتهلك الابل
 عايد رويهم فان لم يكن الا جوان فعابدين ووجهه واولاده فان لم يكن له
 واولاد فعابدين فرابره وجرانه تالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يبرونه
 بضيق المعيشة فيكفونه ما لا يطيق حتر لورده موارد الهلكة ولا يكون لهم
 الامم كات وسكنات دون ما امره الشاع ولا يؤنون الزكوة الا نادرا بشر
 قليل من ارضهم والهم ويعطون ذلك على غرابت عليهم حقا او يجعل لهم نفسه

٤٧
 وهم بالنفسم غلبوا على الخلق وخر العالم وكانت انفسهم سائلة لا يحل لهم
 يابرون فخرجوا من الحج والى وخصوصه عليه ويمنونه عن المعروف ذكر للعلوم
 نعم ما قبل اذ كان العوايب دليل قوم سبه بهم طريق الهاكنا ويبرون
 الناس مضيق المعيشة ويستنفونهم فطلبوا لغيره روي الشيخ بهاء الله
 والدين نور الامير قد فرقتا ربك ربين ان روي الشيخ الجليل ابن السكيت
 جمال الدين احمد ابن همدان في كتابه التحصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلا الاعلى والى باين على الناس زمان لا يسلم الذر من دينه الا من
 نفوسنا سبق بلا سابق ومن خرج من حج كالتغلب يا شيا تالوا وتر ذلك
 الزمان قال انتم المعيشة الامعاصم الا بعد ذلك قلت العزوبة تالوا
 يا رسول الله امرنا بالفروج قال بل ولكن اذا كان ذلك الزمان فتهلك الابل
 عايد رويهم فان لم يكن الا جوان فعابدين ووجهه واولاده فان لم يكن له
 واولاد فعابدين فرابره وجرانه تالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يبرونه
 بضيق المعيشة فيكفونه ما لا يطيق حتر لورده موارد الهلكة ولا يكون لهم
 الامم كات وسكنات دون ما امره الشاع ولا يؤنون الزكوة الا نادرا بشر
 قليل من ارضهم والهم ويعطون ذلك على غرابت عليهم حقا او يجعل لهم نفسه

٤٨
 عبدا او يتوكلوا من شيا ولو كان حكمهم ان يرحلوا الاخذ من اهل الحكم وكذا
 عبادهم واسمهم ذلك الهم والدين واهتمامهم عن المفسر لا يجرؤون من
 وط الحارم وليسبون عن العلماء ان الجيوس عاير من جلت عليه امرة
 وقتا ما جازم لا وتكون ابدانهم وشياهم طرقتن بحار الطاهرة وتلوهم
 مدنت بحبانة الباطن ولا يخطربا لهم نظيره راويسبون عن المفسر بانا قد عرف
 الاسواق وخر فيها كلبا او بخرت فبشبا الطاهرة او نفضها فانما قال محمد
 الحنفية رضي الله عنهما في جواب عبد الله بن الزبير لما كتبه الى جليلي بما فرغ من ذلك
 راد الله الشرا وتعطيان ان ارسل لا سعادة الا لصلح الاعلى والى التوسب
 بهما لا الاله سبحانه فقال الحمد ما اكرهت شبا تكم غير اسرايل يقتلون الانبياء
 وليتفقون عن العلماء على الصلوة مع دم الرغوة صهيته ام لا فان كان
 نشا ان تنوسلك الاله بالزنا كانت ناقرا برة فاجعل وسيلة قرمك على
 الحق لان تجعل الوسيلة جهاد او تخرجن عن بيت الله مع عليك باجول ولقد
 طال الكلام ولا يتم سان اوصانهم براسهم ان شئت لقبل الهم وشئت
 ادر عنهم فاعلم ان الدنيا عجم لا اله الا وهم معذبون فيها قبل ان يصلوا لا عجم
 العقب اول يصلوا اعانهم اما الاغنياء فكثر مشغلهم وقوت امورهم وخوف

وتسمي ناطق صلوات الله عليهم

الفرع عليها وعدم حصول رادهم ونفقه اولادهم كما قال الله تعالى خطا بالرسول
 صلا الاعلى والذلا فبذلك ما هم واولادهم ما يريد اللان بعدهم بها
 الدنيا وتزوق العفيم وهم كانوا من عجم اشد من احوالهم لو سئلوا بها
 يكونون في نار الطينة اما ما حرقوا في ارواحهم الحنيفة عن ابدانهم اللبنة و
 لا غدا بشديد واما الفقراء فسماؤهم عن الاغنيا وحرارة جوارهم وبرودة
 وروية وجوارهم فكان ذلك لم يار الحليم وعذاب اللائم بل ارشد منها لغيره كان
 الروعة ذلك الدنيا اصعب من القيام عندما لك الحليم برحال الدنيا
 وشناعتها وعاقبة المهافتة من احوالها يعلم ان ذلك كان قليلا فكنز
 ما ثبت لها من الزاوية الغضابة في طلبها سباريا سها من امانة
 جاعة واورثها بكم اورياة قرية او ولاية بلاد او امانة هذا وسلطت
 ديار وكذا الحكم سوق اوتاد بطنان يوم الكفا عن ابي عبد الاعلى السلام
 قال من طلب الرياسة ملك وانصه في عزة على السلام قال طون من ترس طعون
 من هم بها طون من حدث بها فقه وفتح عبد اللان مكان قال سمعت
 ابا عبد الاعلى السلام يقول اياكم وبنو لاء الرساء الذين يترأسون
 فوالا ما حققت السعال خلف رجل الاهلك وبعز المخرجة انما قال

Handwritten marginal notes in Arabic script, including dates and commentary.

ثلث

قال ابو عبد الاعلى السلام اياك الرياسة واياك ان تطا اعقاب الرجال
 قال قلت جعلت فداك لاريات فقد عرفت بها واما ان اطاع اعقاب الرجال
 فانا لما ما يريد الاما وطا اعقاب الرجال فقال لا يصح تذبذبك
 ان تصعب رجل لا دون التي فتصدقها في كل ما قال وعنه ابا الربيع الشاير
 عن ابي بصير عليه السلام قال لا يحك انا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا يكن
 ذنبا ولا ناكل بنا الناس فيفقرك للاذ لا تفعل بنا ما لا تفعله انفسنا كما
 موقوف ومسئول لا تخاله فان كنت صادقا صدقتك ان كنت كاذبا كذبتك
 وعنه ابن سبياح عن ابي عبد الله سمعت ابا عبد الاعلى السلام يقول ان تر
 لا تعرف ضياك من شرارك يا اولاد ان شرارك من احبلك يوطا عقر
 انه لا بد من كذا ريعا في الرضا قال الشيخ فير اللام وقد نان وحوا اجبت
 ان فرزانة مرد منصبه في اكد ان كرهه كرسالا يا ودست و د ن
 دور اسين من مندرجهان منصبه في ان كرهه كرسالا يا ودست و د ن
 يك اعت بايت ان كرهه كرسالا يا ودست و د ن
 ان كرهه كرسالا يا ودست و د ن
 ننان ان كرهه كرسالا يا ودست و د ن

Handwritten marginal notes in Arabic script, including dates and commentary.

مان

۷۳
 جزو او بود لرزان طبیان منصف و نیاست ای صاحب فنون انکار کرد
 اینچنین خوار و ذوق منصف و نیاست ای شوکت نهاد انگارده فرزند عزت
 این عزیزان معقل که ز کسین کرد هیچ از این جلوه اندیشین نکرد این عزیزان
 در آنکه دنیا با بهشت رفت همچون شاه مردان در بهشت موی و موغیر
 در مشغول نکتة کفایت که تو بنویس ز کسین که با سلطان مشغول
 در ز کسین که سرگردان تو ز هر در در در دنیا بهار که چه دارد
 از درون نقش کار ز هر این ما در نقش یافت میگرد ز هر آنکس علمت
 قطره بلغم استغیال بها ولا یوانس الیها و وفقه الاسما ز لیا بعد تم و الا
 عنهم و الا نس بالروحه و الوجه مع الناس مان محاطهم تکلیف
 و نفس الدین و تحصل سببها لنفس علیها تمودیه لا الحزن المبین
 و توادد و الحدیث فرقه الناس فرادک مره الاسد و در الهاء الملو اللایم
 غم المودف الکریمه فال لا بعد الایله السلام او صبر بان رسول اللیقا
 اقل معار که مال دنیا مال انکه معرفت تنم نعم مامل رو بزلت را از زرا
 و اجمع ماسور الله باش فرود هر که اتوبق ره امد دلیل عزت که بزدوست
 از مال قبل عزت اندر عزت امد ارطان توجه جویر را ضلای این و ان

۷۲
 که تو خوار عزت دنیا و دین عزت از مردم عالم کزین چون شکر در ازیم
 مستور شب لاجرم از بار ناسر نورش اسم اعظم جو که کس نشاندین
 سرور بر جلا سبانش تا تو از خلق نهان شوی لیا القدر و الواسع
 صیانتها خفاء و عهدها مانیتم ز کسین که با نجر و مزه مسکهها ملک روغ الصاف
 علیه السلام انه دروغ عن ابان عن امر المؤمنین علیهم السلام ان مال الذی کنت یکتب
 فی بعض صیغتها و تصارت لفاظیها علیها السلام اذا امراته تجتبی علی
 و یدر مسجاة و انا اعمل بها فلما نظرت الیها طارطها با دخلت من جباها
 مشبهت بها یسئیرت بنت عمر الخیر و کانت من اجل انما فریض فقالت
 یا بنی ابیطالب لک ان تتر و جنرنا عنک عن هذه المسجاة و ادک
 عاخر ان الارض و تكون لک المکة ما بعیت فقلت لها من انما حطبتک
 من انما فقلت انما الدنیا نقلت لها ارجو ما طلیه زواج غیر قلت
 من شیایه و اقبلت عا مسما و انشدت لقد خاب من غیره دنیا و یم
 دما بر عزت فرزان باطل انتاعا علی العزیز بنیة و زینتها من مثل
 تلك الشامل نقلت لها فر سرایانینی عزوف عن الدنیا و کتبت کما بل
 و ما انا و الدنیا مان محمدا بین یقرین تکلیف باطل و بهما استنا
 سکنه

سرف

عزت که در دین است

دورا واورا تارون وملك القبايل...
من خزانها بالطويل...
وفايل...
ثالثا اخاف الاديوم لعائنه...
ابعد الاغلية السلام...
ملك ومومنا فتحرائن الارض...
فيقول لك ربك اتبع...
تقال رسول الله صلى الله عليه واله...
لا عقل له...
يقوله في الساء...
قال مر رسول الله صلى الله عليه واله...
كم يا ورمذا فقالوا...
عليه واله الذي...
وعنه عليه السلام...
سنة وبقرة عيوب الدنيا...

رسول الله صلى الله عليه واله

Handwritten marginal notes on the right edge of the page, including the name 'Abul Hasan' and other illegible text.

دار السلام...
سبعة يقول...
رسول الاصل الاغلية...
اكل الدنيا...
الايمان...
المؤمنين...
زهره الدنيا...
لديها وان...
حرص فالمعجون...
رسول الاصل...
وفيه عن...
الحسين...
موقرة...
الدنيا وان...
معصية...
ووقفا...

Handwritten marginal notes on the left edge of the page, including the name 'Abul Hasan' and other illegible text.

٧٥
 معصية ادم وحواء حين قال الا عز وجل لها كلام حيث شئنا ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذنا ما لا حاقبة بها اليه فدخل ذلك
 على ذريتهما لايوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاقبة
 اليه ثم الحدوم معصية ابن ادم حيث صد اخاه فقتله فتعجب
 من ذلك حد النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب المراتب وحب
 الكلام وحب العلو والرؤفة ففرغ سبع خصا لناجتهن كلهن من حب
 الدنيا فقال الانبياء والعلاء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل
 خطيئة والدنيا دنيا لمان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وفيه عذاب عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان طلب الدنيا افتر
 بالافرة وطلب الكفرة افتر بالدنيا فاصرف بالدنيا ما هنا حتى تارة
 وفيه عذاب عبد الله بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 اذا تكلم المؤمن من الدنيا ساء وحب حلاوة حب الله وكان عند اهل
 الدنيا كانه يملحها واما لو خالط الغوم حلاوة حب الله فلم يشغلها غيره
 قال سمعت يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسوء
 قال المرء المؤمن واما الممتنع على ابن الهطال عليه السلام يا من

حاشية على قوله معصية ادم وحواء حين قال الا عز وجل لها كلام حيث شئنا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فاخذنا ما لا حاقبة بها اليه فدخل ذلك على ذريتهما لايوم القيمة وذلك ان اكثر ما يطلب ابن ادم ما لا حاقبة اليه ثم الحدوم معصية ابن ادم حيث صد اخاه فقتله فتعجب من ذلك حد النساء وحب الدنيا وحب الرياسة وحب المراتب وحب الكلام وحب العلو والرؤفة ففرغ سبع خصا لناجتهن كلهن من حب الدنيا فقال الانبياء والعلاء بعد معرفة ذلك حب الدنيا راس كل خطيئة والدنيا دنيا لمان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة وفيه عذاب عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان طلب الدنيا افتر بالافرة وطلب الكفرة افتر بالدنيا فاصرف بالدنيا ما هنا حتى تارة وفيه عذاب عبد الله بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا تكلم المؤمن من الدنيا ساء وحب حلاوة حب الله وكان عند اهل الدنيا كانه يملحها واما لو خالط الغوم حلاوة حب الله فلم يشغلها غيره قال سمعت يقول ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسوء قال المرء المؤمن واما الممتنع على ابن الهطال عليه السلام يا من

بنيته

بدنيته اشتغل قد غره طول الامل الموتيات بغية والبقر صدق العجل
 ولم يزل في غفلة حتى ذوق نكاح الاجل قال عابدين الحسين عليها السلام
 سرور ركبة الدنيا غرور وغفلة وعيشة في الدنيا حال وبالطل ترد
 من الدنيا ما نكح راحل وبادر مان الموت لا تكتل من الا انها الدنيا
 كثر رالكب اراج عشيا وبه في الصبح راحل فلما كانت الدنيا وغفلة
 فانية وكان في حلالها حساب وحرمانها عقاب فالزام للعاقل ان يتركها
 حتى تخلص عنها وعن الذم الذي يرد عليها واعلم ان الراجب بها والار
 عنها كما مساوين بعد الموت وعدم التعرف عنها وتوق التمتع بها فلو
 لم لم يشتغل بها بل لو تاملت كان الخلاص عن التعب للزك ان اهلها
 فيه لا يدركها وكان ذلك اعظم نعم يا ويلتنا ما قولنا ان قول الله
 وانا عشيق بها واجها مع اعراضها عن واقبل الها مع استدارتها
 وذلك خسران الميتين واكثر اهلها وانا منهم بل الا در عنهم ليرتجل
 كيف احبب قول الا عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون وتقولوا ما دون
 الناس يا ايها الذين آمنوا انكم كما فاهما قد خدعتم فبروا وعا وفتها من
 بخائنتها بل نطق ان تكون فخرت عليها لعدم حصولها بل وعدم اجابها

حاشية على قوله بدنيته اشتغل قد غره طول الامل الموتيات بغية والبقر صدق العجل ولم يزل في غفلة حتى ذوق نكاح الاجل قال عابدين الحسين عليها السلام سرور ركبة الدنيا غرور وغفلة وعيشة في الدنيا حال وبالطل ترد من الدنيا ما نكح راحل وبادر مان الموت لا تكتل من الا انها الدنيا كثر رالكب اراج عشيا وبه في الصبح راحل فلما كانت الدنيا وغفلة فانية وكان في حلالها حساب وحرمانها عقاب فالزام للعاقل ان يتركها حتى تخلص عنها وعن الذم الذي يرد عليها واعلم ان الراجب بها والار عنها كما مساوين بعد الموت وعدم التعرف عنها وتوق التمتع بها فلو لم لم يشتغل بها بل لو تاملت كان الخلاص عن التعب للزك ان اهلها فيه لا يدركها وكان ذلك اعظم نعم يا ويلتنا ما قولنا ان قول الله وانا عشيق بها واجها مع اعراضها عن واقبل الها مع استدارتها وذلك خسران الميتين واكثر اهلها وانا منهم بل الا در عنهم ليرتجل كيف احبب قول الا عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون وتقولوا ما دون الناس يا ايها الذين آمنوا انكم كما فاهما قد خدعتم فبروا وعا وفتها من بخائنتها بل نطق ان تكون فخرت عليها لعدم حصولها بل وعدم اجابها

حاشية على قوله بدنيته اشتغل قد غره طول الامل الموتيات بغية والبقر صدق العجل ولم يزل في غفلة حتى ذوق نكاح الاجل قال عابدين الحسين عليها السلام سرور ركبة الدنيا غرور وغفلة وعيشة في الدنيا حال وبالطل ترد من الدنيا ما نكح راحل وبادر مان الموت لا تكتل من الا انها الدنيا كثر رالكب اراج عشيا وبه في الصبح راحل فلما كانت الدنيا وغفلة فانية وكان في حلالها حساب وحرمانها عقاب فالزام للعاقل ان يتركها حتى تخلص عنها وعن الذم الذي يرد عليها واعلم ان الراجب بها والار عنها كما مساوين بعد الموت وعدم التعرف عنها وتوق التمتع بها فلو لم لم يشتغل بها بل لو تاملت كان الخلاص عن التعب للزك ان اهلها فيه لا يدركها وكان ذلك اعظم نعم يا ويلتنا ما قولنا ان قول الله وانا عشيق بها واجها مع اعراضها عن واقبل الها مع استدارتها وذلك خسران الميتين واكثر اهلها وانا منهم بل الا در عنهم ليرتجل كيف احبب قول الا عز وجل لم تقولون ما لا تفعلون وتقولوا ما دون الناس يا ايها الذين آمنوا انكم كما فاهما قد خدعتم فبروا وعا وفتها من بخائنتها بل نطق ان تكون فخرت عليها لعدم حصولها بل وعدم اجابها

١٩ ثم إلى من تقسم لا عاقل وغير عاقل ولا ريب لمن العاقل أشرف ثم العالم
 ينقسم لعالم وجابل ولا شك أن العالم أشرف فالعالم ح السرف
 العقول لا يعلم بالبداهة إن فضل الرجل على أقرانه كان بالعلم ومما
 الحق وصفات النفس بالبأس لفأخرة والبناء العالية وجمع
 والفقر كما يفهم أبناء زماننا بل أكثر الخلق في كل زمانه ولذا كان رجول
 القارون على ما مر في الدنيا وعليه ذلك الاحتار والمعاوية على عليهما السلام
 وبكذا فهم بعد عصره قال عليه السلام الناس من جهة العمل الكفاء
 اليوم ادم والام حواء فان يكن لهم أصلهم شرف يعارضون به طالبين
 والماء ما فيقول الاله العلم انهم على الهدى من استهدوا ادلاء وبقية
 المروا فكل كان كيسة والجاهلون لاهل العلم اعداء فان اتيت بجد
 من ذوقه فان سبنا جهده وعليه نعم يعلم ولا يشوبه بدلا
 فالناس مودة واهل العلم احياء وروعة عز لا يصح عليه السلام انه
 قال عالم يتفقه يعلم افضل من سبعين الف عابد وليتفقه في معاوية
 عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل راوينا لحديثك بيت ذلك
 في الناس ويشدده وتلوهم وتلوهم شيعكم وعلل ابا عبد الله شيعكم

بيت

بيت لهذه الرواية اهما افضل قال الراوي لحديثك تدوبه تلوهم ٨٠
 شيعتنا افضل من الف عابد واليات والا حاديت كثيرة في هذا الباب
 ناقصنا عدا ذلك لما كان طلبه لهم ورتبة افضل فكان موافقوا واخذ
 اشق للبايعه الخفيف من اخذه لان المحصول بعد الطلب اغفر من
 المساق بلا تعب فان ما كانت المشقة فطلبه اشد كان الاهتمام على
 ضبطه اكثر ولا يحصل من ليس هو باهله كما قال العارف الرومي
 عشق اراول سر كش وخورنقو باكريند اكله برونقو واما الموانع
 اما داخله وخارجها اما داخله كضعف القوة العاقلة وغلبة الهم
 وكثرت الشهوات وجلب الدنيا وامثالها ما قال في الشور چون تو
 راه دين رو را از اجتهاد ديوانك بزرند اندر نهاد بين مروند
 بيديش از غوي كه سيرنج و درويز شوي بينوا كردن باران و
 خوار كردن رويش از خورنق تو زيم باكلن ديولعين وكريز در صلا
 ارتقين سالها اورا باكلن خنده در چنين طلت ندا انگسده
 بيت يانك شياطين خلق را بنكر دست كرفته خلق را اين سكو
 باكلن ملون به بيت يانك خوار چون به بيت يانك بر كند

العلم الكمال لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق
 والحق لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق
 والحق لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق

العلم الكمال لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق
 والحق لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق

العلم الكمال لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق
 والحق لا يشترط ان يكون من اهل العلم
 بل يشترط ان يكون من اهل الحق

Handwritten marginal notes on the right edge of the page, including the name 'علاء الدين' and other illegible text.

علاء الدين

الرجل والبرص والبقع والدمامل
وهو يقطع العروق والدمامل
منها في اليد والرجل على ما
يؤمر

للجلد و...
للجلد و...
فصاحب الجبل هو ما يتعرض للجمال في هذه الحال تذكر العلم وصفه الجلم
وقد سبل الخشخوع وتخلطه الورع فلو ان الاضغنه من ارضه شومر وقطع جرمه
وصاحب الاستطالة والفضل ووضي ملق يستطيل به علمه من ايشابه
ويتواضع للاغنياء من دونه لولا انهم باضم ولا يرضع طعم اللذات هذا
جزوه وقطع من اثار العلاء اشره وصاحب الفقه والعقائد وكاتبه وخرن وغيره
قد حكى في خبره وقام الليل في خندقه لعل وجهه وحلاد اعيان مشغفا
مقلدا على شانته عار ما بال زمانه مستوحشا من اوقن اخوانه في الل
في هذا الزمان واعطاه يوم القيمة ما ناله المشرك به كما علم من اوقن
دادن تجويدت راه دن فيج دادن هر كوز نكي ممت بيكر ايد علم كها
بدست علم و مال منصف جها وقران فتد امدد ركف بيكر ايد ان
پس عزازين فرض شدر بر مؤنان تا ستاندا ركف مجنون سنه جان
او مجنون تنس شير او داستان شير از ان رشت خو انچه منصف مكند
با جاملان از فضيحت كند صدر اسلان عيب او خفيست چون سافت
مارش از سوراخ بر حواشتافت جله حواهار و كرم بر شود چون كجا بل

Handwritten marginal notes at the top of the page, including the name 'علاء الدين' and other illegible text.

شاه و حاكم هر شود مال منصف كبر كاد بدست طالب ديوان خوش ايد
كل چون در دست كبر نناد چاه بنديار در جاهر نناد ره عند ايد ملا دور
كند جان رشت او جها سوز كند **السا الجاش و جوب و كوكب** قطب
الزرق و تحصله واجب باع الساك كذا في صدر الكبار ان الانسان
يجب ان يركب جملة بذات لا تكمل النفس في قوتها العلية و تركها با
الزامل و اقتناء الفضائل و التساب للعارف في قهر القويين الشهوية
و تصفية ما عن التكدرات الالسية حتى يحصل له التز على عالم القدس و
عظم غلطات الوهم كما خلق لذلك في تارة تبكي البدن مقصودا بالعرض
و يربيه على عمل لاكل و الشرب و انشالهما كليل من الاستراحة و النوم
فما جوب به البدن و ذلك ليعرض ان النفس تقدر على الاعمال بمرطه لانه
الذاهب في تلك الدار و يحصل العبادات و التزقيات فلا بد ان يتغير
من الملل حصر لا يتبع العكس لان اكل الحرام يهدم القلب و يبعث الشوق
للك الفاسد و المعاصير فيفسد امر الاكل و لو لم يعرف الحرام سئل عازت
لو لم يعلم الحرام مقرام لا مال اكل السم لا يضر الاكل ما لم يعلم انه سم
قال ابنه ان الله و الدين قدس سره لغير كما در طريق مشتمه خاك خور
انما خفف و مال على راي اولئك الخبيثه فيضل
حلالا فيع كنه راي اولئك الخبيثه فيضل
منه الا يفسد راي اولئك الخبيثه فيضل
فيعد ان الساك و جوب و كوكب

Handwritten marginal notes on the left edge of the page, including the name 'علاء الدين' and other illegible text.

در بیان سبب و علل و احوال و عوارض و اسباب و مسببات و احوال و عوارض و اسباب و مسببات

عاشقانه و غیره

۹۱ خاک و بران دندان منده کمان تو را در راه دین مفتون کند تو در غمان
 از دست برون کند لغو نماز که با من بشنیدند که در حرم کعبه بر ابرام پاک
 کرد دست فحش فشانند تخم آن در بجا و جرح کرد در تخم آن در مرد نو و حشمت
 داس کرد در سبک کعبه امین است آمد کرد در بار زلفش سار و عین
 مریم اسباب کبر از جو عین در بجا اندر جیش سجد تا تو باقی هو الاله
 در بجا از شاخ طبر اشش در بجا روح الایمن مزم کشش در تو بر او
 هزاران بسمل بر سران لقمه بر لوله عاقبت خاصیتش ظاهر نفس
 از آن لقمه تو را تا هر شود در ره طاعت تو را چنان کند خطایه دین تو را در
 کند و مال العارف را در علم و حکمت اید از تو حلال عشق
 در رفت زاید از تو حلال چون زلف تو حسد بنده ام جهل و فقلت
 زاید از نادان حرام ای کسندم کازیر برده دیده اسپر که کره خرد بد
 و الحلال بحصل الکسب لیس مال و لا تسفل المعاشه فالکس واجب
 علیه و مستحب طایفه لانه یثقل صاحبه عن اللهو و الخلا و تحصل بذلك له
 توسع و تعم مروت و یقیق خبره و یكون غیر ممنون عن الناس قال امیر المؤمنین
 علیه السلام لتقل الصفة عن مثل الجبال اصطلح من بن الرجال

در بیان سبب و علل و احوال و عوارض و اسباب و مسببات و احوال و عوارض و اسباب و مسببات
 در بیان سبب و علل و احوال و عوارض و اسباب و مسببات و احوال و عوارض و اسباب و مسببات
 در بیان سبب و علل و احوال و عوارض و اسباب و مسببات و احوال و عوارض و اسباب و مسببات

عاشقانه

۹۲ بقول الناس و الکعبه عارف فقلت العارفة ذل السؤال • یكون الناس
 قرنا بعد قرن • لم اربعد بحال • مال • و دقت مرارة الاشياء طرا • فاطم
 امر من السؤال • ولم اربعد الخطر راسد هولاء • واصعب من معاداة الرجال
 ان قلت التوکل من شعار العرفاء و اهل الحق و قال الایسمانه و کلامه الجسد
 فلیتوکل علی الله و کثیره من الایات و الا حادیت علی عاصم المتوکلین قال
 یطلب الرزق و تحصیل المعاش فلنا الامانة بین التوکل و الکعبه
 و السیر فیدلان الشارع امرنا بطلب المعیشتة فنطلبها امتثالاً لامره
 و لولم ان یطلبها و مشکفل لهما مالاً لیکفین لا یعتبر علی کسبه و عمله
 و لا یترک ایضاً و ذلك هو التوکل فلما کان فی الاسباب کلها من الایسمانه
 من وجودها و تواسط الفعل و ایجاد الاسباب و اقدارها علی تحصیلها
 و ایجاد المطلوب و حصوله لنا فلتوکل علی الله شیخ لا یطلب المقصود و یطلب
 من الخیر و متوقع من حصوله و ایضاً لنا الیه یحصل الاسباب لنا فلیس من
 التوکل الا ذلك کفیت سبباً و از بلند با توکل زانو خیز بند • و من
 الکفار حبیب الله شیخ از توکل در سبک کمال شیخ با در حق کن خود را
 توکل دست در حق کن شیخ • خواه چون پیاد بر شیخ داد

مان التوکل هو الوثوق بالاولیاء اعتماد
 علی کل الامور و الاعمال الاسباب کل
 قیل هو الانقطاع عن سبب ذوات
 الاسباب و الاعتماد علی الله وحده
 فی جمیع المطالب و الا هو و ایضاً
 ص

الكتاب الثاني في بيان...

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب هو...

الفرع ولكن الزم كالمشركين والكافرين وبعضهم وان كانوا مسلمين
لكنهم لا يعلمون من الدين الا حرف ولم يسعوا من الاسلام الا صوت
ولا يؤدون حقوق الآله ولا يطيعون اوامره ولا يجتهدون عن حقوق
الناس الا قليل منهم وذلك من فضل الله لعباده بان صير الطائفتين
المذكورتين مشغولين بتلك الافعال الشاقة وجعلهم حريصين عليها
فلا يكون منها ويزعمون انه ليس امر اسررتها اذ كنت ذات يوم من ايام
الصفى كانت جلايلت بلخ منجد السنين يعمل بالمسحاة ويلاوم العمل
من البكر لا العشاء ففرق له قبلت له زنتك الامر فضل زنا وعا
وما لا يكفك حتر لا تحتاج لاذك فلما سمع ذلك صار متوقفا وخاطب
عيا بكلام حشن وما لك الافعال ليس يصعب اذ فعل كان حسن
من ذلك باخذه الا زنتك واذا حال المثال من زنا اشتها من اهل التمول
كانوا من تكلمين بتلك الافعال الشاقة ليلادها راعا تخميسون الاكل
بس كنم فخره زنا كراين بسبت بانك في رادم الردر كسرت **الباب**
السادس في بيان مشغول الانسان تحقيق في بيان كون الانسان عالم
الا صغر بل الاكبر مشغول بكلام ابر المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله

عنه

الكتاب الثاني

عليه دواء كصحة ما تنفر دواء كصحة ما تنفر فزعم انك حرم صغير
وتلك نظر العالم الاكبر مال تحققة بعض العارفين لما كان الغرض الاكبر
من خلق الانسان مؤتمرا لصانع كما قال سبحانه وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون اربيعون وصح الفلق لذلك كما نال عليه حكمة ما لا لا تحصل
المؤتمرا كما قاله الا بالقدرة ووضاع العلويات والسفليات والتدبير خلق
الاجرام السماوية وحركاتها دائرا دائرا وكواكب السبعة السيارة والنواب
وايداع عالم المجدات من طبقات العقول والمدبرات كالنفس الفلكية
والغضبية وتكوين العناصر اجرام الاضوية واختلاف الليل والنهار وش
الدواب وخلق المعادن والاشجار واجزاء الفلك والجار والشمس والنجوم
في الجود وتقسيم الرياح ونصب الجبال وابدان انواع الحيوانات وابدان
الاربعية وتصويرها في بطون الدماخية وطبقات الجليد وتقسيم
المواسم والاعصاب العضلات والارباطات والشرايين والغضائف
وغيرها ما يستحيل اعطاهم ومصلا كثره كما يعلم كتب الحكمة والهيئة والتشريح
والطب اذ تلك الابل واصغر عا وجهه صانع عالم حكيم قدير وعاصفاته
الكلية كالوجوب والوحدة وغيرهما من الغوامض والحقائق والظواهر

الشيخ
ابن
سراج
يا
دا
كلام
الروح
الغيب

١ - ٥ مقام ملك الصفات ويصدر عنه ملك الأثار دون انضمام امرها على ذاته
ووجهه بصغر عليه السلام انه قال بل سيمعالمها وقادرا الا لا زود العلم
للطواء والقدرة للقادرين وكل ما غير متوجه باوفاكم فادق معانيه مخلوق
مصنوع مثلكم مردود اليكم والبارتقوا به القدرة ومقدر الموت للديب
وقال النسطور الاعلى والران الاعتلا خلق ادم على صورته اعطى صفاته
وقال صفا الاعلى والخلقوا باخلاق الماد اعلم ان حكمه تعالى في العالم الحكم
الروح في البدن فكأن الانسان لو ارا ذلك لانه متماثل في تلك الازمنة
الروح لا الطيب هو محرك العروق والعصلات وهو محرك الأفعال وهو محرك
العلم حتى يكتب ما يريد كذلك الحق الاول جل شاناه لما اراد ان يجر الحكم على
الاداء وسلف من لا العقول ومنها لا النفوس الفلكية ومنها لا الافلاك ومنها
لا عالم الغايب حتى يوجد ما يريد من المواليد وردد الحديث على الملائكة عرض
الرحمة فان القلب بمنزلة الوش والعروق بمنزلة العقول والنفوس ال
بمنزلة الافلاك والكواكب بمنزلة الماد والمواليد بمنزلة المخطوط قال بعض
العارفين حق جان جهانت وجهان تمتمت اطلاق الطائيف
قواريرتت افلاك وغناهم واليد اعضا فوجد من هت وكرا

اريد ان ارويتم وقال في
خاك فرفق من وبتيل من

سنت



سنت وفي الحقيقة كان الانسان عالم الصغور والعالم الانسان
كاذر الحكم انه لو بلا حظ مجموع العالم كان على هيئة انسان نام على القفا
بجيت وقع راسه على جانب القطب الشمالي ورجلاه لا جانب الجنوب
قطر من هذا النجم العالم كان بمنزلة بين الانسان فكما لو امسك اليقطين
تدبره عن البدن يهدم وتساخر اجزاهه كذلك لو انقطع خبوضات الاله
اناعز العالم الامكانات يحصل نظام الكلا ويهدم اساسه بل ترجع العوالم
الثلاثة ملكها وعلوها من الالهية العارضية لا الالهية الذاتية دفعة
وتعزون الملكات الموحدة عن كسرت الوجه ويعودون لاعدام المرف
وليس المحض ثم ما قال النسطور في نور الامر منه مجبض الغايب زنده داره
الزمان كنند ازم فزور زنده قالها وكلا لا يكون جزء من اجزاء البدن عن
تدبر النفس وانامت ومع ذلك لا يوجد جزء من اجزاهه كذا لا تخلو اذرة
من ذرات العالم عن قيمه الواجب ليس جزء من اجزاهه خاليا عن
سبحانه ولا يوجد غير الاحاط به على اقدرة وحققا قال لا تعالى
الرحمن على الوش سورا ر قوسية على الملكات سواء وقال جل شاناه
هو معلم ايها كنتم وقال امر المؤمنين في خطيب لم يخل في الاشياء فيقال لو

صفا اول

تاریخ
تاریخ
تاریخ

۱۰۷
فیها کاین و لم یتمها فیقال هو منها ما بین و لم یتمها فیقال له ان یکن
سجانه احاط بها علی و اتقنا صنوه و احصا ما حفظه ثبت ان جزء کل
من اجزاء العالم غیر من الاشیاء لم یکن انما غیره انما الصانع و انما صنع
الوجه علیها و مع ذلك لیس فیها جزء من اجزائه و لا یکن فی مکان کبیر
خالق الاکثره و الا لانه با مکان اخرین مکان یکنند اسما کما یسئلون
تعالیغ العارف ذلک المقام یسع عن جمیع الاشیاء بل ان الحال ذلک المقام
جان من حقیقت و تن پوست برهن در کسوت روح صورت در سینه
هر چیز که ان نشان سینه دارد بابر تو نور است یا دست سینه **رزم**
و مل حکایت مرموزه که حکایر هند جواب از اهل ایران خواسته بودند
عبارتست که ما چهار برادریم از زید برتر برهنه بودند و یکی زرد است
و جامه نداشت بیازار نسیم تا بجهت شکار تیر و کمان بخیم در راه قضا
رسیدیم چهار مردیم و بجهت چهار زننده شدیم در بازو چهار کمان دیدیم
رنگشده بود و یک گوشه و خانه نداشت و چهار تیر دیدیم سه شکله بود و یک
برو و یکمان نداشت ان برادر زرد را چهار کمان بگوشه و خانه و تیر
پله بود و یکمان را بجزید و بطل بسید بصیرا نسیم چهار را دیدیم سه مرده و یک

تاریخ

تاریخ
تاریخ
تاریخ

۱۰۸
کو که کمان نداشت برادر زرد را چهار کمان بگوشه و خانه
تیر بود و یکمان را بران او تیر کمان زد و کمان بخت سبتن صید ضرر بود
چهار کمان دیدیم سه باره و یک گناه و میان نداشت کمان بگوشه و یک گناه
و میان صید را بستیم خانه همت تمام جو بستیم چهار خانه دیدیم در تمام
و یک سقف و دیوار نداشت در خانه بسقف و دیوار دیدیم و یک کمان
طنخ صید ضرر و ربه بر طاق بلند و یک دیدیم و چند کمان که سر کرم دست بطاق
نرسید و مغلک چهار کرا زید را کندیم تا دست یک کمان صید و صید را بستیم
و چون بخت شد یک از زید خانه بیرون آمد که کمانش برهنه بود برادر کمان صید
کرده بود کمان کرده استخوان شکار از زید یک بر آورده بر سر او زد و چنانچه
درخت سجده را زبانه با او برهنه و برهنه بران درخت زرد الو
نسیم بر سر درخت خرزهره کاشته بودند و بغلاضن ارب میزدند ان درخت
دو من باد کمان فرود آوریم و تیر یک ساختیم و با بل درنگ داشتیم
چندان بخوردند که کمانها را ایشان اما سس کرده بنداشتند که فرزند
دو زن خانه بیرون توانستند رفت استماع کرده در نجاست فخره فرستند
و ما از کندان خانه بیرون رفتیم و باها نجاسوده بختیم و سلامت روان شد

تاریخ
تاریخ
تاریخ

تاریخ

شرح حکیم برین کتاب
این کتاب را از
بایر
دان
کلام
از
عقل
این

شرح حکیم برین کتاب

اینجا را اهل بقوف خراسان بازمایند که منزه است و معلوم کرد
که باج بر سر کس نیست سنج برنج که حکیم مومن تکلیف نرفته است این
که چهار برادر بیوی و صورت جسمی صورت فواید روح مجرد اند و در
ننگ که ابا علی و علت و حقیقت ایشانند و سه برهه که از چهار تریات
کلیا عاریند صورت جسمیه و هیولان صورت فواید اند و در اینجا روح
جود است که کل تر است که همارت از زرد در بر باشد و قبل از تعلق بدن
بالمه بجامه لباس بدست با آراء عالم با صوت و رنگارنگی لایق القوه
روحانیه است و مردن هم چهار از هر قسمت اعداد این است و زنده
شدن بست چهار گنایه از است که چون برادران چهار گونه از صورت
خود افتاده تشخیص شوند منشأ وجه اشیا است و چهار گونه میگردوان
کیفیات اربعه و اخلاط اربعه و ده اعضا مفرد و اصلیه که استخوان و
در باط و وتر و عصب و عضل و عروق و شرابین و نخاع و لم است و قوای
ثلثه که قوت طبیب و حیوانی و نفسانیت و ارواح ثلثه یعنی طبیب و حیوانی
و نفسانیه و سه گانه که الت کسب کالات روح مجرد می تواند باشد
جاده و نبات و حیوانیت و گان پلوت و خانه روح نفسانیه و فواید

۱۱۰ فطرت تعاضل طرفین بدر و نیکی که گنایه از گوشه باشد می کنند و در جهان
طرفین استعمال روح جود است و بخاندن گنایه از عدم اوجاج ذاتی
روح نفسانیت و سه بر شگفته سکو که مقتضیات قوای ارواح ثلثه است
و نیز بر دو چکان قوت نفسانیت که مادی که با وجود استعداد مستعمل روح
جود شود حکم نیز بر دو چکان دارد و در حین ان گنایه از قبول روح مجرد
مروح نفسانیه و قوت نفسانیه این سائر ارواح و قوای و بصورتین
گنایه از عالم کسب است و سه امور مرده که گذار روح مجرد می تواند باشد
صنایع و علوم کسبه و و هیولان است که بعد از قوت با روح باقی میمانند
و انور که گویان نداشت مبادی علوم نظریه است که در مبداء حال حکم
دارد و بعد از استقرار با روح باقی میمانند و زدن ان گنایه از است
که روح مجرد اول باید کسب مبادی نماید تا علوم عالییه او را حاصل شود و سه
باره قوت خیال و دوا هر دو حافظه است که هیولان را باقی میمانند
میشود و گنایه کناره و میان قوت متفکره است که او را در جنبه معاد کلی
نهایت نیست که گنایه عبارت از ان باشد و حد و سطر هم در ان منظور
که گنایه از میان باشد و هاید حجت معام گنایه از اختیار کردن و سه

صورت اول

۱۱۱ که در ایام کسب در همدان تواند بود و رخسار در هم افتاده است
 مسوخر ابراهیم موسی و سید علیهم السلام است و خانه پند سقف
 و دیوار کنایه از شرف و خاتم الانبیاء است صلا علیه و آله که کسب با کردن
 عقل که کنایه از پند سفید و محبت با کردن کتب بی سواد که کنایه
 از بد دیوار است اصلا ما مغز از دخل ندارد و دیگر عبارت از احاطه
 معانی کلید و علوم عالی است و طاق بلند کنایه از بقدر احاطه است
 در بادی را در و کندن منگاک تو هم نفس است با کتار حکمت علم در
 کنایه از مایه بود است چه بدن بنام بر و حجت در اعانت او
 بسوی کالات و چهار که کنایه است از اصل از بجهت علم که استعداد
 و شتابت و عفت و عدالت باشد و لفظ کرات به بانست که در
 تحصیل حکمت علی روح مجرد از کالات عالی بقدر سهلی دور مرافقت لیکن
 احاطه مادامی که بر نور ان شود و جمعیت اسباب علوم عالی است هم عین
 دلها است اسباب از واجب استند و بجهت شدن شمار کنایه از
 نبات و ترار علم است مر نفس مجرد با جهتی که انگار که بر نباشد
 و یکی از دلها که بخش جوین کنایه از زوره و هست که در اکثر اوقات

عقل

۱۱۲ عقل معاش با اوست و عقل معاش در مرتبه نسبت بروج مجرد حکم
 دلبر دارد نسبت بخانه و بخش جوین و جوین شرکت اوست در تحصیل
 کالات و لیکن کردن براد رسید اکن کنایه از دریافت احوال است
 و استخوان شمار عالی است که غدار روح مجرد نیست و بر
 او وزن کنایه از شمار روح و کسیت مروح را با نکه تدبیر است علم
 کار اوست و بهره از غدار خود است ندارد در حجت سجد کنایه از رخسار
 ناگه نالی تدبیر متعلقات اوست که غمزه او با شیز نیر اندک و خصوصیت
 و ناگوار بسیار است و از پاسته او سر زدن کنایه از زود و باطنی
 دشتن و هست و رفتن بد حجت سجد و ان زرد الو نمودن کنایه
 از تسولات نفس است در حین متابعت عقل معاش و هم که سبب
 ادنی مشایهت است رنگ غمزه در حجت سجد مر زرد الو را خازن کاید
 سجد مشاعل تیمور بنظر خواست او چون در حقت زرد الو را خازن کاید
 و پوست و خصوصیت غمزه ان بذائقه غمزه او با رطوبت و لذات
 زرد الو در میاید و کشت را هر زره مشایه نمودن کنایه از زانست که
 چون روح قدس کالات را راسته باشد اگر زمانه چند متابعت عقل

عقل معاش

۱۱۳ معاش و غیر نماید چون بظن کامل در افعال آن نکره بطلان او را مشاهده
 نموده ترک برود او میکند پس ملاحظه گشت که از خبره برسد درخت
 زرد الواشاره تا جمل نفس قدس است بگشت از عقل معانی غیر
 در عالم تعلقات که اشتغال با امور است او عینه مثل گشتن خبره در سیرت
 عظیم النبات مشتمل است بر اصل راسخ است بر سر درخت مال او نظیر
 مواد همس اب دادن با سید شیر زمان رسیدن او در او را
 خام تر از باد بجان سودا انگیزه کرده که رسیدن در شان او نیز مشاهده
 نمودست و لفظ دوم کنایه از قدس است که در تعداد کمتر از او مدیدر
 باشد چه کمتر از او در اصل عدسیت پس مراد آن خواهد بود که اول ذوقی
 که تعداد او توان نمود از باد بجان سودا انگیزه مشتمل است در نظر نفس
 قدس بر مقدار مشاهده که تلبه آن عالم را پس شد چه جبار زیاده از آن
 و بلفظ عدد و غیره ذکر کردن و بلفظ مراد نمودن کنایه از فعل مشتمل
 او تواند بود و تلبه کنایه از درم جو شدن مشتمل است بر باد بجان
 پوره درم جو شدن پندار خود او پس اول دنیا علیه زرد که آمدن کنایه
 از نور شدن شهبوات باطل است اما ما آنچه از شان زرد که تلبه

توت

۱۱۴ قوت بهمی و احداث نفع معده و عروق و تغذیه اعضاست و نفع شکم اما
 اول دنیا فریب در استن کنایه از کان برین زینت کلا است حسرت
 در ایشان و مانع برون رفتن ایشانست از هر باره و از هر خبر
 و استماع رجوع کلا است حسرت بعالم خود و نجاست غرقه مالدن
 از بقا تعلقات ایشانست بعالم حیر بعد از مفارقت روح و کلنگ
 خانه که محل است و گشت در دست کنایه از اتفاق و افتراق عناصر است
 در صحن نگون و انهدام بدن و برون رفتن برادران مشتمل بر مصلحت
 ایشان از زندان اتفاق عناصر و مینر نسبت بر آنکه چنین خراب عمارت
 بدن برادران بایکدی کردند و مباحث حق رجوع اصولی و صورت طبیعت
 و روح قدسیت باصل صفت خود و سلامت روان شدن کنایه
 از عدم موانع راه زمان عقبات عالم بقا است نسبت به تعلقات
 عالم حیر و السلام عامر استج الهی **قصه تامل** قصه مسلمان است
 مال الشیخ مقامات الغارین و اذاعه مسک فیه ایقوه و سر علیک
 نیاست قصه مسلمان و ابال اعلم ان مسلمان مثل ضربک و ان
 ابال مثل ضربک رجعت فی النعمان ان کنت من الملم هم من الغفران طقت

قصه مسلمان و ابال
 سرالدین ابن علی در عالم و وفلان بر
 الحیرت از کان حیرت مسلمان است
 قصه اول

مفارقة النفس ومر بها لا ما وراء بحر المغرب انما سبها فلا امر بالبدنة
 البعيدة عن الحق وتصيبين مخوفتين بها المشرك واهما اهامة
 مرور الزمان عليها كذلك وتعذب بها بالشوق مع الحرمان وبها مقتل
 بمعاميل النفس مع تمورا القول عن انها لها بعد من الاحتياط و
رجوع
مسلمان لا اسير النقطن للكمال والندامة على الاستغفال بالباطل والقا
نفس ما البحر توطئها من الهداك اما البدن فلا تخلل القول والمرام
واما النفس فلتأبجها اياها وخلص مسلمان بقاؤها بعد البدن واطلاء
عصورة الفرقة التدادم بالا التهام بالكمالات العقلية وجلوته على
سرير الملك وصولا لها لها الحقيق والهران الباقيان على مردود الدم
العصورة والمادة الجسمانية قال الحق قد سرد الاد وهذه انما وعل العصر
وسلمان مطابق لما على الشيخ واما ابال فقر مطابق لان اراد
درجة العارفة في العرمان وهنا مثل الماتوق عز العرمان والكمال
فهذا الوجه يست بهذه القصة مناسبة لما ذكره الشيخ وذلك يدل
على قصور نهم واضح ما عز الوصول لأنهم غرض منها وكان بذرة القصة
اشترها واحد من خوام الحكا الينسب كلام الشيخ الذي يوضع لا تعلق بالتبع

مفسر القرآن
 تفسير القرآن
 تفسير القرآن
 تفسير القرآن

تمت

ثم قال قد سرد القصة الثانية ومر وقوت لا بعد عشرين سنة تم
الشرح ومر سنة لا الشيخ وكا نهما التي اشار اليها ان ابا
بجور جانز اور وقوت تصانيف الشيخ ذكر قصه مسلمان وابال
له حاصل القصص مسلمان وابال كانا اخوين شقيقين كان
ابال اصغر هما سنا وقد تربا بين يد راضيه ونشا صبيح الوجه قالا
منادما علما عيفا شجاعا وقد عشقت امرأة مسلمان وانت
مسلمان اخلف بها بلك ليعلم او لا ذ كانت عليه مسلمانا فك
فابال من خاطبة النساء فقال ل مسلمان ان امرأتك
بمراة ام ودخل عليها واكرمتها وانظرت عليه بوجوهين فخرجت منها
لذنا انقص اب عز فك ودرت لذنا لا يطاوع وما تقال ل مسلمان
زوج اخاك يا خرف فما ملكها به وقالت لا خرفها اي ما زوجتك بابال
ليكون لك خاصة دون من لكا اسمك فيه وقالت لابال ان
اختر كبحيرة فلا تدخل عليها انها راو لا تكلمها الا بعد ان تسكن
بك وليلة ان افيات امرأة مسلمان ففرش اخترها ادخل
ابال عليها فلما تم تملك نفسها فبادرت بفهم صدرا لها صدره فارت

118

الشيخ
ابن
سليم
ابن
سليم
ابن
سليم

في
الجزء
الثاني
من
الكتاب

١١٩
 اسبال فقال في نفسه الابكار والحفريات لا تفعلن مثل ذلك فقد نعيم
 في ذلك الوقت يقيم فلاح منه برق ابره يفتوثر وجهها فخرجها فخرج من
 عندها وخرجت مغارة قها وقال سلمان اني اريد ان افتح لك البلاد
 فاني تادري ذلك واخذ جيتا وحارب لعماد ففتح البلاد لا خير برا
 وجر او شرقا وجر ما غير منته عليه وكان اول قرنان استولى على
 الارض ولما رجع لا وطنه وصلها نسبية عاودت لا المعاشقة
 وتصددت معانقة فابدا زجرها فظهر لهم عدو فوجه سلمان اسبالا
 اليه فجيوت ففوت المرأة في رؤساء الجيش اموالا ليرضوه فالتج
 ففعلوا فظفر بالاعداء وتركوه جرحا وبه ذمما حسيوه ميتا فغطف
 عليه مرضة من حيوانات الوحش والقمة حلة ثديها واقدر بذلك
 لان انتوش وعوني ورجع لا سلمان وقد احيط به واذقوه وول
 حزين فمقد اخبر فادرك اسبال واخذ الجيش المعدة وكر على الاء
 وبدد هم واستر عظيم ورتو الملك لا خيرة ثم اطأت المرأة طامحة وطاق
 واعظتها ما لا فسقيا السم وكان صديقا كبر حسا ونسبا وعلما
 وعلا واغتم من مومته اخوه واعتزل من ملكة فوفقه لا بعض معا هديه
 وياح

سلمان اسبال

١٢٠
 ذبا حبه فاوحى اليه جليلة الحال فيس المرأة والطلنج والطاعم ثلثهم
 ما سقوا اخاه ودرجوا هذا ما اشتمل عليه القصة **الاول** ان سلمان
 مثل النفس الناطقة واسبال العقل النظر المترقلا ان حصل عقله
 مستقاد او هو وجهها في العرفان ان كانت بتفرق لا الكمال انما
 سلمان القوة البدنية الامارة للشهوة والغضب الخفة النفس
 صايرة شخصيا عن الناس وعشقها لا اسبال ميلها لا شجر العقل
 كما سخرت ساير القوت يكون مؤثرها في تحصيل ما ربهما الغائبة
 وابهة الجذاب للعقل لعالمه واخذها التملكها القوة العلية
 السر بالعقل العلى المطيع للعقل النظير وهو النفس المطمئنة **المسما**
 انفسها بادل اختها شوبل النفس الامارة مطابها الخسيسة **وغيرها**
 على انها مصالح حقيقية والبرق اللامع من الغيم المظلم هو الحظفة
 الالهية التي تسبح في انشاء الاشغال الامور الغائبة وهرجته **موجبات**
 الحق واذا عاجبه المرأة اعراض **العقل** هو نور وفتح البلاد لا خير لاطلاع
 النفس بالقوة النظرية على الجود والملكوت وترتبهما لا العالم
 الالهي وقد رتها بالقوة العلية على حسن تدبيرها في مصالح بدنها وفي

١٣١

الشيخ
ابن
سريج
ابن
سريج
ابن
سريج

١٣٣ الكل وما في هذا السور بعيدة جدا بالنسبة الى النفس في تزجها
بالنسبة الى الله تعالى طهارة الشريعة بالماء وطهارة الطريقة بالخلية
عن الهوى وطهارة الحقيقة خلوة القلب عما سواه والله وصلو الشريعة
بالاذكار والاركان وصلوة الطريقة بالانحلاع عن الاكوان والنجس
بالكلمة العريضة واستفراغ بذات المفاجات في كل مكان وزمان
وصوم الشريعة بالامساك عن الطعام والشراب وصوم الطريقة
الامساك عن الادم سغلا للحمية رب الانام وكلمة الشريعة كل
عشرين مثقالا نصف مثقال وزكوة الطريقة التصديق بكل المال
ولورايت شخصا بطير في الهواء او يمشي على البر او ياكل النار او
غير ذلك مما يشبه الكرامات وهو ترك فرضا في فرض الله او
من سنن النبي صلى الله عليه واله فاعلم انه كتاب في دعواه وليس
فعله كرامات بل هو سحر والله اعلم **زيادة** تنقل الشريعة
المذكور قدس سره الطرق لا الاثم بعدد انفس المثلين
ولكن الشريعة في شرف اثر الطرق لا الاثم وازدوا
وذلك لان الطرق مع كثرة عدد محصورة في ثلثة انواع احد

كفر

١٣٤ طرق ارباب المعاملات كثيرة الصوم والصلوة وتلاوة القرآن
والحج والجهاد وغيره من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار
فالواصلون بهذا الطريق في زمان الطويل اقل من القليل ونهاية
طرق اصحاب المجاهدات والرياضات في متبدل الاخلاق وكثير
النفس تصفية القلب في كل من الروح والسوى في استعلق بها
الباطن وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من
ذلك الفريق ولكن حصول ذلك من النواذر اما سأل ابن منصور
عن ابراهيم الخواص في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي
في مقام التوكل منذ ستين سنة فقال انفتحت حرك في عارة
الباطن فابن انت من الفناء في الله واما هذا طريق السائرين
لا الله والظاهر بالله وهو طريق النظار من اهل الجنة الكين
بالجذب فالواصلون منهم في البدايات اكثر من غيرهم والنهايات
بذات طريق الخمار من غير الموت بالارادة فالعليه السلام موتوا
قبل ان تموتوا او محصورة في عشرة اصول اولها التوبة و
الرجوع لا الله بالارادة كان الموت رجوع بغير الارادة لقوله

الروح والنفوس
وغيرها
الروح والنفوس
وغيرها
الروح والنفوس
وغيرها

١٢٥ ارجو ان يكون راضية مرضية وهو الخوف من الذنوب كلها والذنوب
ما يجيبك عن الامم مراتب الدنيا والاخرة فالواجب على الطالب للخروج
من كل مطلوب سواه من وجهه كما قيل وجهك ذنب لا يقاسم ذنب
وانما الزهد في الدنيا هو الخوف من مشاها وشهواتها دليلها كثرة
مالها وجاهاها كما ان الموت يخرجون منها حقيقة الزهد والرضا
قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا
وهما حرامان على اهل الله ونالها التوكل على الله وهو الخوف عن الآثام
والسبب الكيفية نفع بالاله كما هو الموت كما قال عمر بن الخطاب
ورائهما القناعة وهي الخوف من الشهوات النفسانية والتمتعات
الحيوانية كما هو الموت الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية فلا يبرف
في الماكول والملبس والسكن فيختصر عما لا يدر منه لقوته وخاصتها
الفرقة بين الرجوع عن مخالطة الخلق بالانزواء كالغسل اليقين
ان يكون بين يدي كالميت بين يدي الغسل تفرقة كاستاء
ليغسله بماء الوالاية عز جنته الاجنبية ولون الحدوث واصل الغزوة
عزل الجوارح بالخلق عز تصرف المحسوسات فان كل افة وفتنة وبلاء

رتبه

١٢٤ استتار الروح بها وكما سبب تقوية النفس وترتيب صفاتها انما حلت
من رزقها الجوارح بها استتعت النفس الروح لا تسفل السافلين
وقيدته بها وتولت عليه فيما خلقه وعزل الجوارح ينقطع مدد النفس
عن الدنيا والشيطان باعانة الهواء والشهوة كما ان الطبيب في
معالجة المريض يستعمل اداة الاصابة مما يضره ويريد ان يقطع
بذلك عنه مدد المواد الفاسدة التي تنبذت به المرض وتقوم المواد
وقد قيل الخمية راس كل داء ثم يعالج به سهل ينزل عنه المواد الفاسدة
وتقوم بها القور الطبيعية والحارة الغريبة لينزل عنه المرض
يدفع الطبقة ويعجزب الصحة فالمسهل منها بعد الاحتماء بتقوية
المواد بالذكري الدائم وسادسها طائفة الذكر وهو الخوف من
ما سوا الله بالنسيان قال الاعمش واذا ذكر ركبك ذنوبك اذا
نيت في الاخرة ذكرت الله كما هو الموت وانما نسبة السهولة بالذكر
وهو كونه لا اله الا الله قباة ممنون مركب من النور والانبيا فان ينفذ
ينزل المواد الفاسدة التي تولد منها المرض القلوب وتبوء الروح
وتقوية النفس وترتيب صفاتها وهر الاطلاق الذي في النفاية

١٢٧ والاوصاف الشهوانية الحيوانية وتعلقات الكونين وبالنبات
 لا الا بوفرة يحصل صحة القلب وسلامة عزم الرزائل من الاطلاق
 بانحراف مزاجه الاصلية واستواء مزاجه بنوره وحيوته بنور الله الخلي
 الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشتراك الارض بالنفس
 بنور بهما وازالت عنه الظلمات وصفاتها يوم تبدل الارض غير
 الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار فحقا تصدق ما ذكره
 اذ ذكره يستدل بالذاتية المذكورة والمذكورة بالذاتية فيفسر الذكر
 في الذكر وهو المذكور خليف الذكر فاذا طلبت الذكر وجدت المذكور
 واذا طلبت المذكور وجدت الذكر **شعر** انما هو من نور الله
 نحن روحان جلتا بدينا فاذا ابصر نور ابصرته واذا ابصرته
 ابصرته اوسا بهما التوجه الى الاله بالكلية وهو الخروج عن كل داعية
 تدعو الى غير الحق كما هو بالموت فلا يقول مطلوب ولا محبوب ولا مقصود
 الا الله ولو فرض عليه مقامات جميع الانبياء والمرسلين لا يلتفت
 اليها الا افاض عن الاخط فالجسد خير اوعنه لو قبل صدق عظم
 الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظ فافاته انما نالته واثابها

وجو

١٢٨ وهو الخروج عن حفظ النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت
 والنبات يحفظها عن ما لو فاتها التزكيتها ونحو ذلك وهو انها و
 الاستقامة على الطريق المنفذ بتصفية القلب وتجليته الروح قال الله
 وجعلنا منهم ائمة يهدون باخرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون
 وناسها المراقبة وهو الخروج عن حوله وقوته كما هو بالموت مراقبا
 لمواهب الحق متوخسا لتفاني الطافة معرضا عما سواه مستورا في
 بحر هواه مشتاقا لالتقاء اليه قلبه بحسن ولديه روحه تان به يستعين
 عليه ومنه يستغنى اليه حتى يفتح الابواب رحمة فلا تفك لها واما
 ويغلق عليها باب عذابه وبما يقع لما يقع له بنور ساطع من رحمة الله
 على النفس من اول طلة اماره النفس في الحظ ما لا يزول بشلائه سنة
 بالمجاهدة والرياضات كما قال الاعمال الامارم ربي هو الا
 بل تبدل السيئات بحسن الروح بقوله نعم تبدل الاستقامتهم
 حسنات بل حسنات الابرا سيئات المؤمنين فيبدل سيئاتهم
 المؤمنين بحسنات الطافة لقوله نعم الذين احسنوا الحن في زيادة
 هذه زيادة حسنات الطافة الخي وذلك فضل الا يؤتوا

الروح والنبات
 وهو من نور الله الخلي
 الروح بشواهد الحق
 وتجلي ذاته وصفاته
 واشتراك الارض بالنفس
 بنور بهما وازالت عنه
 الظلمات وصفاتها يوم
 تبدل الارض غير الارض
 والسموات وبرزوا لله
 الواحد القهار فحقا
 تصدق ما ذكره اذ ذكره
 يستدل بالذاتية
 المذكورة والمذكورة
 بالذاتية فيفسر الذكر
 في الذكر وهو
 المذكور خليف الذكر
 فاذا طلبت الذكر
 وجدت المذكور
 واذا طلبت
 المذكور وجدت
 الذكر شعر انما هو
 من نور الله

الرسالة
والعلم
والمعرفة
والمحبة
والمؤمنين
والمؤمنات
والمؤمنين
والمؤمنات

والكلام مع اللفظ في حال وجود الله سبحانه وتعالى لا يغير
في كثير من نحوهم الا في احدية او معروف او اصلاح بين الناس كمال
شروطها فالله تعالى وما امره الا لعباد الخلقين له الذين في حال الصفة
مقام الوعد وهو بربهم يعرفه الله تعالى **فصل** في الغزاة العزلة
سبب صفة اللسان في الغزاة عن الناس لم يجد من يجد في زيادة ذلك
الصفة باللسان والغزاة على اثنين غزاة المؤمنين واما الاحكام على الخلق
الاغيار وغزاة المحققين واما بالقلوب عن الاكوان فليس تلوهم في الغزاة
سور العلم بالله الذي هو مشاهد في هذا الحاصل من الشهادة والحق في بيان
ثلاثة نية انقاء النفس ونية انقاء مشر المتعدد في الغزاة وهو الذي
ارفع من الادان فان الادل من الظن بالناس وقرانها في التواضع في
ومر الظن في نفسك واما لانك في نفسك تعرف ونية ايتا حجة المولى من
جانبه الملائكة على اعلى الناس من غير ان يعرفها ايتا حجة ربه فمنه
آثر الغزاة على الملائكة فقد انزله على غيره ومن انزله على غيره لم يعرف احد
ما يعطيه الا من الوهاب والاسرار ولا تقع الغزاة في القلب الا لوجه تغطا على
القلب من الغزاة عن الناس الغزاة اليه وهو الذي يوقه لا الغزاة وكانت

عزلة

رغبت

الغزاة تغزى مشروط الصفة لانها صفة اللسان واما صفة القلب
فما يعطيه الغزاة فقد يتجدد الواحد في غير اللسان في الاعمال والادب اجلا
العرفت وكما في اللسان في الطريق فاما صفة من لا دم الغزاة وقد على
سر الوعدانية الالهية هذا يتبع من المعارف والاسرار والاعمال التي هي الصفة
وجال الغزاة التي تميزها الاوصاف البشرية سالها كان المعزلة او محققا
وارفع احوال الغزاة الخلو فان الخلق غزاة الغزاة فينتجها التورم فينتج
غزاة العامة فينتج المعزلة ان يكون صاحب يقين مع الله تعالى لا يكون
له خاطر متعلق خارج عن غزاة فان غزاة من جزم اليقين فليس يتعد
وقوته زمان غزاة حشره تقوى يقينه بما يتجلى له عن الله تعالى وغزاة ولا
له من ذلك بل شرط محكم من شرط الغزاة الغزاة تورث معرفة الدنيا
فصل في الجمع المجمع هو الكون الذي من اركان هذا الطريق الا لبي
وهو يتبع الركن الرابع الذي هو السهر كما ان الغزاة تنقسم الصفة والجمع
وجوان جمع اختيار ووجوه الكون ووجوه اضطرار ووجوه المحققين
فان الحق لا يجمع نفسه لكن قد يقلل الكلام ان كان في مقام الاسس
فان كان في مقام الهيئة اكثر اكله اكثر الاكل للمحققين وليس على صفة

٤٣

في بيان الصفات... انما الصفات... والصفات...

في بيان الصفات... انما الصفات...

وقيل الصلوة من العبد... الخضع والاقرب... سجان ومنه تعالى...

والصلاة... والصفات... والصفات...

انما الصفات... والصفات... انما الصفات... والصفات...

بالصفات... والصفات... بالصفات... والصفات...

ان سلب كل صفة... انما الصفات... والصفات... انما الصفات... والصفات...

وما بالذات مقدم على ما بالعرض

الصفات... والصفات... الصفات...

141

العلم المحقق والمعارف اليقينية وادراك الملائك العقول والروح
عنه المرتبة الدنية وتجذب القوم بما في ذلك وتميل القور تارة لا تحصل
مدركا لها وتجذب النفس لتدبر البدن وتحصيل مشتمهاها وطلب
الذرات المحيطة وتغير بها ذلك رنينان كشان سوروشان
رانسورسوي نافوشان . يا بشكند يا كندر كشترازين كرد اباها
فيكون داما في العذاب بين الخالعين الا ان يختار احد الجانبين ويصير
عنه الجانب الاخر هناك ايضا ثلثة اقسام قسم يكون نفوسهم تورية تورية
القور بالرياضة والمجاهدة ويجعلونها مغلوته حرة لا يتورقها اثر ولا يكون
لها داعية فيتوجهون لاجانب القدس الساكنة وغرض البال من غير
تردد واضطراب وهم ذوات النفوس المطمئنة كعوض الانبياء والاولاد
كما قال الصا الا على اله اسلم شيطاني عايد وقسم يصرون لضعف
نفوسهم تمهون للقور ومغلوبين لها فيتوجهون دائما لا يحصل مقصدا
الشهوة والغضب فينبسون عن المبدأ والقام الاعلى ولا يخطر بالهم
شي من العالم العلوي وليس لهم هم الا تحصيل مشتمهاها وهم وعبادته
بطونهم وفروجهم ووران عارف الصاحبه ما اشبه حالك بقوم

سین

ليس لهم مشغل الا الاكل والنوم والجماع قال السعد رضي الله عنهما خير راحة
كده استوحاشام . دارد اندر شيشه شراب و طعام . شكم ان خوشه لاد و خوشه
كاه بر ميکند كهي خيلي . نارغ افخلد و بيمانه زودوخ . جابر او خربلهت
يا مطبخ . فلما يكون لهم معارض من العقل فخطون عياضيف اللانما كحصول
القلب طبعينان النفس لان النفس مناهة متهورة ونجده مع القور
فلو كان لهم خزن كان بسبب عدم وصولهم لاشتمهاها هم ومطابهم النسبية
واولئك النفس من الهام لان لها تم البطن والفرج ولهم مع ذلك
هم الكسوت والمكس وطلب الجاه والمالك وجمع الذخاير وغير ما حتر
اوصافهم في بار الثالث وهم ذوات النفوس الامارة كمال الدنيا واطا
ادمرزاده طرفه مجموعيت . از ملايك سرشته و از حيوان . چون كند
ميل اين شود و از اين . وركند ميل ان شود هم از ان . وقسم كان
عائزده باقيا و بجادل مع القور و انما كان اارة مغلوبا و تارة عالبا
حتر موت و شيخه عن تلك الدواج وهم ذوات النفوس اللواته كالمؤمنين
واهل القور والقسم الاول منهم كان فرغرة الملكة بل هم الا شرف
والقسم الثاني من الانعام بل هم الاضل والقسم الثالث كان باقيا

١٥٥
 كلاً آتاه جبرئيل بالوحي وما ينقص العارفين من انزاله فليله القدر كل
 لا صاحب له انزال سائر وتفصيل محله وتأويل مشاهدته وتعيينه
 مطلقه بحيث يكون بدر للناس ونبات من الهدى والقرآن
 وتحقيق ذلك ان معاني القرآن نزلت مجمعة اذ لا من عالم الا
 لا قلب النور وذلك نزل عقلاً عارياً عن المواد والالفاظ ثم نزلت
 عليه تلك العارض مفصلة في قولها العاطفة من الية فوات تستشعر
 حين الحاجة فبرزت من قلبه لسانه وذلك في انوار السنة
 الملك في السابغ يدل البرغم حواره ويوجه بقلبه لعالم الغيب
 وملاحظاً في العقل الفعال فيود الملك لايات المنزلة في قولها
 العاطفة شهودية بالية لسانه او يلقيها على قلبه في قولها العاطفة
 من الية وهو يعرف اعلى الناس بهيئة ملك لا لفاظ واولاد
 يخلق جليار البدن وينسخ عن الصياح الرضية ويجمع العقل
 الفعال فيشاهد في حقيقة معاني القرآن محقة ودير لية
 القدر والترسيم من الف شهر لا تحصل فيها تلك الحال وذلك
 الانفصال والاتصال واطلاق اللية على تلك الحال لانهار

الاجابة
 عن سؤال
 العارفين

القول

١٥٦
 القول الظاهرة فيها والاسلام عن العالم المستعمل في قوله
 ان المراد بالف شهر من الشهور التي حط فيها بنو امية وقيل هي
 الشهور التي عبيد الا فيها شتمون العابد لا تنفعا ملك الحاله
 عنهم قال ابو عبد الله اعلى السلام لو رفعت ليله القدر لرفع القدر
 وذلك لان في ليله القدر ينزل ما يحتاج اليه من كل سنة من
 تفسير القرآن وتبيينه لا صاحب له انزاله لو لم يكن ليله القدر لكان من ينزل عليه
 القرآن ولو لم ينزل القرآن لم ينزل القرآن فلم يكن قرآن
 وذلك إشارة لانه لا بد من وجود شخص انساني ليعلم
 الملكية ونوع تعلق بالابدان ليكون واسطه بين الخالق والخلق
 وتصل له تجلية النفس بالفضائل الروحانية وتجليتها عن الزوال
 الجسمانية قوة عقلية تترقى بها نفس العالم للاهوت لينتظم في
 سلك رباب الملكوت فيقبل الفيض من العالم الاعلى ومبدأ الوجود
 ويعفيض على العباد من يقدرهم بقدر الاستعداد وذلك الحال
 النبوة والولاية كما مر مراتب الوالي لابدان يكون كذلك
 فلو لم يعط الله تلك الحال عليهما لانتق الوحي والالهام فلم يكن

الاجابة
 عن سؤال
 العارفين

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب

ولا قرآن في حق الناس الظلمة اليها والخرن المين فقال
الله سبحانه في مقام الامتنان وما ادرى كماله القدر ان
ان حصلت لك تلك الحالة وذلك المقام ومن بين وجدها غير ان
يكون بشر انا عليك اما غننا الكفان الممكن فذاته ظلمة محضه
وعدم حرف كماله المتكبر في مقام العجز عما لا يعلم لنا انا
علمنا ذلك مقام وتحقيق لا يدركه اذ وقع تحت
بهذا ما علم ان العيد لما قرأ السورة المباركة الفرحه واقرب
بعضونها وهو من العارفين منزل عليه نور شارق ومضيق بارق
وتحفة خفية الهية حيث تبين لحوال النبوة والامامة والولاية
وحال من تصف بها ويليق بالامامة عليها وما ذلك الا بالعدل
عن العالمين والارواح الام الباطن ولذا جرحه عليه السلام
بالنوم فلما فرغ من خطبته وعاد لا حواره فيحقق للطلب
وتجسس حوال الناس من السير والاضار يبر شديدا الاعتزاز
بولايته اننى عن عظيم السلام ويعلم باليقين الكامل المحض والولاية
نعم ووجوب الاقتداء بهم صلوات الله عليهم اجمعين **تذكير**

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب

اعلم ان السلوك الحان يطيرها لا خيرة العقس مما الزهد
والعبادة وذلك لان طالب الشريعة يتدبر ولا يجر اضحما يعتقد
انه سجده من المطلوب ثم باقبال عما يعتقد انه يقربه اليه طالب
الحق يلزمه فريد السلوك ان يرض عما سوره حتى لا سيما لا يتخلل
عنه الطلب عن متاع الدنيا وطيباتها ثم يقبل لا يعتقد انه
يقرب من الحق وهو عند الجهد وفعال محضه من العبادات
وهذا من الزهد والعبادة باعتبار والتولي التبري باعتبار
ثم انه اذا وجد الحق فاول درجات وجدانه من المعرفة فاذن
احوال طلاب الحق هذه الثلاثة اير الزهد والعبادة والمعرفة فاما
الشيخ في الاشارات المعروض عن متاع الدنيا وطيباتها يخفى
باسم الزهد والمواظب على فعل العبادات من القيام والصيام
وتكونها يخفى باسم العابد والمنصرف ففكره لا قدس البر
مستديما شروق نور الحق في سره يخفى باسم العار فوقد
يتذكر بعض هذه مع بعض ولا يزد اقسام لانه امان يكون عن
المحرمات وهو عادات الظالمين او عن المباحات نحو الحرام
وذلك هو الروع الذي يترطه عند الله

هذا هو الحق الذي لا يبدل ولا يتغير
والله اعلم بالصواب

الرسالة
والبيت
يوم
الرسالة
ابن
سبع
بأول
والد
كل
الرسالة
أول
ابن

بوجودها نهاية الضعف واصفرار الوجه بحيث من ذلك غاية
التعب تقلت من انت وما شان هذا الكلب ودخول الفجر
واخره كمنع مع تلك الحال قال كنت انا اعمل الصالحه لذلك
الميت فانيت معي ودخلت في قبره وجلست عنده موتا
فمن حشرته ومفرا عنده كبرته ومزيدا في مسرته اذ قد اتى ذلك
الكلب هو اغالل السنيه صارت فتمت تلك الهية وكان غالبا
على انما اتى اخر جنه كما تر وتوقف مكانه عنده فالتق مطلقا
من ان لم يكن سعيدا اصلا او تكون فيه سعادة ضئيفة كما اقل
في الازمنة المشرفة كشمه رمضان وليا القدر واما الاعداد
وفي الامكنة المتبركة كبيت الازاد والاشرفنا وتعليمها ومشا
الائمة عليهم السلام تزيدها وتزيد شراوتها كما لا يزيد
عليهم البنية وقول الحق الاحمران فونك الايام يفعلون من
المعاصر ما لم يفعلوه في سائر الايام والسعيد كان بالعكس يزيد
في تلك الايام مشوقه لا الطاعة وميل لا لقاء ربه وكذا لما دخلوا
في الامكنة المشرفة تزيده سكينه قلوبهم وطمينان انفسهم

لا رهم راضية مرضية ولذلك سبب نظامه وسبب خفا الاول ان
اشتغال الناس بالمعاش والمصانع وفيها الكلب المعاش غلام
عن بعض المعاصر والطاعات وها يظهر سر حكيمه سبحانه جعل
الناس مشغولين بذلك وعدم اراقتهم بدون السيو والطلب
ولو كان طلبه للمعارفين مانعا عن بعض الطاعات ولكن لا
لما كانوا راغبين في المعاصر والفجر وكان الحكيم على الاغلب في الكل
في تلك السلسلة لتلاخيل نظام العالم بسبب ما هم امور الدينانية
الزراعات والعمارات وغيرهما كما هو فضل الكلب طغيانهم بسبب
عدم الشغل وعلبتهم على انما لهم لذلك كان في ايامنا هذا ليس
بعض الناس من الازاد قوت سبوحهم في يوم ويصرفون ستة
الايام في الملاهي والمناهي كالقمار ولعب الجملة واللعب مع الا
ويجلسون على رؤس الطرق كاهل النور وغيره من الاعمال القبيحة
والخاص ان بعض الامور الدينية يمنعهم عن بعض ذواتهم
واشتغالهم ببعض الاعمال الحسنة والقبيحة وجرت عادت الناس
بترك الكاسب في تلك الايام فلما فرغوا عن الامور التي شغلوا بها

عاقبة العالم كما

این کتاب
در بیان
تاریخ
سلطان
محمد
شاه
قاجار
ص ۱۷۱

۱۷۱ و کز در درازن محقق مینماید تا از نظر انجمنان محمودی ماند دست
نا املایه بر امان او نرسد در روز جزه چنین ذکر نموده اند که چون
شاه نشان فرمان فرما جهان و مرید اقلیم ناموست امیر خرد
صاحبقران شاه زاده عالیقدر اولاد را در عهد خود شاه زاده بدیع
بجهت تشریح ملک مصر و تمسک آن بلد نامزد فرمود ملک زاده انبیا
دوای نموده با جنود خود توجیه انصوب کرد دید اعیان مصر از استقبال
نموده به مقام تمام داخل شهر نمودند در مکان لایق و فضا
زود او درند و خود که خدمت بپایان جان بسته در زندان عالیقدر
تر صد فرمان ایستادند و بهر چه او میخوید بجان در طلب آن مشغول
میشدند و سوسو بیایمیا و درند بدینحوال هر روزه بخند شاه زاده
امده مراسم بندگی او درده اظهار بکثرت و اخلاصند می نمودند
شاه زاده را اطوار ایشان پسندامده و فضا مصر در نظر آن طوبه
نموده میل تمام بجانب ایشان بهم رسانید و بصحبت ایشان در عنت کجا
نموده مقیم در السلطنه مصر کردید القصر شاه زاده ساده او را
چندان مقنون خود گردانیده که از بند فراموش نموده و امر که بان

که چند کاه بر تیران دیار
نموده در آنجا سلطنت نماید
و چون از آن شرف ایشانرا
ترسید نموده ملازم خود سازد
و در کار خویش ایشانرا
بر داشته منوچهر را اعلا کرد
ص

برند

کلیات احوال

۱۷۲ نافر شده بر طاق نشینان گذاشته با ایشان مشغول بودند
کردید کاه با مطربان خوش اواز و سبزان طناز سیر باغ و گاه
با یوز باز و سکان شکار متوجع تخریج احوال بدینحوال بسر میرد
چنانکه خواج حافظ رحمه الله فرموده الا اریوسف مصر که کردت
سلطنت مفروغ بدر را با زهر سلسله فرکی شد مهر فرزندش
کلام اما چندان افسون و نیز تک نموده که سلاله و دو مان لا هو تر
و سپهسالار اقلیم ملوک میرا در خاکدان مصر بایست نمودند
علت آنکه ملک مصر او خرد بود در غایت حسن و جمال نهایت
غنج و دلال زنده چینی که صد هزار اردت بیاید در چاه حشر
و ندامت سر نگون ساخته و ترس زاده که هر ده صد هزار جان بد
درشته صبر صد هزار را که سخته یکی مسموم کرده عابد فریبی
ملایک محوری طاووس خس خود را مرین گردانیده در حضور شاه
نمود و تبرکان دلوز و عشوایر جانسوزان بخاره را صید خود شست
و مقنون خویش گردانید ملک زاده تیر شفته جمال او گردیده شو
دل از دست داد که خود را هبط نتوانست نمود بیکاره دست

این کتاب
باز
در
این

۱۷۳ از رقیق و تقی امور برده است به بان ماه طلوع منجول بعثت کردید چون
قدتر بر این گذشت ال شهر در سر بنگان از مهور ترا مطلع گردیده
یافتند که امر از آن متعجب می شود و قدرت بر مقاومت ندارد
او را گرفته و در غل و زنجیر کشیده در زندان محکم مقید و محبوس کردند
و با بسجین می بردند و نموده حارسان بر او گذاشتند چون خبر رسید
اعمالش بر رسید و استیاء این واقعه با یله نمود او را در اهل بر فرزند
بسخت همه از شد خود امیر زاده اعظم شاه زاده ستم پلستی را
باستخلاص برادر مقرر نمود شاه زاده سعاد طایفه امیر زاده را
نمود اما در بردن سپاه مصلحت نیافت خود مجرد عازم مهر گردید
چون بگذرد آن بلد رسید لباس و اوضاع او تغییر داده داخل شهر
گردید کسیر از احوال او اطلاع نمود در اسواق و محلات تردد نمود
و شخص میفرمود تا شاید از زندان برادر خبر یابد و در استخلاص او
جابه اندیشید از قضا عبوران در چهار سویدگان پاره دور
که او را با این پاره دور می کشند از راه رادضع او خوشش آمده
میل صحبت او نمود با بار چون چشم بر شاه زاده افتاد برخواست

ترجم

طایفه رادول

۱۷۴ تواضع نمود بعد از گذارش خدمت از شاه زاده استغفار نمود که
شهریارش را غریب بنامید و از جنس این جماعت نیستید از نسل کوی
مینمایند بچه امروار در استغوب گردیده این طفلان فرمایند تا شاید این
حقیر را گار از دست براید و بجان معاونت شما ایم شاه زاده چنین
داشت که در این محل غریب است دستیار موافق کار بر از دست بر نیاید
راز را با او در میان نهاد با ما گفت ارشاد یار این کار از فرزند میاید
و بجان منت دارم شاه زاده را بخانه بر دوام خدمت و بندگی
بجا آورد چون خورشید تابان و منور جهان بفرمان خالق بخون از این
سرور و بران غیبت اختیار نمود و در مظالم ریالت اصیل خود
معاودت کرد جهان چادر مبرکون در کشید و فوق ارض چون
جاملان تیره و تار گردید با شاه زاده را برداشت داخل سربانه
نمود ملک زاده چون داخل سردابه شد مکانی حمید بنظر در او دید چون
اطراف از او ملاحظه فرمود دید جهان دست اسلی او بخته و جهل نفر
جوانان چالاک دستیاران با بار را بخانسته برخواست تقطیع با
نمودند و ز حال شاه زاده استغفار نمود و او را رحمت بسیار کردند

این باب
سیرج
باوق
دالای
گلزار
ایم
احوال
این

کتاب

۱۷۵ در زمان او را لازم دانسته که خدمت عیان بسته در خدمت ایشان
چون با سیر از شکیبانی با اسلحه خود را پوشیده و بیارن اسلحه
بر تن خود راست نموده بجهت استخلاص شاه زاده بدیع الزمان بگریخت
شدند و زنده را سپید نموده بعد از چند روز در آن در اجسده شروع
بنقب زدن کردند پس از آن وقت بسیار کشتن پیشتر داخل زندان
شده بند از پایشه زاده کشوده او را سپردن آورده باضعف بسیار
بمنزل خود بردند چند روز را بجا توقف نموده و برادر به عالی مرتبت
و بیارن بمردگان سیولین بجا میاورند تا قاضی بطرف و شد
و بحال اول معادرت فرمود از افعال با ضعیف نام و شوق ملاقات
پدر او را از جا برده با بار او داد نمود و با برادر نامدار روانه شد
پدر بزرگوار گردید **التأویل** بدانکه اهل تحقیق خواستند که طریق
منافره و مجادله را که فیما بین آن نفس امارت بیان نمایند و چون
هر یک را بقصد نموده اسباب و آلات او و صورت حرب ایشان
مبین فرمایند تا ساکنان طریق یقین اسباب قبح راه میمانند
شاید بر نفس اماره ظفر یافته از قید و خلاص میسند و حاصل

عقل م

محمد

۱۷۶ بمقتضی شوند لکن این مطالب عظیم را بر موز و اشارات بیان
فرمودند چنانکه عقل را اسم حرمه گذاشتند و نفس اماره را از مرده
دو هم را عمر و عیار و قوه را همی عمر و سعید کرب و قوه غصه را اند
بن سعدان و همچنین سایر قور هر یک را اسم گذاشتند تا اگر
مشان او را فانی بنده باشند از سوانغ غریبه آن بفریب
باستماع آن رغبت نمایند و از بعضی افعال تمیز و ذکر بعضی
ناخوش بازمانند و اهل عقول و ارباب سلوک معاینه دقیقه
از ادراک کوشش نموده و باین تدبیرات لایقه و اعمال حسنه
از سجن طبیعت ربانی یابند و بیارن دیرینه طبعی شوند
در فنون فرموده هر اقلیمت از اجده نشو و تمس بر ظاهر
کرد هر چه در فرست پیش جاهلان **فراها** حدیث پیش عالمان
چونکه تمهید این مقدمه شد اکنون شروع نمایم در تالیل حکایت
بدانکه مراد از حرمه صاحبان در این داستان عقل فعال یا
مطلق ایا معلوم میباشند و شاه زاده بدیع الزمان نفس حرمه
انسانیت و ملک مصر عوره تن و بدن خاکیت چه حکمت

این کتاب
بسیار
مفید
است
در
تفصیل
اصول
فلسفه
و
تربیت
و
اخلاق
و
تاریخ
و
جغرافیه
و
کلیه
علوم
دنیوی
و
دینی

۱۷۷ اله و اراده ازلی مقدر این شد که جام قدسیه را متعلق بایمان
عقیده نماید و بدین ترتیب و سازد تا کسب کمالات نموده با حق
عروج نماید و از امکان باین وسیله ممتاز گردد چنانچه گذشت در مقدمه
کتاب مفصلا و جمود او اشارات ربی را باب و اماضات
و غیره عبارت از رسیدن بدل یا تحمل بدن و با او داشتن
ان صیحا اما الت تواند شد و اعیان معرفت از تواریفاتیه
و حیوانیه است مانند غایبه و مایه و مولده و ده حسن ظاهر و
و تویر شویبر و فضیله و امر بلامر ساختن بعضی ایشان و برد
غالب شدن او است بر نفس آنها را با خود آسانه است بجز بعضی متالیهی که میگویند نفس
و تابع شدن ایشان او را قوی بعد از مفارقت از بدن نور ظاهره و باطنیه را مانند حسن
و این مطلب ۴
ظاهر و پنج حسن باطن را بمصاحبت خود بعالم تجرد میرساند و با
در را گامش را بر وفق در کلمات جسمانیته مینماید بعضی محسوسا
و بعضیها تمیلا و بعضیها قبل از موت این معاطله رویدد و دور
خسارت تو را برده اشیاء غریبه مشاهده میفرمایند و بعضی
باین سبب در کار امور عقلیه را بر وجه احساس جسمانیته مینماید

و غیره

تجلی که ذکر کرده اند از جناب رسالت شایسته صلی الله علیه و آله و سلم
کلام که معشوش است که چون در شب مزاج تقرب پروردگار
خود رسیدم جناب غرت تیر بر پشت دو شمش که داشت که از برو
انرا در ما بین پستانها فرو یاقیم و شاید مغز ان و الله اعلم این باشد
که جناب یار سبحانه با محضرت قوه قدسیه عطا فرمود که تاثیر
کا فور در مزاج انسر و در نموده حراره مشهوره و فضیله کاسینه
ان بیرون کرد و حضرت این معجزا با احساس در رک نموده
و زود او رون ان در شمه بکلیه متعلق گرفتند او است بدن و
زمان بردن انها او را استعمال لغت ایشان را در امور که
اراده مینماید و اظهار اخلاص صندید و کجتر نمودن امور با طهارت
در صورت حق و تحصیل اسباب جنویه را سبب کمال و وسیله
افوت عبادت حق مثل اکثر اهل این زمان و جویش بدن اطوار
مشبه شدن امر بر او و کان کردن ایشان از اهل حق و امامه ان
در معرفت و زمان او در جاه طبیعت و تحصیل مشتملیات جسمانی
و فراموش کردن او بپدر و فعل ما مور به نسیان او است معبود

ایشان هم

این باب
سیرج
بافال
در احوال
مکلف
از امور
اصول
این

۱۷۹
و در هر یک معبر است از زخا بردن و زینتها که در دست
و عاشق شدن شاه زاده با و مایل شدن او است این امور دنیوی
و گرفتن سر بنگان او را غالب شدن تو است بر او و مایل شدن
ان ایشان را و محبت او عبارت از ماندن در سجن طبیعت عدم خود
او از ان و شاه زاده رستم عبارتست از قوه عاقله و هدایات خاصه
الیه در اشکات عقل و نفوس آنها و اولیا و مجرد بودن او با
العقل کردن ^{عقل} تفصیلات بر نفس بطریق الهام عاقله از الفاظ و مواد
و تغییر اوضاع تشبیه دست معقولانرا محسوسات و نمودن امور
حق را مطابق نبویته تا نفس بجهت الف و محسوسات و غیب او
یا مورد ^{بیاید} تمیز میل آنها نماید و طعم آنها را از طعم خود منفصل نماید
و طالب شود هر که در اول امر بسبب بنگان شدن از امر خود بیخود
در لباس خود قبول نخواهد نمود و باز عالم ناموست و پاره خود
عبارت از بدن و نفس نباتیه و حیوانیه که با ایصال بدل با مختل
مبدن آنها ناما اودا از زوال محفوظ میدارد و تواضع او شاه زاده را
استعداد بدست فرمان بردن قوه عاقله را در اعمال حسه و علم

جنبیت

۱۸۰
جنبیت او با جسمانیات مبین است و معالوشاه زاده را ^{معاد}
بدست نفس را در افعال هر که نفس مجرد است ذاتا لا تعلل
شاه زاده اینکه مختلص براد بر بدون و بسیار موافق در این
بلده غریب متعذر است علم عقلمت باین که سلب زراعی از
و اخراج ان از جسد طبیعت در ساندن او بمقام اعلا در این
نشد نبوی بدون الیه بدن میسر نیست چه اینها نیست و در
باعمال افعال حسه و کسب معارف حقه و تحصیل این امور بدون
وساطه بدن بر این نفس ممکن نیست و بجای آن بدن با ما اود
مطیع شدن تو را بدنیته است قوه عاقله را در سرد این عبارت
از طبیعت و بردن شاه زاده را در او منقش شدن او است
مطمنه را و چهل نوع عبارتست از قوا بر بدنیته از حواس ظاهرا
و باطنیه و ذکر لفظ جهل بجهت تعین او اشاره باینکه جهل تن او
خیر که اراده ندارد و میسر کرد و اسلم ایشان انا صله است
برایشان و تقویه ایشان بر افعال مطلوبه از ایشان و شب
رفیق ایشان بختلاص مکرده اشاره باینست که چون

الاصول
والبيوت
وغيرها
منها
ابن بابويه
سراج
بها
والاصول
سلكه
ابن بابويه
اصول
ابن بابويه

سلكه

من وجه لان العارف ان يكون بدو سوكه ويكون ظاهرا للشيء بالنظر
واكتسب لال يستدل عليه بمصنوعاته ويثبت له الصفات بانارة ككلما يطلع
على حقايق الاشياء ويشاهد احوال الخلق والخلق فيها تزيد معرفته لانها
وهذا انها واما ان طريقا لا تسبحان بل يبلغ حد اليقين بخصاصه موضوعا
عاما سواء حيث كماله شيئا علاج منه لا عالم القومس في كل ما يزيد كماله
ويكرهه شيئا يكرهه لانه رجوعه ويند اليه قريبه فانهم واما ان يكون عرفيا
يا لية الوصول لا يبر وجهها متصلا الا هو كماله شيئا بدو اشياء وينظر
اليها بغير مشاهدته للشيء وتوجهه اليه كماله شيئا انما هو من قومه سياره
بهم بهكم توفيقه ابرودة واما انما تعلق بالانفس على لا يخلو عن شي
لا يحصل فيه تميزا فراد ما لا يذم على من سقى لا يشغل لغيره ولذا ما لا يورث
السالك عامسا لشي لا توجه اليه بل انما يذم على كل من زعم انما يذم على
له الرجوع لا لشيء سبحانه لانه لا شاعر تامر اسود او توخا في كذا انما يذم
بانوشين كرام خوشين بدوشين خاراه من من خود را رفته تاريخ
نادره كبر شوره من نكره هم تومنه في كماله تزيد لصور العلوية بغير
الجبس منه وبين ان كذا وكذا يلاحظ اشياء وينظر اليها كذا عراضه

عيسى

عنه الحق ويعبر عنه بعبد الله الظاهر وملاحظه اشياء وتحصيل العلوم
ومعرفة الحقايق ينفع لبعض ويفر البعض ويغير البعض ويهلك البعض
ولا تسبح منه ذلك قسلا سمعت عجايب الصعج والقيم فان الال
ينفعه الاخذية والاشبه بخلقها بالاطمئنان للذنية والاخذية القوية يعبر
بدنه قويا ورازجه صميا بخلاف الشان فان اكل ذلك يضعف من حركه كليل
بدنه كالمخاروف والعلوم بريكه نه است وبره يكرهه كحسب مقتضى
ذاته ومثله نورية كون دليل البعض على المظلمة وجبال البعض عن
المقصد وسبب ذلك شدة التعلق بالامر الحسية الدنيوية والاف
فيها وسله العلاقة وعدم الاعتناء بها تدر ولا تعقل **بصحة**
النفس اذ الغنى والعلاقة البرزخية والشاغل الدنيوية وصحة
امارة لا تخلص منها بالعبادة والزهد والرياسة الا بخلقها الهية
روحانية رزقنا ليه وياك بلطف العمى فلا يعيد الحجاب لهما يتكلم كذا
ولا يمكن دفعها بتلك الالات بل كماله كماله ليدفعها ليعبر اليها وتيرة
لقومها ولا حربة تامة بها لخرتها تأخذ ما تستعملها عليك لان لا بدت
الاسلمة من جلادة وقوة لاستعمالها وخرطص الزية وقصد التورية في

١٨٤

الرسالة
والبيت
وغيره
ابن بابويه
سبح
بجواب
رد
الاشارة
ابن
الاصول
ابن

١٨٥ اذ انما والوئوق لا الطوق الحين والوصول اليه وقد صار مقهورا لها
كثير من العباد والرادع تلبيهم باللات الحروب وسبابهم الزهد والعبادة
ولذا تكثر في المشور ازعاير انذار ذوق القفار بازو شيئا
استتسبايا بادد ابراهيم الفوسج كولي ودندان عيسا رويج
كشتر ارساز نور تويج فوج كوكبا ملاح كينز هم فوج بت ملكستي
كريم ابراهيم وار كوفدا كرون بت تن راينار اذ رايته في المنام
تذبط طريق وكان موصرا لا علم انها سينار ووجه اذ قد انكذب
الشوايب نهضت ففترت خايقا منه اذ قد رجع ولم يتروض على فقلت
مع نغير ظهريتها نايده اخذ لونه وجرب استعجابا مانه لو لم يكن بي
هذه بغير هذا الكلب البتة ملا خلت ذلك عام الكلب ونطق فقال
انا لما افر كرامك اذ في عنك فانت خلت اتر خفت حميتك
فما انت بالهجرة تترت فقلت لو احارب مولعا يغيبك لا اظن عليه
بتلك الهبة مع ان قد اذ دفع عن يدون الحرب فصد قهرا وقررت
بجزنا نعرف غير شاعرت في النوم في رايته في المنام فبوتة
في النوم اوقا يا فيه شخص علمت كاهو بغيره ملك كان ذلك الكلب

نفسك

نفسك والوئوق عنك لو لا تدفع عنك باختيار او ذكرك من لطف كتابه
لا تسع المقاومة معها بتلك الاسباب ولا تدفعها عنك بتلك الاسباب
فانتهيت من النوم وكلما انكرت احوالها يكون ذلك صا كما تاخر النفس
لم احم الخار با ولا تغدر الخالفة معها فليس تغيب العبد لا ربه يفرج
لا خالفة ليغيب عن ذلك ويحفظ عنها فاك عابن الحسين عليه السلام
اللهم لا تحل في ذلك عين نوحنا واخيثار بانها تحت امة للباطل
الا ما ذنقت اماره بالسوء الامارحت وذاك الصديق عليه السلام
وما ابرئ نفس ان النفس لا اماره بالسوء الامارح ربي **قصيدة**
من الغياض نور لم يرقده في نوح سيد الانبياء صلوات الله عليه
عليه عليهم ففتحتم الباب بها تيمنا وكونها اوضع جانها في هذا الباب
دلا ما جدوه راوشن اين سنان **ع** كبر سطح اين كرسر انا عش جان بينر
شهر شيان ادنو بر روزين نايكي هم مرغ باكي بر كده از دورا **ع** بينر
بگهان تعلق هم يعقوبه ز نظر كيدر كبري فستم بلند كرو روي **ع** وان بينر
نظر بر بند از برين موديد و فر كيدر زانرا بند تا فهم سرور انما بينر
حوت در نهار نوبت درايك و تحريكي كه از يك لاش اموز و ادر كروا بينر

این کتاب
بسیار
بها
در
اصول
این

۶۸۷
نوبت که دره خود را در آن قفس کیه
چرخ استیسان که کرده از قفس پرستی
نوک و تپه بن عباسها خلقه را نودین
دران واد که دران الهی راه پاید
در در عالم عفا که انجان همه عالم را
خطه شش حقیقتی چون خطه کبریا
جهان نانو و دهنه را نه علت بر پایه
جهان کاند و کسنگی باطل را پایه
هر واد که بخیر مسرا کلام دل پایه
نیک که سرادران کوشه کرد پایه
زمنت یکس باشد نه نمون کباشی
که قدر سیست سیزان کام دل باشند
هم ارواح مقدس را نوشت بر زبان
چو بادار از این نزل که بوی صبا
در این همان نوازها را این دم

بمجان

۶۸۸
بمجان خانه حاصل که کشف میانی
نابر در میان خود را و کام ابدیانی
هر و در میان عالم زین و در را اما
یک با بر سر تن نه که راه جان بیداید
پیکار که در در این نزل بر سر لیکن
شکست شریعت و دیدن علم در رفتی
بدون شرح و توضیح کرد این ره
عالم علم خود کلام ارشد
ولیکن علم عقل کام مروا بنود
چو ترا اندازید از ان به لاف لیکن
بقدرا نپدید از غلظت دان بر ایشان
فلک ز کف تیر اید بهشت از کرده
شرا بل خود دانش و آثار ان پایه
علم تنها نماز روزنه بود در مغز را
نخ اواره خوار و زخام و نشان

این کتاب در بیان سیرت و احوال و مناقب ائمه اطهار است

۱۸۹
علی باشد تقریباً در زمان برکات که به کار کرد از دانش صاحب در آن بی
تو بدست این سیکار چشمش ایستاد که که آید از نشان در آنست محمد زان بی
تواضع کن مردم ماک را نشاند کی پیش که این افتاد که بهار کردن نزدیکان بی
ناز از بهران مراجع مؤمنند که هر است نه بر سر زمین و خویش را بر سران بی
بودن کن از ولایات دل همه کرد و کوزرا که با خود ماک را چه دیو در میان بی
بران از ملک تن فرمان ده چشم و شورا که نشان شغل این قدر سر افشان بی
برایگزیدیم از است موسی چون لب شهوت رخ خود شادمان در که در ظاهر انان بی
چو دریا خضیب کرد ظاهر کشتی دلا کرد است چون دل درون طمان بی
زاد باش طبع است ایلان از غنای انویبا که ملک سینه در آن تر ز صفا نشان بی
وزین حواش نشان میو ایلان هرات که در شهر یقین استوب سرکان کمان بی
یا از ماده کبسل تعلقها رخا امش راه که در بازار شسته جمله صورت در کمان بی
ز ظاهر با باطن متوازن بود اگر در بر که بر با را چه در با به قران ترجمان بی
اگر از این یک یک بر بر تر فای نشود که ظاهر در حقیقت عین باطن پیکان بی
اگر هم در که ششون ساز از بی که که خفا کشته طما و سبب در استیسان بی
به شتر در در در هر جزو اسوده جرم که در در خانه در خاک و کور کاروان بی

شش

۱۹۰
به شتر در حقیقت خویش او در خ نمودن در این انانیت سجا که این بر کن بی
تعلق کبسل از خواست که از غنای امان یا تقابل خود را کلب تا بهت و اوان بی
بزرگ درین درین خا رستان چه پونی سرد در صعب بر ناکهستان در رستان بی
ازین طوره ذرا دور که با نهر بیرون از اربابا بدیجا چه طفل او امان بی
که امور از ارا در هر گاه ابد یابی که کار درین در کشت ناکهستان بی
ازین حوا و حفت پزین در کوه حویت که در افتادگان خویش کجا نشان بی
تا این که در غنای ملک پزین کبدر که اینها هر چه که در دران و اد نشان بی
خلیل اساد را در کله عشق و تماشائی که خود را بر سر چه مشاخ از خوان بی
زیست داده رنگین ظاهر چشم دل کفشا که بر این جان رنگین ظاهر عیان بی
منو خود را را این جلاده چشم معینا که رنگین ظاهر را نه کج جان نشان بی
تو ظاهر این باین شکل و نشان امانه در چه خواهر کرد اگر در هر جاده اوان بی
درین جمله هستی چنین از ارا یک نایب که خود را در مویش هر نفس از نشان بی
گذر بر هر معنی کن که در هر کوه از پیش متاع حسن بوسه کاروان در کاروان بی
ز حسن معنوزان بر تو افتاده بر ظاهر که چندین حسن ارب نکلان در خاک بی
بر کلا و کلا در صفا لعل کوه برین که از دست سها و طبیعت را دروان بی

اش

این کتاب سیب سبز است
در بیان احوال
و عیال
و عیال
و عیال
و عیال

۱۹۱
زیر کله بر حسن بکستان طبع طایف که رنگی بر عذار زاده دریا و کان پنه
چهار نفس نماند برین و حیوانه اگر طایف و مسطیطی که کله و کوه صیران
چهار نفس نطق جلوه گر برین و حیران شود چه از عشق و غنیمت و دلایل دلبران پنه
دین بیکرده بر ترسوا صبح کلاه که کردش در ننگ با دو نوزاد از آفران
چهار عقل کل بر تو ظاهر میباید نماند به چشم عشق اگر در وجد و شوق آسان
نامل کن بچشم بر جمال لایزال را که عقل کل در او و الهی عقل مردمان
هر از بر تو انوار حسن لایزال ادا کن اگر در خار کل با پاد و در جسم جان پنه
نزار چشم مغزین که در طومار مرقع صیدت حسن ان کا در آستان در آستان
تو توانی شکستن این طلسم که ننگ است که در رنج زرد عشق رو هاید توان
بنام عشق صیانت غریب کوس نفع آید اگر نه در عشق ای درین میدان موی
چه از بیرون عشق ای در میدان هر سرور که برین دار از زرد در فرخند کاویان
خرد و بار بار کار از نفس نه کا بنیا زویا یا با سبغ زبان بر گستران پنه
فزون شود قصه سر بلند با که از دست در این میدان سر افتاد که بر آسان
تقدم جو منور و اتفاق افتد چنان ممکن که در حد و با بنر خویش ادر است
سرگردانگی در خاک سبک کاندین مجلس همیشه در بر سر سینه گردنگشان پنه

کوه زینهار

۱۹۲
که در تها و در از اجلا زینک لاسیان که صاف این از خاکستر و شکران پنه
از ناقص عیار از کله از ترس است چاره چه لازم کین کله از ناقص العمل آستان
عش هر سر بر از نقد خویش از کوه آقا که خرد چون طیار در بر چرخ لایزال پنه
دیده چینی کاندن مکان بستیم ۱۰۲ که در رنج با دو نوزاد از آفران
بر آفتاب نیار در هر روز از زمان کردن که رنج را با هر بر سینه در دام زمان
ما را و چه لاهوتند مردان خدا نای که تو در ناموس بخش چرخ صعد آفران
ما عقل بر سر سبک برین حال است این که بهر خد بود کاندن سر شیان پنه
تو از لذات عقاب بهتر از لذات حیسان که این را در تو بر با پاد از جادو آن پنه
ز راحتها همان بهتر که بیخ و قویت با پاد زلفها همان خوشتر که با کلام در آن پنه
دیده استخوان دایم با کار از هر مغز آید چه به خیر تو سوا نش کر از سوز آفران
تو را در طاعت حق که نظر جو در عکس عجب در ام که حسن ان از بانه زندان پنه
برای ترسنا نمانست دور آسان تو خورسند ز ترس که در آسان
بخت و عده فرمودن ز نفعی است مادم که کلخی کلختر را به زبان و بوستان پنه
بقدت کت همه بر کسیر امر عمل باید بهشت و حور و عیال آسان
نخست بر کسیر چهره تصور میداند که یک قرب و بقا بند تو و طبر و نان پنه

الرسالة
والشفا
منها
الرسالة
ابن بابويه
سبح
بها
الرسالة
الرسالة
ابن بابويه
سبح

بمخاير حديقه من اكله الكفوف بندي
رسالة من علم غلاطرازون باب
بديوانش هزاران چون اسطوخودوس
توزانها هزاره فراتر صاحب علم بويانا
كثير مصطف كويار سلطان الملائك
فلاطون عقله من لادن عشق مساند
توزان عشق مردن نبود عشق دولت
توزان عشق شهادت انك از اول اشعار بود
نوزمان تا بيران فرق كره عشق
تو با عشق آرزو بار عشق او كه در هر
السبله السبله في اسرار العباد
تذوقها بعض احوال النور من الشراذم والخسائر وتزيتها لها وتر لاها
وسحق سبائك فنتكوه بذكر بعض اسرار العباد اعلم ان العبادات
الطاهرة كالطهارة والصلوة والصوم والحج والزكوة وغيرها من العبادات
كانت من عمور بالهتدوا من تحقيقها المطلوب منها العبادات وان

الكف

الكف يدخل في العبادات والاسلام ويخرج عن عمدة التكليف بل لو
كان تصدق فيه القربى يصل لا قوارب من حبه ليعلم ما زاده كما وعدهم
الانبياء صلوات الله عليهم كمن يبلغه لا مرتبة اكامل والوصول الى مقام
القربى لا يحصل الا بالامور الباطنة والعمل بقضائهم بل قد يهلك الاعمال
الطاهرة صاحبها لو لم يطابق السر كواقع غير اكثر الظاهرين و
من احوالهم من الكبر والعجب والرياء وغيره من الرذائل لا اله الا الله
ان لا يعقل عن اسرار ربك عاظر ليقها ولا يكتبها بقشر عن القلب
بل يتم الظواهر بالباطن ويكملها بهالات الظاهر التي لا غير الرصد
لا روح في تكليفها صا حبه كان كالفرس الميت واعظم ما بين هذا
المطلب قول حجة الاسلام اياها والوازيه لثمة الاحياء سباب
ما يذهب العالم المدقق والفاضل المحقق مولانا الفيض روح لثمة
كيف بل بعد ما اعطاه حيوه باقية ابدية بذكر بعض احاديث اعتنا
عليهم فيه فذكر بعض ما في نكتة الرسالة من اركان الالهي **فصل**
قاله في اول كتاب اسرار الطهارة قاله لثمة صلوات الله عليهم والرسول

الرسالة العبادات

الكف ما علة من تكليفها
لثمة الاحياء سباب
والفوز والاصحاح

الرسالة
والشيخ
بن سريج
بأحوال
دلالة
العلم
بن

بمن الدين على النظافة وقد تفاجح الصلوة الطهورة كما لم يتصور
يجوز ان يتغير ولو لم يتغير الطهرين وقال صاحب الصلاة ان الطهور
بصرف الايمان وقد تقدم ما يريد ليحتمل عليه من جرح ولكن يريدكم
فيتقطن ذوق البصائر بهذه الظواهر ان ام الامور تطهر السرير
بعد ان يكون المراد بقوله الطهور بصرف الايمان عمارة الظاهر
بالتنظيف باضافة الماء وتزينة الباطن وابقاءه شحوا بالاضافات
والاعتدال بهيات سهوات والظاهرة لها اربع مرات لا تزيد
الظاهر عن الاحداث والاضافات والفقهاء السانة تطهر الجوارح
عن الجرائم والاشياء التي تطهر القلب عن الاضلاق المذمومة والرزق
المقوة الراجعة تطهر السر عما سورت به وبطهارة الانبياء والعقيد
والظاهرة في كل مرتبة نصف العمل الذي يمان الغاية القصوى على
السر ان ينكشف لجلال البر وعظمة ولن يحل موضة لذة السر الميرتجل
ما نورس ولذا قاله في قوله تعالى لا تجعلوا قلوبكم غداة كالرجال
يرجل من قلوبهم وهم جاهلون والاعمال القلبية الغاية القصوى عمارة بالخلق

بمحمدة

نحو السيرة العارضة

المجودة والعمارة المشروعة ولن يتصرف بهما ما لم يتوقف عن نقايضها
من العقائد الفاسدة والارباب المذمومة فتطهر احد الشطين وهو
الشطر الاول الذي هو شرط في الثانية مكان الطهور شرط الايمان بهذا
المعنى وكذا تطهر الجوارح عن المناهضات الشطين وعما رتبا بالطاعات
الشطر الثانية وهذه مقامات الايمان وكل مقام طبقه تولى نيل العبد
الطبقه العاليه الا ان يجاوز الطبقه السافله فيحصل بالظاهرة
عن الصفات المذمومة وعما رتبا بالمجوده من لم يرفع عن طهارة القلب
عن خلق المذموم وعما رتبا بالمجود ولن يحصل له ذلك من لم يرفع عن طهارة
الجوارح عن المناهضات وعما رتبا بالطاعات وكلما غر المطلوب وكثره
مسلكه وطال طريقه وكثرت عقباته ولا تظن ان هذا امر يدركه
ويقال لهو سافه من غمت بغيره عن تعاقب هذه الصفات عليهم
من مراتب الطهارة الا لا درجه الاخرة التي كالقوة الاخرة لا تصح
لا الله المطور فصارتين في وسبقه في مجاريد وسبقه جميع اوتام
في الاستبانه وغسل الشيايب وتنظيف الظاهر وطلب المياه الجارية الكثيرة
ظانين بحكم الموصوتة وحيل العقل ان الطهارة المطلوبة المشروعة

عن آرز

الرسالة
والبيت
وغيره
ابن
سبح
بأول
والا
كل
ابن
الرسالة

١٩٩ فقط وجهلا بسيرة الاولين واستوائهم جميعهم والفكر بظهور القلوب
وتساوهم في الزمان الظاهر حتى انهم ما كانوا يعقلون اليد عن السموات
والاطوار كما كانوا يسمون اصحابهم باجمعهم قدامهم وعدوا الاشياء
من البديع الحديثة ولقد كانوا يعقلون على الارض في المساجد ويحسون
حفاة في الطرقات ومن كان لا يجعل بينه وبين الرب حاجزا في
كان من اكابرهم وكانوا يحلون الصلوة في الغلجين افضل وكانوا
يقفون على الجارية والاستنجاء وكانوا ياكلون من دقيق البر
وهو يابس الدواب يتول عليها ولا يكثر زون من عرق الابل والقنق
مع كثرة عرقها في الخجاسات ولم ينقل قط من واحد منهم سؤال في
دقائق الخجاسات هكذا كان تساهلهم فيها وقد انتهت النوبة الا
لا طائفهم يسمون الرجولة فطافة ويقولون هي من الدين فاكثرت
اوتاتهم فترتهم الطوار كفضل المشقة بعد وسها والباطل حرا
مشحون بنبات الكبر والعجب والجهل والراء والنفاق ولا ينكرون
ولا يتعجبون منه ولو اقتصرت على الاستنجاء بالخر او من على الارض
او على الارض او على الارض المسجدة من غير سجادة مفروشة او مشي

٢٠٠ على الفرض من غير علف للقدم من ادم او توضع من انية عجز او رجل
فيضعف تاما مواه القامة وشدا على الكبر والقبوه في القدر
واخرجه من زمرتهم واستكفوا من مواظبة ونحاطة فسموا البذرة
التي هي من الايمان قدارة والرجولة فطافة ما نظير كيف صار المنكر
مرونا والمعروف منكرا وكيف اندرس من الدين رسمه كما اندرس رسمه
وعلمه **فصل** فان قلت انتم تقول ان هذه العادات التي احدثها الله
في حياتهم ونظامهم من المحطورات والمنكرات ما قولنا حاشي للان
اطلق القول فيهم من غير تعقيب ولكن قول هذه الكلمة والسلف
باعداد الاديان والالات واحتمال غلاظ القدم والارار المقصود
لدفع العبار وغير ذلك من هذه الاماكن وقع لادانها على سبيل
التجديهم من المباحات وتدينهم بها احوال انيات لطيفتها
بالمؤوف وتارة بالمنكرات فاما كونها مباحا فغير ملائمة لانها
متصرفية فالرودون وتارة بليغ فعل به ما يريد اذ لم يكن في انصاف
وهراف واما مغيره منكرا فبان يجعل ذلك اصل الدين او غير قوله
بني الدين على النطافة حتى ينكره على من يتساها بل في تابل الاولين

الرسالة
والنيت
مؤيد
الرسالة
ابن بابويه
سبح
بأحوال
در الاصل
سلكه
ابن بابويه
الرسالة

٢٠١
وان يكون القصد به ترتيب الظاهر المعلق وتحسين موقع نظم فان
ذلك هو الراجح والجدو وشيخنا بهذين الاعتبارين واما قوله وهو ما
فبان يكون القصد من الترتيب وان لا يترك علمه ترك
ذلك لا يؤثر بسبب الصلوة عنه وايل الاوقات ولا يستعمل به عمل
افضل منه او غير ترتيبه علم او غيره فاذا لم يقترن به ترتيبه ذلك فهو
مباح يمكن ان يجعل ترتيبه بالنية ولكن لا يتيسر ذلك لالابطال الدين
لولا استغناء بعض الاوقات اليه استغناء بزم او حديث فيما لا يعز
في غير شغلهم به اولى لان التشاغل بالعمارات تجد ذكره وذكر العبادات
فلا بأس به اذا لم يخرج لامتلاكه او ارفاقه اما اهل العلم والعمل فلا ينبغي
ان يفرغوا من اوقاتهم اليه لا قدر الحاجة والزيادة عليه يتركه حقه
وتصحيحه للذم وهو الجواهر في حق من قدر على الانتفاع به ولا
من ذلك فان حسنات الاباريسيات المعتمدين فلا ينبغي لابطال ان
يترك النظرة ويتركها المقصود ويرغم ان يشبه بالصحة اذا استلزم
في ان لا يفرغ من اوقاتهم منه كما قيل لا واد الطائفة لم لا تسبح لحيثك
تلا في اذا الفاعل فلها لا ادر للعالم ولا للعامل ان يصيبه وقت

ترجم

رسالة ابن بابويه

٢٠٢
لا يغسل الشارب حتى يرا من ان ليس الشارب المعصومة وتوابعها بقما
تقصير الغسل فقد كافوا العصر الاول يصلون في الغسل بلوغته
وكم من الفرق بين المديونة والمعصومة والظهارة والنجاسة بل كانوا
يحتسبون النجاسة اذا شربوا ولا يدعون نظير من استنابط الا
الذي يقرب بل كانوا يتاملون في دقائق الريا والظلم حتى يفرغ منهم
لكان غيرهم فقط لا يارب ارفوع محمود لا تفعل ذلك فان الناس
لولا نظير واليه كان صاحبها يتعاطى هذا الاسراف فالناظر اليه
لعب الاسراف كما لو بعدون جام الذهب لا استنابطوه الا
لان اهمال النجاسات ولو وجد العالم عاميا يتعاطى له الشارب
مخاطبا فهو افضل منه بالاضافة لا التساهل فيه وذلك العاير يتفصح
بتعاطيه او يتفصح له الامارة بالسوء بعمل مباح في نفسه عليه
المعاصر في ذلك الحرام والنفس ان تستغل شغلت صاحبها واذا
قصد به التوقيل العالم صادرة عنه من افضل العبادات فوقت
العالم اسرف من ان يصرطه من استنابطه مخفوطا عليه اسرف وقت
العامل ان يستعمل مثله فيصرفه في غير الجواز وليتفطن بهذا المثال

فمن استنابطه
فمن استنابطه

الرسالة
والنفس
والجسد
والروح
الإنسان
الحيوان
النبات
الجمادات

لنظايره من الاعمال وترتيبها فيها ودوره تقدم البعض منها على البعض
فقد صحت الحاشية حفظ لحظات العمر بعينها لا الافضل **نصل**
فان ربه ارحم الراحمين فاما الطهارة فليست مستحقة فليكن كلفه
فيها بغسل الاطراف الظاهرة وتطهيرها لا اطلاع الناس عليها وليكون
ملك الاعضاء مباشرة للامور الدينية مستهكمة في الكدورات الدنيوية
فان يطهر مع ذلك لئلا يترتب في موضع نظائره نعم لا ينظر لصوركم
ولكن ينظر لملوككم ولا تدرى ان الله اعظم لهذه الجوارح المستخدم لها في
الامور المسبوقة عن جوارحها وتقدس اولى احرارها من ان يذبحوا واضع على
ذلك وسان شاولها هناك وليعلم من تطهير ملك الاعضاء عند استعمالها
ثم نعم والاقبال عليه والاعتناء بالدين بالقلب والحواس لتسوية السعة
في الاخران الدنيا والاخرة فترتان كلما قربت من احدتها بعدت عن
الاخرى فذلك كما يظهر من الدنيا عند استعمالها والاقبال على الاخرة
فانها الوضوء بغسل الوجه لان التوجه والاقبال لوجه القلب على التوجه فيه
اكثر من احوال الظاهر التوجه اعظم اسباب الباعثة على مطاير الدنيا فامر
بغسل الوجه به وهو حال من تلك الادناس فيرشد ذلك في تطهير ما هو الركن
الاعظم

الاعظم والقياس ثم امر بغسل الدين لمباشرة احوال الدنيا
الدينية والمشتبهات الطبيعية وتنبعث نحو اسباب الاقبال على الامور
الدينية المانعة من الاقبال على الاخرة السنية ثم يجمع الرجلين لان
يتوصل الى مطاير ويتوسل الى تحصيل ما ربه على ما ذكره باقر الاعضاء
نيسوع في الدخول في العبادة والاقبال عليها ما يراى بالسعادة واعرفه
بغسل جميع البشرة لان اذ في حالات الاثان واشد تعلقها وتعلقها
بالملكات الشهوية حاله الجماع وموجبات النفس للجميع وهذا دخل في
الحالة ولهذا قال رسول الله ان تحت كل شجرة جنة فينت كان جميع
بدره بعيدا عن المرتبة العلية منفى اللذات الدنيوية كان غسلها جميع
اهم المطالب الشرعية لئلا يتامل المعاملة المهدية الشرعية والدخول في العبادة
المستبعدة وبعد عن الغور الجيوانية واللذات الدنيا ولما كان القلب
من ذلك الخط الاوفى والصب الاكل كان الاستعمال يظهره من الرزائل
والشبهات المانعة من ذكر العفصائل او ما من تطهير ملك الاعضاء والظواهر
عند اللبس بالاعمال وامرنا التيمم بجمع الاعضاء بالتراب عند تعذر غسلها
بالماء الطهور ووضعا لشك الاعضاء الرئية وبهضمها بقلبيها با

بغسل كركن من كركن
وتلطفن

الرسالة
والنفس
والجسد
والروح
والقوة
والعلم
والحكمة
والإيمان
والعمل
والصبر
والجود
والكرم
والعفة
والزهد
والسكينة
والطمأنينة
والإسعاد
والنيل
الطلب

الرزيلة
الترية الحسنة وهكذا يحفظ القلب من الاطلاق
وتحلية بالادواء الجليل في مقام الهضم والازراء ويستقيس
الذلل والاعضاء عسر ان يطبع عليه مولاة الرحم وسيدة الكرم وهو
متراضع فيهمه نغمة من نغمة نوره اللاحق فانه عند القلوب الكسرة كما
ورد في الاثر من ترك هذه الامارات ونحوها لا يوجب لك الاقبال
وتلافي سالف الهمال ومن اكثر الواردة في الاثر من نظائر ذلك
قول الصادق عليه السلام اذا اردت الطهارة والوضوء فتقدم بالماء
تقدمك لارحمته لئلا يمان له فيقع قد جعل الماء مفتاح قربة ومناجاة
ودليلا لا سباط خدمته وكما ان رحمة تظهر ذنوب العباد ككلمات
الطاهرة يظهر الماء لا يفزه وقاله فيهم وهو الذر ارسا الرياح بسرا
بين يد رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا وانه فر وجعلنا من
الماء كل شئ حي فكما احبى بكل شئ من نعيم الدنيا كفضل ورحمة
حيات القلوب بالطاعات وتفكره صفاء الماء ورقته وطهوره وكلمته
ولطيفه مزاجه بكل شئ وكل شئ يستعمله تطهير الاعضاء والارواح
بتطهيرها وات بها في رضة وسنة فان تحت كل واحد منها فوائد كثيرة

نور

اذا استعملها بالموت انفرت لك عين فوايده عن قريب ثم غاب خلق
كافراج الماء بالاشياء فودر كل من حقيقة ولا يتغير عن معنا معتبر القول
رسول الله صلى الله عليه واله المشل المومن الى العكس الما، وليكن صفونك
مع لثمة في جمع طاعا نك كصوفة الماء حين انزاله من السماء وطهورا
وهو قلبك بالنعور واليقين عند طهارة جوارحك لماء وانه عمل ابن
عمر الرضا عليه السلام انما امر بالوضوء ليكون العبد طاهرا اذا قام بين
يد الجبار عند مناجاة اياه مطيعا لثما امره لقيامه الاذنا من
سما في من زيارتك بركس وطرد الفاسد تركية القوا للقيام بين يدي
الجبار فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما يوجب في الوضوء وذلك انه
يوجهه سبحانه ويخضع ويديه بال ويرغب ويرهب ببتل وبراسه يستقبله
في ركوعه وسجوده وبرجله يقوم ويقعد واهم بالغسل من الجنابة دون
لان الجنابة تنفصل اللسان وهو يخرج من جميعه والخلايس
هو من نفس اللسان انما هو غداء يدخل من يار يخرج من باب
المقصد الثاني في ذكر اسرار الصلوة والشروط الباطنة من حال القلب
فانك لو جاهدت نفسك في اربال الثالث من كتاب اسرار الصلوة ولذا

نور

الرسالة
والنفس
وغيرها
ابن بابويه
سبح
يا رسول
والله
كلام
ابن
ابن

٢٠٧
في هذا الباب ارتباط الصلوة بالخشوع وحضور القلب ثم تذكر المعاني
الباطنة وحدودها وما حاسبها وعلاجهما ثم تذكر تفصيل ما ينبغي ان يحضر
في كل ركن من الصلوة لتكون حالته اذ اذ لا قوة ثم ذكر قوله **بيان**
اشتراط الخشوع وحضور القلب علم ان ادلة ذلك كثيرة فمن ذلك قوله
اتم الصلوة للذكر وظاهر الامر للوجوب العقلي بقصد الذكر ونسيته
يوجب صلوة تكليف يكون مقبلا للصلوة للذكر وقوله ولا تكن من الغافلين
نير وظاهر التعميم وقوله اتم الصلوة لعلهم يسهلون
مطردة الغافل المستغرق الهم بالوساوس وافكار الدنيا وقوله
انا الصلوة تمكن وتواضع حصر الالف واللام وكله انما التحقير
وقدم الفقهاء من قوله صلى الله عليه واله انا الشفعة فيما لم يقسم الجهد
والاشارة والنفوس قوله من لم تهتم بصلوته غفلت عن العشاء والمكلم
من لم يراع بعدا وصلوة الغافل لا تمنع من العشاء وهذا صحتكم كما تم
حفظ من صلوة التعب الضيق ما رآه الا الغافل وهذا ايضا
ليس للغير من صلوة الا ما عقل والتحقيق فيه ان المصباح بكاف ورد
الجزء والكلام مع الغفلة ليس بما جازة اليه بما نذر ان الزكوة ان

الانسان

٢٠٨
الانسان عنها مثل ان يفرغها بنفسها مخالفة للشبهة شديدة المحقق
وكذا الصوم تام للقول كما في سيطرة الهوى الذي يهين آفة الشيطان
عدو ولا يعبدان يحصل منهما مقصود مع الغفلة والكلج انما
شاقة شديدة وفيه من الجاهدة ما يجعله الابتلاء كان القلب
حاضرا مع افعالها فلم يكن انا الصلوة فليس فيها الا ذكر وقراءة
وركوع وكبح وقوام وقعود اما الذكر فانه محادثة وواجبات مع الله
فاما ان يكون المقصود منه كونه خطأ باوجادرة والمقصود الموقوف
والاصوات امتحان اللسان بالعلم كما يحق المعدة والفرج بالاسك
والصوم وما يحق البدن بمخاض الحج ويحتمى القلب بشفقة اخراج
الزكوة واقطاع الماء المعشوق ولا شك ان هذا القسم باطل
فان تحريك اللسان بالبدان ما اخف على الغافل من فيه امتحان
من حيث انه عمل بالمقصود الموقوف من حيث انه نطق ولا يكون
نطقا الا اذا اعرّب عما والضمير ولا يكون مع ما الا بغير القلب
فان سئل في قوله نعم الهدى الصراط المستقيم اذ كان القلب
وان يقصد كونه نطقا ودعاء ما يرتشفه فحركة اللسان

الرسالة
والصحة
منها
ابن بابويه
سبح
بإسناد
داود
كأن
ابن
ابن

٢٠٩
به في العظة لا سيما بعد الاعتناء بها حكم الازدكار بل قول لو حلف
الان نون ولا شك نون فلما نأثرت عليه واسألنا حاتم ثم حرت
الالفاظ للدلالة على هذه المعاني على ان في النوم لم يترجمه ولو
جر على ان نون فظلمه وذلك لان حاتم وهو لا يعرف حضوره
ولا يراه لا يبارئ بحية اذ لا يكون كلامه خطابا ونطقا مع ما لم يكن
او حاضرة فلو لم يجر هذه الكلمات على ان هو حاتم الا ان
في سباج النهار غافل كونه مستغرق الهم بفكره من الافكار ولم يكن
له قصد توجه الخطاب عليه عند نطقه لم يصر بارا في غيره ولا شك ان
المقصود من القراءة والاذكار الحمد والشماخ والتفريع والديعاء
والمخاطبة بولده نعم وقد يجب التفتة بحج في الصلاة ولا يبد
بل هو غافل عن المخاطبة بل ان يترك حكم العادة فالبعد هذا
عن المقصود بالصلاة لم يشرع لتفصيل القلب بتجديد ذكره
وروي عن عبد الامان به في العلم القراءة والذكر وبالجماعة هذه الجملة
لا يسئل انكاره والنطق وتميزه بهما عن الفعل واما الركوع والسجود
فالمقصود التعظيم بهما قطعاً ولو جاز ان يكون معظما لا يفعل به

غافل

٢١٠
غافل عنه لجاز ان يكون معظما التعميم بين يديه وهو غافل واذا خرج
عنه كونه تعظيما لم يبق الا مجرد حركة العظة والارسل ليس في الشقة
ما يقصد الامتحان به ثم يجعل عماد الدين والفواصل بين الكفر والاسلام
ويقدم على الحج وسائر العبادات ويجذب القلب بسبب تركه على المحصى
ما اذ ان هذه العظمة كلها اللصلة من حيث اعمالها الظاهرة الا ان
يضاف اليها مقصود المناجاة فان ذلك مقدم على الصوم والركون
والحج وغيره بل الضمما بالقرابين التي هي مجاهدة النفس بتفصيل الملأ
فانك تعلم فيمن يبال ليجوبها ولا دماء ولكن في التفتة كتم كتم
الضعفة التي استولت على القلب حتمت على امثال الاوار وهي
المطلوبة فكيف الامر بالصلاة والادب افعالها هذا ما يدل من
المعنى على اشتراط حضور القلب **فصل** تارة رويتمه فان قلت
ان حكمت بطلان الصلاة وجماعت حضور القلب شرطاً وصحتها
خالفت به اجماع الفقهاء ما نهم لم يشرطوا الا حضور القلب عند التكبير
ما علم انه قد تقدم فكاتب العلم ان الفقهاء لا يشرطون في الاطن
ولا يشقون عن القلب لانه طريق الاخرة بل يشقون طاهر احكام
الدنيا

ابو حامد

الرسالة
والعقود
منها
ابن بابويه
سبح
بجواب
والا
كل
ابن
ابن

الكلام ان حضور القلب هو روح الصلوة وان اقل ما يقرب من روح
الحضور عند التكبر والعقود من ملاك يقدر الزيادة عليه في الصلاة
في اجزاء الصلوة ولم يجرى لا حركه في يد من حيث صلوة العاقل في
جميعها الا عند التكبر في الحركه ثم قاله **بيان معاني الصلوة**
التي بها تتم صلوة الصلوة اعلم ان هذه المعاني هي العبادات ومنها ولكن
بمجهات جعل به حضور القلب والتعظيم والهيبة والرجاء
والحياء فلتذكر تفصيلها ثم اسبابها ثم العلاج في كتابها **اما التقابل**
فالاول حضور القلب ونحوه ان يرفع القلب عن غير ما هو ملاس
وتسليم به يكون العلم بالفعل والقول مع وناهما ولا يكون الفكر
في غير ما وبها انصرف الفكر عن غير ما وفيه وكان في قلبه ذكر لما هو فيه
ولم يكن في عقله عن كل شئ وقد حصل حضور القلب ولكن التعظيم **الكلام**
اموراه حضور القلب فربما يكون القلب حاضر مع اللفظ ولا يكون
حاضر مع مغز اللفظ فاستمال القلب على العلم بمغز اللفظ هو الذي
ارادناه بالتعظيم وبما مقام يتفاوت الناس فيه اذ ليس في الناس
فيهم المعاني للقران والتسبيح وكل من معان لطيفة فيهم المصلحة

في انشاء الصلوة ولم يكن قد حضر قلبه في قلبه ومن هذا الوجه
الصلوة ما يترتب عن الفحش والمنكر فانها تقهر امرالك الامور تمنع
من الخشاء لا محالة واما التعظيم فهو امر ورا حضور القلب والقيام اذ
الرجل بما يحاط به من كلام هو حاضر القلب متفهم لغناه ولا يكون
موظف لانه التعظيم رايد عليها واما الهيبة رايد على التعظيم بل هي عباد
عن خوف ومنشأوه التعظيم لان من لا يخاف ولا يسواها بالخوف من
العقود وهو خلق العبد وما يجر حرامه من الاباء الخدي لا تسر
هباته بل الخوف من السلطان العظم من هباته ما الهيبة فهو مصدر
الاجلال فاما الاجام فلا شك انه رايد من معظم ملكا في الملوك
يها براد وخوف سطوته ولكن لا يجر بمرته والعبودية ان يكون
راجيا بصلوته ثوابه كما انه خالف بتقصيره عقاب له واما الهيبة
فهو رايد على الجملة لان مستنده استسما رقيق وتوم ذنبه وتصور
التعظيم والخوف والراجا من فرجاء حيث لا يكون توم رقيق وراك
ذنب **واما اسباب هذه المعاني الستة** فاعلم ان حضور القلب
سبب الهمة فان قلبك تابع لهك فلا يخفى الا فيما يملك ومهما امكنك

الرسالة
والعقود
موسى بن
ابن بابويه
سبح
يا رسول
والصالحين
كلهم
ابن بابويه
الطوسي

من حمله قد روف وخرش وعتق فان موضع نظر القلب دون
الركات لذلك بعض العمارة كحثة الناس يوم القيمة على ما
في الصلوة من الطمانينة والهدوء ومن وجه التيمم بها الذلة والتصدق
فان يرتجى عظامات عليه ويوت على ما عاش عليه ويرغى ذلك كما عليه
لا حاشي في صفات العلويين في الصور والار الاخرة ولا يخفى
الامر ان قلبه يسلم **بيان الدواء الساتع في حضور القلب** اعلم ان
الموضع لا بد وان يكون منظم للدوخا فانها من رايها وتحميا في تقصيره
فلا يفكر عن هذه الاحوال بعد ايمانها وان كانت قوتها بقدر قوة يقينته
فانفكاك عنها في الصلوة لا سبيله الا فرق الفكر وتقسيم الخاطر وتوجيه القلب
عن الناجات والغفلة عن الصلوة ولا تظهر عن الصلوة الا الخواطر التي
اشغلتها فالدواء في احضار القلب من دفع تلك الخواطر لا يدفع الشر
الا بدفع سببه فليعلم سببه وسبب توارد الخواطر اما ان يكون امرها جارا
او امره ذراية باطنها اما الخارج فما يقع السمع او ينظر للمعبر فان ذلك
قد يخطف اليه حتى يتبعه ويتعرف فيه ثم يجر الفكر لاخره ويتسلل ويكون
الابصار سببا لانها كما ثم يهر بعض تلك الافكار سببا لبعض وعرفوت

تنبه

رنتبه وعلت تحت لم يله ما يجز على حارسه ولكن الضعيفة لا بد وان تفرق
بتمكده فعلا جرم قطع هذه الاستباقيات لبعض بعرضه او يصح في ذلك مظلم ولا
يركض بين يديه لا يشغل حرمه بقرب من حيا يطع عند صلواته من لا يتساقط
بعرضه ويكثر من الصلوة عن الشوارع وفي المواضع المنقوشة للصومعة
كان المتعدون يتعدون فيهم من غير مظلم ستمه بقدر السجود فيكون ذلك
اجمع لهم والاقربا كما في الجحيم من الساجد وبعضون السجود لا ياوزونه
موضع السجود ويرون كمال الصلوة فان لا يعرفوا من عاينهم وسألهم
فقال بعضهم في ربه مرتدة قال الشهيد الثاني ان لا يعيد للضعفين
ما وجد السبل للقيام في طهارة النظر وجعلها ما لا موضع سجده وغيره
من الامور المعلومه مشرعا فان تعذر القيام بها مع تقمها فان الغرض اولها ان
الفائز من طهارة الصلوة وصفها بابقم الخاطر اعظم من مع الاصل
النظر انه كلامه ويمر ان ان الغرض الذي هو من طهارة الخواطر المأثورة
بغير عن الغرض فلا حاجة لان ترك السنة من طهارة النظر اللهم الا ان
بالا ما في موضع سجده وما بين تدمية نحو ما لا يجد ما قاله رحمه الله
قال ابو جعفر رحمه الله واما الاستباقيات فلا بد ان تراشد فان تسببت العموم

الرسالة
والعقود
منها
ابن
سراج
بجوال
والعقود
كلهم
ابن
الرسالة
ابن

٢٢١ في اودية الدنيا المحمودة فمن واحد بل لا يزال يطير من جانب الى جانب
وعن البحر لا يغيب فان ما وقع في القلب من قبل كافر الشغل فهذا طريق
ان يرد النفس في الايام بالقرآن ويشغلها ببعض غيره ويعينه على ذلك
ان يستعمل قبل التوحيه بان يجرد على نفسه ذكر الاخرة وموقف المناجاة
وقطر المعام بين بر سر نعم وهو المطلق ويقع قلبه قبل التوحيه بالصلوة
عائده فلا يترك نفسه شغلا بل يفتت اليه خاطره قاله الربيع عليه واله
لعثمان بن شيبه في حديثه ان اقول لك تحرا الغدير الذي في البيت فانه
لا يفتقر ان يكون في البيت من شغل الناس عن صلواتهم فهذا طريق
الافتكار ان كان لا يسكن في الحج افكاره بهذا الدواء المسكن فلا يجبه
الاسهل الذي يقع مادة الداء من اعماق العروق وهو ان يسطر الآ
الشغلة الصارفة عن احفار القلب ولا شك في انها تعود لامهاته
وانها انا صارت مهمما بشهواته فليعا قد يفتت بالزود عن تلك الشهوات
وقطع تلك العوائق كل ما يشغل عن صلواته فهو صديقه وجدا الميسر
فاسا كثر عليه من اضرابه فيخلق عنه باحزابه كما ورد انه صل عليه
واله المالبس الحبيبة التي انا بها ابوجهم وعلها علم وصل فيها من غير

٢٢٢ صلواته وقال في غيرها اياها لا يجهم فانها الهنر انما عن صلواته ولا تترى بانجانية
ابوجهم وامر صل عليه الربيع يدرك نفعه ثم نظر اليه الصلوة اذ كان
جديدا فامر ان يترجم منها ويرد الشراكت الخلق وكان عليه السلام قد احتذا
مغلا ما حبه حسنها فسمى فقال تواضعت لربي كيلا يعقبن ثم خرج بها
فادفنها لا اول سائل لقيه ثم امر عليها عليه السلام ان يستتر بالغيبين
سبسين جردا وين طلبها وكان في يده صلواته والرحمة من قبل
التوحيه وكان على المنبر فراه وقام شغلها من نظرة اليه نظرة اليك
ان بعضهم صل في حايطة ليه شجرة عجيبة دسب طار في الشجر فانه يصور
ساعة ثم يدرك صل فجعل حايطة صدقة ندما ورجاء للعوض فامانة
وكذا كانوا يفعلون قطع المادة الكفرة كالفارة لاجر من نقصان
الصلوة وهذا هو الاداء القامع المادة العلة ولا يغفره مان ثاثر
من اللطف بالسكين والرد لانهم الذكر نفع والشهوات الضعيفة
والهم الزلا يشغل الاحواش القلبية الشهوة القوية المرهنة فلا
ينفع منها التسكين بل لا تزال تجاذبها وتجادلك ثم تغلبك وتغش
صلواتك شغل المجاذبة ومثاله رجل تحت شجرة اراد ان يصقل له

الرسالة
والعقود
منها
ابن
سراج
بجوال
والعقود
كل
ابن
ابن

القول في كبريت

٢٢٣
وكانت صوت العصار في شوش على غير علم بل يطير بجسده يريد
ويجود لا فكه فتقود العصار في عود ولا تنفر في الحنبة فيقال ان هذا
سير السواوي ولا يقطع فان اردت الخلاص فاملغ الشجرة فلذلك الشجرة
الشهوة اذا استعلت وتوقعت لعضائها ان يجذب اليها الاكل فيطلب
العصار في الاشجار وانجذب اليها بالاقذار والشغل يطول في
فان الذباب كلما ذب سكب ولا حله سيزبها فلذلك الحواطر وهذه السواوي
كثيرة وقيل كل الحي العبد عنها ويجتمها اصل واحد وهو جبل الدنيا وذلك
راس كل حنظلية وراس كل نقصان وينبع كل فساد ومن انطق
باطنه عاصبل الدنيا حرام لا يرض عنها الا لئلا يرد منها ويستعين بها
على الافرة فلا يطعن في ان يصغر له لذة المناجات والصلوة
من فرح بالدنيا فلا يفرح بالرب بما جات به وسمت الرجل مع قرعة عينه فان
كانت قرعة عينه في الدنيا انصرف لا محالة اليها همه ولكن مع هذا
ملا شوق ان يترك المعاجلة وورد القلب بالصلوة وتقليل الاسباب
الشاغل فهذا هو الدواء وحرارته استشفه اكثر الطباع وبقيت
العلمة فمنته وصار الدواء عفا الاخر ان الاكل بجهتد وان يصلوا

سرتين

في القصار

٢٢٤

ركعتين لا يجد ثوب الغصم فيها ما مور الدنيا فيجود اعنه ما ذن لا
فيه لاشمالنا وليته سلم لنا من الصلوة شطرا او ثلثها عن الموسان
لنكون ممن يخطوا عملا صالحا واخر سيئا وعلى الجملة هذه الدنيا وسمت
الاخرة فالقلب مثل الماء الذي يصير في قمع فيخل فيقدر ما يرضى
من الماء يخرج الحبل للمحال ويكتفان ثم قال رحمه الله **بان تفصيل ما**
ينبغي ان يحفر في القلب عند كل ركعة وشروط من اعمال الصلوات
فتقول هذا ان كنت من المرادين للاخرة ان لا تعقل ولا تعنت
الترغ مشروط الصلوة واركابها اما الشرط والسواوي في الاذان
والطهارة وستر العورة واستقبال القبلة والانتصاف تمام الوتة
قال الغيبي رحمه الله وكان ينبغي ان يذكر الوقت والمكان والتوجه
ايضا ونحو ذلك في التفصيل ان شاء الله تعالى في الجاهل ما ذكرت
ذاء المؤذن فاحضر في تلك اعمال الصلوة يوم القيمة وتشرطها
وباطنك للعبادة والمساخرة فان المارعين لا يذوقوا الذم الذي
ينادون باللفظ يوم الوضوء الا بقرنا فوضف عليك على هذا الذاء فان
وجدته مملوا بالفرح والابتسار مشحونا بالارغبة للاستعداد ان يتك

الرسالة
والعقود
مؤيد
الرسالة
ابن بابويه
سراج
ياقوت
والاخبار
كلوه
ابن ابي
احمد
ابن

٢٣٥
النداء بالبشر والغزير يوم القضا ولذلك فصل لعلي عليه السلام
يا بلال اررضاها وبالبناء اليها اذا كانت قره عينيه **فصل** القيقق
روح له روحه **فصل** بعض علمائنا رحمه الله واعتبر بفضول الاذان وكلمة كيف
انفتح قلبه واختمت بالبر واعتبر بذلك ان له جلا جلاله هو الاول والاخر
والظاهر والباطن ووظيفة تلك تعظيمه وتكبيره عند سماع التكبير وتحقير
الدينار وما فيها لتلك كونها ذباة تكبره وانف عن خاطر كل معبود
سواه سبحانه والهيل واحقر الرضا عليه السلام والادب بين يديه وشهد
له بالرسالة فخلصا وصل عليه واله وحرك نفسك ومع بقلبك **فصل**
عند الدعاء لا الصلوة وما يوجد الفلاح وما هو في الاعمال وفضلها
وجدد عهدك بعد ذلك بتكبيره وتعظيمه واختم بذكره كما اتفقت به
واجعل مودا كمنه عودك لا يرد قواك به واعلم انك على حوله وقوته
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **فصل** قال ايضا وما الوقت
فقد **فصل** بعض علمائنا رحمه الله جميعا اختم عند قول ان من عاقبت جليله
لا تقوم في خدمته وتسايل المستور في حفرته والفور بطاعة وليظهر
عنا عليك السرور وعنا وجهك البهيم عند ذلك يكون سببا للفرقة وسببا

٢٣٦
لا فوزك فاستعد له بالطهارة والنظافة وتولس الشياطين الصالحين
كما تناب عن القدم عما ملك من ملك الدنيا وتلقاه بالوفاة والسكينة
والخوف والرجاء **فصل** استخف عظمة ليه وجلاله ونقصان قدره وكذا
وقدره ومع بعض نواجذ البرص ما لم يكن رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم قد حدثنا ونحدثه فاذا احضرت الصلوة فكان لم يعرفنا ولم نعرفه
شغلا بالعلم كل شيء وكان يعلم عليه السلام اذا احضرت الصلوة
يحمل وينزل فيقال له ما كذا امر المؤمنين فيقول جاء وقت امانته
عرضها لرضي السوات والارض الجبال ما بين ان يحلها فاشفق
منها وكان علي بن الحسين عليهما السلام اذا احضر الوضوء اصعد اليه
لا في ذلك **فصل** قال ابو جاد واما الطهارة فاذا اتيت بها في
مكانك وهو ظرفك لا بعد ثم في ثيابك وهو غلافك الاقرب ثم وثيقك
وغير ذلك الا الذي ملا تغفل عن البك الذي يود انك في هو ثيابك فاجتهد
لتنظير بالترية والندم عما فرط وتقيم الغرم على التركة المستقبل
فطهر بها باطنك فانه مرقع نظير معبودك **فصل** قال ابو جاد رحمه الله
واما ستر العورة فاعلم ان معناه تعظيمه معناه بدك عن ابصار الخلق

قصره
١٨٠

ابن بابويه

السنة
والعاشوراء
يومها
الخميس
ابن بابويه
سبح
بأحوال
والأحوال
كلهم
ابن بابويه
أحمد
ابن بابويه

فان ظاهركم موقع نظر الخلق فما رايتك عوارث باطنك فضايح
سركم الفذر لا يطع عليه الا ربك فاحطرك الفضايح بما لك وطلبك
بستره وتغوى ان لا يستعز عينه لسائر دوايا كلفها الدم والحياة والخوف
فتسفيد احضارها في تلك الساعات صمود الخوف في الجاهل وكما انها تقبل
برفضك وتستكين تحت الحمله فلنك تقوم بين يدي ربي يوم قيام العديم
المشير الا ان الذم من فرج لا مولا ما كرا من الحياة والخوف قال
الفيض رحمه الله ولا تاملوا الصادق عليه السلام ازين لباسا للمؤمنين
لباس النور وانتم الايمان قال له عز وجل ولباس النور ذلك خير وما
اللباس الظاهر فهو من ثمر سيرتها عوارث من ادم وكرامة اكرم الله بها
عباده ذريته ادم عليه السلام ما لم يكرم فرم وهو من اولاده ما انزل
له علم وجزيا ساك لا يشغلك عن ثمرته بل يقربك من شكره وذكره
وطاعة ولا يملكك العجب والاريا والتزين والمفاخرة واليلاء فانها من
امات الدين ومورد العترة والقلب واذا البت بوبنا ذكر سيرته
عليك فوبك برهته ولبس باطنك بالصدق كما البت ظاهرك بوبك ولكن
باطنك سيرته وظهره كسر الطاعة واعتبر بفضل ثمرته وجل

رهب عز الله اسمه

خلق

خلق اسبابا للباس لستر العوارث الطاهرة وفتح ابواب التوبة والالتجاء
لسترها عوارث الباطن من الذنوب اخلاق السوء ولا تقفح احدا
حيث ستره عليك استغل بعيبك واصفح عما لا يعينك حاله
واهره واحذر ان يغير عرك بعامل عرك ويجر اسراك فيرك وبذلك
نفسك فان نسيان الذنوب من اعظم عقوباته نعم والعاجل ومن
اسباب العقوبة الاجل وما دام العبد مستغلا بطاعة الله وموقفا بحسب
نفسه وتركه يسيئ فومن لته فهو عجز عن الافات تغايص في بحر
رحمة ربه تغور بجوارحه الفوائد الحكمة والبيان وما دام ناسيا لذوق
جاهل العيوب راجعا لحواله وقوته لا تغفل اذا ابدا **فصل** في الصغير
وهو انما الامكان فعدت بعض علمائنا رحمهم الله استخفوا ان كان
بين يدرك الملك تروى ما جات به النفع اليه والتماس رضاه
ايك يعين الرحمة فانظر كما يصلح لذلك كالمساجد الشريفة و
المشاهد المحطرة مع الامكان فانه نعم جعل تلك اللواضع محلا لاجابة
ومظنة لقبوله ورحمته ومعدنا لرضائه ومغفرته علمائنا حضرت
الملك الذين يجعلونها وسيلة لذلك فادخلها ملازم المسكينة واليتامى

الرسالة
والعقود
وهي من
ابن بابويه
سبح
يا رسول
والله
كلام
ابن بابويه
ابن

وإني ألتفت إليك والآن سأرسل الله أن يجعلك من خالص عباده وإن
يجمعك بالمؤمنين منهم وراقبوا لك على الصراط ما يزوكن من مرداب
الحرف والرجاء بين القبول والطرده فتخرج في تلك ويخضع لك في مثال
لأن تقيض عليك الرحمة وتساكنك به العاطفة وترعاك عين العناية
فإن الصادق عليه السلام إذا بلغ باب المسجد فاعلم أنك قد صدقت لك
عظيما لا يطأ بساطه إلا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته إلا الصديقون
وبالقدوم لا بساط خدمته بيت الملك فأنك حافظ عظيم أن غفلت
واعلم أنه ما در عما يشاء من العدل والفضل معك في كل شأن عطف
عليك بفضله ورحمة قبل أن يسير الطاعة واجزل على ما توأما كثر أن
طالبك باستحقاقه الصدق والاصلاح عدلا لك تحببك وورد عطفك
وان كرت وهو فعال لما يريد وقر في بجزء وتفكيرك وقر في بين
يدريه فأنك قد توجهت للعبادة له والموانسة به واعرض سرارك عليه
وليعلم أنه لا يخفى عليه سر الخلق اجمعين وعلايتهم ولكن كافتقر
بين يديه وأهل تلك عن كل شاغل فيجبك عن ربك أن لا يقبل إلا الآ
والاخلاص فانظر من اريد ان يخرج منك مان ذقت من صلاوة

وغيره

والذي في طابته وشربته بكياس رحمة وكرامته ومن حسن قبلك عليك
واجاباته وقد علمت لخدمته ما دخل فلك الاذن والامان والافتق
وقرف مضطربا لقطع عن الحيوان وقصده الامم وقصر الاجل واذ علم
لم من تلك صدق الاتجاء اليه نظر اليك بعين الرافتة والرحمة والعطف
ووفقك لما يجب ويرضركم يجب الكرامة لعبادة المضطربين اليه شريين
عنا ابارك لطلب مرضاته ما كرهتم انهم يحجب المضطرب اذا دعاه **فصل**
فانك ابوصا مدد واما الاستقبال فهو صراط الطاهر وهمك عن سائر الهبات
لا بهتت ليه اقتران صرف القلب من سائر الامور لا امر ليه ليس
مطلوباً منك في هبات فلامطلوب سواه وانما هذه الطوارق تحركات
الواطن وضبط الجوارح وتكليفها بالانبات في جهة واحدة
لا تنوع على القلب فانها اذا بعفت وطغت في حركاتها لا جهاتها استعفت
القلب وانقلبته به عن وجه الله فليكن وجهك مع وجهه يدرك
واعلم انك لا تقوم الوجه للجهة البيت الا بالعرف عن غير غلام
القلبي ليه مع الا بالفرغ عما سواه ليه نعم وقد قال النبي صلى الله عليه
اذا قام العبد لصلوته وكان هويلا وتلبية له انصرف كيوم ولدته امه

الرسالة
والنفس
وهذا
ابن باب
سبح
بالحق
والله
سبح
ابن
ابن

٢٤١ قال الفيض رحمه ومارور في هذا الباب عن الربحي عليه السلام انه
قال ما يخاف الذر بحمل جهده والصلوة ان يحول له وجهه وجه جبرئيل
بذات من الانفات عن ثمة وملاحظة تحطه في حال الصلوة فان المنفتحة
بينما وشلا لا تفت عن ثمة وعامل عن مطالعة النوار كبرياءه ومنه
كان لكي فيو شك ان يدوم تلك الغفلة عليه فيجول وجهه قلبه في طلب الطار
في ملة عقله للاموال العلية وعدم فهمه للعلوم وعزمه مولانا الصادق ع
اذا اعتقلت القلب فليس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه
وتفرغ قلبك من كل شغل يشغلك عن ربك وعابن بسرك عظيمة
واذكر قولك بين يديه يوم تبلو كل نفس على اسفلت ورددوا لاله
مولهم الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فصل قال ابو جعفر عليه
واما الاعتدال تاما فهو مستو ان الشخوص القلب بين يديه وليكن
راسك للذر يوارف اعضاك مطر تاما متساويا متساويا وليكن في
الراس عن ارتفاعه بينهما الرام القلب الواض والتدليل والبر
عن الترس والتكبر وليكن عا ذكره هنا حظ المقام بين يديه في
اموال المطلق عند الترض لسؤال واعلمه الحال انك تام بين يديه هو

مطالع

٢٤٢ مطالع عليك فقم بين يديه قيا ملك بين يديه بعض ملوك الزمان ان كنت
تجوز عن معرفته جلالة بل قد زدوام قيا ملك صلواتك انك لم تخطو
بعين كاليه عن رجل صالح من اهل مكة وممن ترغبت ان يكون ملكا بالصلاح
فانه يهدا عند ذلك لطرانك وتخشع جوارحك وتكن جميع اجرامك خفية
ان ينسبك ذلك العاين المسكين لا قلة الشئع واذا استتبت نفسك
التهاك عند ملاحظة عبدك في غابت نفسك وتلها انك في عين
وهي فلا تسبح من اجرة تلك علم مع توفير عبدك من عباده او حتى الناس
ولا تخشاه وهو احق ان يخشاه ولذلك لما قيل للبرص عليه السلام كيف
منه ليه فقال تسبح من اجرة تسبحي الرجل الصالح من اهل مكة فصل قال
الفيض رحمه واما الترف فقد قال بعض علمائنا اذا توجهت الى الكعبة
فما تحم عظمة لرسجك وصوره نفسك وخشعة عبادتك في جنب عظمته
واخطاطك معك عن القيام بوظايف خدمته وتتمام حقايق عبادته
ونفارة عند تولك اللهم انت الملك الحق في عظيم ملكه وعموم قدرته واستيلا
على جميع الوجود ثم ارجع على نفسك بالذل والانكسار والاعتقاد بالذل
والاستغفار عند قولك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يعفو

٢٢٢
 الا انك واحضرتك كذا لقيام هذه الخدمة ومثل نفسك بين يدي
 وانك قريشك مجيد عوة الدار اذا دعاه يسمع نداه وان بيده
 خير الدنيا والاخرة لا يبدعه عند قولك ليك وسعيدك والخير في يدك
 وتزهر من الاعمال السنية وافعال الشرا بديلها محض الهداية والارادة
 عند قولك الشرا ليك والمهدى بديت واعترفت بالعبودية وان
 توام وجودك بدوه ومعاده من قولك عبدك ابن عبدك منك بك
 وكذا ليك اير منك وجوده وبك توامه وكذا ليك معاده وهو
 بيده الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه المثل الاعلى ما حقر في ذلك
 الحقايق وترق منها لا ما يقع عليك من الاسرار والدايق بلق
 الفيض من العالم الاعلى **فصل** قال ابو حامد رحمه الله واما الدنيا فما
 عا اجابة لربك فامثال امره بالصلاة واماها والكف عن نواقضها
 ومعداتها واخلاص جميع ذلك لوجه رجاؤه لثوابه ونحو ما يحاسبه
 وطلب اللقمة منه متقلدا لله باذنه اياك في المناجاة وانظر من هو
 وما اذا ساء وعند هذا ينبغي ان تتوق جيبك من الخجل وترتعد من
 من البيعة ويهف ويهك من الخوف في انك الفيض من ربه وعزمه ولا ما القا

عليه

٢٢٤
 عليه السلام ان الاخلاص يحجم حواصل الاعمال وهو مغنا مفضا صفة
 وادنى ضد الاخلاص بدل طاقته ثم لا يجعل العمل عند له قد راى حجب
 عا ربه مكانه لعل بانة لوطا ليوماء حتى العبودية ليجر اذ في مقام
 المحض في الدنيا السلامة من جميع الاثام وفي الاخرة النجاة من النار
 والفوز بالجنة وماك عليه السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب
 السليم لان سلامة القلب من احوال الخبذورات تخلص النية لا في
 الامور كلها مال لربها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى بقلب سليم
 ثم النية تدور من القلب عا قد صفاء المعرفة وتختلف عا اختلاف
 الاوتار في معنى قوتها وضعفها وصاحب النية الى القرفة هو اه
 مع مهورتان تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه **فصل**
 قال ابو التكريف عا ان له سجانة اكر من كل شرا واكر من ان يوصف
 او ان يدرك الجاسر ويقاسل الناس في كل احوالها فاذ انطق
 ساكنة ينبغي ان لا يكذب عليك ان كان في قلبك شيء هو اكر من الله
 فالله يشهد انك كاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد عا الشا
 في قولهم انه صا عليه واله رسول الله فان كان هو اكر اعطيك من الله

ابن بابويه
 في معرفة الله
 في معرفة الله
 في معرفة الله

الرسالة
والعقود
منها
الرسالة
ابن بابويه
سراج
بأحوال
والأحوال
كلهم
ابن بابويه
أحوال
ابن بابويه

وانت اطعم لمنك لله فقد تحذرت الهك بكونه فيو شك ان يكون فوكك
الرسالة كلاما باللسان الجرد وقد تحلف القلب عن مساعدة واعظم الخطر في
ذلك لا التوبة والاعتذار وحسن الظن بكم في وعونه قال الفيض رحمه الله
روى عن الصادق عليه السلام اذا ذكرت فاستغفرت بين السور والخطب
دون كبرياء فان ارتقى اذا طلع على قلب العبد وهو بكبرياء على بعض حقيقته
تكبره فاكبره كاذبا بغير عيني وعزته وجلالي لا احرمك جلالة ذكر ربك
عن قربة والساعة بما جاز ما عجزت ان طلبك حين صلواتك فان كنت
تجد جلاوتها وذا تفكك سرور اذ بجهتها وتلك سرور بما جازت
بما طابتها فاعلم انه قد صدقتك بذكره والافتقار عن من سلبه
المساجاة وحرمان جلالة العادة ان ذلها على تكذيب له كك طردك
عن بابيه **فصل** قال ابو حامد واما دعاء الاستفتاح فاول كلامه توكل
وجهت وجهي للذي فطرت السموات والارض حنيفا مسلما واولي الحمد بالوجه
الوجه الطاهر فانك انما وجهته لوجه القبل وليس جانه يتقدس عن ان
يخبره الهات حتى يقبل بوجهه بكنك عليه واما وجه القلب هو الذي توجه
به لا فاطر السموات فانظر اليه متوجه هو لا امانته وهم في اليقين

ومشع

ومشع الشهوات ام مقبل على فاطر السموات وياك ان يكونه فمخك
للمساجاة بالكذب الاختلاف لمن يعرف الوجه لا اله الا بالانظر له
فاسواه فاجتهد في الحال في صفة اليزه ان عجزت عن هذا الدوام ويكون
فوكك الحمد صدقا واذا قلت حنيفا مسلما فينبغي ان يحيط بها لكان
المسلم هو الذي سلك المسلمون من سائر وبيده فان لم يكن كذلك كان ذبا
فاجتهد ان تؤمن عليه الاستقبال وتقدم على ما سبق من الاجال اذا
وما انما من المشركين فاحط به سالك الشرك الخ فان قوله نعم لم كان جرح
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا من قبله بقصد
عبادته ووجهه وحده لا شريك له من قبله من هذا الشرك ويستشعر الخلة
في ملكك ان وصفت نفسك بانك من المشركين من غير براءة فهذا
الشرك فان اسم الشرك يقع على القليل والكثير منه واذا قلت محيا
وعما لا تعلم ان هذا هو عبد مفقود لغفم وجهه لسيده وانه ان
من رضاه وغضبه وقياره وقوده ورضيته في الحيوة وورثته في الموت
لا امر الدنيا لم يكن ملابها لخال واذا قلت اخوذ بالمرئ الشيطان
فاعلم انه عدوك ومترصد لمر فطلبك عن لجهه لعلك غافنا جاك

٢٤٦

الرسالة
والعقود
منها
الرسالة
التي
سبع
بالقول
والاعمال
كلها
الرسالة
التي
يقول

٢٣٧ مع لربك لم مع ان لربك سجدة واحدة تركها ولم يوفق
لها وان استغادتك بالرمز تركها بغيره لم ينجح الا بالجدد فوك
وان من قصده سج او عدو ليقترله وليقله قال العوذ منك في كل
الخصين وهو ثابت على مكانه ان ذلك لا يتغير بل العيذه لا يتبدل
المكان فلك ذلك من تتبع الشهوات التي تحب الشيطان ومكاف
الرجح فلا يغيبه مجرد القول بل يقرب قوله بالتم على التوفيق كجمن لثمة
عنه الشيطان وحسنه الاله الاله اذ قد تم فيما اجره عن نبي اسلم
عليه واله الاله حصني والمحصن بمن لا يجوز له سورته وامانه
اتخذ آله هواه فهو في ميدان الشيطان لا وحصن له واعلم ان
من تكايد ان يشغل في الصلوة بفكر الاخرة وتدبر فعل الخير التي تتفتح
عنه فتم ما نورا تعلم ان لا ما يشغلك عن معانها فرائدك فهو وواس
نان حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود معناها واما القراءة
فانها من لسانها لسانه رجل يحرك لسانه وتلبه غافل ورجل يحرك لسانه
وتلبه تتبع اللسان فيسمع ويفهم منه كانه ليس من غيره وهو درية
اليقين ورجل سبق عليه المعان اوله ثم يخدم اللسان قلبه فيترجمه

نصف

٢٣٨ ففرق بين ان يكون اللسان ترجمان القلب او معلم القلب و
المقربون لسانهم ترجمان تتبع القلب **تفصيل ترجمان الثاني** انك
اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فان في البركة لا ابتداء القراءة لكلام الله
واهم ان معناه ان الامور كلها بالته وان المراد منها هو المسلم واذ
كانت الامور باله فلا حرم كان الجوده ومعناه ان الشكر لله اذ انعم
من لربه ومن غير لربه او يقصد غير لربه لا من حيث انه من غير
لربه فهو تسبيح وتحميد نقصان بقدر الثمات لا غير لربه فاذا قلت الرحمن
الرحيم فاحضرت قلبك لروح لطفه لتضع كل رحمة فينبعث به رجاك
ثم تستمر من تلك العظمة والوفيق بولاك ما لك يوم الدين اما العظمة
فلانها لا ملك الا لله واما الوفاء فهو يوم الجزاء والحساب الذي هو
ثم حصد الاخلاص بولاك لا كغيره وصد العجز والاحتياج والبري
عن الخلق والقوة بولاك اياك تستعين وتحقق ان ما تبسرت على
الاباعانة وان المنة اذ وفقا لطاعة وتخدمك لباذنة
الامساخاتة ولوحرك التوفيق لكتب من المطرودين مع الشيطان
اللعين ثم اذ فرغت عن التوفيق بولاك بسم الله وعظم التمجيد وعنه

الرسالة
والنبوة
وهذا
الكتاب
الذي
بين
اليدين
التي
بين
اليدين
التي
بين
اليدين

٢٣٩
اظهار الجاهل الاعانة مطلقا فعين سئوا ذلك ولا تطلب الام
حاجاتك وقول هذا العراط المستقيم الذي سوتنا لاجوارك ويقضي
بنالامضاتك وده شرحا وتفصيلا واكيدا وشهادا بالذين
اناض عليهم نعم الهداية من النبيين والصدقين والصابرين الذين
غضب عليهم من الكفار والرافين من اليهود والنصارى والمسلمين
ما ذلتوا الفاتحة كقصة الذين تكون من مال الربيم فيما اجر النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة بنو بن عبد نصيفين بصفها ما يصفها
لعبد يقول العبد الحمد للرب العالمين يقول الرب حمد من عبدي وانبي علي
وهو عز قول اسم الله حمده الحديث لا افوه فان لم يكن كافر فكلو
حظ سوز كثره وجلاله وعظمته فناميكه بعنيفة يكره طرجه عز قولاه
وفضل وكذالك ينبغي ان يفهم ما يقراه من السورة ملا تعقل عن امر
واهمية وعده ووعيده ومواعظه واحبار انبائه وذكر منته وانه
نلك واحد حق فالرحمات الوعد والوعود والوعود والوعود حق اللهم
والله والاتعاظ حق الموعظه والشكر حق ذكر الحمد والاعتبار حق
احبار الانبائه ويكون هذه المعاني بحسب حاجات الفهم ويكون الفهم

سب

٢٤٠
بحسب فور العلم وصفاء القلب ودرجات ذلك لا يخفى والصلوة
مفتاح القلب فيها يكشف اسرار الكلمات فهذا حق القراءة وهو
حق الاذكار والتسبيح ايضا ثم برأوا اليه والقراءة فيتم تل وورد
فان ذلك المير للسامع ويقرب بين نعمائه واية الرحمة والعدا والوعيد
والوعيد والتعجيد العظيم **فصل** دامادوام القيام فهو منيرة على آثار
القلب مع لذة عانته واحدمه المحض مال صلا الله عليه واله ان تمهل
عما المصطفا ما لم يلقه وكما يجب حرات الراس العين عن الالتفات
للالمات فكذلك يجب حرات العنق الالتفات لاجز الصلوة
فذكره باطلاع عليك وقبح التهاون بالمناسي عند غفلة المناجي
ليود اليه والرم الخشوع للقلب فان الخلاص عن الالتفات باطنا
وظاهر اثره الخشوع ومما خشع الباطن خشع الظاهر وكما صلا الله
عليه واله وقد رار مصليا يعبد بحمته اما هذا الخشوع قلبه لم يسمع
جوارحه فان الرعية كالم الرابع وهذا ورد والدعاء اللهم اصل الرعية
والرعية وهو القلب والجوارح وكل ذلك يقتضيه الطبع بين يد من
يعظم من انباء الانبياء فكيف لا يتقاضاه بين يد ملك الملوك عند من

٢٤١
 يوزن ملك الملوك ومن يطعن بهن يدبره خاشعا ويضطره لطلبه
 بهن يدبره تمام فذلك لقصور معرفته عن جلاله وعن اطلاقه عليه
 وصحبه وتدبر قوله ثم الذرير اكرهين تقوم وتعليك في الساجدين
فصل واما الركوع والسجود فينبغي ان يجد عنده ذكر كبرياء الله
 وترفع يديك مستجير العفو من عقابه ومتعاسا لله صلى الله عليه واله
 ثم تستأنف له ذللا وتواضعا بروكعك وتجد في ترفيق قلبك وتجديد
 خشوعك وتستشعر ذلك في فروع لاك انضاعك وعلو ركبك وتستعين على
 تقريذ كفة قلبك بلسانك فتسبح ربك تشهد له بالعظمة وانه اعظم
 من كل عظيم وتكر ذلك على قلبك لتوكله بالكرامة ثم ترفع عن ركوعك
 راجيا انه راح لك وتوكله ارجا في نفسك فتوكل بسبح لله جل جلاله
 اجاب لله شكره ثم تزد في كفاك الشكر المتعاقب للزيد فتقول الحمد لله
 رب العالمين والفضل لله والحمد لله والبر لله والفضل لله والفضل لله
 اهل الكبرياء والعظمة والجد والبروت وفي الفقيه عن امير المؤمنين
 عليه السلام انه سئل عن معنى العنق في الركوع فقال يا ويله امنت
 بك ولو ضربت عنقي وعن الصادق عليه السلام لا يركع عبد لله ركعا

على اجمعه

الركوع والسجود
 والقبض والقبض
 من يركع
 ان يركع
 سبوح
 باقول
 والاعمال
 كالم
 ابراهيم
 اهل
 ابي

٢٤٢
 على الحقيقة لا زينة له يتم بغيرها واطلقة لخلال كبرائه وكسوة
 اصفائه والركوع اول السجود ثمان فمنة التي بعد الاول صل للثاني
 وفي الركوع ادبر عن السجود قرب وعن الحسن الادرك لا يصل للثاني
 فاركع ركوع خاضع لله بقلبه مستذلل وجعل تحت سلطانه خافض لكرامته
 خفض خافض حزن عما يعونه من نامة الركين وحك عن ربيع بن
 خنيم كان يسجد بالليل الفجر ركوع واحدة فاذا اتم صبح ترفقوا
 آه سبق المخلصون وقطع بنا وتوفركوا باستواء ظهره واخط
 عدم هكس القيام بخدمته لا يجوز وفي القلب من وسا والشيطان
 وخدايعه ومكايده فان لم تخرج عبادته بقدر تواضعهم وانكسر
 لا اصول المواضع والخضوع والخشوع بقدر اطلاق عظمة عن راسهم
 قال ابو حنيفة ثم تهورك السجود وهو اعلا درجات الاستكانة فكل من
 اعراضك وهو الوجه من اذل الاشياء وهو التراب ان الملك
 ان لا يجعل يدها على ارضه فاعلم ان اجلب الخشوع
 وادل على الذل واذا وضعت نفسك موضع الذل فاعلم انك
 وضعتها ووردت الفزع لا اصله فانك من التراب خلقت واليه

الركوع والسجود
 والقبض والقبض
 من يركع
 ان يركع
 سبوح
 باقول
 والاعمال
 كالم
 ابراهيم
 اهل
 ابي

٢٤٢
 فعند زيادة عدد عظمى لم يزل سبحان ربي الاعلى في سجده والكله بالكله
 فان المرة الواحدة ضعيفا الا انما رفا ذوق قلبك وطهر لك قلبك صدق
 رجاءك في رحمة ربك فان رحمة يتسارع على الضعف والذل لا يترك
 والبطر ما رفع راسك كبر او سائلا حاجتك واستغفرا من ذنوبك ثم
 الكذا الوضع بالتكرا روعده لا السجود ثانيا لك دور في العفة عن غير
 المؤمنين عليه السلام انه سئل ما سر السجدة الا وانه كما هو لها الم
 انك منها خلقتا بغير من الارض واول رفق راسك منها اخضعتا و
 السجدة الثانية واليهما تعيدنا ورفق راسك منها اخضعتا ارفع
 وعن الصادق عليه السلام ما خسر الله من في حقيقة السجود ولو كان
 في العزرة واحدة وما انما من خلا بريرة مثل ذلك الحال شبهها بالجماع
 غاملا لا عما عدل الساجدين من ان الساجد ورافقه الاجل والاعلى
 عن ابراهيم بن الحسن تقرب السجود ولا قرب اليه ابراهيم اساء اديه
 وضع خدته بتعلق قلبه سواه فسجده ما سجد سجود متواضع لله ليل
 علم انه خلق من تراب طاه الخلق وانه ركب من نطفة يستقذر كمال احد
 وقد جعل الله من السجود سببا لتقريب اليه بالقلب والسر والروح فترتب

سنة

٢٤٤
 منه بعد غيره الا ترى الظاهر انه لا يستوحى حال السجود الا بالتوازي
 عن جميع الاشياء والاحتياج عن كماله انما العيون كذا هو الباطن فمن
 كان قلبية متعلقا وصلوته بشهوده لسنا وقريب من ذلك الشرب بعد
 عن حقيقة ما اراد من صلوته قال له تعال ما جعل الله لرجل من تلبين
 في حقه وهو رسول الرحى عليه الله كما لم يزل الا اطلع على قلب عبد
 ما علم في حبه الاخلاص لطاعة وجهه واستغناء عن ضاير الا لتوليت في حبه
 وسياسة ومن استغنى في صلوته بغير نوم من المستهين بنفق كبر
 اسمه زيوان الناسرين **فصل** ما لبعض علماءنا اذا اجلسوا للتشدد
 بعد هذه الافعال اللدنية والاسرار العيقة المشتملة على الاضطرار الحسنة
 والاهوال العظيمة فاستنوه الحرف للسام والربنة والياء والوجل ان
 يكون جميع ما سلف منك غير واقع طاهر ولا محصلا لوطيفة وشروط
 ولا مكتوب في ديوان القبولين ما جعل يدك صغرا من فوائده الا ان
 يتدارك له برحمته ويقبل عليك الشاقص بفضله وارجع لامر الام
 واصل الدين واسمك بكلمة التوحيد وحصن له تعالى الدرر دخل
 كان انسان لم يكن حمله يدرك غيره واستهدله بالوجهانية واحضر

٣٤٥ رسول الكريم ونبى العظيم صلى الله عليه واله وسلم والى الله المصير
وصلى الله على محمد وآله باعادة كل سنة الشهادة متوخاها المتأمنين
مراتب العبادات فانها اول الوسائل واساس الغواضل واجماع الفقهاء
مترقبين لاجابة صلواته عليه واله صلى الله عليه واله وسلم اذ امت بحقيقة
صلواتك عليه الترتيب لوصول اليك منها واحدة اقل من ابدان الصادق
عليه السلام التمشيد شاء على ان يكون عبد الله الرضا خاضعاً لفرع الفعل كما
انك لعبد بالقول والدور وصل صدق لسانك بصفاء صدق سررك
فانه خلقك عبداً وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك ان تحقق
عمودتك له برؤيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده ليس لهم نفس
ولا لحظة الا بقدرته ومشيئته وهم عاجزون عن امتيانه اقل مني ملكته
الا بانه وارادته قال له عز وجل وركب يخلفن ما يشاء ويخاركان
لهم الخيرة من امرهم سبحانه وتعالى عما يشركون فكنى لاجل عبد اذا كرا
بالقول والدور وصل صدق لسانك بصفاء صدق سررك فانه خلقك فقول
ان تكون ارادة ومشيئة لاحد الاسباب ارادة ومشيئة ما يستعمل التوبة
في الرضا بكنية وبالعبادة فزادوا امره وقد اركب الصلوة على نفسه محمد

عليه

٢٤٦ عليه واله واصل صلواته بطاعة بطاعته وشهادته بدينها
وانظر ان لا يغفرك بركات موقرة حرمة تقوم عن فائدة صلواته وامره
بالاستغفار لك والشفاة فيك ان آتيت بالواجب في الامر والنهي
والاداء وتعلم جليل مرتبة عند عز وجل **فصل** قال بعض علما
واذا فرغت من الشهادة فاحضر نفسك بحضرة سيد المرسلين والملائكة
القرابين وقيل السلام عليك ايها النبي وتقبل بركاته لا افر التوسل
ثم احضره بالكلية صلى الله عليه واله وبقية انبائه وائمة عليهم السلام والحفظ
لك من الملائكة القرابين المحبين لا عمالك وقيل السلام عليك وتقبل بركاته
ولا تطلق لسانك بصيغة الخطاب من حضرة الخاطبة ذكركم ليكون من
العابدين واللاعبين وكيف يسع الخطاب له لا يقصد ولا فضل السعيا
ورحمته الشاملة وادته الكاملة في اجتهاده بذلك من اصل الواجب ان كان
بعد اعتراف رجالات القبول بخطا عن اوج القرب الوصول وان كنت اماما
لقوم فاقصد بهم بالسلام مع من تقدم من المقصودين ويقصد وامم الرد
عليك ايضا ثم يقصدوا مقصدك بالسلام فانما فعلت ذلك فقد اذنت
وطيفة السلام واستحققت من ثم مزيد الاكرام واصل السلام مشترك بين العجبة

الحامد وبين الامم المقدس من اساء ليقم والمؤمنين على الاول ظاهر
وعلى الثاني يكون مستغرا في الحق باذن ربنا للفقان بالسلم والامان
من عذاب ربنا لاننا مكرهه قال الصادق عليه السلام من السلام
كل صلوة الامان الرضا والرضا ومن يرضه صلوة الرب والرضا الصالحا
من صلوة الامان من صلاة الدنيا وبرادة من عذاب الاخرة والسلام
اسماء ليقم اودعه خلقه ليستعملوا معناه والمعاملات الامارات والاصناف
وتصدق مصاحبهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع
السلام موضعه وتؤديه معناه فانق لربك دينك وتلك
الادب بها بظلم المعاصير والسلم حفظك لادبهم وتعلم وتوحيهم
بسوء معاملتكهم ثم صدقك ثم عدوك فان السلم من هو الاخرة
فلا بعد ادراعي من لا يضع السلام مواضعه هذه فلا سلام ولا اسلام
ولا تسليم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه فخلق **فصل** قال
ابو جعفر ثم ادع في اخر صلوة تكبر بعد الشهاد بالدعاء المأثور مع التواضع
والخشوع والفرقة والابتهال وصدق الرجا بالاجابة وشرك في دعائك
ابوك وسائر المؤمنين واقتصد عند التسليم على الملائكة والحائرين

رفع

واوضح الصلوة به واشهرتك ليقم على توفيقه لانها هذه الطاعة وتوحيهم
مودع لصلواتك انك بالاعتيش لها تارة صلوة الرب والصلوة صلوة
ثم اشهرتك الرجل والياء من التقير والصلوة وخوف ان لا يقبل صلواتك
وان تكون مقورا بظن ظاهرا او باطن فتر صلواتك وجهك ترجع فيك
ان يقبلها بغيره وكرمه فهذا التقير صلوة الحاسنين الذين هم على انتم
يأفزون والذين هم على صلواتهم دائمون والذينهم ينجون ليقم على قدر
استطاعتهم في العبودية يلعنوا الانسان نفسه عاينه الصلوة بالعدل
الذي يستر له منها يستر ان يفرح وعا ما يفرح يفرح ان تجرد وفي صلواته
ذلك ينبغي ان يجهتد واما صلوة الغاملين فانها مخيرة الاستعداد بحجة
والرحمة واستود الكرم ما يفرح من ان يفرح بحجة ويتوحيها
بمخيرة اولاد وسيله لنا الا الاعراف بالخبر عن القيام بطاعته واعلم
ان تحصيل الصلوة عن الافات واصلاصها الوجه ليراد انما بالشرط
الباطنة التزكيات من الخشوع والبعظيم والياء سبب لوصول النور
في القلب يكون ملك الانوار معانيع علم المكاشفة تاويلها لملك الكاشفون
بملكوت السموات والارض واسرار الربوبية انما يكتشفون والصلوة

٢٢٩ لا سيما في السجود اذ يقرب العبد بالسجود وذلك كما تقدم في سجود النبي
وتكون كاشفة كل مصيبة على قدر صفاته من كبروات الدنيا ويختلف
ذلك في القوة والضعف والقلة والكثرة وبالجملة والمغفارة حشرتكشف
لبعضهم الزبانية وينكشف لبعضهم الشرع بمخال كالكشف لبعضهم الدنيا
في صورته وحقيقة الشيطان في صورة كلب جائع عليها يدعوا لها ويختلف
ايضا بايزه الكاشفة فينعلم ينكشف من صفاته له وجلا لبعضهم
افعاله وبعضهم من ذنوبه في علم المعامل وتكون لتعين ملك المعاني
في كل وقت اسباب خفية لا تحتمل واشد من نسبة الهمة فانها اذا كانت
مصرفه لا يشترع معين كان ذلك ولي لا اكتشاف ولما كانت هذه
الامور لا يترار الا في المراتب الصبيغة وكانت المراد كلها ضدية ^{ناحية}
عنها الهداية لا يخل من جهة المنعم بل بالهداية بحيث تمر كم عام مصب
الهداية وتباعدت الالسنه على الخار مثل ذلك اذ الطبع مجبول
على الخار غير الحاضر ولو كان للجنين عقل لا تتركه اماكن وجهه انسان
في منح الهواء ولو كان للطفل تميز ما تتركه ما يرمع العقلاء اذ
من ملكوت السموات والارض وكلها الانسان في كل طور وكما ذكر

بعده

٢٣٠ ما بعده ومنه كطور الولاية لزمه ان ينكطور البصيرة وقد خلق الخلق
اطوارا فلابد ان ينك كل واحد ما وراءه درجة نعم لا طلبة هذا الخلق
والمباحة المشوثة ولم يطلبوا من تصفية القلب عما سوا من تقوده
فانكروه ومن لم يكن من اهل الكاشفة فلا اتم من ان يؤمنه اليقين
به لان يشاهد بالجوته في الجنان العباد اذ اتمام الصلوة ورفع شدة
الحجاب بينه وبين عبده ووجهه وجهه وقامت الملائكة من لدن منسكبه
لا الهواء يصلون بصلة له ويؤمنون على دعائه وان المحيط ينشر عليه
البرم اعنان السماء لا مفرق راسه وينادي به مناد ليعلم المناجي
يناجي ما التقى ان ابواب السماء يفتح للمصلين وان لربنا ملائكة
يصدقون المصطفى ابواب السماء ومواجهته لرايه بوجهه كناية عن الكشف
الذي ذكرناه وفي التوراة كقولها بن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي تصليا
باي انا ناله الذراقت من تلك وبالغيب رايت نور مال فلما
نزل ان تلك الرقة والبكاء والفتوح الذمكة المصطفى من دون
الرب العالي من العلب اذ لم يكن هذا هو القربى لكان فلا مغرله
الا لدنوا بالهداية والرحمة وكشف الحجاب **كليات اخبار** ^{صلوة}

٢٥١) **الماشيين** اعلم ان المشيخ ثمة الايمان وتبني اليقين الحاصل
 بجلال الله سبحانه ومعرفة ذلك فانه يكون خاشعا في الصلوة وفي غير
 الصلوة بل في كل وقت وفي كل حال عند قضاء الحاجة فان موجبات المشيخ
 معرفة اطلاق لمة على العبد ومعرفة جلاله ومعرفة تقدير العبد في هذه
 المعارف يتولد الخشوع وليس مقتضاها بالصلوة ولذلك روي عن بعضهم
 انه لم يرفع راسه الى السماء اربعين سنة جياء من امره خشوعا لو كان
 راسه بن خشم من شدة غصه للبر والطاعة ليقين بعض الناس انهم
 وكان ابن مسعود اذا نظر اليقول وبشر المحبين اما ولد لورا الكوفة
 صلى عليه والرفح بك ووافوا له بك ومشغرات يوم مع ابن مسعود
 في الحدادين فلما نظرا الاكوار تتفتح ولا اليران تهب صعد سقط
 مغتبا عليه وقعد ابن مسعود عند راسه وقت الصلوة فلم يبق في صلاة
 ظهره لانه لم يزل يغتبا عليه الساعة الرصعق فيها فتاة خمس
 صلوات وابن مسعود عند راسه يقول هذا اوله الخوف وكان لا يسمع يقول
 ما دخلت في صلوة قط فانهني فيها الا اقول ما يقرب يا ويرد عن
 بعضهم ان كان يصلي يوما في جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد

رؤيا على المشيخ
 لا طاعة لله
 تعالى

يرجع

٢٥٢) واجتمع الناس لذلك فلم يشعروا بغير الصلوة وما كمل
 من اطراف بعضهم واحتيج لا القطع فلم يكن من فقيل ان في الصلوة
 لا يحس بما يجري عليه فقطوت وهو في الصلوة قال العنبر بن ابي نضل
 هذا في مولا ما امير المؤمنين عليه السلام انه وقع في رجل يظلم فلم
 يكره من اخراجه ففقا الرضا عليه السلام اخبره وحال صلواته فانه
 لا يحس بما يجري عليه في ما خرج وهو عليه السلام في صلواته وقال بعضهم
 الصلوة من الافرة فاذا دخلت في الصلوة خرجت من الدنيا وكان
 ابو الدرداء يقول من فقه الرجل ان يبدا بحاجته قبل دخوله في الصلوة
 ليدخل في الصلوة وتلد فان ذلك من اجابة الله عليه قال الربيع لا يخفى
 من عدي الابداء ما فرضت عليه وما ليعتصم ان العبد يسجد سجدة
 عنده انه يقرب بها لا ليعتد ولو تسنته نوبت سجدة على اهل دينه
 ملكوت بل وكيف ذلك قال يكون ساجدا عند الله وتلبه مصفوك هو
 ومثا لباطل قد استويا عليه هذه صفة الماشيين فيدل هذا الحكايا
 والاخبار ما سبق على ان الاصل في الصلوة الخشوع وحضور القلب
 وان مجرد الحركات مع الغفلة قبل الجور في المعاد **المقصد الثاني**

٢٥٥
يؤد به لم تصل الصلاة وان علمك في اموالك في الزكاة قلت اصلك لست وما
علينا في اموالنا غير الزكاة هناك سبحان لست مع لست يعول في اموالهم
حق معلوم لسائل او الموم فقلت فماذا الحق المعلوم الذي علينا حال
هو ولست لست على الرجل ما يعطيه في الصوم اذ في الحج او الشهر قل او
كثيرا ان يدوم عليه قوله نعم ويمعون الماعون فاك هو القرض فوضه
والحروف نقصه ومتاع البيت فقرو منه الزكاة فقلت ان لا اجرا
واذا اعزاهم متاعا كسره وافسده فعلينا جناح ان نعمهم فقلت
ليس عليك جناح ان تنعم اذ كان ذلك حال قلت له يطعمون الطعام
عاجبه سكنيا ويستموا ويسرا فان ليس من الزكاة قلت قوله نعمون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال ليس من الزكاة قلت قوله
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير
لكم قال ليس من الزكاة وصلتك وقرانك ليس من الزكاة قال لا يوجد
المغزى الثانية التطهير عن حصة النخل فانه من الهبات قال صلى عليه
قلت هبات شمع مطبخ وهو مطبخ واعجاب البرء بقره قال لست
ومن يوق شح نفسه واؤلكم المفلون وانما تزول حصة النخل ان تعود

نيل

٢٥٦
بذل الله في الخير لا يقطع الا بقدر النفس عامفا رفته حتى يصير ذلك
اعتادا واما الزكاة بهذا المعنى فله اطهر صاحبها عن حجب النخل الهبات
واما تطهارة بقدر بذل بقدر رزقه باخرجه واستينار بقره لا لثمة
المواثبات شكر النومان لا على عبده نعمه فرفعه وفي طر ما لثمة
البدنية شكر لثمة البدن والمالية شكر لثمة المال وذلك لان الشكر
حرف العبد لجميع ما انوره فيما خلق لاجله فان البدن خلق للعبادة
للبدل وما احسن من ينظر لا الفقيه قد ضيق الرزق عليه واجمع اليه
ثم لست نفسه بان يودر شكر لثمة عاغاها عن السؤال او حاج غيره
البر مع العباد والعز من مال **الوظيفة الثانية** في وقت الاداء
اداء في ذر الدين التحيل عاقبة الوجوب نظرا لرغبة في الال
وايضا للسرو ولا ملو الفقراء ومبادرة لتوايق الزمان ان
عن الخيرات وعلم بان في التأخر امانات مع ما يتعرض العبد له من العيصان
لواخره وقت الوجوب لها ظهرت اعيته اليه من الباطن فينبغي ان
يعتق فان ذلك لثمة الملك وطلب الخو من بين اصبعين من اصابع الرحمن
فما اسرع بقله والشيطان يعد الفقير بما يرفق بالفقير والمكروه لثمة

وقت الاداء عندهم

٢٥٧ عقيب كل الملك يطعم الفضة وليعين لركوته ان كان ثوبه بالجمعا
شهر معلوما ويجتهد ان يكون من افضل الاوقات ليكون ذلك سببا لتأ
وتضاعف زكوة وذلك شهر رمضان وذو الحجة ايضاً شهر الكثرة
الفضل لانه شهر حرام وفي الحج الاكبر وافضل ايام رمضان العشر الاواخر
وافضل ايام ذوالحجة العشر الاوائل الوظيفة الثالثة الاسرار فان
ذلك العبد عن الريا قال صلى عليه واله ان العبد يعمل عملاً في السر يكتمه
لغيره ان اظهره نقل من السر وكتب في العلانية فان تحدث به فعل
من السر والعلانية وكتبه رياء وماك بعض العلاء قلت من كنوز البرها
اخفاء الصدقة في الحديث المشهور بسبعة بظلمة ليلة ظلم يوم لا ظل
الاظلم احداهم رجل يصدق بصدقة فلم يعلم مالها بما اعطته بمخية
بالغة قصد الاخفاء جماعة حتر اجتهدوا ان لا يعرفوا لبعض المعطي
وبعضهم بلقية يد العز وبعضهم بلقية طريق الفقير وموضع جلوسهم
لان يوصل اليه الفقير على يد غيره بحيث لا يعرف المعطي وكان يستكم
المدون مطشانه ويوصيه بان لا يثبته كل ذلك في صلا لا اطفاً غضب
الرب اقراراً عن الريا والسوء وهم لم يحكمه الا بان يوزنه شخص واحد

تسليمه

تسليمه لا وكيل ليلام المسكين والمكسب لا يعرف اولي ذم مونة
المسكين الريا والمهجة جميعا وليس مونة المتوسط الا الريا وهما
كانت الشهرة مقصودة له لحبط علان الزكوة اذ لا للنجح ويضعف
لجلب اليه وجه الحياه اشد استيلاء على النفس من جلب المال وكل واحد
هملك في الاخرة ولكن صفة الغل تعقب في القرية حكم الكفاية عقر بالارعة
وصفة الريا تعقب في القرية حكم المال ففيه الاماي وهو ما يتصفه فيها
وملته ما رفع اذ انها فما تصد الريا والسوء كما انه جعل بعض طرف
العقر بقوة الحية فقدر ما ضعف من العقر في اذ في قوة الحية ولو
ترك الامر كما كان لكان الامر ان عليه وقوه هذه الصفات التي بها
قوتها العمل بقنفاً ما وضعفه هذه الصفات بجمايتها ومخالفتها والعل
بجلا ومقتضياتها ما يزيد في ان الجاهل في الغل والنجح في الريا
ويضعف الادب في يقول الاقرب من الفضي رحمة وطهيرة كالأ
عندنا مختصة بالصدقة المنذوبة وعن الزكوة المعروفه مال
الصادق عليه السلام فيما رور عنه باسنا وحسن كل ما فرض عليه عليك
فاعلان افضل من سراره وكل ما كان تقوعاً ما سراره افضل

من اعلمه ووفى الموتى عنه عليه السلام في قوله نعم وان تحقروا وتوتوا
 الفقراء فهو خير لكم فانه يبرى الزكوة ان الزكوة علانية خير من
 الاسرار الذرية من الزكوة الواجبة على المستحي من اخذ الاعط
 اسم الزكوة فهو الفقيه عاصم بن حميد قال قلت لابي جعفر عليه السلام
 الرجل من اصحابنا من يستحي ان ياخذ من الزكوة ما عطيته من الزكوة ولا
 اسر له انها من الزكوة فقال اعطه ولا اسم ولا تدل المعنى **الوظيفة الرابعة**
 ان يظهر حيث يعلم ان الاظهار ترغيبا للناس في الاقتداء ويحس
 سره عن داجية الريا فانه كما ان الله ان يبدوا الصدقات فاعلموا بذلك
 حيث يعترف الخلق بالابداء اما الاقتداء واما لان السائل انما سأل على
 ملازمة الناس فلا ينبغي ان يترك الصدق خيفة من الريا في الاظهار بل
 ينبغي ان يتصدق ويحفظ سره عن الريا بقدر الامكان وهذا لان في
 الاظهار محذوران ثلث سور المن والرياء وهو تنكر السر الفقيه فانه يتباين
 بان يرضى صورة المحتاج فمن اظهر السؤال فهو الذر تنكر سره فلا يجوز
 هذا الموضع اظهاره **الوظيفة الخامسة** ان لا يلف صدقة بالمنة
 والاذر فانه كما يتم ولا تبطل احدناكم بالمنة والاذر واصلوا في
 حقيقة

المن والاذر فيقول المن ان يذكر او الاذر ان يظهره وقيل المن ان
 يستخبره بالعطو والاذر ان يعيره بالفقر وقيل المن ان يكثر عليه بل
 عطائه والاذر ان ينهه او يوبخه بالمسئلة وقد قال صلى الله عليه واله
 لا يقبل الصدقة ومنان وعذر ان المن المصل ومنوس هو من عمل
 القلب صفاته ثم يتفرع عليه افعال ظاهرة على اللسان والحواس
 ان يبر نفسه محسنا اليه من اعلى وجهه ان يبر الفقير محسنا اليه يقول
 حق له منه الذر هو طهره ونجاسة من النار وانه لو لم يقبل لبرق من ثباته
 فحقه ان يتفقد منه من الفقير اذ جعل كفه ناثبا عنه لمه فتمضي حقه
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الصدقة يقع سيد له ان يقع
 في يد السائل فليتحقق ان من سلم الله وكف كان فلا معاملته بين
 الفقير من رفره محسنا اليه ومهما جهل هذا الجوانب رانف من محسنا اليه
 نفع منه لاظهاره ما ذكره من الهب وهو العتد به واظهاره **طلب**
 المكانات منه بالشكر والادعاء والخدمة والتوقير والتعظيم والقيام
 بالحق والتقديم في المجلس المتابعة في الامور فانه كلما تراءى المننة
 واما الاذر فظاهرة التوبخ والتعير وتحسين الكلام وتعظيم الوجه

٢٥١
 وبكسر الهمزة والظهور ورفون الاستحقاق وباطنه وهو من غير ان
 الكرامة لرفع اليد عن المارة شدة ذلك عطف فان ذلك ليس من الخلق
 لا محبة والسنة رؤيته انه خير من الفقير وان الفقير بسبب حاجته حسن
 رتبة منه وكلاهما من انما ذكره الجليل باذنه وحده لا ينادي عدم اليقين
 قال في الكفاية عن الصادق عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام
 يقول من علم ان **ما صنع** لانفسه لا ينقطع الناس على شكره **ما**
 ولم يستزد بهم فموتهم فلا تلتحق من غير شكر ما اتيتك فانك تقيت
 بهو شك ما لم يوجد له ولذا كان بعضهم يضع الصدقة بين يدي الفقير
 ويمثل ما بين يديه يسأل القبول لئلا يكون هو صورة السائلين ولا
 يستشعر مع ذلك كراهية لورده وكان بعضهم يسطر لفة لياخذ
 الفقير ويكون يد الفقير العلية فلذا كان ارباب العلوب يراودون
 قلوبهم ولا واء من حديث الطاهر الاله الامام الواهية عليه السلام
 والتواضع وقبول السنة ومن حديث الناطق المعارف التي ذكرنا هذا
 من حيث العمل وذلك من حيث العلم ولا يعالج القلب الامعون العلم
 والعمل **الوظيفة السادسة** ان يستصغر العظمة فان ان يستعظمها

رجوع

٢٥٢
 اعجابها والعبج من المهمات وهو محبط للاعمال قال الربيع ويوم
 اذا اجتنبك لم تنكلم فم تعين عنك شيئا وضاق عليك الارض بما رحبت ثم
 وليتم ما بينه ويقال ان الطاعة كلما استصغرت كبرت عند الله العظمة
 كلما استعظمت صغرت عند الله وقيل لا يتم العود الا بالثقل تصغيره وتجبله
 وستره قال الفيض ربه هذا ما رواه في القصة عن الصادق عليه السلام انه قال
 رابطة العود ولا يبلغ الا بالثقل خصا تصغيره وستره وتجبل ما نك اذا
 صغرت عظمة عند من تصغر اليد اذا استترت تحتها واذا عظمت تبارت وان
 كان في ذلك محقة نكته فكل الوجوه وليس الاستعظام هو المراد بالاد
 فان لو صرف طاله لا عانة مسجدا ورباطا مكن في الاستعظام ولا يمكن
 المراد الاذرى بل العجز والاستعظام بجزء من جميع العبادات ودواءه علم
 اما العلم فهو ان يعلم ان العز او رجع العز لتبيل عن كبره وانه قد فرغ
 باخص درجات البذل كما ذكرنا فيهم الوجوه فهو جدير بان يستجيب منه
 فكيف يستعظمه وان ارتفع لدرجة العلية قبل كل ما له او كونه طيبا
 انه من بين الله ولا ما ذير في المالم له والممنة عليه اذا اعطاه ثم
 وفقه ليدل لم يستعظم فحق له ما هو عين حق لله واما العمل فهو ان يعطيه

عطاء الخليل من جبالها ساكنة في ماله لئلا يكون في شدة فالتكسر والجماع
 كريمة من جبال البرد ودية فيك بعضها ويرد البغض لان المال كله
 وبغله جميعه هو احد عند له وانما لم يجر به عبده لانه شق عليه سبب تجله
 كما ذكره في حقيقته **الوظيفة السابعة** ان يتفق من المراهقه وحب
 الير او اهل والهدية فان لطيف لا يقبل الا طيبا واذا كان الخرج من شبهة
 فربما لا يكون مكانا لطلاقه فلابد من الموضع وفي بعض الاضطرار يطوي العبد
 من مال الكسب من فضيحة واذ لم يكن الخرج من جبالها فهو منسوبة
 اذ يكسب الجيد لنفسه او عبده واولا لم يكون قد انظر له غيره هذا ان كان
 نظره لاله وان كان نظره لافعه وثوابه لا افعه فليس يعامل من ثوبه
 غيره عافيه وليس من ماله الا ما تصدق وابق او اكل نافع والادي
 ياكله قضاء وطرفه الى ان ليس من العقل قصور النظر على العاجل وترك
 الادخار وقد ذكره في فقرات طبقات كسبهم وما اخرجوا لهم
 ولا يهملوا الخسب من تنفقون ولستم باخذية الا ان تنفقوا في ارباب
 تأخذونه الا مع كراهية وحياء وهو من الغناخ فلا تؤثروا به ربكم
الوظيفة الثامنة ان يطلب لصدقة من كراهية الصدقة ولا يكتفي

بن

بان يكون من عزم الاصاب الثمانية فان في عزمهم خصوصا ليلع خصوم
 تلك الصفات ويرتبه **الصفة الاولى** ان يطلب للاقتناء والموضين عن
 الدنيا والمقودين للتجارة الا فوة قال صلى الله عليه واله لا تأكل الا طعاما
 ولا ياكل طعاما لك الا لثمة وهذا ان التوق يستعين به على التوق وتكون
 له في طاعة باعنا منك لياه وكان بعض العلماء يؤمن بالعتاء فقر الهمزة
 دون غيره فيقول لو نعتت بموردك جميع الفقراء كان افضل فقال لا هو لانه
 قومهم ليقدم ما ذرطهم فاقه تشتت قتم او تم اهدم ولان اردتم
 واحد لا ارجع من اعطاء الفقير من ثمة الدنيا فذكر هذا الكلام للحميد
 هذا ولي عز اولياء الله واستخبره وما سمعت من كلاما احسن من هذا على
 ان هذا الرجل اختل حاله وتم ترك الحان في نفعته اليه الحميد الا ان كان
 بضاغتك ولا ترك الحان في التجارة لا تفرضك وكان هذا الرجل نجا
 لا ياخذ من الفقراء ثمة ما يتاعون منه **الصفة الثانية** ان يكون صادقا
 في قواه وعليه بالتوحيد وتوحيد انه اخذ العطاء مجددا وشكره وراى
 منه ولم ينظر له واسلمة فهذا هو شكر العباد لله وهو ان ير التزم كل ما منه
 ومنه صدقة لئلا يلبس لا تجعل منك وبين استغنا واعد فتوحه عليك

وكان ابن المبارك يوصي من ذرطه ان يقول لا ترضعوا من الدنيا الا ما ترضعون من الله
 نادى ابن المبارك يوصي من ذرطه ان يقول لا ترضعوا من الدنيا الا ما ترضعون من الله

وغيره كغيره كان لم يعرف المنعم ولم يتيقن ان الواسطة هي وسخر
 بتبنيته اذ سلط عليه دواعي الفعل وتيسر له الاسباب على حسن
 تيقن بذا لم يكن له نظر الا لاسباب وسخر لم يصف باطنه عن روية
 الواسطة الا من حيث انهم وسائط فكانه لم ينفك عن الشرك الحق سره
 فليق في تصفيه توحيد عن كدوره الشرك وشوائبه فالغيب
 رحمه له في هذا المعنى ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الربيع بن رافع
 ولا يؤمن اكثرهم باليه الا وهم شركون قال هو قول الرجل لو لا فلان لم يملك
 ولو لا فلان لما احببت كذا وكذا ولو لا فلان لضاع عيالي الا سر
 انه قد جعل الله شركا في ملكه رزقه ويضع عنه تملك فتقول لو لا ان الله
 من علي بفلان لم يملك ما كنت نعم لا بأس نحوه رواه احمد بن محمد بن العدة
 وبنحوه لا ينفقه عليه بالتوحيد عن شك الواسطة فهو الفقيه قال رسول الله
 صلى الله عليه واله من اتى اليمعوف فليكاف به وان عجز فليمن فان
 لم يفعل فقد كفر العترة وهما الصادق عليه السلام لعن الله طاغية بل
 المعروف قيل وما طاغية سبل المعروف قال الرجل يصنع اليمعوف
 فيكفره فيصنع صاحب من ان يصنع ذلك في غيره **الصفحة الثانية** ان يكون

مشة

مستزاجحفا حاجة لا يكمل البت والشكر او يكون من الالم اللمرة
 وممن زهدت بغيره وبقية عادته فهو تعبير في جمل التعليل كما في قوله
 الجاهل اغنيا عن العفف نعم سببهم لاسيما ان الجاهل انما لا يكون
 في سؤال لانهم اغنيا عن انفسهم اذرة بغيرهم وبذا يتبين ان يطلب النعمي
 عن الالم الذين في كل محله وليست كمن يواظب على الالم والجزء والتعليل في
 حرف المعروف الهم اصنافا ما يعرفه الجاهدين بالسؤال **الصفحة الثانية**
 ان يكون معيلا او مجوسا مرض او سبب من الاسباب فيوجد فيه
 مغزق له نعم للفقراء الذين احرموا وسبب له احوال طري
 الافة لعياله او ضيق معيشته او اصلاح تلبس تطيون ضراب
 لانهم مقصودوا الجاه مقيدوا الاطراف بهذه الاسباب كان التبر
 عليه الهم على العطاء قدر العلة **الصفحة السادسة** ان يكون من
 وذور الارحام فيكون صدقة وصله ووصلة الرحم من الثواب لا يخفى
 قال علي عليه السلام لان اصل اخا من اخواني بدرهم اصيلي من ان
 اتصدق بعشرين درهما ولان اصلك بعشرين درهما اصيلي من ان
 اتصدق بمائة درهم ولان اصل مائة درهم اصيلي من ان اتصدق بمائة

والاصدقاء واحوان الذين ايضا يتقدمون على المعارف ولا يتقدم الاما
 على الاجانب بطريق هذه الدقائق لهذه الصفات المطلوبة في كل
 صفة درجتيه ان يطلب اعلا امان وجد من جمع جملة هذه الصفات
 فهو الدرجة الكبرى والغنية العظمى وما اجتمعت في ذلك واصابته اجر
 وان اخطأ لملاجر واحد فان احدا جري في الخلق يظهر نفسه في الغفل
 وتأكد حسد قلبه واجتهاده وطاعته وهذه الصفات هي التي تسمى
 في طبقة شوقه لافقاء الله والاجر الثاني ما يعود اليه من مائة دعوة الاخذ
 ويقتد فان تلويح الابراهم انما هو المألوف ان اصحاصل الاجر
 وان اخطأ حصل الاول دون الثاني فانه العفيف رحمه الله ما ذكره ابو
 من الصفات المستحى والاجتهاد فيها انما يعجز في مستحى البر والصدقة
 دون مستحى الزكوة والصدقة دليل على ذلك رواه مولانا العسكري
 عليه السلام وتفسيره عن النبي صلى الله عليه واله وحديث طويل ما لم يقل
 لرسول الله صلى الله عليه واله في مستحى الزكوة قال المستضعفون من
 شيعته محمد واله الذين لم تقو بصائرهم فاما من قويت بصيرته وحسنت
 بالولاية لا وليا لهم والبراة من اعدائهم مؤمنة فذلك اجرهم الذين

رس

لاصدة
 استنكم رحما من الالباء والامهات الخالفين فلا تعطوه زكوة ولا صدقة
 فان مولانا وشيخنا منا كالحب الواحد يحرم عا جاعتنا الزكوة الصدقة
 وليكن ما تعطونه اجرا لكم المستبين البر او فقوم عن الزكوة والصدقة
 ونزوهوم عن ان تصبوا عليهم او ساخكم ايجب احكم ان يغسل ويغسل
 بدنه ثم يصيب على اخيه المؤمن ان وسخ الذنوب اعظم عن وسخ البدن
 فلا توشحوا اخوانكم المؤمنين ولا تقصدوا ايضا بصدقاتكم وزكواتكم
 المعاندين لآل محمد صلى الله عليه واله المحبين لاعدائهم فان المقدس
 على اعدائنا كالسارق في حرم ربنا عز وجل وحريمه فقلنا يا رسول الله
 للمستضعفين من الخالفين الجاهلين للام ونحنا الغفنا مستضعفون ولا
 ام لنا معاندين فاك يعطوا الواحد منهم الدرهم ما دون الدرهم ومنه
 الجزم ما دون الرقيق فمال رسول الله صلى الله عليه واله كل معروف في عددك
 وما وقيم به اعراضكم وصنعتوا عن السنة كلاب الناس كالشعراء
 والوقاعين والاعراض تكفونهم فهو محسوب لكم والصدقات
 انتم كلام صلوات لله وسلام عليه ومنه الوطأ يفان يقول يده
 بعد الاعطاء لانها تقع ويذكره قبل ان تقع فيد السائل انما لا يرى

رغيف

كلا بلان

٢٦٩
عليه السلام اذا ناولتم السائل من الدنيا وليديه لا في قبيل امان
لغيره وجب اخذ قبيل ان تقع فريده فان غر وجب اخذ الصدقة وما كان رسول
صلى الله عليه واله ما تقع صدقة المؤمن فريد السائل حتى تقع فريده ثم تلا
هذه الآية الموعود ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات
وان له هو التواب الرحيم وعن العاقب عليه السلام ان الله يقول
ما خير شئ الا وقد وكلت من يقبضه في الا الصدقة ما في القفص ابي
لقفا حمران الرجل يصدق او المرأة لتصدق بالتمرة او بشقيرة
نار بهما الكاوي الرجل يملوه ونصير فيلقا في يوم القيمة ويشرب
المقصود في سر الصوم وشرط الباطنة اعلم ان للصوم
ثلاث درجات صوم العموم وصوم المحضين وصوم مخصوص المحضين ما
صوم العموم فهو كلف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما صوم
المحضين فهو كلف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن
الانام **قال العفيض رحمه الله** واليه الاشارة بما رواه اصحابنا بسناد
حسن عن الصادق عليه السلام انه قال اذا صمت فليصم سمك وبيكر
وشوك وجلاز وعدا شيئا غير هذا وما لا يكون يوم صومك يوم فطر

بيرة

ويزيد

٢٧٠
وزاد في اخره ودع المراد والحادم وليكن عليك قمار الصيام
ان رسول الله صلى الله عليه واله سمع امرأة تسب جارتها وهي صائمة
فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت اني صائمة فقال كيف تكونين صائمة
وقد سببت جارتك ان الصوم ليس من الطعام والشراب بل هو الجوارح
واما صوم مخصوص المحضين وصوم القلب عن اثم الدنيا والآفات
الدنيوية وكف عما سول به بالكلية ويحصل الغبطة في هذا الصوم بالكلية
فيما سول له واليوم الاخر والفكر في الدنيا والآخرة والدين فانك
زاد الاخرة وليس من الدنيا حتى قال ارباب القلوب من حركت بغيره
في نهاره لتدبر ما يفطر عليه كتبت عليه خطبة فان ذلك من الله الوفاء
بفضل الله وتعالى اليقين برزقه الموعود وبه رتبة الانبياء والصديقين
والمقربين ولا ينظر العظيمة تقصيرا ولا ولكن بتحقيق عملا فان
اقبل كسبة الهمم عائلته والفرافرة غير له وتلبس بحجر قوله نعم قل له
ثم ذرهم **قال العفيض رحمه الله** واليه الاشارة بما رواه عن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الصوم جنة ايرت من امان الدنيا
وجبار من عذاب الاخرة فاذا صمت فانوصموا كلف النفس عن شهوات

بيرة
بيرة
بيرة

٢٧١
 وقطع الهمة عن خطوط الشيطان فامل نفسك من المرض لا تشتر
 طعاما من ربا متوقفا على لحظة شفاك من مرض الذنوب وطهر باطنك
 من كل دross وعقله وقله يقطعك عن غير الاصلاح لوجه الله تعالى رسول
 صلى الله عليه واله ما كثر عز وجل الصوم جودا وانا اجز به بالصوم بحيث
 هواء النفس وشهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح
 وعزاة الظاهر والباطن والشكر على النعم والاحسان للفقراء
 وزيادة التفرغ والخشوع والبقاء وجمال الاتقاء لله والسير في
 الهمم وتخفيف الحجاب وتصنيف الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى
 وكفى بما ذكرنا نبيه على عقل ووفق لاستعماله قال ابو حامد واما صوم
 الفصيح وهو صوم الصالحين فهو كلف الجوارح عن الاثام وتمايمه
 امور **الاول** غضب البصر وكذا عن الاستماع والنظر لا كل ما يميم ويكره
 ولا كل ما يشغل القلب بل عن ذكر الله صلى الله عليه واله المحسن يفتن الناس
 الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة **الثاني** حفظ
 اللسان عن الهذيان والكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذبة والحفوة
 والمراء والاراء السكوت او شغل بذكره وتلاوة القرآن فهذا صوما

النظر سهم صوم من سهام
 البليس فيم تركها ففازت له
 ايمانها بطلاوة وتطهير وعنه
 صلى الله عليه واله صم

اللسان

٢٧٢
 اللسان وقد قال صلى الله عليه واله انما الصوم خيرة فاذا كان احدكم صائما
 فلا يرفث ولا يهمل وان امره بما لا اوشا تمه فليقل ان جسام وجاهه ونحوه
 ان امر اثنين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه واله فاجدهما بالجمع والعطف
 من قولها حتى كادتا ان تلغيا فبعثنا لارسول الله صلى الله عليه واله يستأ
 في الاظفار ما رسل اليها فداوما تكل اليها قريبا فكلتا اظفارت احداهما
 نصفه ما عبطا ولما عرضا ومات الا فر من ذلك صر ملائكة فبعثنا
 من ذلك فقال صلى الله عليه واله يا ابا ناس صامتا عما اصل له لها وافطر ما عاصم
 عليها تعدت احداهما للاخر في جعلتا تقعا بان الناس في هذا ما
 من جودهم قال الفيض رحمه الله وفيه من طريق الخاصة ما رواه الصدوق بسنده
 لا النبي صلى الله عليه واله انه قال من اعتاب سلميا بطل صومه ونقض صومه
 فان مات وهو كذلك فهو مستحل لما حرم له وفي الكافي بسنده عن الصادق
 عليه السلام ما لان الكذبة لفظ الصائم قلت وانا لا يكون ذلك منه
 قال الحسين بن زيد ما ذاك الكذب على الله عز وجل وعيا الله عليهم السلام
الثالث كلف السمع عن الاصغاء لا كل ما يكرهه لان كل ما حرم قوله
 الاصغاء اليه لذلك سوره ليعلم بين السمع للكذب في الكل السمع فقال

٢٧٣
 ساعون للكذب كاللون للشمع وتلقوا لولا انهما هم الربانون والاب
 عنهم قوام الاثم واكلم السمك السمك على الغيبة حرام وما ايضا انك اذا
 شلمه ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله المتحاب المستمع شريكان في الاثم
الرابع كلف بيقية الجوارح من اليد والرجل الكفار وكلف البطن عن
 وقت الاضطرار فلا صوم للصوم وهو كلف عن الطعام الحلال ثم الاضطرار
 على الحرام فسال انه الصائم متنازل عن عيني قهر او بهدم محرمان الطعام
 الحلال انما يفر بكثرة لا يوسع فالصوم لتقلية وناكرا لاستسكان خلة الدوا
 حونا من ضرره اذا عدل في تناول السم كان سميها والحرام سم يهلك الدين
 والحلال دواء ينفع قديرا ويفر كثره وقصد الصوم لتقلية وقد قال صلى الله
 عليه وسلم من صائم ليس له من صومه الا الوجع والعطش فيقبل هو الذر ^{يعظم}
 على الحرام وقيل هو الذي يسكر عن الطعام الحلال ويعطر على لحم الناس
 بالغيبة وهو حرام وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الاثم **الخامس**
 ان لا يستكثر من الحلال وقت الاضطرار بحيث يمتلي فافترع ماء بعض
 لا لزمه بطن طلع من حلال وكيف يستفاد من الصوم قهر عدو وكسر
 الشهوة اذا تدارك الصيام عند فطره ما ناله صفة نهارة ودرها بترط

في اللون

٢٧٤
 في الوان الطعام حتر استمرت العادات بان يدخر جمع الاطعمة لرضان
 فيؤكلها من الاطعمة الا يوكل في عدة اشهر ومعلوم ان مقعد الصوم الحوى
 وكسر الهوى ليثور النفس على العوز واذا دفع المعدة صفة لها رلا العشا
 حتر اجبت شهوتها وقويت رغبتها ثم اطعمت من اللذات وشبهت زادت
 لذتها وتضاعفت قوتها وانغشت من الشهوات ما عاها كانت رلا
 لو تركت على عادتها فزوح الصوم وسره تضعف القور التي يرو مسائل
 الشيطان في القود لا الشرور ولن يحصل ذلك الا بالقليل وهو ان ياكل
 اكلية الترياكها كاليه لولم يعم واما اذا جمع ما كان ياكل صفة لا ما كان
 ياكل ليلانه يتبع بصومه بل من الادبار لا يكثر النوم بالنها حتر
 بالوجع والعطش ويستضعف القور فيصغر عند ذلك قلبه يستدبر
 ليله قد راح الضعف حتر يخيف عليه تبهده واوراده فوسر الشيطان
 لا يوجم على قلبه فينظر لا ملكوت السماء وليله القدر عبارة عن الليلة التي
 ينكشف فيها شئ من الملكوت وهو المراد بقوله نعم انا انزلناه في ليله
 القدر ومن جعل بين قلبه وبين صدره حلة من الطعام فهو من حتر
 وعن ارضى معدته فلا كيفية ذلك لرفع الحجاب حتر مخلوته عن غير ليله

تذكر انك كسر الصوم وادركت
 في روزه حاصل حتر حتر
 في روزه حتر حتر حتر

٢٧٧ وتغور افضل وارج من اسال الجبال عبادة من المغترين ولذلك قال العلماء
كم من ضياء مغط وكمن مغط صائم والمغتر الصائم هو الذي يحفظ جوارحه
الانام وياكل ويشرب الصائم المغتر هو الذي يجمع ويعطين ويطلب بما
فان قد ظهر ان لكل عبادة ظاهرا وباطنا وشرا ولبا وللقصود بها
وكل درجة طبقات فاليك الخيرة الان فان يقع بالقرعة السباب
او يتخذ غارا رباب السباب المقصد الخاسر في ذكر اسرار الحج و
بان الاممال الباطنة ووجه الاضامن اليه تعلم اول من اسكتها افوه
تدعان العبادات الظاهرة كالشفقة عن امور يخفية فاشبه الامور
بغير الافرة والسيرك السجانه في افعال الحج فطوبى لجمع بين الاممال
الظاهرة والباطنة وجعل الاولى اذبحا الثانية مال ابوامر بوجه العلم
ان اول الحج التعم اعرفهم موقع الحج من الدين ثم الشوق اليه ثم التعم
عليه ثم قطع العلايق المانعة منه ثم شراء ثوب الاحرام ثم شراء الزاد
ثم الكراء الراحلة ثم الخروج ثم السير في البادية ثم الاحرام من الميقات
ثم دخول مكة ثم استتمام الافعال في كل واحدة من هذه الامور فذكره للتعبد
وعرة للمعبرونية للمريدا الصادق وتوفيقه في اشارة للفطن فلهذا

تجدي

٢٧٨ مفاخرها حرا اذا انفتح بابها وعرف سببها انكشف كل خارج حرمها
بما يقتضيه صفاء قلبه وطهارة باطنه وقرارة قلبه اما التعم فاعلم انه
لا وصول اليه نعم الا بالشره عن الشهوات والكف عن اللذات و
الاتقار على الفروقات منها والتوجه للاسجانه في جميع الحركات
ولا جمل هذا انقود الربا بين الملل الساكنة على الخلق وانجاز ولا تطلب
الجبال واثره التوحش عن الملحق لطلب الاسنان فتركوا اللذات الحسية
والزمو انفسهم الجهاد الشاق قطعوا الافرة وانقوت نعم عليهم
كتابة فقال في كتابين منهم قسيسين وروبا ما وانهم لا يكبرون فلما اندرس
ذلك واقبل الخلق لاتباع الشهوات وهجروا التوجه والعبادة لتعم فورا
عنها بعد لتعم محمد صاحب عليه واله لاجراء طريق الافرة وتجدد سنة
المسلمين فسلوكها في الامل للملازمة الربانية والسياسة في دينها
صالح عليه واله ابدلتها بالجهاد والتكبر على كل شرف لغز الحج وشركه
عليه العزة الساجين فقال لهم الصاعون فانم السجانه على هذه
بان جعل الحج ربهانية لهم فشر في البيت العتيق بالاضافة لافرة فيه
مقصدا للعبادة وجعل ما حوله حراما للبدن وتقيها الامره وجعل غزوات

كالمدائن عافاء حرمة والذكر من الموضع بحرم صيده وشجره ووضعها
 مثل حفرات الملوك بقصده الزوار من كل فج عميق ومن كل وادٍ يسبحنا
 غير امتواضعين لرب البيت وتكلمين لخصم على الجلاله كما كانت لغزته مع
 الاعراف يترسم عن ان يحوم بيتا ويكتنف بليد يكون ذلك المبلغ وتتم
 وعبودتهم واتم ازديانهم وانقادهم ولذلك وظف عليهم فيها الاعمال
 بها النورس ولا يتدبر المعانيها العقل كبر الجار الاجار والترديين
 الصفا والمروة على سبيل التكرار وبمثل هذه الاعمال يظهر كل الرق واليؤيد
 وذلك لان العقل يفهم من الزكوة والفرص والسجود والصلوة وما كان
 ذكر الشهوة والمواعظ لا يفهم فيميل النفس اليها ما ان تردت الربي
 الجار واسأل هذه الاعمال فلا تحفظ النفس لانس الطبع فيها ولا اهداء
 للعقل للمعانيها فلا يكون فالاقدام عليها باعشالا الامر المجدد وقصد
 الامتثال للامر من حيث انه امر واجب الاتباع فقط **واما الشوق** فانما
 ينبعث بعد الفهم والتحقيق بان البيت بيت الله وان وضع على حال
 حضرت الملوك فقامه ماصد لا ليرتفع وزاير له ويكون ذلك سبب
 للقائه لحي ما الشوق للقائه لشوقه لا اسباب اللغواء لا محاله

مع ان المحب يتناق لاكل مال لا محمود اضافة والبيت مشافط لسه
 بنا لوران يتناق اليه بهذه الاضافة فضلا عن الطلبي ليل والوعيد
 من التواريل الجليل **واما العزم** فليعلم انه بغيره ماصد لا مفارقة الامل
 والوطن ومهاجرت الشهوات واللذات بتوجهها لزيارة بيت الله
 فليعلم ونفقه قدر البيت وقدر رب البيت وليعلم انه عزم على ربيع
 شانه خطير امره ومن طلب عظيم اخطاه العظيم وليجعل عزمه خالصا للوجه
 بعيدا عن سواها الريا والسمة **واما قطع العلائق** فتغناه رد المطا
 والزوجة الخالصة لا يتعمم جميع المعاصير وكل مظنة علاقة وكل علاقة
 مثل غريم حاضر متعلق بتلبية نيا در عليه ويقول للابن متوجه التعصبة
 ملك الملوك وانت مضيع امره ومنك كذبة او ستمين وهم لهم اولاد
 من ان تقدم عليه يدوم العبد العاصر فيرد ولا يقبل ان كنت راغبنا
 في قبول زيارتك فنقد او امره ورد المظالم وتباليه ولا يخرج المعاصي
 واقطع علايق قلبك عن اللاتفات لا ما وراكم لكون مترجمها اليوجه
 تلك كانت متوجه اليه لوجه ظاهر كان لم تفعل ذلك لم يكن كمن
 سوك اولالا الصفة الشحا واخر الا الطرد والرد وليقطع العلائق

٢٨١
 عز وطير قطع من القطع عز وقد ان لا يعود اليه لئلا يتركه عند قطع العلايق
 لسفر في قطع العلايق لسفلافة فان ذلك بين يديه على القرب فلا ينوي ان
 يفعل عز ذلك السفر عند الاستعداد لهذا السفر **واما الزاد** فليطلبه من
 موضع حلال واذا احسن من نفق الجرح على استكثاره وطلب ما يقر منه
 على طول السفر ولا يتغير ولا يفقد قبل بلوغ المقصد فليبدل ان سفر الاقوة
 اطول من هذا السفر وان زاده القور وان ماعده ما ينظر ان زاده يخلف
 عند الموت فليبدل ان اعماله التي زادها الاقوة لا يعبر بعد الموت بل
 يفيد ما شرأه الربا وكذا رواته التقية **واما الرحلة** اذا احضرها فليطلبه
 لا يقع بغيره على شيوه له الدواب لتعمل عن الاذن ويخفف عنه المشقة وليبدل
 عنده المركب الذي ركبه لا الدواب الاقوة وهو الحيازة التي يحمل عليها المركب
 الحيازة مقطوع به وتيسر اسباب السفر مشكوك فيه فليطلبه في ما طفر اسباب
 السفر المشكوك فيه وليستظهره زاده وراحلة ويهمل امر السفر المتيقن **واما**
مشراء فليبدل **واما الاحرام** فليبدل هذه الكهنه ولقد فيه ما لا يبرر ويبرر
 الاحرام عند القرب من بيت له وربها لا يتم سفره اليه وانه سيقبله لئلا يتوفا
 في ثياب الكهنه لا حاله **واما الحج** من البلد فليعلم انه مارق الابل والوطن

تتبع

٢٨٢
 متوجهها للزاد سفر لا يضر سفر الدنيا ليجتهد في قبله ما ذكره ويدون ويوجه
 وزياره من قعدوانه متوجهه لا ملك الملوك في زمره الزارين اليه الذين يوزون
 فاجابوا وشوقوا فاشتا قوا واستهضوا فاقطعوا العلايق وناروا القلائد
 وانزلوا طابعت له الذر فخره وعظم شأنه ورفع قدره تسلياً بالماء البت
 عن لقاء رب البيت واليخبره في قلبه بهاء الوصال والقبول لا ادلا لا باعاله
 في الارتمال ومفارقة الابل والمهر ولكن تقدر بفضل الله ورجاءه لتحقيقه **عنه**
 لمن زار بيت **واما دخول** العارضات للميقات فليبدل كرهها ما بين الخروج من
 الدنيا بالموت لا ميقات القية وما بينهما من الاموال والمطالبات **واما**
 من هو انقطاع الطريق من سوال منك ونكروا من لم تقرا في حرم اهلها ما به
 وحسنه القرب وكرهه وودته **واما الاحرام** والتلبية بالميقات فليعلم
 معناه اجابة دعاء له ما يح ان يكون مقبولاً واحسن ان يقال لك الالبسك
 ولا تسعد بك فليكن بين الرعاء والخوف متردداً وعنه حركه وقوتك شراً
 وعياض له وكرهه متكاملاً فان وقت التلبية هو بداية الاحرام ومحل الخط
 قال سيفان بن عبيد ج علي بن الحسين عليها السلام فلما احرم وسموت
 به راحلة اصف لوز واستفضى ووقع عليه الرعدة ولم يستطع ان يقبل

فمنهم والذين يقدرون على مثل ذلك الطواف وهو الذي يقال ان الكعبة تروى
 وتطوف به على ما رآه بعض الكاشفين للحق والياء لله واما الاسلام فاقيد
 عنده انما يباع للباطل عنة فحتم عنك على الوفاء به فيك في غير الدنيا
 استحق المقت وقد روي عن عيسى بن جهم انه عليه السلام انه قال لرجل الاسود
 يمين لربة الارض يباع بها خلقها كما يباع الرجل اخاه واما التعلق بال
 الكعبة والاتصاف بالملك فليكن نيكة الاتمام طلب القربا ونوتا
 للبيت ولرب البيت وبر كالمهارة ورجاء المحققين عن النار في كل جزء لا
 البيت وليكن نيكة التعلق بالستر الحاج وطلب المغفرة وسؤال الامان
 كالمذنب المتعلق بشارب من اذن الى المتضرع اليه فحقه عنه واما السعي
 بين الصفا والمروة في قضاء البيت فيضاهي تردد العبد بقضاء دار الملك
 جانيا وذاها مرة بعدا فرائها بالخروج في الذمة ورجاء اللذات المحظية
 الرحمة كالذوق على الملك فيخرج وهو لا يدري بالذوق فيفترق فحقه فيقول
 اورد فلان ان يرد قضاء الدار مرة بعدا فريجوان برعم والشايتان
 لمرة الاولى واما الوقوف في عرفه فاذا ذكر ما ترمض من زحام الخلق وارتقاء
 الاصوات واختلاف اللغات واتباع الفرق اتمتهم في الرددات على

ارتفاع

اقتفاء لهم سيرة ترم عصاة القيمة وقيام الامم مع الانبياء والآ
 واقتفاء كمال اتمتها وطهم في شفاقتهم وتجريم في ذلك واذ انكرت
 ذلك فالتم ملك الفرائض والابتهال للاله في شرا زمره الغابرين الم
 وحقق رجاء الاجابة فالموقف شريف في الرحمة انما تصل من حضرت
 الجلال لا كافة الخلق بواسطة القلوب الغزيرة عز او امد الارض ولا
 الموقف عن طبقة من الابدال والاولاد وطبقات من الصالحين و
 ارباب القلوب فاذا اجتمعت بهم وتحدثت للفراخ والابتهال الى
 وارثهم لانه ايدهم واستود اليه عناقهم وشخصت نحو النساء
 مجتمعين بهم واحدة على طلب الرحمة فلا تظن ان يجيب لهم ويقضي
 سعيهم ويدخر عنهم رحمة تعجزم ولذلك قيل ان من اعظم الذنوب كبح
 العورات ويظن ان له لم يغفر له وكان احماء الهم والانتظار بما يجا
 الابدال والاولاد والجمعين من اقطار البلاد بهوس الخ وغاية
 ولذا ما وصل عليه الخ عزة فلا طريق لا استدرار رحمة له مثل
 الهم وتعاون القلوب في وقت واحد على صعيد واحد ما كالعيني
 واما الوقوف في المشركا فانه قد اقبل عليك مولاك بعد ان كان عدوا

٢٩٧ عنك طاردها عن بابها فان كنت دخل حرمه فان المشعر حرمه الحرام
ووقفة خارجة عنه فقد اشرقت على البوار والرحمة وهدت عليك سائر الرافة
وكسبت خلق القبول الاذن في دخول حرم الملك انما لم يذكره الواحد ^{لان}
ليس يعرفه عند العائنه حرمهم ثم من هذا الركن العظيم قال واما من الجوار
فان قد به الانقياد للاظهار للارق والجمودية وانها ضالجه ^{مثال}
من حفظ للعقل النفس ثم اقصده بالتشبه بالبراهيم عليه السلام حيث
عرض له اليسر على اللعنة في هذا الموضوع ليدخل على شجرة شجرة او فتنه بمصيبة
فانه لانه ان يرميه بالحجارة طرد الله وقطعا الاصل بان ^{الشيطن} خطر كلكه ان
عرض له وشاهده فلذلك ما واما انما ليس يعرض له الشيطان فاعلم
بذا الما طرد الشيطان فانه الذر القاه فطلبك ليفر عنك ويحيل الك
ان فعل لا ما يديه فيه وانما يصاير العجب فلم تستعمل به واظده عن نفسك
بالجو والتشفيق المير فيه ترغ الف الشيطان واعلم انك في الظاهر ترمي
المصالة العقب في الحقيقة ترمي برودة الشيطان وتقصم به فظهره اذ لا
ارغام انه الابا منسا بلكه لانه تعظيما يجوز الامر من حفظ النفس والعقل
فيه واما في ^{الهدية} ما علم انه يقرب لانه يحكم الاستمال او الكمال ^{والهدية}

٢٩٨ وارج ان يعقوب بكل خبر ومنها جرم منك من النار ثم كذا ورد الوعد
وظيفة القلب اعمال الحج فاذا فرغ منها كلها فينبوا ان يلزم قلبه التمس
والخون والخوف فانه ليس يبرر اقبل حج وانبت فزفرة الحج بين اورد
حج والحق بالمطرودين ويوسف ذلك من تلبس من اعماله فان صادف تلبس
تدازد اذ يجا في اعز دار العزور وانفرا فالا الانس باله وجوا اعماله قد
انزمت بميران الشرح فليس بالقبول فان لا يقبل الامم احب وجو
احب تولاه واطهر عليه ما محبته وكف عنه سطوة عدوه اليسر اذ اظهر
ذلك عليه بل على القبول وان كان الامر بخلافه فيؤسرك ان يكون حفظ
من السفر العنا والتعب نحوذ باله منه **فصل** قال القيس رحله فيتم
الكلام ما ورد عن مولانا الصادق عليه السلام في امر الحج ودعا يقرب
بكلامه عليه السلام وشريفا لتمام ما عليه السلام والصلوة وعما ابائه
واولاده الطاهر من اذ اردت الحج فخذ قلبك لله نعم من قبل عنك
من كل شاغل وحجاب كل حاجبه فوضا مرك كلها لا خالفك وتوكل عليه
في جميع ما تظن من حرك كاتك وسكناتك وسلم لقضائهم وحكمه وقدره ودع
الدنيا والراهة والخلق واخرج من حقوق بلزمت من جهة الخلقين ولا تلت

عازا ذكرا وراحتك واصحابك فونك وسبابك وما لك فما ذكرا ان يغيرك
عدوا ووبالامراء ورضاء له واعده على ما سواه بغيره عليه بالاعاد
ليعلم ان ليس له قوة وحيلة ولا احد الا بصحة لثرو فونيقه فاستعد
من لا يرجو الرجوع واحسن الصلوة وراع اوقات فراغك من غير ان يظن
عليه اله وسلم وما يجب عليك من الادب الاحتمال والعبر والنكر والشقة
والسفاوة وايتار الازاد على دوام الاوقات ثم احمل بقاء التوراة الى
ذونك والبركوة الصدق والصفاء والخضرة والخشوع من كل شئ
عنه ذكره ويحبك من طاعة ولبيته اجابته صادقة صافية خالصة
زاكية لا تغفل عن حقك متى كان العروة الوثقى وطف عليك مع الملائكة
حوال العرش كطوائفك مع المسلمين بنفك حوال البيت وهرول وهرول من
الواك وتبره من حوكه وتونك وارض من غفلتك لانك تجردك لا يني
ولا يني ما لا يكل لك ولا تستحقه واقتر فبالخطايا بعومات وجدده
عندك بالوحدانية وتقر اليه واتقه بزلفه واصعد بر وحك على
الملاء الاعلى بصودك على الجبل واذبح حبل الهم والطمع عند الذنوب
وارام الشهوات والخاسرة والدناءة والذمية عند مير الحرات

والمحلى

داطلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلي مشوكا دخل في الامان لثروك
وسنة وكلايته من متابعه مرادك بعفوك للحرم ودرعمل البيت تحتل
صاحبه وموثره جلاله وسلطانه واستم الجرضة بقتة وخصو عالفوتة
ووجه مسواه بطواف الوداع واصف روحك مستر للفتاة يوم تلقا
لو فونك على العفا وكن بمرار من له عند اللذة واستقم عاشر طحجك منه
ووفاء عهدك الذرع عادت مع لثروك اوجنته لثروك يوم القيمة واعلم
بان لثروك لم يفرض الحج ولم يخصه من جميع الطاعات الا لثروك لا نفقوله
تعالى والله على الناس ح البت من استطاع اليه سبيلا الا استعان على التور
والقبر والبغية والعترة والخيرة والنا ربحت لثروك مساك الحج والذوات
افترغوا ولا والى الاباب لثروك كلامه صلوات لثروك وسلامه وبانتهاء ثم فتم باب
اسرار العبادات رزقا لثروك لثروك بطيف العليم وخلصنا اياكم عن القور
الجسانية والعلائق المادية الظلمانية بالانوار الالهية البهية مجد والابر
الباب الثامن في اداب الدعاء السالك لثروك بان يتوجه بطلبه
لا ربه توجه عبدا بقل لثروك وبتفرغ عنده تفرغ بجم عاصم عند منقسم
قهار يريو الله شقتم منه ولما كان للدعاء طريق واداب لا يفيد وفها

فلذلك ذكر في تلك الرسالة دهر عشرة مما ذكره الفيض روح له في الخبر
 في الحجج عن حجة الاسلام ابي حامد مع بعض الاخبار التي ذكر عليها من طريق العامة
 وبعضها ورد عليها من طريق الخاصة **قال في روضة الاول** ان تصدق عاتة
 الاوقات الشريفة يوم عرفة من السنة وشهد رمضان من الشهر
 ويوم الجمعة من الاسبوع ووقت السجود من ساعات الليل ما لم يتعب و
 بالاسرار لم يستغفون روي من طريق الخاصة عن النبي صلى الله عليه واله انه **قال**
 ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا لا السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخر من
 الليلة في اول الليل فياخره فينادي من من سأل الله عليه سؤاله هل من تائب
 فاقب عليه هل من مستغفر فاستغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر فمفر
 فلانزال نياذير هذا اقر بطلع الفجر ما ذ اطلع الفجر عادي لا محله من تلك
 الساعة **قال في روضة السجود عليه** الرحمن كان له حاجة فليطلبها والعشاء
 ما نهالم يجعلها احد من الامم قبلكم بغير العشاء الا في رواية وفي
 المدرس الاول من الضعف الثاني من الليل ويصعد ما روي عن النبي
 والفضل لم يصب على الليل والاسلام وفي الذكر في الغافلين ولا شك في
 استيلاء النوم على غالب الناس في ذلك الوقت بخلاف الضعف الاول فانه بها

ابو حامد

تصحيح

يستحوط الخليل فيه النهار واخر الليل ربما انتشر واوله لعاشم واستغفر
 وانما منح الليل هو وقت العظة وفرغ القلب للعبادة **قال في روضة**
 النفس بها جرة الرقاد ومعاودة العباد وتاب في الهامد والخلة بمالك
 العباد وسلطان الدنيا والمعاد وهو المقصود من حوز الليل **قال في روضة**
 عن ابن اذينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في الليل ساعة
 ما يوافق فيها عبد موحد يصلي ويدعو له فيها الاستجابة لم تلت له **صلى الله**
 واراساعات الليل من حال اذا مضى نصف الليل وبقي السدس الاول
 من اول النصف **الثاني** ان يفتح الاحوال الشريفة كتحف الضوء
 في سبيل الله وعند نزول العيث وعند امام الصلوات المكتوبة وحظها و
ما بين الاذان والاقامة ومع الصوم **قال في روضة** روي في المنام
 عن الصادق عليه السلام **قال** اطلبوا الدعاء في اربع ساعات عند مجيء
 الرياح وزوال الالفياء ونزول المطر واول نظرة من دم القليل المؤتمن
 ابواب السماء يفتح عند هذه الاشياء **وقد عليه السلام** اذا زالت الشمس
 فتحت ابواب السماء وابواب الجنان وقضيت الحاجج العظام فقلت
 من ايقظت فقال بمقدار ما يصلي الرجل اربع ركعات ترسلها ويرسلها

٢٩٣ لا طلع الشمس يفتح ابواب السماء ويقسم قلوب الارزاق ويقفر فيه الخواص العظام
 وعلم الصادق عليه السلام قال قال النبي المومنين على السلام اغتصموا الدعاء
 عند رابع عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند
 الصغين للشهادة وعند علي السلام يستجاب الدعاء واربعه موطن في الوتر
 وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب على اوجها وبالحق يقرب من شرف
 لا شرف للحالات ايضا اذ وقت السجود صفاء القلب واخلاصه و
 من المشورة يوم عرفه يوم الجمعة وقت اجتماع الهم وتعاون القلوب على
 استدارته ثم بعد هذا احد اسباب شدة الاوقات سور ما فيها من الاررار
 التي لا يطلع عليها البشر وحالة السجود ايضا جديرا للاجابة لغيرها اقر
 ما يكون العبد لله وهو ساكن في زمان الدعاء **الثالث** ان يستقبل
 القبلة ويرفع يديه بحيث يربط بين ابطيه ورجليه عند ان يرسل
 صلاته عليه والى في الوقت بغيره ويستقبل القبلة ولم يزل يدعو حتى غرقت الشمس
 ودور سلمان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله ان ربكم يحب من سجد
 من عبده اذ ارفع يديه اليه ان يرد بها صغرا ومن طريق الخاصة رواه
 في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابراهيم عليه السلام لا اله الا الله العزيز الجبار لا

سبحه

٢٩٤ استجيب له نعم ان يرد بها صغرا حتى يجعل فيها من فضل رحمة ما يشاء فاذا
 دعا احدكم طمأنا بردي حتى يمسح على وجهه وراسه من صلاة الاله كان رحمة
 صلواته والاذن والتهل ودعا كما يستطعم المسكين وفيها اوجى له لا يمسح
 على السلام الذي كفيك ذلك لا يبين يدك لفعل العبد المستخرج لا سببه فاذا
 ذلك رحمت وانا اكرم القاديين يا مومنين من فضلكم وبقدر ما يابيد
 لا اعلم ما غير ذلك وانظر حين تستنزل كفركم فيما عندكم كل عام من اجراء وقد
 يجرى الكفر بما سوسوا له الوعير الصادق عليه السلام عن الدعاء ورفع
 اليدين فقال في حجة اوجها اما التودد فتقبل القبلة بان كفيك اما الدعاء
 في الرزق فتقبل كفيك وتعقبها بانها لا السماء واما التبتل فاما ما يؤك
 باصبعك السبابة واما التبتل فرفع يديك تجاورها راسك اما رفع
 ان تترك اصبعك السبابة مما يابيد وجهك من دعاء الخ **الرابع** خفض الصوت
 بين الحافة والظهر كما ورد ان الناس لما قدموا مع رسول الله ص ودنوا منه
 المدينة كثروا ورضوا اصواتهم فقال صلى الله عليه واله يا ايها الناس ان الذي
 تدعون ليس باسم ولا غايبة الذي تدعون بكنم وبن اعناقكم كما كنتم
 عند العدة من الاديان لا سرار بالدعاء لبعده عن الربا وقلوبكم لا

بوجه فضل الدعاء
 في الدعاء

٢٩٥ ادعوا ربكم تضرعا وخفية ولرواية اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
 قال دعوة العبد سرادعوة واحدة تعدل سبعين دعوة عانية وعزيم الرضا عليه
 السلام ان ربك يباهر الملايكه بنائمه ففرجل يصعب فارض ففرقون فترتم
 ثم يصيح فيقول ربك عز وجل اللهم انظر والاعبد بعين ولا يراه احد غيري
 فترسل سمون الف ملك يعيلون وراءه ويستغفون لا الغفر من ذلك اليوم
 وترجل تام من الليل يصيح وحده فسمجد ونام وهو ساجد فيقول انظر والاعبد
 روم عند روضه ساجدا ورجل في رخصه فيفراحتا بر وثبت وهو
 يقال **حق قول الناس** ان لا يكلف السبع في الدعاء فان حال الداعي
 ينفذ ان يكون حال مستضعف والكلف لا يناسبه بل في قوله نعم ادعوا ربكم تضرعا
 وخفية انه لا يجب للمعتدين ان معناه الكلفة في الاجماع قال في القعدة
 ان من الشروط ان لا يسئل مجرما ولا قطيعة رحم ولا ما يتضرر من الجفاء
 واساءة الادب بل ابو حامد وقال المفرون في قوله نعم تضرعا وخفية
 ان تحتها وتد فلا تسم الله لا يكمل للمعتدين الراتبجا وز المذود دعائه كان
 يطلب منازل الانبياء قال امر المؤمنين يا صاحب الدعاء لا تسأل الا الله
 ولا تجل ومار عليه السلام من سال فحق قدره استحق الحومان ما وعلم

كلمة سبع

ادعوا ربكم

رن

٢٩٦ ان المراد من السبع هو المكلف من الكلام فان ذلك لا يلام الفراعنة
 والذلة والافن الا دعوا لما ثوره عن رسول الله صلى الله عليه واله الخواتم
 متوازنة لكنها غير متكلمة **السبع** التضرع والخشوع والرببة قاله
 انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وما قال نعم ادعوا
 ربكم تضرعا وخفية وما قال صل على عبدك اذا احببته تعبه عبدك ابتلاه
 يسع دعاه وفيما ادعى له لا يمر على السلام يا مبرك ان ادعوتني
 مستغفرا وجلا وعفوا بهك والرب يسجد يا مبرك يدركه وانت
 بين يدي في القيام وما جنت حيث تناجيني بحسنة وتبذل **السبع**
 ان يحرم بالدعاء ويوقن بالاجابة ويصدق رجاءه فيه قال صل
 عليه واله اذا دعاه احدكم فليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يعظم من قال
 صل عليه واله ادعوا اليه وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله
 سبحانه لا يستجيب دعاء من قلب غافل ومن طريق الفاضل ما رواه في
 عن الصادق عليه السلام قال اذا دعوت فظن اجابتك بالباربعنه
 عليه السلام قال ان لا يستجيب دعاء فظن قلبه ساها فاذا دعوت فاقبل
 بقلبك ثم استيقن بالاجابة **الثامن** ان تلجأ بالدعاء ويكره ثلثا

٢٩٧ قال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دعا عالماً واد استل
سأل ثانياً وثالثاً ان لا ينظر الاجابة لقول صلى الله عليه وآله استجاب لاصدكم ما
لم يعجل فيقول ادعوت دعوت علم يستجيب له فاذا دعوت لم تستجب لك في ذلك فانك
تدعوك كما تدعوك في اني اسال الله من عشرين سنة حاجته وما اجابني وانا
ارجوه الاجابة سألته ان يوفيني تركه لا يعينني ومن طريق الحاجة
مارواه في الكفاة عن الصادق عليه السلام ما رواه لابي عبد الله عن علي بن فضال
الاقصا با وعنه الصادق عليه السلام ان العبد اذا دعاه لم يزل له في حاجته
ما لم يستجب له حتى يغلبه السلام ان العبد اذا دعاه لم يزل له ما يعلم
ان الله لا يرضى له ما يرضى عنه عليه السلام ان الله لا يرضى له ما يرضى عنه
بعضه للمستل واجبه ذلك لقوله تعالى ان يسأل الله ما عنده وعنه
عليه السلام ان المؤمن لم يدع له في حاجته يقول الله عز وجل اخر واجابته شوقاً
لا صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عز وجل دعوتني فاجرت اجابتي
وواكبك وكذا **الشيخ** ان يفتح الدعاء بذكر الله فلا يبدأ بالسؤال ما ل
سئل من الاكبر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يستفتح الدعاء استفتحني
سبحان ربّي العلي الاعلى الوهاب في الخبر عن علي بن ابي طالب والاذ استلم لخطه

٢٩٨ فابداً وبالصلوة على من لم يسجد له من ان يسأل حاجته في فقيرها
ويرد الاخر رواه ابو طالب المكي ومن طريق الحافظ مارواه في العدة عن علي بن
بن ميمون قال سمعت المعبود لغيره السلام يقول يا اباكم اذا اراد ان يسأل احدكم
به شيئاً فمره حجاج الدنيا حتى يدب بالانساء على امره ورجل المدقة له والصلوة على
النبض عليه والتم يسأل حاجته وما ل ان رجلاً دخل المسجد وصلى ركعتين
ثم سأل الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اجعل العبد ربه وجاهه ارضاه ركعتين
ثم اشى على امره ورجل صلى على النبي صلى الله عليه وآله والفقير رسول النبي صلى الله
والرسل تطهره وروى محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان كتاب
امر المؤمنين عليه السلام ان المسئلة بعد المدقة فادعوت له فمجدته قال
كيف فمجدته قال يقول يا من هو اقرب الي من جعل الوريد يا من يحول بين المرء
وطلبه يا من هو المنظر للاغيا من ليس له شيء وعنه عليه السلام كانت له
لا حاجته فليبدأ بالصلوة على محمد وال محمد ثم يسأل حاجته ثم يتم بالصلوة
على محمد وال محمد ان الله عز وجل اكرم من ان يقبل الطرفين ويدع الوسط
اذا كانت الصلوة على محمد وال لا يجيب عنه **الشيخ** وهو ادب الباطن و
الاصلة الاجابة التوبة ورد المطال والافعال على الكعبة التي تترك

بدر

٣٩٩ روا السيد القريب الاجابة قال سيقان بلغني ان بني اسرائيل خطوا سبع
سينين حتى اكلوا الميتة من الرزق واكثروا الاطفال وكانوا كمن يخرجون
الجبال ويتفرون فادعى لهم قولا ان ابياتهم لو مشيتم لا ياتواكم حتى تحرقوا
وتتبعوا ابيكم اعنان السماء وتكل السنن عن الدعاء فاني لا احبب لكم
داغيا ولا ارحم لكم بايما حترت المظالم الا اهلها ففعلوا فخطوا حتى
قال الكلبين دينا واحدا لاسبع بن اسرائيل فخطوا في حرام ارا فادعى
تعالى لانهم ان اجزمت انكم تحجون لا باديان نجسة وترتفون لا الكفا
قد سلك بها الدماء وملائمة بطونكم من الحرام الا ان قد اشتد قصيركم
وان تزدادوا فورا بعد اذ رور ان عيسى بن مريم عليه السلام خرج من
نظا احوه وقال لهم عيسى بن مريم اني انا انا انا انا انا انا انا انا انا
الاجل واحد فقالوا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا
ذات يوم اصبح فرس في امرأة فنظرت اليها بعينها فلا جاها وزادت
اصبح في عينها فرسها وابتعدت المرأة بها فقال لعلنا لعلنا لعلنا لعلنا
حتى اذ حترت عداك عداك عداك عداك عداك عداك عداك عداك عداك عداك
عطاء السر منغنا العيت في حنا السبعة فاذا نحن بسعدون المجنون

في العار

في العار بنظره فقال اعطوا يوم الشؤرا وبعثوا القور فقلت
ولكن منغنا العيت في حنا السبعة فقال اعطوا بقلوبهم وبعثوا
سواوية فقلت بل بقلوبهم سواوية فقال ايها ما اعطوا بل بقلوبهم
لا سهر حوا فان الناقد يعبر ثم منق الساء بقره وقال الير وسيدني
بلاد كبري نوب عبادك لكن بالكنون من سهاك ما وارث الحبر من
الا نك سعتنا ما عدا ما يحيى به العباد وترويه البلاد يا من هو عا كل
شئ تدبر ما عطا فاستتم الكلام حتى عدت السماء وبرقت وجاءت
بمطر كافواه القرب فولى وهو يقول فم الزادون والعبادونا اذ
اجا فورا البعلونا اسهر واذا العين العلية فية فانفق لهم وهم
شغلهم عبادة لغير قيل في الناس لن فيم جنونا وترطوق الخاصة
عنه اهل البيت عليهم ان فيا او حله جيسى عليه السلام يا عيسى بل فيا
اسرائيل غلتم وجوكم ودستم فلوكم ابي تقرون ام عا تجرون تطبون
بالطيب بل ليل الدنيا وانواكم عندي فم كالحيف المنق كما نكم اقوام سبون كما
قال لهم قلبوا اطفا ركم من كسب الحرام واصعو الساعكم من ذكر الحما و
عيا بقلوبكم فاني لست اريد صوركم يا عيسى بل الظلمة من اسرائيل اذ عوني

فقد كان الذي خطوا به
سبعة فم العار في حنا

٢٠١
 بالسحت تحت اقل ملك والاصنام فربما كان في بيت اجيب من وعاء
 فان اجابته ايام لعنا لم حترتير قوا وعمر البصحة عليه الواحى ليك
 يا ابا المرسلين يا ابا المنززين انذرتوك لا يدخلوا بيتا من بيوتك ولا
 من عباد عند احد منهم مطلقا في الغنم مادام ما ما بين يد حترتير ذلك المظلم
 تاكون سموا لذي سبع به واكون بعره الذر صبر به ويكون من اوليائه
 واصفياءه ويكون جار مع البنين والصديقين والشهداء والخير
 صا عليه والمرحبه ان يستجار عاؤه فليطبخ مطبوخا وكثير الصا
 عليه السلام من سره ان يستجار عاؤه فليطبخه وهو عليه السلام ترك
 لقهرام احب اليه من الفركوة قطوعا ورد ان حرام يعيد احد ثلثه
 حبه مبرورة وعمر البصحة عليه السلام تركوا كالا اوتاد وضممت
 حترتير كونا كالمقبل اليه منكم الا بوجع حاجز وعصا عليه السلام العباده
 مع اكل المرام كالبناء على الرمل وقيل الماء دور الفيض رحله من
 اذار الدعاء عشرة افور **الاول** السنيه الحاجبه فاك دور ابو عبد الله
 عز الصادق عليه السلام قال ان لربنا كونه تعالى ما يريد العبد اذ وقته
 يبدل بيتا ليه الخواج وعز كونه لا جارك من في التورثه يا مبراني

بما نقل

٢٠٢
 بغافل خلق ولكن احب ان يسع ملامك بضع الدعاء من عبادي
 حفر تفرق بزر آدم الي با ما مقوم عليهم وسيد لهم **الثاني** التعميم في
 الدعاء **رواين** القدر عني عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 عليه واله اذا دعا احدكم فليعلم انه او جليله **الثالث** الاجتماع في الدعاء
 قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وامرهم سبحانه بالا حجاج
 للبابه ودور ابو خاله قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من مريض يعين
 رجلا اجتمعت افذوه اليه امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة
 تدعون ليه عشر مرات الا استجاب له عز وجل لهم فان لم يكونوا اربعين فواحد
 يدعوا لاربعة عشر مرة يستجيب له العزيز الجبار ودور علي بن عظيم
 رجلا عني ابو عبد الله عليه السلام قال كان ابني ذا خرنه امر جمع النساء
 والصبان ثم دعوا وامنوا ووروا السكين عن علي السلام قال **الدراوي** المومنين
 شريكان **الرابع** البكاء حاله الدعاء قال العوده وهو سيد
 ذرعه الدعاء وسنماها اما ولا فدلالة عارقه القدر للزم وويله الركا
 الذرعه تحصيل اللجابه قال الصادق عليه السلام اذا تشو جلدك
 ودمعت عينك وجعل منك فدونك وكن قد تصدق صدرك ولان محمود

٢٠٢
 في ادب الدعاء

في الدعاء

له سنة الدعاء بالقرآن

٢٣
العين من مساواة القلب ما ورد به الخبر وهو يؤذن بالبعد من سبحانه
وغيره او حتى لنتها لا مومرا مومرا لا يتولاه الدنيا املك فيقول ملكك وتما
القلب مردود الدعاء لقوله عليه السلام لا يقبل الدعاء بغير قلب تاس
واما ما ياتي فيمنه الانقطاع لانه زيادة الشوق كما في رسول الله صلى الله
والله اذا احب اليه عبد انصب قلبه ما يحبه من الخلق فان لم يحب كل قلب
وانه لا يدخل النار من يحب من خشيته لانه يحرمه اللين لا الضيق وان كان
غبار في سبله ودخان في همنه فمخبر من ابدوا واذا اجبض له عبد بل
في قلبه من ارامته الضيق وان الضيق عيبت القلب لانه لا يجد الفرحين
ثالثا ما وافقه امره الذي سبحانه في وصاياه لا سيما حيث يقول العبد لله
يا عيسى بن مريم عبيدك الاموع ومن بعدك الخشية الحزين والموعر عليه السلام
وناجني حيث تهاجر خشيته من قلبه لانه قال وصيحه لا مكرهة الذ
صباح الهارب من عدوه واما ما جاء في من الخضرات والفضائل
التي لا توجد في غيره من امانات الطاعات ثم ذكر احبار كثيرة وفضل
البناء ثم قال ان لم يكن بقاء فليست بك لقول الصادق عليه السلام وان
لم يكن بلك بقاء فبناك وعنه انه حزمة قال في الوجود عليه السلام لا يصير

٢٤
ان خفت امر يكون اوجاهة تريد ما بدأ بالبر محمده وان في علي كما هو اهل
وصل على النبي وتبارك وتعالى لاسيما ان ابي كان يقول ان قربا يكون العبد
من الرب هو ساجد بغير وعنه عليه السلام لم يحبك البقاء فبناك فان خرج
مثل راس الذباب فيخرج **الشمس** الاخر او بالذنب قبل السؤال المافية
منه لا انقطاع لانه سبحانه ووضع النفس في موضع تواضع لا رفعة له وهو عند
المسكرة على يدهم وروان عابدا عبد له سبعين عاما صامها زهارة قائما
ليلا فطلب له حاقه فلم تقص فاقبلها فغفر له وقال من قبلك ان تبت لو كان
عندك خير قضيت حاجتك ما نزل اليك فقال ابن ادم ساعدا التي
ازريت فيها عا نفعك خير من عبادتك الترضفة وعنه الصادق عليه السلام
اذا رقت احلكم طبع فان القلب لا يرق الا حين يحلص **السادس**
الاقبال بالقلب لان من لا يقبل عليك لا يستحق ان يبال عليك كما لو حادتك
ثم تعلم عقله عن محادتك و اعرفه عن محادتك وركبانه يستحق اعراضك
عنه خطابه و استمعنا لك عن جوانبه وهو الصادق عليه السلام من اراد ان
ينظر منزلة عندنا فليطعن منزلة لثمة عنده فان لثمة منزل العبد مثل ما نزل
العبد لثمة من نفسه قال امير المؤمنين عليه السلام لا يقبل الدعاء عليه

٢٠٥
وروي سيف بن عميرة عن الصادق عليه السلام قال اذا دعوت فاقبل
بقلبك **السابع** التقدّم في الدعاء قبل الحاجة اليه فكذلك رسول الله صلى الله عليه
ولا يذرى حتى يرضى ثم عنه الا اعلمك كلمات تنفعك في عز وجل ابن مال بن ابي رسول
قال احفظ لئلا يخذله اما ما ذكره في هذه الاخبار فكذلك السنة الحديث
وروي مروان بن خازم عن ابي عبد الله عليه السلام ان الدعاء في الدعاء
يستحب المحامد في الدعاء وفي الصحيح عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان الدعاء في الدعاء
استحب له اذا نزل به البلاء وتقبل صوت مودع ولم يجي به الساء ومن
تقدم في الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت اللدائلك ان ذا
الصوت لا تعرفه وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان جده يقول في الدعاء
فان العباد ان كان دعاء فقبل به البلاء فدعا قبل صوت مودع واذا
لم يكن دعاء فقبل به البلاء فدعا قبل ان كنت قبل اليوم وعن علي بن ابي طالب
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول الدعاء بعد ما نزل البلاء
لا ينفع به **الثامن** الدعاء للاخوان والتماسه منهم روي عن ابي عبد الله
عنه ان من دعا ابا عبد الله عليه السلام قال من تقدم اربعين المؤمنين
ثم دعا استجب له وبتاكد بعد الفراغ من صلوة الليل وروى ان له سجانه

روي

٢٠٤
اوحي لا مولى له الا الله ادعني على السلام ادعني على السلام لم تعضبه فقال اني انا بك
فقال ادعني على السلام غير ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس في الدعاء
من دعوة غائب لغائب روي الفضل بن يار عزم ابا بصير عليه السلام قال
اوشك عهوه ووسع اجابته دعوة المؤمن لا في ظهر الغيب وروي عبد الله بن
عمر ابا عبد الله عليه السلام قال دعاء الرجل لا في ظهر الغيب في الرزق في
المكروه وعن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما حزن من دعاء
لؤمنين الا رد الله عليهم مثل الدعاء لهم به من كل مؤمن ومومن من اول
الدماء واهوات لا يوم القية وان العبد يؤمر به لا النار يوم القية
فيقول المؤمن والمؤمنات يا رب اني ادعوك ان يدعوا الناس فيهم لئلا
يفيخوا **السابع** ان لا يعتد في حوائج عاخره بما جاز وهو من الكلمات
سجانه وعن علي بن ابي طالب عليه السلام روي عن جعفر بن عياض عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اذا اراد احدكم ان يسال ربه شيئا الا اعطاه فليسا
منه ان ساكلم ولا يكون له رجاء الا من عنده فاذا علم ذلك من قلبه
لم يسال شيئا الا اعطاه وفيما وعظته عن علي بن ابي طالب عليه السلام يا عبد الله
دعاء المؤمن العريق الذي لم يست اعين في سائر الالات غيري

في منكر الدعاء ومن الاجابة ولا تدخر الاترضعا ولا يحكم بها واحدا
 فانك قد تدعى كما احببك واوجده لا بعض انبائه في بعض وحرم وعرفني
 وطلائي القطع ان كل ما تغير بالباس لا يكون في المذلة في الناس
 ولا بعد من فرج وفضيا ايا ما بعد في الشرايفير والشرايفير
 ويرجو اسوار وانا الغنى الجواد بغير مفتاح الابواب في مغلقة وبابي
 مفتوح لمن دعاه الم تعلمون ان من وهبه ثابته علم يملك كنهها غير
 فملا اراه ما لم يوضع غير واعطية بجزر وكره ما لم يسهل من عرض
 عن علم السور في ثابته في رزق وانا له الشكر العظيمة قبل المسئلة
 اناس ال ملاجود وطلا السجود والكم في السيل والبناء والاقوة سيدي
 ملوان ال سبع سموات وارضين سالي في جميعا واعطيت كل واحد
 منهم مشلثة بانقص ذلك من غير اجاج البوضه وكيف يعين ملكا وانا
 تيم نيا في السور عمارة ولم يرا في رزق والصادق عن ابا عبد الله ^{المؤمن}
 عليهم السلام وعز النبي صلى الله عليه واله قال في رزق من خلق يعقون
 مخلوق دون الاقسط اسباب السموات واسباب الارض من دون
 فان سألوا اعطه وان دعاه لم اجبه وامن مخلوق يعقون في دون خلق

الاضحة السموات والارض رزق فان دعاه اجبه وان سأل
 اعطيه واستغوث في غفرت له **العاشر** ما روى عن الصادق عليه السلام
 قال احفظ ادراك الدعاء وانظر من تدعو وكيف تدعو ولما تدعو وحقق
 عظمة تدعو وكبرياءه وعانين بقلبك على ما في خبرك واطلاء على اسرك
 وما كنت في خبر الخي والباطل واعرف بخبايا ملك الملك كذا تدعو له
 بنوع من افيه الملك وانت تظن فيه بخباياك قال في رزق من يدعوه
 بالشر دعاه بالخير وكان الانسان مجولا وتفكر ما ذنبا لولد اناس
 والدعاء استجابة لكل من الخلق وتذويب المهدي في مشاهدة الربك
 الاختيار جميعا وتسلم الامور كلها طاهرا وباطنها لا تدعو فان لم تات
 بشرط الدعاء فلا تنظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فلعنك تدعو
 بشرطه علم من ينك بخلاف ذلك قال بعض الصعابة لبعضهم انتم ^{تستظرون}
 المطر بالدعاء وانا استظر الحجر واعلم انزل لو لم يكن امر الله بالدعاء
 لكذا اذا اخلص الدعاء تفضل علينا بالاجابة وكيف وقد مضى ذلك
 لمن اتى بشرط الدعاء مثل رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام ثم
 قال كل اسم من اسماء الله اعظم وقرع فلك عن كل من سواه وادعو

في قوله
 اعطيه واستغوث
 في غفرت له

٢١١
وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انتم
بالصلوة عينا ما نبتون بها الخاق وعنه عليه السلام من خطبته قال
عشر اجزا لله ملائكة مائة مرة ومن خطبته بخمسة عشر اجزا لله ملائكة مائة مرة
عليه ملائكة الفان من قبل الرزق من الله الذي يصلي عليكم ملائكة لا يحصى
من انظارات المور وكان بالمومنين رجعا وعنه احد نما عليها السلام
قال في الميزان ينزل من الصلوة عظيم اجر والحمد لله ان الرجل يصوم
اقباله الميزان فيعمل به فيصير صلواته عليه وروى في الصلوة عليه فيصير
مراة فيرجع به وعنه عبد السلام بن نعيم قال قلت لابي عبد الله عليه
السلام اني دخلت البيت ولم يحضر نسي من الدعاء الا الصلوة
علا محمد وال محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال اما ان لم يخرج احد افضل
ما خرجت به وعنه عبد الله بن عبد الله بن عثمان قال دخلت على
ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال اما معز فوالله نعم وذكر اسم ربه فصل
قلت كلا ذكر اسم ربه تام فصاح فقال اما لك طرفة عين شطفت
جعلت فداك كيف هو فقال هو كما ذكر اسم ربه صلى الله عليه واله وسلم
ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صلي احدكم ولم يذكر في الصلوة صلواته عليك

بصلاته

٢١٢
بصلاته في رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ذكر
عنه فلم يصل على فدخل النار ما بعده له وقال صلى الله عليه واله وسلم
من ذكرني عنده في الصلاة عيا خطي به طريق الجنة وعنه عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من ذكرني عنده فليس لي عليه
عيا خطاة له به طريق الجنة **باب التاسع في ذكر بعض الحكماء**
لما كان الائم بعد تحي الطاهر سجد الشرايع النبوية والاربابية
تحيا الباطل عن المكاتب الردية والاجتناب عن الامور الملهكة الموت
لما ذكر النفس فلما ذكر بعد ذكر اسرار العبادات وبعض الحكماء تجوز
السالك عنها ويجوز فظاهرة حتى لا يقع فيها مان الاصل في السلي
هو سلب الرزاق ونقص الامور الشاغلة عن علم العيب لان العمل
ميسر لا كذا في الناس اما ترك المنابر والتوق عن الشرور لا يحصل
الا بالحق وارباب الغرمان تباييدات له سبحانه واعانتهم عليهم
قال ابو جعفر رحمه الله من علامة علماء الاخرة ان يكون اكثر حجة عن
علم الاعمال وما يفتوا به في شئون القلوب بهج الرساوس وميز الشر
فان اصل الدين التوق من الشر ولا كقول **شعر** عرفت الشر لا الشر

لكن لتقريبه ومن لا يعرف الشرح من الناس يقع فيه ولان الاعمال
 قريبة واقصاها الموطنة على ذكره تعام بالقبول واللسان وانما ان
 في مؤنة ما يفيد ويشوشها وهذا ما كثر في بطون التقريب وكل ذلك
 ما يغلب سبيل الحاجة اليه ويعلم البلور من سلوك طريق الاقربة واما
 الدنيا ما فهم يتبعون غراب التفرغ في الحكومات الاقضية ويعمرون
 في وضع صور تنقصر الدهور ولا تقع وان وقعت ما يقع لغريم الامم
 واذا وقعت كان في العالمين لها كثرة وتير كون ما يلازمهم ويكثر
 عليهم اناء الليل والهار في خواطرم وساهم واعمالهم وما بعد
 السعادة من باعهم نفع الا انهم غير النادرة اشارة للقبول
 والتفرغ من الخلق على القرين ليرتفع وسرأ فان سيرة البطالون
 من ابناء الدنيا فاضلا محققا عالما بالديان وجرأوه من ليرتفع ان لا
 يتفجع في الدنيا بيقول الخلق بل يتكبر عليه صفوه بنوايب الزمان ثم يد
 يوم القيمة مغلقت تحسرها ما يشاهده من ربح العالمين وقور المؤمنين
 وذلك من الحسرة المنين قبل الخديقين اليان رضى رضى عن تركه
 بكلام لا نسمع من غير من الصلابة في ابي اخذته ناهي عن روى

حج

حارة عليه والوسم كان الناس يلوذون عن الخبز كنت اسأل عن الشر
 فحاشا ان يقع فيه وعلت ان الخبز لا يسبقه وما لم تفلت بان من لا
 يعرف الشر لا يعرف الخير وفي لفظ اخر كان الناس يقولون يا رسول الله
 ما نعلمك كذا وكذا فيسألون فضال الامم وكنت اقول يا رسول الله
 ما يفيد كذا وكذا اظن اني اسأل عن ايات الامم خصص بهذا العلم
 وكان خديفة ضرر عن ابيهم يخص بعلم المناقنين وافرد بمعرفة علم
 النفاق واسبابه ودقائق الفتن فكان عمرو عثمان وغيرهما من الصحابة
 يلوذون عن الفتن العاتية والحاضرة وكان يسأل عن المناقنين
 باعدادهم من غيرهم ولا يخبر باسماؤهم وكان عربيا لعنه نفسا يعلم
 به شامرا النفاق وكان اذا دخل جازة فطرمان عفر خديفة
 صاعيا عليها والامر وكان يسر صاحب السر لولا ليتامل العامة النصف
 في نقل مثل هذه الاخبار عن المشتمين بالاسنة وليعتبر ان ذلك
 لجره لا ولي الا بصارنا ان العنايات بمقامات العذاب والحوال
 دار علماء الاقربة لان القابض الساجد لا يقر بالرب عز وجل
 وقد صار هذا الفن غريبا منذ رساوا اذا نتوض العالم الشرير

افان كذا

لقد خديفة

في الكمال السرك
 في العلم والدين
 في العلم والدين
 في العلم والدين

٢١٥ واستبعد وقيل ان ترويق المذكورين فانين التحسين يرون التصديق
دماين المجادلات ولقد صدق القائل بصحة قول **الطريق** حتى و
طرق التي مفردة **وال** الكون طريق التي افراد **لا** يرون ولا يرون
مقصودهم **فهم** على ما يمشون تصاد **والحق** في عقلها ابراهيم **فهم**
عنه سبيل الحق **وما** على الجلايل الكون الحق **الا** لا سهل الا وفاق
الطباخ **فهم** ما ان الحق **تروا** الوقوف على صعب **ادراك** شديد وطرفه **سور**
لا سيما **سور** صفات القلب **وتظهره** عن الاخلاق **المذمومة** فان **كس**
نزع الروح **علا** الدوام **وصاحبه** ينزل **تشر** لثراء **رب** له **وا** يصير **علا** رارة
رجاء **الشفاء** وينزل **تشر** لثراء **رب** له **وا** يصير **علا** رارة
ليكون **نظره** عند الموت **تشر** لثراء **رب** له **وا** يصير **علا** رارة
ان كان **بالبرية** مائة **عشر** ون **مكلا** **الوعظ** **والتذكار** **ولم** **يكن** **من**
يكل **علم** **اليقين** **واحوال** **القلوب** **بصفات** **الباطنة** **الاسية** **وكان** **يكن**
لا **اولئك** **الخلق** **الكثير** **الذي** **لا** **يحصرون** **على** **شئ** **لواء** **عدي** **سيرة** **لما** **يجاوز**
لان **المفسر** **العزير** **لا** **يصلح** **الا** **لما** **لخص** **وص** **وما** **يسئل** **للعلم** **نما** **ه**
استمر **كلام** **الان** **تشر** **في** **بيان** **ما** **في** **البار** **في** **مطال** **الطلب** **الاول**

عج

القلوب

٢١٦ في بيان معنى القلب شرح بعض مما بينه وانما قد ناذ ذلك لان القلب
منع اليات في الشرور وموضع ما تلا به من ذكره اوله **القلوب** **الحقيقية**
القلوب هو العالم بالبرية هو العالم بالله وهو الساجد لله وهو المتقرب اليه
وهو المكاشف **باعتداله** **ولديه** **واهل** **الجوارح** **انواع** **له** **وخدم** **والا** **ت**
يستخدمها القلب **سبيل** **استعمال** **المكشوف** **للمعبد** **استخدام** **الروح** **للرعية**
والصانع **لالله** **والقلب** **هو** **المقبول** **عند** **الله** **اذ** **اسلم** **من** **غير** **الله** **وهو**
عنه **اذ** **اصار** **سنة** **تأثير** **وهو** **المطال** **الطلب** **في** **المطالب**
والمعاقبة **هو** **الذي** **يتقدم** **بالقرب** **من** **الله** **فما** **يفعل** **اذ** **ذكاه**
الذبح **ويشوق** **اذ** **ذنه** **ودساره** **وهو** **المطبع** **لله** **بالحقيقة** **وانما**
الذبح **شرح** **على** **الجوارح** **من** **العبادات** **انواره** **وهو** **العاصر** **المعروف**
تعالا **وانما** **السار** **على** **الاعضاء** **من** **الفواجر** **اناره** **وباطلامه**
واستارته **تظهر** **عنا** **النظام** **وساويه** **اذ** **كان** **اناء** **تشر** **بما** **بينه**
وهو **الذرا** **اذ** **عرف** **الان** **عرف** **نفسه** **واذا** **عرف** **نفسه** **فقد** **عرف** **نفسه**
وهو **الذرا** **اذ** **جهل** **الان** **فقد** **جهل** **نفسه** **واذا** **جهل** **نفسه** **فقد** **جهل** **نفسه**
وهو **الذرا** **اذ** **جهل** **نفسه** **فقد** **جهل** **نفسه** **واذا** **جهل** **نفسه** **فقد** **جهل** **نفسه**

وقد جعل منهم رمان النفس من ان الروح وتلقه وحيلوا بان
لا يوقفوا كذا هبة ومرافقة ومعرفة صفاته وكيفية تعلية بين جسيمن
من اصابع الرطبة ان كيف يهوية لا اهل السائلين ويتحقق
افق الشياطين وكيف يرتفع اخره اعطى عليين ويرتقو للعالم
المقربين ومن لم يعرف قلبه ليراقبه ويراعبه ويرصد ما يلح من خبايا
المكوت عليه وفيه فهو غشيق قال الله تعالى فيهم نسوا الله فانساهم هم
اولئك هم الفاسقون فمعرفة القلب حقيقة اوصاف اصل الك
واساس طريق السالكين **بيان معاني النفس والروح والعقل**
والقلب **ما هو المراد بهذه الاسماء** ولتذكر ذلك لان اكثر الاغاليط
نشأ من الجهل بمعرفة هذه الاسماء وبارتدادها بين سميات مختلفة
بل عقل في قول العلماء من يحيط بمعاني هذه الاسماء واهلا وعمايتها
اللفظ الاول لفظ القلب هو يطلق لعينين احدهما العلم الفسويك
الشكل الموضع والجانز الاليس من الصدر وهو لم مخصوص ووظائفه
تجريف وفذلك التجويف دم السود وهو منبع الروح ومعدن ولنا
نشرح مشكلا وكيفية فلا يتعلق به الاغراض الالينية انما يتعلق بذلك

فصل

القلب

غرض الاطباء وهذا القلب يوجد للبهائم بل هو موجود للحيات ونحن اذا
اطلقنا اسم القلب لم نعني به ذلك فانه قطعة لحم لا قدر لها وهو في عالم
المكوك والشهادة ان ذكر البهائم بحاجته البصر فضلا عن الالامين المعنى
الذات هو لطيفة رابثة روحانية لها هذا القلب الجسديا تعلق وقد
الترعقول الخلق في ادراك وجه علاقتها وان تعلقها برضا تعلق العجز
بالاجسام والاوصاف بالموصفات وتعلق المستعمل الال بالارواح
ذرا وما في هذه اللطيفة واحوالها لا ذكر حقيقة ما في ذواتها لانهم يتكلم
في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فليس غيره ان يتكلم في **اللفظ الثاني** الروح
وهو ايضا يطلق فيما يتعلق بجسمين غرض المعينين احدهما جسم لطيف
منبغته في تجويف القلب الجسديا وفي شرب واسطة العروق الصوارة
لا ساير اجزاء البدن ومنه الحس الحركي وتعلق به غرض الاطباء
الذين يعالجون مرض الابدان واما غرض الاطباء المعالجين للقلوب
حسنا في لاجوارر العالين فليس متعلق بشيء هذا الروح اصلا
والمعنى الثاني هو اللطيفة الربانية العالمة المدركة لآثار الانسان وهو
شخصاه واحد معنى القلب هو الذراذير التي تتحرك وتسير في الارواح

الروح

قل الروح من امر ربه وهو عجب بيان في ذكر العقول والافهام غير ذلك
كثيرة حقيقة **اللفظ الثالث** النفس في هذا ايضا مشترك بين معان وتعلق
بغضنا معينا احدهما ان يراد به المعنى الجامع لقوة الغضب والشهوة
للسان عما سياتر شرحه وهذا الاستعمال هو الغالب على الصوفية فهم
يريدون بالنفس الاصل الجامع لهذه الصفات المذمومة تسمى الانسا
فيقولون لا بد من مجاهدة النفس وكسرها والى الاشارة بقول الرب صلى الله
عليه وسلم اعدوا عدوك ونفسك التي بين جنبيك المعنى الثاني هو اللطيفة
التي ذكرنا في الترتيب الانسان في الحقيقة هي نفس الانسان وذاتها ولكنها
توصف باوصاف مختلفة بحسب اختلاف اجزائها فاذا سكنت تحت الاوار
وزايلها الاضطراب بسبب عارضة الشهوات سميت النفس المطمئنة كما
مر مرارا والنفس في الاول لا يتصور رجوعها الى الله تعالى فانها بعدة عن
الله تعالى وهي من جنس الشيطان واذ لم يتم سكوتها ولكنها صارت
لنفس الشهوانية وتعرضة عليها سميت النفس اللوامة لانها تلوم صاحبها
عند تقصيره في عبادته مولانا كان ترك الاقراض وازغنت واطقت
لمتعة الشهوات ودوا الشيطان سميت النفس الامارة بالسوء ^{وهو الجور}

قال لثمن بايتها النفس المطمئنة
اربعون لا ربك راغبة في حبه
ص

الغضب

ان يقال المراد بالامارة بالسوء هي النفس المعز الاول فاذا انفس
بالمعنى الاول من موصفة غاية الذم والمعنى الثاني محمودة لانها تعقل
ايذاته وحقيقة العالم بالثبوت وبسائر العلوم **اللفظ الرابع**
العقل وهو مشترك ايضا لمعان مختلفة والمتعلق بغضنا من جعلتها
احدهما انه قد صار يطلق ويراد به العلم بحقائق الامور فيكون عينا
عن حقيقة العلم التي هي العقل الثاني انه قد يطلق ويراد به المدرك
للعلم فيكون هو العقل في تلك اللطيفة ونحن نعلم ان كل عالم في
نفسه وجوده هو اصل قائم بنفسه والعلم بصفة حاله فيرو الصفح في الموضوع
والعقل قد يطلق ويراد بصفة العالم وقد يطلق ويراد به محل
الادراك اخر المدرك وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق
العقل فان العلم عرض لا يتصور ان يكون اول مخلوق وهذه اذ
معان يطلق عليها الالفاظ الاربعه ومغزها من هو اللطيفة
العالمية المدركة في الانسان والالفاظ الاربعه مجملتها كلها اسمها
عليها ما لمعارضة والالفاظ اربعة وكل لفظ اطلق لمعنيين ^{حيث}
ورد في القرآن والسنة لفظا القلب والمراد بالمعنى الذي نفيق الان

ويؤيد حقيقة الاشياء وقد يكون قلب الذرة الصدر لان بين
 تلك اللطيفة وبين جسم القلب علاقة خاصة فانها وان كانت متعلقة
 بسائر البدن وتستعمل فكرها متعلق به بواسطة القلب **سائر جنود**
القلب فالقوى الخمسة وما يعالج جنودها الا هو مال الوجود وهو القلب فلا
 في القلب والارواح وفي سائر العوالم الجنود مجتمعة لا يعلم حقيقتها ولا
 عدد الا هو تعالى ونحن الان نشير لبعض جنود القلب هو الذي
 يتعلق بنوعها وجزئان جذريها بالابصار وجزئها بالابصار
 وهو علم الملك والجنود في علم الحزم والاعوان وهذا هو من الجنود ما
 جزئها المشاهدة بالعين فهو اليد والرجل والعين والاذن واللسان
 وسائر الاعضاء الظاهرة والباطنة فان جميعها خادمة للقلب
 مستخره له وهو المشرق فيها وقد خلقه مجبوله على طاعة القلب لا يستطيع
 له خلافا ولا عليه تجردا مادام امر العين بالانفتاح انفتحت واذا
 امر الرجل بالتحرك وكذا سائر الاعضاء وسائر الاعضاء والحواس
 للقلب يشيرون وجهه تشير الملائكة للتعلم ما منهم جعلوا على طاعة لا
 يستطيعون لخلانها بل لا يعصون لشيء امرهم ويعقلون ما يؤمرون

لصحة القلب

وإنما يفترقان فشيء وهو ان الملائكة عالم مطاعتها وامتثالها لها
 والاحسان تطيع القلب الانفتاح والانطباق على سبيل الشجر
 ولا جرح لها من نفسها ولا خرطاعها للقلب إنما انقرة القلب هذه
 الجنود من حيث اقتفاده لا المركب والرادسفة الذر لاجل خلق
 وهو السرف لا يقطع المنازل للفتاة وغر وجعل لاجل خلق العلو
 مال القوي وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وانما مركب البدن
 وزاده العلم وانما الاسباب التي توصله الالراد وتعلمه من الرزق
 منه هو العمل الصالح وليس يمكن ان يعالج العبد للتعلم ما لم يسكن اليه
 ولم يتجاوز الدنيا ما ان المنزل الذي لا يدوم قطعه للوصول الى المنزل الا
 والدينا فرقة الا فرقة وهو منزل من منازل الهدى وانما سميت دنيا
 لانها ادنى المنزلين فاضطر ان يتردد من هذا العالم والبدن مركب
 الذي يصل به لانه العالم فافترقا لانهما البدن وحفظه وذلك كما
 مر في صدر الكتاب في تقابل الغذاء لحفظ البدن لاجل جنين باطن
 وهو الشهوة وظاهره وهو اليد والاعضاء الجارية للغذاء والرفع
 المهلكات لاجل جنين باطن وهو الغضب الذي يرفع المهلكات وتتم

من الاعداء وظاهر وهو اليد والرجل يعمل به مقتضى الغضب ولذلك
 خلقها الله الحكيم العليم العذير الحيوان واما الجسد والارواح والادوية
 ونحوه فليس لها ما سكن المآزل الطاهرة وهو الجوهر الحسي غير السمعي
 والشه والذوق واللمس كما سكن مساكنها وهرجا ووقد لا يذوق
 وهرجته ايضا المشرك الخيال والوهم والحافظ والمخيلة اعلم ان
 جذر الغضب الشهوة قد يقاد ان للقلب انقياد اما ان يعجز عن
 طريقتي الربيلها وكينان ما فقتية السفر الذي يصبده وقد
 عليه استعصا به في عزه وحركته كما هو يستعبده به هلكاه ويستعبده
 سفره الذي به وصوله لا سعادة الا بدو للقلب جنودا وهو العلم الحكيم
 والتفكر وحقق ان يستعين بهذا الجسد فخر به على الجنتين الا
 فانها تدبجها في بخر الشيطان فان ترك الاستقامة وسلط
 نفسه جذر الغضب الشهوة هلك يقينا وخسر اناسنا وذلك كما
 اكد الخلق فان عقولهم صارت مسخرة لشهواتهم في استناب الخيل
 لقضاء الشهوة وكان ينبغي ان يكون الشهوة مسخرة لعقولهم فيبقى
 العقل اليمثل **ذلك** مثل العقل كمثل ما رست تصيد ولو تفرسه

وغضب

وغضب ككلية غير كان الفارس حادتا وافر سره وضا وكلمة يود با
 معلما كان جديرا بالفتح وقر كان هو في نفاق وكان الفرس
 جوهرا والكلب عقورا ملاما فرسه ينفخ تحت منقادا ولا كلبه يستريل
 باشارة مطيعا فهو خلق بان يعطى فضلا ان ينال اطلبه وانما
 الفارس مثال الجبال اللسان وقلة حكمة وحلال بصيرته وجماع الفرس
 مثال الغلبة الشهوة خصوصا شهوة البطن والفرج وعقر الكلب
 مثال الغلبة الغضب واستيلائه **بان خاصة قلب الانسان اعلم**
 ان جميع ما ذكرناه قد انعم الله به على سائر الحيوانات اذ لها الشهوة والغضب
 والجوارس الطاهرة والباطنة ايضا فلنذكر ما يختص به قلب الانسان فلا علم
 عظم شرفه وسماه القرب من سماءه وهو راجع لا علم و ارادة اما العلم
 فهو العلم بالامر والذاتية والافراوية والحقائق العقلية فان هذه امور
 وراء المحسوسات ولا يشارك في سائر الحيوانات بل العلم الكلي الغروي
 من خواص العقل وكذا العلم في سائر النظريات واما الارادة فانها اذا اذرك
 بالعقل عاقبة الامور وطريق الصلاح فيمنع من شهواته شوق لا شهوة
 ولا تعاطل سبابها و ارادة لها وذلك غير ارادة الشهوة و ارادة الحيوانات

عقل الانسان

بل يكون عاصدا الشهوة فان الشهوة تنفرض العصد والمجاهدة والعاملين
 ويطلبها ويذل المي عليها والشهوة تميل للذات لا لغيرها والحق والعامل
 يحد نفسه زاجرها وليس كذلك الشهوة فاحتمل الانسان معلوم
 وادارت شغلك عنها سائر الحيوانات بل شغلك عنها الصبيغ اول الغفوة
 وانما يحدث ذلك في عند البلوغ واما الشهوة والغضب والحرص الطامة وطنة
 فانها موجودة في حال الصغر في حصول هذه العلوم في درجتان احدهما
 ان يشتمل عليه عا جملة العلوم الضرورية الاولى كالعلم باسم المسجلات
 وجواز الجائزات فيكون العلم النظرية في غير حاصل الا انها صارت ممكنة
 قربة الامكان والحصول والى الثانية ان يحصل العلوم المكتسبة بالتجارب
 والفكر ويكون كالمخود عنده ماذا شاء رجع اليها وحاصل الحاذق بالكتابة
 اذ يقال له كاتب ان لم يكن مباشر الكتابة لقدرة عليها وبهذه مهارة درجته
 الانسانية ولكن في هذه الدرجة مراتب لا تحصر تنفرد الخلق فيها كالتفكير
 وتلها وتنصرف العلوم في حستها وبطريق تحصيلها اذ قد يحصل القلوب
 بالاهاام الالهية على سبيل المباداة والمكانفة وبعضها يتعلم والكاتب ثم
 قد يكون بطرية الحصول وقد يكون سرى وقد يفرق المقام قتيان منازل العلم

العلم

والحكمة والاولياء والانباء ودرجات الترق فيها في محصورة اذ معلوم
 لانها تارة لها وانصر الترتيب الترتيب الذي لا يكتشف لكل العقاب او اكثر في
 التساوي فكيف يمكن كشف البرية اسرع وقت هذه الرقعة مذولة بحكم الجود
 من جهة سمانه وتعاير مضمون بها على احد ولكن انما يظهر العلم في شفاها
 كما هو حاصل عليه في الروم ان ركبته في ايام دركك لتفحات لا فتعوضوا الهان
 لها يظهر العلب في تركيزه من الخبث والكذورة والحاصلة من الاخلاق المذمومة
 ولا هذا الجود انشا بقول صل عليه والروم منزل الملائكة وكل اية في السماء
 الدنيا فيقول لمنه ذراع فاستجيب له الما صان انوار العلوم لتجرب العلم
 البنان من غير جهة المنعم تقاعه البنان والمنع على البر او لكن يجب في كونه كونه
 وشغل من جهة القلوب بيان القلوب كالا وايز اذا كانت معلومة بالماء
 لا يدخلها الهواء فالقالب المشغول بغيره ليعم لا تدخلها المعرفة باله
 وجلا له ولا ذلك الاشارة بقوله صل عليه والروم لو ان الشياطين
 يكونون على قلوبهم لسمعوا كلام الله ولولا ان الله لولا ان الشياطين
 يتبين ان خاصية انسان العلم والحكمة وشرف انواع العلم هو العلم
 وصفاته وافعاله وفي كبحر اللسان ووقه كمال سعادتته وصلواته بار

المترجمة

حضرة الكهنة والجلال بالبدن مركز النفس والنفس محل العلم والعلم هو مقصود
الانسان وخلاصة الترمولاجها خلق والانسان يشترك النفس
والجارية امور ونفعا زهايا امور بخاصة تلك الخاصة من صفة الملكة
المقوية من زهايا امور مرتبة بين الهيايم والملاكة ما تارة من حيث
ويستل نبات من حيث يحس ويحرك بالاختيار فيوان ومن حيث
صورت وقامت كما الصورة المتقوية على المحيط وانما خاصية معرفة
حقائق الاشياء عن استعمال جميع اعضاء وقواه على وجه الاستعانة بها
على العلم والعمل فقد تشبهت بالملك المعرفين فحقيق ان يلحق بهم وجدي ان
ملكها وربانيا ومن حرفة لا اتباع للذات البدنية بل كما كمال الام
نقد الخط لا حصفين فوق الهيايم فبغير انما اكثر واما شرا كثر واما
ضرا كليل وحقود الجمل او متكر اكثر او ذاروغان كغلب الوقوع وك
لا كشيطان مر يد وما عضو من الاعضاء ولا حارة من الجوارس ولا
الاستعانة به على طريق الوصول الى الله تعالى استعماله في فقد ناز ومن عمل
نقد خسر وضاب **فصل** قال ابو حامد رحمه الله اعلم ان الانسان قد
اصطبغ في تركيبه خلقه اربع نواتب تلك اجتمعت عليه اربعة انواع

من الاوصاف والصفات السبعية والبهيمية والشيطنية والريسية
فهو من حيث ان له تعسلا على الغضب يتعاطى افعال السباع والعدا
والبغضاء والهيم على الناس بالفرج والشم ومن حيث سلطت عليه
الشهوة يتعاطى افعال الهيايم من الشهوة والحسب الشبق وفخره ومن
حيث انه في نفسه امر باي كما ان له تعسلا على الروح من امر ربانية يدبر
الروية ويحب الاستيلاء والاعلاء والتخصيص الاستبداد بالامور
كلها والتفرد بالربانية والانسلال من رتبة العودية والتواضع ونسب
الادعاء على العلوم كلها بل تدعى لغضها العلم والمعرفة والاحاطة
الامور ويوقح اذ انسلط العلم ويحزن اذ تدف في الجمل والاحاطة بجميع
الحقائق والاستيلاء بالقدرة على جميع الحقائق من اوصاف الروية وفي
الانسان حرص على ذلك من حيث يختص من الهيايم بالتمتع مشاكرة
لها والغضب والشهوة حصلت في شيطانية فصار شرا يستعمل
التيمنة استيلاء الجمل ووجه الشر وتوسل الاغراض بالملك الجمل
والخداع ويظهر الشر معرض الخيرة وبذا اخلاق الشياطين وكان
فيه شوب من هذه الاصول الاخلاق الاربعه وكل ذلك مجمع على

وكان الجمع فرا ابلاسان خنزير وكلب وشيطان وحكيم فالخنزير
الشهوة فانه لم يكن الخنزير يدوم اللونه وشكله وصورته بل الخنزير كلب
والكلب هو الغضب فان السبع الفارز او الكلب العقور ليس كلبا وسعا
باختار الصورة واللون والشكل بل روح من السبع الفارز والكلب
والعقور فباطن الانسان فرادة السبع وعضده وحرص الخنزير وشبهه
فالخنزير يدوم بشره لا العشاء والمثلك والسبع يدوم بالغضب الظلم
والايداء والشيطان لا يزال يهيج شهوة الخنزير ويخط السبع ويغير
احدهما بالآخر ويحسن لهما ما هما مجبولان عليه الحكيم الذي هو مثال العقل
ماوربان يدفع كيد الشيطان ومكره بان يكشف عن طريقه بصيرته الباطنة
ومؤاره المشرق الواضح وان يكسر شهوة هذه الخنزير بتسلط الكلب
عليه وبالغضب يكسر شهوة الشهوة ويدفع فرادة الكلب بتسلط الخنزير
عليه ويجعل الكل مقهورا تحت سياسته فان فعل ذلك فقد عز عليه
الامر وظهر العدل في ملكة البدن وجرا الكلب على الصراط المستقيم وان
يخضع شهواتهم قهورة ويخضع شهوة ولا يزال في استنطاق الجليل ويتيقن الفكر
ليشتبع الخنزير ويضر الكلب فيكون داهية عبادة كلب الخنزير وبهذا

سنة

اكثر الناس مما كان اكثرهم البطن والفج والعجز انهم يكونون
عابدة الاصنام عبادتهم الاحجرا فلما بهم ينشروا تلبس طاعة هؤلاء
الثلاثة صفات تترك عليهم حتى يصير طابعا ورياسا ملكا للقلب طاعة
خنزير الشهوة فيصدر منها صفة الوانحة والحذبة والتبذير والتغير
والهتك والمجانة والعجزة والوصح والفسخ والملق والحسد والشامة
وغيرها واطاعة كلب الغضب فتشتريها بالقلب صفة الههوه والبدانة
والبدخ والصلفة والاستنائة والتكبر والجم والاشمراء والفخر
والاستعفاف وتحقير الخلق وارادة البشر شهوة الظلم وغير ذلك
واماطة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب فيحصل منها صفة
الملك والفرح والجلد والداء والجربة والتلبس والتبذير والعش والخبث
واماها ولو عكس الامر وغلب الجميع تحت سيادة الصفة البرانية
لاستقر القلب من الصفات البرانية العلم اليقين والحكمة والاطاعة
بمجايق الاشياء وموقوفة الامور على ما يريد والاشياء على ذلك
كل بقوة العلم والبصيرة والاستغناء عن عبادة الشهوة والغضب
ويشتري اليه من ضبط خنزير الشهوة وردة لاحال الاعتدال صفات

وذكر في الغلط عدم كون كنفية حاله بل الحقيقة حاله
كلما كان الكلب يفتن الانسان والنور والظلمة والفساد والظلمة
يركس الخنزير ساطرا ما يراه والكلب ان يفرغ من الخنزير
بعيد الشيطان جبارا تارة وتارة وتارة وتارة

مثل العفة والقناعة والهدوء والهدوء والورع والتقوى واللباس
 وحسن الهيئة والحياء والظروف المساعدة وانما لها يحصل فيمن
 ضبطت قوة الغضب وردت لا هذا الواجب صفة الشجاعة والكرم والنجدة
 وضبط النفس والصبر والحلم والاحتمال والعفو والتسامح والنبال والسخاء
 والوفاء وفراغ القلب في حكم امرأة وقد اتفق هذه الامور الموثرة
 في هذه الاثار على التوالي اصلها القلب الا ان الاثار المحمودة المذكورة
 فانها تزيد بمرارة القلب جلاء وانشاء ما ونورا وصياح حرة مثلا لا فيه
 جليلة الحق وينكشف في الامور المظلمة ولا مثل هذا القلب الاشارة بقوله صلى
 عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه بقوله صلى الله
 عليه وسلم من كان له من قلبه اخفا كان له من لسانه حفظ وهذا القلب
 هو الذي يستقر في الذكر كما ان تعام الاذكار تطفئ الطلوع اما الاثار
 المذمومة فانها مثل دخان مظلم يتصاعد لامرارة القلب لا يراى الا في
 عليه بعد ان يرى ان يسود ويظلم ويغير بالكلية محجوب بالمرارة
 رديا طريق الفاضلة عن زراة عن ابي جعفر عليه السلام قال ما عسى
 الاذوقه بقلبه بفضاء فان اذنب ذنبا خرج والنكته بقلبه سوداء فان

وتقرها

ترب

تاذب من ذلك السواد وان تادب في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغط
 البياض فاذا غط البياض لم يرجع صاحبه لا خير ايا وهو قول الخليل
 كلاب بل ان على ملوهم ما كانوا يسبون وعند علي السلام ان القلب
 ملته قلبه كقول لا يورث شاعر الخبز هو قلبه كما في قلبه في نكته رواء
 والخير والشرف في نكته فانها كانت من قلبه عليه وقلب مفتوح في
 يزره لا يطفئ فوزه لا يوم القيمة وانما قاله في يوم القيمة لان القلب بهذا
 المعنى لا يخرى بخبر البدن **بيان تسلط الشيطان على القلب** **الوجوه**
ومع الوصية **وبسبب علمها** اعلم ان القلب مثال منقذ قلبها البوار
 يتنصب اليها الاحوال من كراب ومثال البهائم يذوق تنصب اليها
 السهام من الجواز وهو مثال امرأة مصونة يحتمل اليها احسان العصور
 المختلفة فتراها بصورة بعد صورة ولا يتخلع عنها وانما مدخل هذه الاثار
 المعجزة في القلب كل حال اما من الظواهر كالحواشي من اما من الباطن
 كالخيال والشهوة والغضب والاطلاق المركبة فخرج انما اذا
 ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا اجتبت الشهوة
 مثلا بسبب كثرة الاكل وقوة المزاج حصل منها اثر في القلب كقول

٢٣٢

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحجر الدم فصفوا حجرا بالجمع
 وذلك ان الحجارة السوداء وحجر الشيطان السوداء فيمنون ان يعلم
 ينقسم لا ما يعلم قطعا انواعه الا الشيطان كونه وسورة ولا ما يعلم
 اندواعه الا في ظلاله كونه الهاما ولا ما يتردد في ظلاله ان يوقنه
 الملك لعلم الشيطان فان من علمه ان يعرض الشيطان في موضع الحي والقر
 في ذلك عامض وان العباد به يهلكون فان الشيطان لا يقدر على دعائهم
 الا الشرايع فيصور الشريعة التي كان يقول للعالم بطريق الوعد ظالم
 لا الخلق وهم موثقي بالهلال ملكي من الغفلة فقد استروا على السار ما لك رحمة
 على عبادك لا لتبذروهم من المعاطب ينضحون وعظمت قدر انتم الله عليك
 بقلب يبرسون ذلق ولهم مقبول فكيف تتعرض لسطوة وكفره
 وليست عن شاقة العلم ودعوة خلقه الا الصراط المستقيم ولا يزال
 يستمر بلطائف الحيل ان يشغل بوعظ الناس ثم يدعوه لان الذين
 لهم ويتصنع تحسين اللفظ واظهار الخير ويقول ان لم تفعل ذلك
 سقط وقع كلامك من ملوهم لم يهدوا ولا حتى غلا يزال يقر ذلك وهو
 في انما يؤكده في شواهد الرايا وقبول الخلق ولذة الجاه والتعزير للعلم
 والسطر

والنظر لا الخلق بعين الاحتفال يستدرج المسكين بالضعف لا الملك
 فيسلكهم ويهينهم ان قصده الجزوا ما قصده الجاه والقول فيمكنه ان يسيرو
 يظن ان له عند الله مكان وهو عند الله محترق فيهم فان رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم ان لا يؤيدوا الذين باقوا لا اخلاق لهم وان لا يؤيدوا الذين
 بالرجل العاجز وتلبسات الشيطان من هذا الجنس لا يتباهرونها بهلك العباد
 والعباد والراياد والقراء والاعتياء واصناف الخلق فيمكر يهون ظاهرا
 الشرايع والرضون لا يفهم الخوض في المعامير المكشوفة في حق عبادة العبادان
 عند كل يوم يحيط للبعلم ان الله الملك ولله الشيطان فيحق النظر في يوقنه
 البصيرة لا هو من الطبع ولا يطلع عليه الا بمرور العقور وغرارة العلم
 كما قال في بعض ان الذين اتقوا اسم الشيطان تذكروا اثره و
 لا نور العلم ما ذمهم مبصرون انهم لا اشكال **بيان تفصيل يدخل**
الشيطان لا القلب اعلم ان القلب مثل حصى الحصن والشيطان
 عدو يريد ان يدخل الحصن ويمكروا يستولوا عليه ولا يقدر على احتفظ
 الحصن من العدو والابحارته ابواب الحصن ومدخله ومواضع ثلثه
 ولا يقدر على احتفظ الحصن بحجراته ابوابه من العدو ومن لا يعرف ابوابه

انظر الى هذا

طائف من

٤٢٩ النساء عليه ما ليس فيه والملائكة معه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ومن ابواب العظيمة العجل وترك التسبب في الامور فان رسول الله
عليه السلام العجل من الشيطان والسنة من الله وما كثر ما بارك وتعالى
خلق الانسان من عجل وانما خلقه الله وكان الانسان عجولا وكان الله
رب زدنا علما وبذلك الاما على ان يكون بعد البيرة والموتة
والبيرة تحتاج لامل ومهلة والجملة تمنع من ذلك فخذ الاستحباب
الشيطان شره على الانسان من حيث لا يدرك ومن ابواب العظيمة
والدنيا من وساير اصناف الاموال من العوض والاثاث والدراب
والعقار وكل ما يزيد على راقوت والمآثر فهو مستحق الشيطان فان
موتة فهو فارغ القلب ولو وجد مائة دينا رسل على الطريق فبعت
منه مائة سنة فهو محتاج كل واحد لامة دينا رطل كيفة ما وجد بل كيفة
لا سحامة اخرى وقد كان تبار وجود المائة مستغنيا فالان وجد مائة وخلق
انه صار بها غنيا وقد صار محتاجا لا سحامة اخرى ليشترها دارا
ويشترها اجارية ويشتر اثار البيت والشارع العاقرة كل من يتردد ذلك
يستغنى شيئا اخر يلقى به وذلك لا اوله فيقع في اوتيه اخر باعق بهم ولا

سواء كانت ابواب العظيمة البصيرة عليه السلام واليه ليس بايديها سواء
امرنا نطروا ما هو منا نطلقه ان جاءه وما لو انما نذير مال ليس لنا نكتم
بالجزء منه جاءه ما قد يعنى محاصلا له عليه السلام قال فاجعل رسل طيبة
لا اصحاب البصيرة عليه السلام فينبغون خاسين ويقولون ما صبحنا
وما قطع مثل هؤلاء نصيب منهم ثم يقومون لا اصلا ثم يهملون كما يقال
ليس رويد انهم عسر الله ان يقع لهم الدنيا فمناك تصيبون بحكم حكيم
وروان غير على السلام تورد حج الفرية اليه فقول ما عيرت في الدنيا
فاخذة من تحت راسه ورقيه وما في ذلك مع الدنيا وما الحظيرة
ملك حج التوسد بعد النوم فقد ملك الدنيا ما يمكن ان يكون عدة للشيطان
عليه فان القام بالليل مثلا للصلوة مما كان بالغرب من حج يمكن ان
لا يزال يدعوه لا النوم ولا ان توسده ولو لم يكن ذلك لكان لا يحظر
له ذلك ولا يتحرك بعينيه النوم بل انما يحظر عليه ان يخلو بالليلة
والفرش الوطية والمزمار الطيبة فمشرط العادة ليقم ومن
ابواب العظيمة النخل وحقوق الفقرا فان ذلك هو الذي يمنع من الانفاق
ويدعو لا الادخار والكثرة والعذاب الاليم هو الموحد للكارنين كما نطق به

٤٤١
القران العظيم قبل الشيطان سلاح على الانسان مثل خوف الفقر
قبل ذلك من اخذ الباطل ومنع من الحق وتكلم لهو وطن بربطن سوء
ومر ابواب العظيمة المتعصب للذاهب والاهواء والمقد على المضموم والنظر
الهم بعين الازراء والافتخار في ذلك مما يهلك الفاسق والعباد جميعا
فان الطعن والناسم الاستغفار يتعصب اتم وذكر نقصا لهم صحفة له
في طبع الانسان من الصفات السبعة ما ذاب خيل الشيطان الى ان ذلك
هو الحق وكان موافقا لطبيعة غلبت حلا وتة على فليس تعلم بكل ممنة
وهو بذلك فرحان مسرور يظن انه سيع في الدين وموسع في اتباع
الله والشيطان يبرر الواحد منهم يتعصب على السلام وكان من
على عليه السلام ويرته انه ليس في خلفه ثوبا اشتد له سبلاته دراهم
راسه الكمين لا الرغبين فتر الفاسق لا بسا يتبار الخيرة ومجلا
باموال الكسبها من الحرام وهو يتعاطى حيا ويحرم وهو ارضيا
يوم القيمة بل وكشف العطاء وعرف هؤلاء ما تجلبه وليا لثة فامر محمد
صلى الله عليه واله وسلم لا يحتموا امر ان يقرأ واعطى اللسان ذكر لم مع فتح
افعاله ثم الشيطان يخيل اليهم ان من مات محبا ليعا عليه السلام فالار

لا يحتم

العلمي حسب علي

لا يحتم حوله وكل من ادعوا من بابام وهو ليس بسيرة تذكرك الامام هو
اذ يقول كان منبر العمل وعن الحديث بالسان وكان الحديث باللسان
لاجل العمل للاجل الهديان فاما كذا لغتني في العمل والسيرة التي ينبغي
ثم ادعيت حذبي كادنا وما ورد في ذلك من طريق الخاصة بارواه والكتاب
باسناده عجزا برعنا في جمعوا عليه السلام قال كذا يا جابر اليك من
اعمل الشيع ان يقول بحسبنا اهل البيت عليهم السلام فانه يستحقنا الا
من اتقوا لله وطاعة وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتمتع و
وكنة ذكرته والصوم والصلوة والبر بالوالدين والتعمد الجان من
الفقراء واهل المسكنة والغارمين والائتام وصدق الحديث في
القران وكفى اللسان عن الناس الا وخير وكانوا انما عناء ثم في
ما جابر نقلت يا ابن رسول الله يا توفى اليوم احدا بهذه الصفة نقا
يا جابر لانه تذهب بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واولا
ثم لا يكون مع ذلك فعلا لا يلوذ ان احب رسول الله صلى الله عليه واله
رسول الله خير من عيانه لا يتبع سيرته ولا يعمل سنته ما نفوه جارا يا شيئا
ما تقوا الله واعلم الماعذ لثمة ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد

لا تروا كرمهم عليه تعاقبهم واعلم بطاعة جابر وانه ما يقرب الله
 الاباطقة وما معناه براءة من النار ولا علة للاحد من حجر من كان
 له مطيعا فهو لنا ولي ومن كان له عاصيا فهو لنا عدو وما قاله
 الابا العلم والورع وباسناده عن عثمان بن سدير قال قال ابو الصباح
 لا يعبده الله عليه السلام ما يلق من الناس فيك فقال ابو عبد الله عليه السلام
 وما الذي يلق من الناس فقال لا يزال يكون بيننا وبين الجبال الكلام في
 جعفر حيث قال يترككم الناس في قول ابو الصباح نعم قالوا ثم
 من يتبع جعفر انتم ان اصحابه من اشذ ورعه وعقل لحالته ورجاؤه
 هؤلاء اصحابي وباسناده عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثر ما
 اسمع ابي يقول ليس من يشقنا من لا يتحدث المحدثات بورعه فهدو
 وليس من اوليائنا في قرية فيها عشرة الاف رجل منهم خلق لله اوسع
 ومن ابواب العظمى حمل العوام والدين لم يارسوا العلم ولم يتبحروا بها
 على العكس ذات له وضعفاته واورا لا يلهيها حقها من حرمتكم
 في اصل الدين او يحل لهم وتخيلا لا يتعلمونه فيصيرهم كافر او مبتدعا
 وهو بذلك فرج مسرور متبرج بما وقع في صدره يظن ان ذلك هو الحق

في نسخة اخرى من نسخة
 في نسخة اخرى من نسخة
 في نسخة اخرى من نسخة

ربح

والبصيرة وانه انكشف له ذلك كثيرا وزيادته عقله واشد الناس حجة
 اتواهم اعتقاد عقله فوقفوا على الناس عقلا اشدهم انها من
 وظنه واحرصهم على السؤال من العلماء واما حق العوام ان يؤمنوا
 وتستعملوا عباداتهم وبمعانيهم ويتركوا العلم العلماء فالعلم نورنا
 او سرق لكان خير الامران يحكم في العلم فان من حكم من غير ان العلم
 في فية وفريده وقع في الكفر من حيث لا يدركه ركب لجة الجور والعبادة
 ومن ابواب العظمى سوء الظن بالمسلمين ولا تكلفكم رتبها يا ايها الذين
 اجتنبوا كبر الامر الظن ان بعض الظن انهم من حكم بشرط غيره بالظن بعينه
 الشيطان على ان يطول فيه اللسان بالغبية فيهلكه ويقصر في القيام
 او يتواني في اكرامه او ينظر اليه بعين الاحقاد ويرى فيه ضرة منه وكل
 من له ملكات فيجب الاقراعه بعين السوء وعنه تمة الله ارمان الله
 لا يظنون باناس كلهم الاشرافها رايته اناس الظن باناس
 طابا ليو ربنا علم انضبت في الباطن وان حبيته ترشح منه واما غيره
 يرشح حيث هو فان المؤمن يطالب المعاذير والنافع يطالب العيوب
فصل في احوال اهل البيت من قتل في العلاج في دفع الشيطان وكل

٤٤٤

ذكر لثمة وقول الانسان لاجل قوة الاله العظم ما علم ان علم
ذلك سببه المداخل وتظهر القلب من الصفات المدفونة فالتفتت
اصولها كان الشيطان بالقلب اجتنابا وخطرات لم يكن كاستقرار
ويمتد من الاجتناب ذكر لثمة لان حقيقة الذكر لا يتكلم عن القلب الا بعد
القلب المتعور وتظهره من الصفات المدفونة والانيكون الذكر حديس
لا سلطان له على القلب لا يدفع سلطان الشيطان ولذا قال له تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا انما هم سراويل
خسفة في كالمتوق فانظر كيف ليس الجبر كالمعانية وما لم يكن منتهى ذكر
وعبادتك صلواتك فراق قلبك اذ كنت مصليا كيف تجاذبه الشيطان
لا الاسواق وحسار المعاملين وجوار المعاندين وكيف يتركك اودية
وهما لكهاهترتك للذكر انسية من فصول الدنيا الا فصولك لا تزدحم
السياطين على ملكك الا اذ صليت في الصلاة يحس القلب منها نظير ساو
وحاسنها ما صلوة لا يقام القلب بشيئة بالدنيا ملاحم لا يطردهك
الشيطان بل ربما يزيد عليك الوسواس **فصل** اعلم ان الوسواس
ثلاثة اصناف **الصف الاول** ان يكون مزجبة التسبب الخي بان يقول الشيطان

لنزلن

للاسان لا تترك التسبب والذات فان العرطوب والعبارة الشهوات
طوال العرطوب العظيم ويدفع ذلك بذكر العبد عظيم حتى ليه وعظيم ثوابه وعقابه
فان العبارة الشهوات شديدة ولكن العرطوب المارشد منه ولا بد من
احدهما **والصف الثاني** ان يكون وسواسه بجزء الشهوة وتبجحها او
ينقسم لا ما يغمره من معصيته ولا ما يظن بغالب الخلق فان علمه خسر الشيطان
عنه تهيج وتؤثر في التوكل في الخمس عن التهيج وان كان منظرنا راجعا حتى
مؤثر الجبريت يحتاج لا محابدة فدفعه لتكون الوسوسة موجودة ولكنها تفتت
فراغ البتة **والصف الثالث** ان يكون وسواسه بجزء الخواطر وذكر الاله
العالية والتفكير في الصلوة فاذا اقبل على الذكر تصور ان يندفع عنه
ويود ساعه فيتعاقب الذكر والوسوسة ويتصور ان يتساووا جميعا
حتى يكون الفهم شتلا عما هم من القراءة وعما لك الخواطر كأنها صغيرة
من القلب بعيد جدا ان يندفع بها الجبريت كالبينة حتى لا يخطو ولكنه الحيل لا
اذ تارة رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين لم يجد نغمة فيهما
غفلة ما تقدم مزجبة وما تارة ولو لا انه منصرف لما ذكره وبالجملة ان
من الشيطان في لحظة او ساعة غير بعيد ولكن الخلاص منه بلا بعيد

٤٤٧ في الوجود ولو تخلص احد من وساوس الشيطان بالخواطر وتبني الرغبة تخلص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدره وانظر لعل ثوبه من الصلوة فلما سلم
 من ذلك الثوبه كما تخلص عن الصلوة **بيان سرقة تغلب القلب نقفاً**
القلب من التغلب لنبات اعلم ان القلب كما ذكرناه من كنهه الصفات
 ذكرنا ما وصفه الربا لانا واما حال من الابواب التي وصفنا ما كانها
 يصاب على الدوام من كل جانب فان نزل الشيطان به فدعاه لا الهوى
 والنفس القلب ليه نزل الملك به وصره عنه وان جذب الشيطان لا شئ
 جذب الشيطان افواضه فان جذب ملكه لا جذب غيره لا فخره صاكنه
 مشاعر ابن ملكين وماره بين شيطانين وماره ملكه وشيطان ولا
 قطع حملها واللاشارة بقولنا **وتغلبت قلوبهم** واصحابهم ولا طلاق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على عظيم صنع لانه عجايب القلب وتغلبه كل كلف
 ويقول لا تغلب القلب وكان صلى الله عليه واله الكثر ما يقول يا مغلب القلب
 ثبت قلبك على دينك تا لو اتخا في يا رسول الله ما ويا مؤمن من القلب بين
 من اصابع الرحمن تغلبه كيف تشاء وفي لفظه **فان شاء ان يعقها تامة**
 وان شاء ان يزيقها زافة وهذا التغلبات من جميع صنيعه تغلبها من

لا يهتد

٤٤٨ لا يهتد اليه ولا يعرف الا المراقبون لقلوبهم والمرعون لاصحابهم مع لغيره
 والقلوب من النباتات على الخبز والشو والترود منها ثلثه قلبه عن التفرقة
 بالرياضة وطهر عن خباياها للاطلاق وينبغي من خواطر الخبز خزان الغيب
 ودخل الملكوت فيصرف العقل لها خيط يعرف زمان الخبز ويطلع على
 فوايده فيعلم بانها لا بد من فعله ويعدو لا العمل به فينظر الملك على القلب فيجده
 طيباً فيجوز طاهر ايقونه مستير ابعياء العقل مع راي اوار المعونة
 فيراه صالحاً لان يكون مستقر اليه ويهبط انفسه ذلك عمده فيجود لا يبر
 ويهد به لا ضرات اخرى حتى يخرج الخبز الى ذلك على الدوام ولا يتناكر
 امداده بالترغيب الخبز وقبيل الامر عليه الى اللاشارة بقولنا **فما ما**
اعطى واقى وصدق بالحسن فسيده ليسرى ومثل هذا القلب بين
 الصباح من شكاة الربوبية لا يخفى في الشكر الحق الذي هو اخفى
 يدب التملأ السوداء والليله الظلاء ولا يخفى على هذا النور من شكاية
 الشيطان وهو القلب الذي اقبل له عليه بوجه وهو القلب المطهر المراد
 بقولنا **فما ما** لا بد ان تظمن القلب المراد بقوله يا ايها النفس المطمئنة
 القلب النازل على الخبز والشو بالهور المراد من الخبايا الملوث

لا التفكير

بلا حلق الذئبة المقنونة في ابواب الشياطين المدودة عن ابواب
الملائكة ومبدأ الشرفان يتبع فيه خاطر من الهوى ويحس في نظير القلب
لا حاكم العقل يستقر منه ويستكشف من الصواب فيكون العقل
قد الفخرية الهوى وانس به واستر على استبطال الليل له علمه
الهوى فتسول النفس وتساعد عليه في شرح الصدر بالهوى وينبسط فيه
ظلمات لا تخفى عند العقل عن مدافع فيقول سلطان الشيطان
لا تسع مكان سبيست الهوى فيضع سلطان الايمان باعد
والوعيد ويعد نور اليقين لحوق الافرة ولكننا يفعل عليه الشهوات
بالقلب حرام بقول القلب لكان للوقوف الاستبصار واجت
وتسلط الشيطان وتحركت الجوارح عما وفق الهوى فظهرت المعصية
لا عالم الشهادة من حيران الغيب قضاء من له قدرة ولا مثل هذا
القليل لانه يقول من اجل فرايت من هذا الهدى هو له فان كنت
عليه وكيل الامم بحسن الكرم يسمون او يعطون انهم الاكالات
بل هم من سبلا وقوله من اجل الغرض القول على الكرم هم لا يؤمنون
لا قولهم سواء عليهم اندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ورثيب

بلا حلق الذئبة المقنونة في ابواب الشياطين المدودة عن ابواب
الملائكة ومبدأ الشرفان يتبع فيه خاطر من الهوى ويحس في نظير القلب
لا حاكم العقل يستقر منه ويستكشف من الصواب فيكون العقل
قد الفخرية الهوى وانس به واستر على استبطال الليل له علمه
الهوى فتسول النفس وتساعد عليه في شرح الصدر بالهوى وينبسط فيه
ظلمات لا تخفى عند العقل عن مدافع فيقول سلطان الشيطان
لا تسع مكان سبيست الهوى فيضع سلطان الايمان باعد
والوعيد ويعد نور اليقين لحوق الافرة ولكننا يفعل عليه الشهوات
بالقلب حرام بقول القلب لكان للوقوف الاستبصار واجت
وتسلط الشيطان وتحركت الجوارح عما وفق الهوى فظهرت المعصية
لا عالم الشهادة من حيران الغيب قضاء من له قدرة ولا مثل هذا
القليل لانه يقول من اجل فرايت من هذا الهدى هو له فان كنت
عليه وكيل الامم بحسن الكرم يسمون او يعطون انهم الاكالات
بل هم من سبلا وقوله من اجل الغرض القول على الكرم هم لا يؤمنون
لا قولهم سواء عليهم اندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ورثيب

بلا حلق الذئبة المقنونة في ابواب الشياطين المدودة عن ابواب
الملائكة ومبدأ الشرفان يتبع فيه خاطر من الهوى ويحس في نظير القلب
لا حاكم العقل يستقر منه ويستكشف من الصواب فيكون العقل
قد الفخرية الهوى وانس به واستر على استبطال الليل له علمه
الهوى فتسول النفس وتساعد عليه في شرح الصدر بالهوى وينبسط فيه
ظلمات لا تخفى عند العقل عن مدافع فيقول سلطان الشيطان
لا تسع مكان سبيست الهوى فيضع سلطان الايمان باعد
والوعيد ويعد نور اليقين لحوق الافرة ولكننا يفعل عليه الشهوات
بالقلب حرام بقول القلب لكان للوقوف الاستبصار واجت
وتسلط الشيطان وتحركت الجوارح عما وفق الهوى فظهرت المعصية
لا عالم الشهادة من حيران الغيب قضاء من له قدرة ولا مثل هذا
القليل لانه يقول من اجل فرايت من هذا الهدى هو له فان كنت
عليه وكيل الامم بحسن الكرم يسمون او يعطون انهم الاكالات
بل هم من سبلا وقوله من اجل الغرض القول على الكرم هم لا يؤمنون
لا قولهم سواء عليهم اندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ورثيب

بلا حلق الذئبة المقنونة في ابواب الشياطين المدودة عن ابواب
الملائكة ومبدأ الشرفان يتبع فيه خاطر من الهوى ويحس في نظير القلب
لا حاكم العقل يستقر منه ويستكشف من الصواب فيكون العقل
قد الفخرية الهوى وانس به واستر على استبطال الليل له علمه
الهوى فتسول النفس وتساعد عليه في شرح الصدر بالهوى وينبسط فيه
ظلمات لا تخفى عند العقل عن مدافع فيقول سلطان الشيطان
لا تسع مكان سبيست الهوى فيضع سلطان الايمان باعد
والوعيد ويعد نور اليقين لحوق الافرة ولكننا يفعل عليه الشهوات
بالقلب حرام بقول القلب لكان للوقوف الاستبصار واجت
وتسلط الشيطان وتحركت الجوارح عما وفق الهوى فظهرت المعصية
لا عالم الشهادة من حيران الغيب قضاء من له قدرة ولا مثل هذا
القليل لانه يقول من اجل فرايت من هذا الهدى هو له فان كنت
عليه وكيل الامم بحسن الكرم يسمون او يعطون انهم الاكالات
بل هم من سبلا وقوله من اجل الغرض القول على الكرم هم لا يؤمنون
لا قولهم سواء عليهم اندرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ورثيب

فانه يورث الكسل ولا يمنع النوم ليلا ولكن يمنع الفرس الوطئ
 ينصلب اعضاءه ولا يتجنب بذل الجود والخشونة والمفرس والمليح
 ويؤخر بعض النها المشير والركبة والرافعة لا يغلي على الكسل ويؤخر
 ان لا يكتشف طرفه ولا يسرع المشير ويمنع من ان يقترحا اقرانه ثم ما
 يملكه والده اربش من مطاوعة وملازمة لوجه اودواته ويؤخر التواضع
 والاكرام لكل من عاشره والسلفط معهم والكلام ويمنع من ان ياخذ
 من الصبيان شيئا فيرثه الحسنة ان كان من اولاد المحتسبين بل
 يعلم ان الرقة والعطا والاختوان والاختلوم خمسة وان كان
 من اولاد العقراء فيعلم ان الاختلوم الطمع مذموم هاتين وان ذلك
 من ذر الكلب والجملة يبيع كالا الصبيان حب الذهب والفضة والطلع
 فيها ويجز منها اكثر مما يجز من الحيات والعقارب فان اوتج
 الذهب والفضة والطلع فيها اكثر من اوتج السموم على الصبيان بل على
 الاكابر ايضا واداب كبريتا تفرنا على ذلك فان هذا المختصر لايستوعب
 المقصود منها ان تجوز اللسان بها على عادة لثه وان الدنيا كلها
 لا اصل لها الا بقعاء لها وان الموت يقطع نعيمها فانها دار مفلا

تفر

مقدون الا فوه دار مرق لا دار مفروان الموت ينظر في كل ساعة
 والكيس العاقل من تزد من الدنيا لا فوه حتر تقطم عند ثمره ورجته ويتبع
 الجنان نعمة ما اذا كان الشوصا الى كان هذا الكلام عند البلوغ واقعا
 موثرا اجعابنت في طلبه كالميت النفس في الجحيم وان وقع الشوق في
 ذلك حتر الف الصبر للعب في النفس في الوفا حتر الطعام واللباس
 والترزين والتعاقب فربنا طمعه في قول الحق في حوة الحيايط عن الراب
 نا وابل الامور من الترتيب ان يربو فان الصبر خلق تجوزة الا بالشر
 وانا ابواه تيملا ببهلا احدا الياسين قال رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم كل مولود يولد على الفطرة وانا ابواه يهودانه وينصرانه
بان شروط الارادة ومقدمات المجاهدة وتدرج المبدأ
سلوك سبيل الارادة اعلم ان من شهد الاقوة بقلبه يشهد يقين
 اصبح بالضرورة مرياحرت الاقوة مشتاقا اليها كما سبها مشا
 عن نعيم الدنيا ولذا انها لم يسر مرياحرت الاقوة ولا طال باللقاء
 فهو لعدم ايمان بالثمة ورسوله واليوم الاقوا من المانع من الوصول
 عدم السكوك المانع من السكوك عدم الارادة والمانع من الارادة علم

سنة
 سنة
 ل

الايان وسبب عدم الايمان عدم الهداة المذكرين والعلماء بالهداية
 لا طريق والمنهين لا حقارة الدنيا وانقضائها وعظم امر الاخرة
 ودوامها ما خلق غافلون قد انعموا بشؤونهم وعاصروا رغبتهم
 في علماء الدين من بينهم وهم كما كان المطمحين والدليل بقوله او الهوى
 والطالب غافلا امتنع الوصول تعطلت الطرق لا محالة فان تبت عليه من
 نفسه او من غيره وانعتت له الارادة فحرفت الاخرة وتجارتهما
 ان يعلم ان له شروطا لا بد من تقديمها في بداية الارادة ولا يعتمد لابد
 من التمسك به ولا يحسن لا بد من التحصن به ليا من الاعداء القطاع
 لطريقه وعليه دطاي فلابد من ملازمةها في وقت سكون الطريق فاما
 التلازم من تقديمها في الارادة فهو رفع اليد والمجاهدة بين وبين
 مان حرمان الخلق عن الحق بسبب ترك المجهود في توقع السعيا الطريق
 وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا الآية والسد بين المريد
 والحق اربعة الماه والمجاهة والتقليد والمعصية وانما يقع حجاب الملك
 بان يعرفه ويخرج عن ملكه حتى لا يقول الا قدر ضرورة فادام بقوله
 درهم يلقفت اليربلة فهو مقيد به محجب عنه ثم يتم وانما يقع حجاب

شروط

رغبتهم

الاول هو ما في قوله
المعصية

بالعباد

بالعباد موضع الجاه وبالواضع وايضا الرخوال والهرب من اسباب
 الذكر وتغافل عما يتفرطون للخلق عنه وانما يقع حجاب التقليد بان
 يترك التعصب للذاهب وان يصدق بمخبر قوله لا اله الا الله محمد رسول الله
 تصديق ايمان وتخصيص صدقة بان يرفع كل معبود له سواه
 واعظم معبود له هو عزرا اذا فعل ذلك انكشف له حقيقة الامر في معتقدا
 الذي لم يلقه تقليدا فينبغي ان يبطل كشف ذلك كالمجاهدة لا من المجاهد له
 اذ ليس من شروط المريد الاتيئة لا مذهب معين اصلا واما المعصية
 فهي حجاب ولا يرفعها الا التوبة والفرج من المظالم وتبصير القدم على
 ترك العود وتحقيق الندم على ما مضى ورد المظالم وارضاء الخصوم
 فان حزم لم يصح التوبة ولم يهب المعاصر الطاهرة وارا دان يقف
 على اسرار الدين بالمكاشفة كان كمن يريد ان يقطع اسرار العزائم
 وتفسيره وهو لا يعلم لغة التوبان ترجمته عن لغة القرآن لا بد من تفهيمها
 اولاً ثم الترتيقي منها الى اسرار معانية فكذلك لا بد من تصحيح نظام التوبة
 اولاً امثال لا وامر والانزاج عن التواهي ثم الترتيقي في انوارها واولاً
 فاذا قدم هذه الشروط الاربع وتجدد دعوات الماه والمجاهة كان ح كمن

غريب

واضرام

في السبعين

تظهر وتوضأ ورفع الحدث وصارصا الى المصلوة فتصاح لا يقبل
وكذا لم يدع تصاح لا شيخ واستاد يقدر به لا محالة لا بد له لا السوء
ان سئل الدين غامض وسبيل الشيطان كثيرة ظاهرة وغيره لم يكن
له شيخ يهديه تاده الشيطان لا طرفة لا محالة فمن سلك البراير المهلك
من غير دليل فقد خا طرئ في ربها اليها ويكون المستقبل بنفك السجدة
الترتبت بنفسها ما انها تحفظ على القرب وان بقيت مدة واورت
لم يتم نعم لم يد بعد الشر وظالمذكورة شئ في طيقتك بترك الاعي
عاشا على البراير القاي يمحى فيوض امره اليه الكلي ويحفظ معصمه ان
يحييه ويعصم بحسن يرفع عنه قواطع الطريق ويبر اربيعه
الجزء والتمت والجمع والسهر فنده يحسن من القواطع ما من مقصود
المرياد صلاح طلبه يشا بد ربه ويصلح لقربه اما الجمع فانه يتيقن
دم القلب فيضيغه وفساده فوره ويذب شحم الفؤاد ووزن بانه
وزن قوته فتصاح الكاشفة كما ان قسوة سبب الحجاب قال عيسى السلام
يا معشر الحواريين جوئوا بطونكم لعل قلوبكم تروى بكم ففائدة الجمع في
تنوير القلب امر ظاهر شديد التجربة واما السهر فانه يجلو القلب ويصفي

استاذ

خبروم

حدثت بحسب الجمع

قال عيسى السلام
يا معشر الحواريين
جوئوا بطونكم
لعل قلوبكم تروى بكم

ويؤذره

ويؤذره وينضاف في الصفاء المنزحل من الجمع ويعبر كالكواكب
الدرر والمرارة المجلبة فيلوج في جمالك الحقي ويشا بد فيه ربيع الدرجات
في الاخرة وصقارة الدنيا وانا انها يتم به رغبة عن الدنيا واقبال على
الاخرة والسكينة يتو الجمع فان السهرم الشئ غير ممكن والجمع في
القلب يعمية الا اذا كان بقدر الفؤدة فقد قيل في حقه الابدال الم
ماقة ونومهم غلبته وكلامهم ضرورة واما التفتتانه سهله العزلة ولكن
المقول لا يخلو عن مشاهدة من يقوم له بطعام او شراب او تدبير لغيره
ان لا يتكلم الا بقدر الضرورة فان الكلام يشغل القلب ويشده القلب
لا الكلام اعظم ما التفتت بلغ العقل ويحب الروع ويعلم التقوى واما الخفة
فما يدتها دفع الشراغل وضبط السمع والبرهانها دهر القلب والقلب
في حكم حوض انصب اليه مياه كدرة قدرة من انهار الحواس ومقصود الخفة
توقف الحوض من تلك المياه ومنه الطين الحاصل منها يتخفف اسفل
الحوض فيبقى من الماء اللطيف الطاهر فلما بد من ضبط الحواس لا اعنى
تدرا الضرورة فليس كذلك لا بالخلوة في مكان مظلم فان لم يكن له مكان
فيصنف راسه فعبية او يمد شره كاء او اراد ان يفر من هذه الحالة يسبع

٢٥٨

٢٥٩
نداء الحق يشاهد الحفرة الربوبية هذه الاربعون حصن
عنه القواطع فاذا فعل ذلك استغل بعه لسر الطين وانما سلكه
يقطع العقبات ولا يعقد عا طريق لتسا لصفات القلب التي سبها
الانفعا ت الدنيا بعض تلك الصفات اعظم من بعض والترتيب
قطعها ان يستغل بالسهل ولا سهل ولا بد ان يخلى الباطن عن انوار
كالا حظه الظاهر عن سبها الظاهرة وفيه يطول المجاهدة وتكليف
ذلك باختلاف الاحوال وقد ذكرنا ان طريق المجاهدة هو مضادة الشيطان
ومخالفة الهوى كل صفة مخالفة وتحررها عن ملازمة القلب للذكر بعد
المؤمن ذكره ولا يشغل به ما دام قلبه ملتقيا لا علائق وهذا الجهد
الاصح صدق الارادة وسيلها حبه على القلب يكون صورة
العاشق المستهتر الذي ليس له الام واحد فاذا صار كذلك لم يتبع
زاوية نيف فيهما ويؤكل من قويم لم يقدر سبب من القوت الحلال انان
اصل طريق الدين القوت الحلال وعند ذلك يلقد ذكر امره الاذكار
حتر ينقله سانه او قبله بخلق يقول مثل لا اله الا الله او لا اله الا الله او
او ما امره الشيخ من الكلمات ولا يزال يواظب عليه حتى يسقط حرارة الشيطان

على نفس المراد يتفق ذكره

وسكون

٢٦٠
وكون الكلمة كانه جارية على اللسان من غير تحريك ثم لا يزال يواظب
عليه حتى يسقط الازعاج عن اللسان ويوق صورة اللفظ والقلب ثم
لا يزال كذلك حتى يخرج القلب حروف اللفظ وصورته وهو حقيقة
معناه لازما للقلب خاف امره غالبا عليه قد فرغ القلب من كل ما سواه
لان القلب اذا اشغل بشئ خلاء غيره ارشدي كان فاذا اشغل بذكر الله
وهو المقصود خلا لاجل غيره وربما يرد عليه من وساوس الشيطان
ما هو كلف او يدعه وما كان كاره لذلك ومنتهى الاماطة عن القلب
لم يفرض ذلك الخواطر منقصة لما يعلم قطعان له منزه عنه ولكن
الشيطان يلقو ذلك عليه شرط ان لا يبالى به ويفرض لا ذكر له
ليدفعه كما قال الله تعالى واما نيزعك من الشيطان فرغ فاستغنى
انه سمع عليم وما ليعم ان الذين اتقوا اذا سئم طائف من الشيطان
تذكر واما ذامهم بمرون ولا ما ييك في مني ان يوحى ذلك على
بل كل ما يجد في قلبه من الاحوال من فترة او نشاط او المعات لا
او صدق في ارادة ينيون ان يظهر ذلك شي وسيره عن غيره فلا يطع
عليه احد ان شئ مني ان ينظره حاله او يامله في ذلك وكما استه فان

٢٤١ انه ان ذكره بالقرآن من نفسه حقيقة التي ينبغي ان يحل على الفكر
 وياحه بجلازمة حرقه في قلبه من النور ما يكتشف حقيقة وان علم
 ذلك مما لا يقو عليه مثله لا الاعتقاد الصحيح الفاطم بما يحتمل
 تلبس به وحفظ وذكر دليل قريب من فهمه ينبغي ان يتاقت الشيخ ويلطف
 فان هذه مهالك الطريق ولم يجرى به بالباطن فظن عليه في ما سئل
 تقوى كنفه فانقطع عليه طريقه ما استغل بالباطن وسلك طريق الاباطة
 وذلك هو الهلاك العظيم ومن جرد لا ذكر ودفع العلايق الشاغلة عنه
 قلبه على انشغال هذه الافكار ما قد ذكره في الحظ ان لم يكن
 من ترك الدين وان خطا كان من الهالكين ولذلك قال صلى الله عليه
 وسلم عليكم دين العجايز وهو تلوه اصل الايمان وظاهر الاعتقاد
 التعليل والاستعمال بالعمال الجردان الحظر بالعدول عن ذلك كبر ذلك
 يجب على الشيخ ان يفرض المراد ان لم يكن تركها فظننا عملنا من
 الظاهر لم يشغل بالذكر والفكر بل يده لا الاعمال الظاهرة والاد
 المتوارثة ثم المراد المتجدد للذكر والفكر تقطوعه واطع كثره من العجب
 والرياء والفرح بما يكتشف له من الاحوال وما يدور من احوال الكرامات

٢٤٢ وهما التفتت لشره من ذلك وشغل به فانه كان ذلك فتورا في طريقه
 ووقوا بل ينبغي ان يلائم حاله جمل عمره ملازمة العطفان الذي لا
 الجار ولو ايفض عليه ويدوم على ذلك وراس له الانقطاع عن
 والخلوة **المطلب الثاني في بيان كسر الشهوات شهوة البطن والفرج**
 فان بعض علما صاروا من علمهم ان اعظم المهلكات لابن ادم شهوة
 البطن فيها اخرج ادم وحواضه والقرارات والذلل والافتقار
 اذ نسا عن اكل الشجرة فغلبتها شهواتها حركاتها فبذرت لها
 سواتها والبطن على التحقيق يتبع الشهوات وينبت الادواء
 اذ يبتدئها شهوة الفرج وشدة الشبق لا المتكومات ثم يتبع شهوة
 المطم والمكسبة شهوة الرغبة والمهر والمجاه اللذين هما الوصلة التي التوصل
 في المطويات والمتكومات ثم يتبع شهوة المشكرا والمهر والمجاه انواع الرغبة
 وضروب المناسبات والماسدات ثم يتولد من ذلك شهوة الريا وغاية
 الظاهر والكثرة والكبرياء ثم يتولد من ذلك شهوة الحقد والعداوة
 والبغضاء ثم يتبع ذلك بصاحبها اتمام البغض والكثرة والفرح وكل
 ذلك غرة افعال المعصية وياتي تولد من بطش الشيخ والامتلاء ولولا ذلك لكانت

نفسه

بالجوع وضيق برنجار الشيطان لا ذعت لطاعة الله لم تسلك سبيل
البطر والطغيان ولم تجر به ذلك الا انها شر الدنيا واياتها العاجلة
على العقر ولم يكال بكل الكال على الدنيا فكلها ايجاد لله اذا عظمت
افته شهوة البطن لا هذا الحد وجب شرح فوايلها وانما تها تخديرها من
ايضاح طريق المجاهدة لها ولك شرح شهوة الفرج فانها باقية لها
نوضع ذلك لتعويثهم **بيان فضيلة الجوع** و**ذم الشبع** قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك
كاجر المجاهد بسبيل الله وان لم يجر عمل احب الله منه من جوع وعطش
وقيل يا رسول الله ان الناس افضل قاتل جوعه وطعمه وحكمه وضره ما يرضونه
وقال صلى الله عليه واله وسلم سيد الاعمال الجوع وذل النفس لبا العرف
وماك ابو سعيد الخدري قال انك ان تصلم بسوا العرف وشرهوا وكفر آفة
انقاذ البطن فان جزء من البنية وما الحسن قال صلى الله عليه واله
انظر كيف العبادة وقلة الطعام به العبادة وقال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من اعطاكم الله نعمة اطعمكم جوعا ونفرا وانفسكم لا تغم كل يوم
اكل شرب وفي الجبان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يجمع من غير غزوي

٢٤٤

ابن ابي
سرواية
العبادة

ابن ابي
سرواية
العبادة

فجور

فجور الذك والعمال صالحة عليه واله وسلم ان ليسا بهر الملائكة بمنزلة طعم
في الدنيا يقول انظر ولا عبدا ابتليت بالطعام والشراب في الدنيا
فتركها لا اجل اشهدوا ما لا تكسر ما من كلمة تركها لا الا بدلتها
في الجنة وفي حديث اسامة بن زيد ان اقره النبي صلى الله عليه واله وسلم
من طال جوعه وعطشه وحره في الدنيا ثم الاغصاء والانتقاء الذين
ان شهدوا لم يفرقوا ان غابوا لم يفقدوا وتروى فيهم تقاع الارض وحفظ
بهم ملائكة السماء نعم اناس في الدنيا ونفوا ابطاعة الله وانفرض الناس
الفرش الوشيرة وانفرضوا الجاه والركب ففعلوا الناس فعل
اليمين وحفظوا اشجار الارض اذا تقدمت ويحفظ الله على كل يد فيها
منهم احدكم كما يروا على الدنيا كما لا يكلاب على الجيف الكوا الفلق
وليسوا الحق شخا فبراهم الناس ينظون ان بهم داء وما بهم
ويقال قد خلطوا وذهبت عقولهم وما ذهبت عقولهم ولا خالطوا
ولكن نظر القوم بقولهم لا امر لهم الا ذهاب عنهم الدنيا فم عدل
الدنيا يمضون بلا عقل اعقلوا حيث ذهبت عقول الناس لهم الشرف
في الدنيا ولهم الشرف في الآخرة باسامة اذا رايتهم فبلاة ما علم

والاجابة
العبادة

الانك
ابن ابي
سرواية
العبادة

٤٤٥ انهم امان لسلك البلدة لا يعذب لهم ثم قوما هم فهم الارض بهم زفة
 والبايعهم راض اتخدم نفسك انوا ناعسان تجبو بهم وان استنطق
 ان بانك الموت وبفك جابع وكبوك ظان فانك تذكر بذكر
 المنازل وتحمل مع البنين ويفرح بقدم روك الملايكه ويصلي عليك
 الجبار وقه غير علي السلام اجمعوا الكادك واعوا اجسادكم فلعلم
 تر لغير وجل روروك عن منينا صلا لله عليه اله ولم وفو حد من كل
 ان الشيطان ليجر من ابن ادم جرد الدم فضيقوا عجاير بالجمع والعطن
 وقا الموتز ياكل معاء واحد والمناقي ياكل في سبعة امعاء اراكل
 سبعة اضعا فياكل الموتز ويكون شهوته سبعة امسا شهوته ويكون
 المعاء كناية عن الشهوة لان الشهوة ير التي تعبل الطعام وياخذ
 المعاء ويلعق زيادة عدد معاء المناقي عطا معاء الموتز وطريق
 الحاجة ووزع الكافي باساره عن اية عبدك كما قال كثره الاكل كثر
 وعز علي السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من شرب العون على اليد
 قلبه نجس بطنه رغبه فقط شدي وعز علي السلام قال قال ابو ذر
 رحمة الله عليه اكلت من الدنيا اكلتكم جوعا في الاخرة او ما لي يوم
 وعنه

هذه الروايات
 اساسها
 ولا ريب في
 كونها

طريق
 وانما طريق
 تعبير

٤٤٦ وعلم اني جعفر عليه السلام قال اذا شبع البطن طغى وعز علي السلام قال
 شرا بعض الناس انهم من بطن عمه وما اذ اود عليه السلام ترك اللقمة
 مع الضرورة اليها احب اليه من قيام عشرين ليلة قال ابو صلح الموتز
 ياكل بمعاء واحد والمناقي ياكل بسبعة امعاء قال ابو حامد واما الآثار
 قال لقن لابن باني اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرت الحكمة
 وتعدت للاعضاء عن العبادات وما لستيقن العبادات حرفة وحما
 الخلة والتهما المجاورة وما لفضيل اليه اجعتني واجعت عيالي وكنت
 في ظلم الليالي بلا صباح واما تفعل هذا باو لياك فبارك فيك قلت
 هذا منك نعم ما كان في المنصور جمع نحو سلطان دارو سدين
 جمع برجان نه جنين خارش من بهن جمع رزق جان خاها من خدات
 نه زبون لم يجمع تخرج كدات وردد ان غير علي السلام اكلت شي اجمي
 ستمين صباحا لم ياكل ولم يخطب اليه الاكل في خطب اليه الجزر بانقطع عن
 الحاجة فاذا رغب موضع فقعد سكي فقعد الحاجة فاذا شبع قد
 اظلم فقال لغيره ولي ليه بارك فيك فيك اذع ونيها ما في كنت في حاله
 فخطب اليه الجزر بانقطع عن فقال الشيخ اللهم ان كان الجزر خطب الي

من الاثار المروءة
 طريق الى حماره
 لا ينبغي ان

صريح
 وجمعه

تأثيره

منذ فمك فلا تحفيا بل كان اذا حفره شدة الكلب في كره وخطا
بيان فوائد الجمع واما الشج قال في الجمع عشرة فوائد **الاول**
 صفاء القلب وتقوية القلب ونفاذ البيرة فان الشج يورث
 البلادة ويورث القلب ويكثر البخار في الدماغ كسنة السكان حر محذور
 عامعادن الفكر تستقل القلب يسرع اليان في الاكل فيجرحه عن
 سرعة الادراك في صلا عليه اله وسلم من اجاع بطنة عظمه كثره ويطن
 قلبه ويغال مثل الجمع مثل الرعدة والقافة كالسمي والحكم كما لمط
الفائدة الثانية رقة القلب وشفاء الذرير بهتيا لادراكه **المنجاة**
 مال بوسيلمان احلى ما يكون في العبادة اذا الصق بطنه يظهر **والثالثة**
 الجند يجعل احلام بنة وبنين في حلة من الطعام ويريد ان حلاوة
 المناجاة **الفائدة الثالثة** الاكسار والذل ونوال البط والفرح و
 الذرير هو مبدأ الطغيان والفعلية عن لثة ولا تنكر النفس ولا تولى شئ
 كما تدل الجمع فعنه تسكن لربها وتخشع له ويقف عا جبا وذلهما **الاربع**
 يشاهد الانسان ذل نفسه وعجزه لا ير عزة مولاه وقهره ولذالك
 لما وضع عا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الدنيا وخرانها فقال لا بل
 اجمع

اجمع يوما وشبع يوما فاذا اجع صبرت وتفرغت واذ اشبع
 شكرت **الفائدة الرابعة** ان لا ينسلا لته وعذاب ولا ينسى
 اهل البلاء فان الشبعان يسهل الجايين ويضيق الجمع والعبد الغفل لا
 بلاء الا وينذكر بلاء الاخرة فينذكر عن عظمة عظمه المني في حصة
 القيمة وعز حوج اهل النار حين يحجون فيطعون الرقوم والفرح
 ويسقون العساق والمهل وكل ما قيل اليونس عليه السلام في الجمع وفي
 يدك خراين الارض فقال اخاف ان اشبع فانسرت الجايين فذكر الجايين
 والحجابين اصدروا في الجمع فان ذلك يسهل عونه لا الرحمة والاطعنا
 والشفقة على خلق الله والشبعان في غفلة من الجايين **الفائدة الخامسة**
 ويرجع كبار الفوائد كسر الشهوات المعاصير كلها والاستيلاء النفس
 الامارة بالسوء فان منشأ المعاصير كلها الشهوات والقور ومادة
 القور والشهوات لا محالة الا طمة تقيلها ما يضعف كل شهوة قوة
 وانما العادة كلها ان يملك الرجل نفسه الشقاوة كلها وان يملكه
 نفسه وقيل بعضهم ما بالك مع بكر لا يتهدد بك وقد اهدم فقال لا
 سريع المرح فاختش الاشرفا خاف ان تجح في فوطن وان احله

تفككت نفسي
عز تكلمت ارضه

الحق سحر شانه وحق كرمه

غفلت انقوت والارباب استرحا

٤٤٩
عاشد يدا بظمان يخلط الواحش وما كان والنون ما شط
الا وقد عصيت له او همت بمصيبة **الفائدة السادسة** دفع النوم
ودوام السهر فان من شرب كثيرا ومن كثر شربا كثر نوم فلذلك
كان يقول بعض المشايخ لا يصح ان يراى السهر في معاشر المرءين بل ياكل
كثيرا فشره ولا يكثر قولا وكثيرا فخره واكثر واجمع سمون صدقنا على
كثرة النوم من كثرة الشرب وكثرة النوم ضياع العم وفوت التجدد
وبلادة الطبع وقادة القلب **الفائدة السابعة** يستفيد من الاكل
صحة البدن ودفع الامراض فان سببها كثرة الاكل وحصول الفضل الا
في المعدة والعروق ثم المرض يمنع عن العبادات ويشوش القلب
ويضع من العزلة الذكر وينقص العيش ويحجج لا العضد والحجامة والطيب
وكل ذلك يطره للبر ما يصاحبه في الهم البطنة اصل الدواء والحجامة اصل
الدواء وقد كثر ما عتاد **الفائدة الثامنة** خفة الموتة فان من
تعود على الاكل كفاه من الما حذر سير الذر تعود الشبع صار بطنه
غريا ملدا ما لا ياحد ينجفه كل يوم فيقول ما ذا اكل اليوم فيحتاج
ان تفضل المداخل فيكثرت من الحرام فيعصر او من الحلال فيشبع

من كثرة النوم من كثرة الشرب وكثرة النوم ضياع العم وفوت التجدد
وبلادة الطبع وقادة القلب
يستفيد من الاكل
صحة البدن ودفع الامراض فان سببها كثرة الاكل وحصول الفضل الا
في المعدة والعروق ثم المرض يمنع عن العبادات ويشوش القلب
ويضع من العزلة الذكر وينقص العيش ويحجج لا العضد والحجامة والطيب
وكل ذلك يطره للبر ما يصاحبه في الهم البطنة اصل الدواء والحجامة اصل
الدواء وقد كثر ما عتاد
الفائدة الثامنة خفة الموتة فان من
تعود على الاكل كفاه من الما حذر سير الذر تعود الشبع صار بطنه
غريا ملدا ما لا ياحد ينجفه كل يوم فيقول ما ذا اكل اليوم فيحتاج
ان تفضل المداخل فيكثرت من الحرام فيعصر او من الحلال فيشبع

ورجا

٢٧٠
در با اصحاب لا يمدعين الطبع لا الخلق وهو غاية النبل والمؤمن
خفيف الموتة قال بعض الحكماء اني لا تفر عنه حواشي بالكثر فيكون
ذلك روح النفسي كان ابراهيم بن ادهم يسأل اصحابه عن النبي
من الماكل فيقال له انما قال فيقول ان خصومه بالترك **الفائدة العاشرة**
ان يتكلم به من الاثار والصدق بان فضل من لا يطعم على السباتي
والمساكين فيكون يوم القيمة في ظل صدقة تكاثر في الجنة فما ياكل
خرانته الكسوف وما يتصدق في الجنة فضل لتبليس العبد في مال الا
ما تصدق تابعه او اكل فافتر او سبل بل في ما تصدق بفضله
الطعام او في الجنة والشيء هذه عشرة فوائد الجوع يتسبب عن
كل ما يدور في اليد لا تخمر حد ودا ولا يتناهي فروعها **بابان طريق**
الرياضة وكثرة شوية البطن اعلم ان على المرء في ما كثر وبغز اربع
الاول ان لا ياكل الا حلالا فالعبادة مع اكل الحرام كالبناء على الحج
البحر الوظيف **الثانية** تقليل الطعام فبسبب الرياضة في التديع
فمن تعود الاكل الكثير وانتقل فتعور الاكل القليل فيجعل من ضعف
وعظمت مشقة فيشعر ان يندرج فيه قليلا قليلا فكل غنيان يرجع

لا رغبة في شرب الماء يقص كل يوم ربع سح ريفف ملا يفر ربه ولا
 انزه ثم يذوق ربع درجات اقصا ان يرد نفسه لا قدر العوام اليك
 لا يوردونه وهو عبادة الصديقين وهو اختيار سهل التستر الدقة
 الثانية ان يرد نفسه بالرياضة في اليوم والليله لا نصف منه وهو ريفف شي
 ويشبه ان يكون هذا مقدار ثلث البطن فحق الاكثر روي الكافي عشر
 اربع عشر عليه السلام قال ليس لابن ادم بد من كل يوم بما صلبه واذ اكل
 احكم طعاما لم يحمض ثلثه بلعز للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس
 ولا تستنسى من الحائز للذي الثالث ان يرد نفسه بمقدار المد وهو
 ونصف من هذا يزيد على ثلث البطن فحق الاكثرين ويكاد ينهض لثني
 الدرجه الرابع ان يزيد على مقدار المد لا اكثر ويشير ان يكون ما درأ
 المستسر اسرانا مخالفا لقوله نعم ولا تسرفوا الاكثرين فان تجاوز
 الحاضطه الطعام يتكف بالشمخ السن فالصواب للبدن ان يقدر
 مع نفسه القدر الذي لا يضعف عن العبادة التردد بانما انتهر اليه
 وقف **الوظيفة الثالثة** وقت الاكل مقدار تايضه ويؤيد به
 الدرجه العليا ان يطور ثلث ايام فماتوها الدرجه الثانية ان يطور

وان كور الصفة
 لخصم
 الصفا كاستح

روي

يومين لا ثلثه وليس ذلك خارجا عن العادة بل هو قريب من الوجوه
 الير بالجد والمجاهدة الدرجه الثالثة وهو ان يان يقتصر في اليوم لليلة
 على اكله واحدة وهذا هو الاقل وما جاوز ذلك فهو اسراف وعبادة
 للشيخ قال في العبادة قال صلح عليه السلام لعائشة يا كذا الارزاف
 مكان الكلمان في يوم سمرنا ذاك واحد في يومين اقله واكثره في يوم قوم
 بين ذلك وهو المحمود في كتاب الله ومن اقتصر في اليوم على اكله واحدة
 فيستحب ان ياكلها في السحر قبل طلوع الصبح ليكون اكله بعد التمجيد
 الصبح ويحصل لجمع النهار للصيام وجمع الليل للقيام وخلق القلب
 لفرغ المحدة ورتقه الفكر واجتماع الهم وفحديت عايشه كان
 صلح عليه السلام يواصل لا السمره لا الفيق رحمة له وذلك شرط
 ان لا يجهل ذلك صوم وصال بل انظر بعد المورطان الوصال من
 خصائص رسول الله صلح وهو حرام على امته كما ورد عن اهل البيت
 عليهم السلام وان كان يلتفت طلب الصائم على الطعام بعد الموت
 وكان يشغله عن حضور العلق التمجيد ايضا ما لا وان يقم طعاما
 نصفين ياكل نصفه عند الفطر ونصفه عند السحر لتكن نفسه وتحف

٢٧٢
 الكه اشح
 انصب عليه

فصل في معرفة
الغذاء
الذي
يصلح
للإنسان

عند التجدد منه ولا يتبدل النهار جوهه وروحه الكما في غيره الرضا عليه السلام
ان في الحيدرة ما قال العشاء ما اذا ترك الرجل العشاء لم ينزل به عرق عليه
ذلك لثبوت لان يصبح يقول اجعل لى كما اجعته واظا كرهه كما اظا كرهه
فلا يدعن احدكم العشاء ولو بقلية من خبز او بلبنة من ماء **الوظيفة**
الرابعة في نوع الطعام وركز الادم واعطى الطعام من البرمان نخل
فهو غاية الرقة واوسطه شيو نخل وادناه شيو نخل واعطى الادم
الحم والحلاوة وادناه الملح والنخل واوسطه المزدريات بالادمان من
في لحم وعادة سلكي طريق الاخرة الامتاع من الادم على الدوام
بل الامتاع عن السموات فان كل شهوة يشتهيها الانسان واكله
اقصر ذلك ليطرا في نفسه وقسوة قلبه وان القلب يلد الدنيا حتى
تالها ويكلموت ولفاء له نعم ويغير الدنيا جنة فحقه ويكون
الموت سحبا واذا منع نفسه من شهواتها وضيقت عليها وحررها
لذاتها صارت الدنيا عليه سحبا ومصيفا وشهتت نفعه الاغلاست
منها ويكون الموت اطلاقا لها لذلك يعظم الثواب في ترك الشهوات
من الجبابة ويعظم الخطية ساءها حرمانه كرسول الله صلعم ستر ابي
الانصار

الدين يا كلون في الحظه وليس هذا بجم بل هو بفتح عا وهو ان من
الكله مرة او مرتين لم يعصى ومن دام عليه فلا يعصم ايضا بنبا ولو كان
يتبر في نفسه التبع وبالنسب الدنيا ويسخر في طلبها فبجوه ذلك المعاصي
فهم شرار الامة وقد استند خوف السلف من ساء الدنيا لا يطرد ويرين
المنع عليها وراوا ان ذلك علامة الشقاوة وراوا منع ذلك عنهم
غاية السعادة تحرروى ان وبمن من مية مال التوفى ملكان السواء
الرابعة فقال احداهما للاخر من اين مال امرت بسوق حوت من البحر
اشتهاه فلان اليهود لعنة له وقال الاخر امرت يا ابراهيم
اشتهاه فلان العابد وهذا يقينه على ان تيسر اسباب السموات
ليس من علامات الجزع عن البر صلا عليه والوسلم اذا سدت
كله الجمع رغيف وكوز من ماء القراح ففعا الدنيا واهلها الدمار
اشارة لان المقصود بالجمع ودفع ضرره دون التبع بل
الدنيا **فصل** اعلم ان المطم الاقصى في جميع الاحوال والاخلاق
اذ جرد الاحوار واسطها ما لا فضل الاضافة لا طبع المعتدل ان يأكل
بحيث لا يحس شغل المعدة ولا يحس الجمع بل ليس يظنه فلا يؤثر في صلا

فان مقصود الاكل بقاء الحياة وقوة العبادة كما مر في صدر الكتاب
 ونقل الطعام يمنع من العادة والم الجمع ايضا يغفل القلب وينعنها
 نعم ما في المشور چون كرسنه ميثور كميثور تنو بد فرجام
 بدر كميثور سبر چون كشيجه مردار شدي مجي چون تقس جوارتي
 چون دم مردار و ديكر دم سكه چون كز در راه شيران خوشك في الملقه
 ان ياكل الكلام معد لا يجبت لا يوق للاكل فيه ان ليكون مشهبا بالملكه
 ناهم معد كون عن نقل الطعام والم الجمع وغاية الانسان الاقضاء
 بهم **فصل** في لوطا علم انه يوق على امارك السموات افة قطعة
 اعظم من اكل السموات لانه يقدر على كرك السموات ولكن يفرح
 ان يعرف به ويتم بالتعظيم السموات فقد خالف شهوة ضعيفة
 ويشهده الاكل واطاع شهوة ابرش منها وهي شهوة الجاه وكرهت
 شهوة الحقيقة فمهما احسن بذلك فزف نكسر هذه الشهوة ابر كسر
 الطعام في اكل وهو اولي به **القول في شهوة الفرج** اعلم ان شهوة
 الوناع سلطت على الانسان لغايتين احدتهما ان يدرك لذته
 فيقنيس به لذات الاخرة فان لذة الوناع لو دامت لكانت اول لذات

لذته

الاجساد

الاجساد كان انسا روا لها اعظم المجد والترتيب والترغيب
 يستومان الخلق بلا سعادتهم وليس كذلك لابل المحسوس ولذته مدركه
 فان ما يدركه الذوق لا يعظم اليه الشوق **والغاية الثانية** بقا
 النسل ودوام الوجود فمذه فابدها ولكن ينهز من الافرة ما بهلك الدين
 والدنيا ان لم يضبط ولم يقر ولم تر ولا حد الاعتدال وقد قيل في قوله
 ربنا ولا تحلنا ما لا طاقه لنا به معناه العلة وعزم ابن عباس في قوله تعالى
 ومن شر غاسق اذا وقب قال هو قيام الذكر وقد اسنده بعض الرواة
 لارسل الى حط عليه والرو لم الا انه ما في تغييره الذكر اذا دخل وقد قيل
 اذا تام ذكر الرجل ذهب ثلث دينه وكان حط عليه الرو لم يقول اللهم
 اعوذ بك من شر نسوة وبعير وتبلي ومنه وقال النساء جبال الشيطان
 ولولا هذه الشهوة لما كان للنساء سلطة على الرجال وما لبعثهم
 الشيطان قال المرأة انتم نصف جنس وانتم سهم الذر ارم به فلا
 وانتم موضع سير وانتم بولي فاجابت نصف جنسه الشهوة **والغضب**
 والغضب اعظم الشهوة النساء وهذه الشهوة لها ايضا افراط ونقص
 واعتدال فالافراط ما يغير العقل تعرف به الرجال الى التبع النساء

ع الخلة

لحسن ابن علي بن ابي عمير
 اجلس القرآن للحمية

٢٧٧
 والجوار فبحم غرسه كطريق المافرة ويقهر الدين حزمه كطريق التمام ^{حش}
 وقد تفرقت فرطها بطائف الامرين شيعتين احدهما ان يتناولوا ما يتوكل
 شهوة لم يستكر وامر الوعاء كما قد تينا والعضل لاسر دور المعجزة
 لتعظم شهوتها للطعام وامثال ذلك لا كرس على سباع ضارية وبها تم
 عادته تنام عن بعض الاوقات تتخال لآثارها وتبهجها ثم يشغل بعلا
 فان شهوة الطعام والوعاء على التحقيق يريد الانسان الخلاص منها
 فيذكر لذة بسبب الخلاص والامر الشاذ ان قد تتهر هذه الشهوة ببعض
 الضلال الى العشق وهو غاية الجهل باوضاع الوعاء وهو مجازة في الهمية
 لحد البهائم لان المتشقق ليس يقنع باراته شهوة الوعاء ويرتبع الشهوة
 واقدر بان يستحي منها حيث ما اتفق حزمه اعتقد ان الشهوة لا يتقص الا
 من محل واحد والهمية يقصر الشهوة ابن اتفق فيلغي به وهذا لا يلقى الا
 معين حزمه اذ به ذلة لا يعود به لا يعود به حزمه استنح العطل
 لغزوة الشهوة وتدطلق ليكون مطاعا لا يكون فادما وكلك على الجاه
 والماء والعقار والاولاد حزمه اللعوب بالظهور والزر والشطرنج
 فان هذه الامور تدستوي اعطاطها فكيف يقص عليهم الدين والدينا

٢٧٨
 ولا يصرون عنها البتة ومثال ذلك العشق في اول البغاة مثال من غضب
 عنان الدابة عند قوتها لا يابست لظلمها وما اهرق منها بغير عنانها وما
 علاها بعد استحكامها مثال من يترك الدابة حتى تفرط وتجاوز الباب ثم ياخذ
 بذنبها ويحركها وراه وما اعظم التعادوت بين الامرين والعرو والبسر
بان ما على المرء من ترك التزويج ونفعه اعلم ان المرء اذا ابتداء امره لا
 ان يشغل نفسه بترقيق فان ذلك يشغل شغلا يمتنع عن السلوك ويجرد به
 الانسان بالزوجه ومن آمن بغيره شغلا لم ولا يؤمنه كثره كجام بكل
 صلا عليه والرسلم ما كان لا يشغل قلبه جميع ما في الدنيا غم ولا يقا
 الملائكة بالحدادين وكيف تعاس غير رسول الله وكان تفرقة كجبت له
 بحيث يخاف اخر امة فيرقد كان صلا عليه والرسلم طوله لان كان
 انسه بالخلق عارضا رقتا بسدنه ثم كان لا يطيق الصبر مع الخلق اذا
 جالسهم فاذا صاق صدره قال رضيا بل لا حزمه يعود بلا ما هو عتيبه
 والضعيف اذا لاحظ احواله يشهد انه موزور لان الاتهام يقصر
 عن الوقوف على اسرار افعاله ولذلك قال ابو سليمان الداراني من
 بزوج فقد ركنك لا الدنيا وما مال ما رايته يريد الزوج فثبت على ما كان

عز
 ذكر كثر من العز
 قول في حاشية الدائر
 الى الزمان

لغزبه

ولا يصرون

سنة ولا يظلم الغنية مال بعضهم من ترواح غنية كان لها
فمن خصال معالجة المصداق وتوسيف الزمان وقوت الخدمة
وكثرة النعمة وادارة اطلالها لم يقدر خوفا من ذنابها وقوة
بجلافة ذلك وقد مال بعضهم بغير ان تكون المرأة دون الرجل يربح
والاستحقة بالسنة والظلم والمكسب ان يكون قوته يربح
بالمجال والادب الخلق والورع وعلامة صدق الازادة ودعاء
الكلح الخلق **المطلب الثالث في بيان افات اللسان** قال
بعض المحققين ان اللسان من نعم الله العظيمة لطايف صنعة الوحي
ما نزه جرمه وعظيم طاعته وجرمه اذ لا يتبين الكفر والايان
الابتهادة اللسان وبها غاية الطاقة والطينان ثم انه
موجود ومعدوم خالق او مخلوق تخيل او معلوم مضمون او مسموم
الا واللسان يتأول ويتوض الابهات ونفوان كل ما يتأول
العلم يرب عنه اللسان اما بطل او باطل ولا يشتر الا والعلم يتأول
له علم والخير في حال ربه والشجر يربح في اعضاء على الا
اللسان فانه لا تعجز في تحريكه ولا مؤنة في اطلاقه وقد سأل الخلق

في الاحراز عن امانه وفوايله والحذر من مصادره وجبايله وانما
الله الشيطان واستواء الانسان **بيان عظم خطر اللسان**
وفضيلة الصمت قال ابو حامد رحمه الله اعلم ان خطر اللسان عظيم
ولا يخافه من خطره الا بالصمت فذلك مدح الشرع الصمت وحش
عليه فعال صالحة عليه والروم من صمت نجاة قال ايضا الصمت حكم
وتبيل ناعلة اير هو حكمة وحزم وقال سهل بن سعد الساعدي قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تكلم في ما بين يديه ورجله الكف
له بالجنة وقال صلى الله عليه واله وسلم من تكلم في ما بين يديه ورجله الكف
تعد قير والقبيل البطن والذنب الفرج واللفظ اللسان
فله الشهوات الثلث يهلك بها اكثر الخلق قال انس بن مالك
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يتبع ايمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يتبع قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل الا يامر حاره
بواقة وقال صلح من شره ان يلم يلم الصمت وقال صلح
اخرن لسانك لا مزغير فانك بذلك تغلب الشيطان وقال ابن
مسعود قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلثة غفام وسليب
السنة وهو المباداة من الدين لا يطغية
نارها بالكلح جمع

فالغائم الذي يذكره والسالم الساكت والشايب الذي يخوض
 في الباطل وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال
 تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار قال الاكفان
 العلم والفرح فيعمل ان يكون المراد بالعلم افه اللسان لانه محله ويحتمل
 ان يكون المراد البطن لانه منفذ ومنه طريق الخاصة روي عن
 مصعب بن عمير عن مولانا الصادق عليه السلام قال الصمت شعار
 المحققين مجاهد ما سبق وجف به العلم وهو مفتاح كل راحة في الدنيا
 والاخرة وفيه رضاء الرب وتحيين الحاجات الصون من الخطايا و
 الزلل وتجعل له سراجا الجاهل وزينا للعالم وموعزا للبورقور
 النفس وصلاوة العبادة وزوال اسوة العلب العفاف والمروة
 والطرف فاعلم ان بابك ساكن على كمنه بد لا سيما اذا لم تجد اهل
 للكلام والمساعد والمذاكرة لا وفاته وكان بعض اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم بما علم انه لا يوزن له
 اخرجهما فان كثرة الكلام كما به يتفنون تنقل القوم ويتكلمون بشبهة
 المرض وانما سبب هلاك الخلق وبها تم الكلام والصمت قطوب طريق
 معرفة

معرفة عيب الكلام وهو انه يعلم الصمت وفوايده فان ذلك من خلق
 الانبياء وشعار الاصفياء **فصل** في مال ابو حامد واما الانار
 مال طاهر وسلي في سبع ان اطلقته الحلبي فانه وبه بين متبرفي
 حكمة ال او دحق على العاقل ان يكون عارنا زمانه حافظا للثبات
 مقبلا على شانه ومال الحسن ما عقل دينة من حفظ لسانه ومال
 كاذبا يتكلمون عند معاوية والاصفياء كذا قالوا اما لا تتكلم بما
 فقال اخبرته ان كذبت واخفاكم ان صدقت **القول في عدايتنا**
السان **ديع** **ون** **الاول** الكلام فيما لا يعينك علم ان حسن
 احوالك ان يحفظ لسانك من جميع الامانات الغيبة والكذب والراء
 والنفاق وغيره وتكلم بما هو مباح لاخر فية عليك لا على مسلم اصلا
 الا انك لا تتكلم بما انت مستغن عنه ولا حاجتك اليه فانك به تصنع
 زمانك مما سب على لسانك وتسدل الذرير وادني بالذرير هو خيرا
 لو صرفت زمان الكلام لا الفكر بما كان يفتق كمنه ففات رحمة
 عند الفكرة بما يعظم جدواه وحد ما لا يعينك ان تتكلم ما لو سكت عنه
 لم تأثم ولم تستقر في حال ومال تالان تجلس مع قوم يتكلم بهم اسفارك

وما ريت فيها من جبال النهار وما وقع لك من الوماع هذه امور لو
 عنها لم تأثم ولم تنقر واذا بالفتحة الاجتهاد حصر لم يخرج بكما كان في اية
 ولا نقصان ولا تركية نفس من حيث التعارض بشبهة الاحوال العظيمة
 ولا اعتبار شخص ولا منة في ما حلقه ثم يأتك مع ذلك كلامه فيصيح
 فاني سلم من الامات وعلاج ذلك كله ان يعلم ان الموت بين يديه
 وانتهى سؤاله في كل كلام وان انفاسه راسه في هذا علاج من حيث العلم
 واما علاج من حيث العمل فالقول وان يضع في فيه حجر او ان يلزم الكسوة
 عن بعض ما يعينه ليعود اللسان ترك ما لا يعينه وضبط اللسان في هذا علاج
 في القتل شديد **الفائدة الثانية في فضل الكلام** وهو ايضا مذموم وهذا
 يتناول الخوض فيما لا يغزو الريادة فيما يعني عائد الى الجاهل من غير
 يمكن ان يذكره بكلام مختصر ويمكن ان يجتري ويقره ويكره وهما آتدي
 مقصوده بذكر واحدة فذكر كل اثنين فالثانية فضول وهو ايضا مذموم
 كما سبق وان لم يقره ولا ضرر واعلم ان فضل الكلام لا يتحصل الا في
 محصور في كتابه ثم قال في الاخرة في يوم يومهم الا فرجهم بعدد قوتهم
 او مودقوا واصلاح بين الناس وقال صلى الله عليه واله وسلم طوبى لمن

٢٨٥

وان لسانه سكت بقدر ان يقتضيه
 بها الحور العين فاما لو يقتضيه حشران
 صح

يكن م

الفضل

الفضل من لسانه وانفق الفضل من مال فانظر كيف طلب الناس الاثر في
 ذلك فاسكوا افضل الدرر واطلقوا افضل اللسان وما لا الحسن من كثرة
 كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر كذبه ومن كثر كذبه كثر ذنوبه ومن خلقه
 عذبه نفسه وما ل بعض العلماء اذا كان المرء في مجلس فاجبر الحديث فليست
 وان كان ساكنا فاجبر السكوت فليستكم **الفائدة الثالثة في الخوض في الباطل**
 وهو الكلام والمعاصير بكلمات احوال النساء وبجالس الخوض ومخاطبة العفت
 وتسمع الاغنياء وتجر الملوكة ومراسمهم المدعومة واحوالهم المذمومة فان
 كل ذلك مما لا يحل الخوض فيه فهذا حرام واما الكلام فيما لا يغزو او كثر ما
 يغزو فهو ترك الاول ولا تجز في غير من تركه الكلام فيما لا يغزو بل يدبر
 يغلب على الخوض في الباطل واكثر الناس يجالسون للتفجج بالحديث
 ولا يعقدوا كلامهم التقلد باعراض الناس والخوض في الباطل والواعظ
 الباطل لا يمكن ان تحصر لكثيرتها ونفسها فلذلك لا تخلص منه الا بالانقضاء
 عما يغزو به مرات الدين والدنيا ما ل صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل
 ليترك كلامه ليضحك بها جل ابعده يومها بعد من الزمان **الفائدة الرابعة**
المرء والمجادلة وذلك من غير عنده فقد قال صلى الله عليه واله وسلم لا تمار

انظر في قوله

انظر في قوله

ولا تارة ولا تعده موعلا فتلحقه وقال صلى الله عليه وسلم ذروا المرء
 فانه لا يفرم حكمته ولا يؤمن فتنته وقال صلى الله عليه وسلم من ترك المرء وهو محقق في
 له بدت في اعجاز الجنية ومن ترك المرء وهو سبطي له بدت في ربحي الجنية
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يستكمل عبده حقيقة الا بان حردع المرء والجدال وان كان
 محققا وحدا المرء هو كل اقراض على كلام الغير باظهار ضل في امانه اللفظ
 واما في الغر والامانة فمصد المسكوك وترك المرء ترك الاكاد والاقراض لكل
 كلام مستقر فان كان حقا فصدق به وان كان باطلا ولم يكن متعلقا
 الدين ناسكت عنه والجدال عبارة عن قصد اتمام الغير ونحوه
 فمن جهة القبح وكلامه ونسبها القصور والجل فيه واما الباعث على
 هذا فهو الرغبة باظهار الفضل والتمتع بالغير باظهار نقصه بها شهوات
 باطنان للنفس فريتان واما اظهار الفضل فهو من قبيل تركية النفس
 وهو من مقتضى ما فيه العبد من طغيان دعوى العلو والكبرياء وهو من مقتضى
 الربوبية واما مقتضى الاقراض فهو مقتضى طبع السبعية فان مقتضى ان
 غيره ويقصد ويؤذنه واما علاجها بان يكسر الكبر الباعث على
 اظهار فضلها والسبعية الباعث على مقتضى غيره فان علاج كل علة

المرء الذي يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه

المعنى
 ان المرء الذي يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه

بما طهر سبها وبسبب الاما ذكرناه ثم الواجب عليه بجملة عادة وطبعا
 حتر عنك من النفس ويعبر المبرحة قبل الاذ الطمان لم آتت الا نورا
 قال لاجا به فتر ترك الجدال فقال احضر الجالس اسمع ما يقال ولا تتكلم
 قال ففعلت ذلك فاريت مجاهدة اشعلت منها وهو كما كان من
 يسمع من غيره خطأ وهو ما درعا كشفه عن غيره الصبر جدا ولا ذلك في قوله
 صلى الله عليه وسلم من ترك المرء وهو محقق بترك الجنية **الاقية الى المخصوصة**
 وغير ايضا مذمومة ويرى المرء والجدال المرء طعن في كلام الغير
 خلل فيه من غير ان يرتبط به عرضي ويحقر الغير وانها من زيد الكياسة
 والجدال عبارة عن مزاج متعلق باظهار المزايا في تقريرها والمخصوصة
 بل اج في الكلام ليستوثبه ما لا يحق مقصود وذلك انه يكون ابتداء
 يكون اقراضا والمرء لا يكون الا اقراضا على كلام سبق روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل خصومة فزعلم المرء في سخطه حتر عنك
 وقال بعضهم اياك والمخصوصة ما هنا تمتح الدين ويقال اخاصم تطوع
 في الدين وضبط اللسان والمخصوصة عمدا لا اعتدال متعذر ولو كان
 منطلق الذي يترجمه بطريق الشرح من غير لاد والمخصوصة توفى الصدر

المرء الذي يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه
 لا يتركه الله في نفسه

٢٨٩ الغضب انما في شوش خاطره حذر من صلواته يشعل بها حجة خصميه
 الا يحاحد الواجب الحضوره مبدأ كل شر وكل كراهة والجدال فيقول ان لا يفتن
 بابه الا فروره وعند الفروره يتبعان يحفظ اللسان والقلب عن تبعا
 الحضوره وذلك مستعد جدا واما ما يفوته في اللغه طيب الكلام وما في قوله
 روران عيسى امر به خزيه فقال مرسله لم يقل ارج له يقول ان لا يفتن
 فقال اكره ان اجد في الشر الا في **السادسة التعرف والكلام**
 وكلف السج والعمامة والتصنع في التهنئة والمقدما وما جرت به عا
 المتعاصمين المدعين للخطية وكل ذلك من التصنع المذموم من التكلف المحفوف
 الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والافتقار من امره اء التكلف
 وقال صلعم ان الغفلكم وابعكم من مجلس الثرارة من المتصنفون المشدقون
 يتبع ان يتصرف في كل شئ على مقصده ومقصود الكلام التعميم في عرض وما وراء
 ذلك تصنع مذموم **الافتقار** الغش والتب وبزورة اللسان وهو
 منه عن مذموم ومصدره الغش اللوم قال رسول الله صلعم اياكم والغش فان
 لم يتعاليك الغش ولا الغش في صلحك عليه والرسول عزمان سيب على امره
 وقال لا تسبوا اولادنا من الاصلح اليهم ثم ما يقولون وتودون الاحياء الا

الاول

تعد السج

تعد السج

ربنا

البذاءة لهم وقال صلعم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش
 ولا النذر وقال صلعم الحية حرام على كل ما حش ان يدخلها وقال صلعم ان الله لا يحب
 الفاحش المتفحش الصياغ في الاسواق منه منة الفحش ما حده وحققته
 فهو الصيغ المأمور المستقيمة بالعارة الصريحة ويجوز ان ذلك في الفاظ
 الرماع وما يتعلق به ويصح ذلك في احوال اللسان والباعث على الفحش
 اما قصد الاذناء واما الاعتناء والحاصل من مخالفة الفسق واهل الجنب
 ومن عادتهم التبت وما ليعاضن من عادته ليعارضوا رسول الله الرجل من قومي
 يسبني وهو دوني بل علي من سب ان اسقر منه فقال المسبان شيطان
 يتعاونان ويتهامران وقال صلعم عليه السلام لعون من سب والدي و
 رواه تيمنا كبر الكبار ان سب الرجل والديه قالوا يا رسول الله وكيف سب
 الرجل والديه فقال سب الرجل في ربه فبذلك اغراه **الافتقار**
اللغو اما لغو ان اولاد اولاد لسان وذلك مذموم قال النبي صلعم الكو
 ليس لعان وقال صلعم لا تلعنوا المتعة ولا بغض ولا يجهنم قال عمران
 بن حصين بن رسول الله صلعم في بعض سناره اذا امره من الانصار
 ماقة انا فبعضت منها فلعنتها فقال صلعم هذا ما اعلمها ما عروها ماها لموت

٢٩٠

يكاذبان

قال الجهاد اما العن

قال الجهاد اما العن

قال في كتابنا في العتبات...
عن الطور والابعد من اربعمائة...
منه يريهم وير الكفر والظلم بان يقولوا...
قال الفيض رحمه الله...
عليه السلام وكلام اهل البيت عليهم السلام...
لا اله الا الله محمد بن عبد الله...
والملائكة الناس اجمعين...
لن لك الكاذب ولو كان ما نحا...
بالفيت الام في الاحسن...
وقد لعن اهل المؤمنين...
عثمان ولعنهما وخرجهن...
عليه السلام كان يقبض...
الشيخ الطوسي رحمه الله...
الصلوة بلعن اربع رجال منهم...
والشورورة الكافي عن الصادق عليه السلام...

رجب

الرجب من الاوثان واجتنبوا قول الزور...
في قولنا وجعل لا يشهدون الزور...
عن الصادق عليه السلام...
وتلا هذه الآية ومن الناس من يشير...
وهو التهذيب عن الصادق عليه السلام...
قال شراذم بن وسع بن حرام...
واما الشوكلا من حنظل...
صلى عليه واله وسلم لان يتسلب...
ان يتسلبوا وسئل بعضهم...
فان ذكرتم من الشوكلا...
لم يكن في كلامه...
مارواه الصدوق رحمه الله...
عن عبد بن الفضل الهاشمي...
بن ابيه سنان بن جندب...
خرجه يروى عن القاسم بن سنان...

الاصح

عنه

عن ادل من جهة الشوق قال ادم ما كان شوقه الى انزل الارض
 من السماء فزار منتهى ما هو اذ وصل الى جبل فقال عليه السلام
 تغيرت البلاد وغيبت عليها فوج الارض مفرقين تغير كل لون وطعم وكل
 بشارة الوجه للملح **الاية العاشرة المراح** واصلة بضم م وفتح هـ
 قدر ايسر السنين منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اراكم الا
 ان المنه عن الافراط فيه والمداومة على المداومة فانه يستعان بالعب
 والهزل واللبس صباح لكن المواظبة عليه بضم م ما الا افراط منه فان يورث
 كثرة الضحك وكثرة الضحك يمتد القلب فيسقط الهامة والوفاة فيموت
 عنه هذه الامور فلا يدم كاره وعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الاحقاد ومثل يقدر على ان يخرج ولا يقول لاحقاد ما فيه فاذا فتح باب
 المراح كان غرضه ان يضحك الناس كيف كان وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان
 الرجل يضحك بالضحك فيضحك بها جلهاه يهور بها بعد من الزيادة قال صلى الله عليه وآله وسلم
 لو علمت ما علم الكليم كثرة الضحك لميت طيلا وقال رجل لا ضحيا في ابي اناك
 انك ارد النار قال نعم قال نعم قال انك تخرج منها ما لا تفعل انتم
 قال فما ترى ضاحكا حرامات ونظر بعضهم لا قوم يصحكون في يوم العطر

قال ابو جهم
 حسب اجتهادهم
 اياهم رايهم
 في ذلك الجليل
 والى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم
 في ذلك الجليل
 والى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم

تقال

تقال ان كان هؤلاء غفر لهم فما هذا فعل الشكرين وان كان لم يغفر لهم
 فماذا فعل المنافقين والمذموم من الضحك لا يتوقن ضحكا والحمد لله رب العالمين
 يتكشف فيه السن ولا يسمع الصوت كما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **الاية الحادية عشرة**
عشرة السخية والاشهارة وهذا محمهم ما كان مؤذيا قال صلى الله عليه وآله وسلم لا يخرج قوم
 من قوم عرس ان يكونوا اخر انهم ومن السخية الا تخاروا ولا استهانوا ولا التينة
 على العيوب والفاصل على وجه ضحك من وقد يكون ذلك بالمحاكاة في الفعل
 والقول قد يكون بالاشارة والاياء واذا كان بحضرة المستهزؤ لم يسم
 ذلك عيبا وفيه الغيبة قال ابن عباس في قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكفار
 لا يعاد صغيرة ولا كبيرة الا احصها الصغيرة التسم بالاشهارة والاشهارة
 والكبرة القهقهة بذلك هو اشارة لان الضحك على الناس من
 الجريم والذويرة قال معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف اخاه
 بذنبه تاب منه لم يمت حتى يحمله وكل هذا يرجع لا استعمار الضحك
 عليه استهانته وتعمقها واليه وهذا انما يرجع من حق من تبادرنا امر جعل
 نفسه سخية ويظن فحاصره ان يخرجه كان سخية به من جهة المراح وقد
 ما يدم منه **الاية الثانية عشر افساء السخية** وهو من عثر لما فيه من اللذياء

تقال روي ابو جهم

والها كون نجي العار في الاصداء قال رسول الله صلعم اذا حدث الرجل
 الحديث ثم انفتت فبها ما قال مطلقا الحديث بكم امانة وقال الحسن
 ان من جبانته ان تحدث بسرائرك **لا اله الا الله عشر الوعد الكاذب**
 فان اللسان سياتق لا الوعد ثم ان النفس بما لا يحتم الوفاء فيغير الوعد
 خلفا وذلك في امارات الفواق وقد ما لثقتها اليها الذين امنوا او
 بالهود قال صلعم عليه واله وسلم العدة دين وقال صلعم العدة عطفه وقد
 اشى لثقتهم عطفه اسميل طوارق عليه فقال انه كان صادق الوعد و
 رسولنا فيقال انه واعدا نانا موضع علم يرجع اليه بقواتي وعشرين
 يوما وانما عده وعزم عبد الله بن ابي جنيصا ما لا يوتى الرضلع فعدته ان
 اتبه بها من مكانه ذلك فثبتت يوم والعدما تية في اليوم الثالث وهو في
 مكانه وقال يافني قد شققت علي انا هانا من ذلك استغركه كان رسول
 صلعم عليه واله وسلم اذا وعد عدلا قال عسر وكان ابن مسعود لا يعدو
 الا ويقول انشاء الله ثم اذا نهم مغر ذلك الخرم فالرعد فلا بد من الوفاء الا
 ان يتعد زمان كان عند الوعد عازما على ان لا يفوتها هو العاق **الا**
الرابع عشر الكذب في القول واليمين وهو من قبائح الذنوب في وواضح

العيب

العيب قال صلعم كبرت جبانته ان تحدث اخاك حديثا هو كالمصدق
 وامت به كاذب في قول صلعم برجلين تبايعان شاة ويحالفان
 يقول احدهما لثا لا انفصلكم كذا وكذا ويقول الا فوالله لا ازيدك على
 كذا وكذا فربما شاة وقد شتمرا احداهما فقال وجعل صدقها بالاشم
 والكفارة وقال صلعم ان العجارم العجارم فيقول يا رسول الله اليس لي تد
 احل البيع فقال نعم ولكنكم كلون فيا ثمنون ويحذون فيكذبون واما
 صلعم ثلثة شيئا هم له التا والبايع واللاذ والقبر الخيال البين المنان
 وقال صلعم ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به القوم ويل له ويل وقال
 صلعم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزيهم ولا هم عند الله
 شيخ زان ومكذاب وعيايل شكر **باب ما رخص فيه الكذب واعلم**
 ان الكذب ليس حراما العين بل لما فيه من الضرر على الخاطب لا على غيره
 ورجل من جنه منقته ومصليته ما لكذب تحصيل الذك الجاهل يكون فانفا
 فيه وربما كان واجبا كما لو كان في الصلوة قل نفس يغرضي كل محرم
 يجوز كونه التوصل اليه بالصدق والكذب جميعا ما لكذب في حرام وان
 التوصل بالكذب فيون الصدق ما لكذب فيه مباح ان كان تحصيل ذلك

الصدق

المقصود بها وواجب ان كان المقصد واجبا كان الكذب حراما
 في الاصل لا لفروقه ولكن الكذب المباح ايضا يكتب ويحاسب عليه ويطلب
 التقيح تصدق فيه ثم يعرف عنه لانه انما يقع بقصد الاصلاح فالجزم في تركه
 الا ان يصير واجبا بحيث لا يجوز تركه كما لو دخل مسفك دم واركتب نصية
 كيف كان وقد ظن ظان ان يجوز وضع الاجابة في فضائل الاعمال
 وفي الشديف والمعاصي ونحوه ان المقصد منه صحيح وهو خطأ محض
 اذ قال صلعم من كذب علي متعمدا لم يمتدح مقعده من النار قال ابي بصير
 ان من اعظم الذنوب عند الله ان يقول العبد ان الله يعلم ما لا يعلم وربما
 يكذب في حكاية المنام واللام في عظيم قال رسول الله صلعم من كذب في حقه
 كلف يوم القيامة ان يعد بين شعيرتين **الاخرة الى عشر الغيبة**
 وقد نص في سجانه عاذاها او كتاب العز وشبه صاحبها بالكل الميتة
 ولا تجبوا ولا يغيب بعضكم بعضا الا بحرمتكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهه
 وقال رسول الله صلعم المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والغيبة
 تناول العوض وقد جمع بينه وبين الدم والماله وقال صلعم لا تجاسروا
 ولا تباغضوا ولا يتبع بعضكم بعضا وكونوا عباد الله اخوانا ورضخا

حنفية
 حنابلة
 والباغضوا

وروي

٢٩٨
 واني سعيدا لا ما رسول الله صلعم اياكم والغيبة فان الغيبة شر والغيبة
 فان الرجل قد يترتب في غيبته عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر حتى
 يغفر له صاحبه ومن طريق الحاقه يرواه الصدوق رحمه الله سنده
 لا اله الا الله عليه واله وسلم قال من غيب عن اخيه وكشف غورته كان ذل
 خطورة خطأ وضعه ياب جهنم وكشفته غورته عار ووس للملائكة
 اعتبار بسلم بطل صومه ونقض وضوءه فان مات وهو كالت و
 شتم للماحرم لله وحضه في عهد الله عليه السلام قال رسول الله صلعم الغيبة
 اسرع في دين الرجل المسلم من الاكل من جوفه ما قال رسول الله صلعم
 في المسجد استنظر الصلوة عبادة ما لم يحدث فقبل بالرسول الله والحدث
 قال الاعتيا ب ورواه ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من غيب
 ما رآه عناه وسعته اذناه فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحسبون
 انهم الفاضلون الذين امنوا هم عذاب اليم وعز المفضلين عز قال
 قال ابو عبد الله عليه السلام من غيب عن مؤمن روايته يريد بها شيئا وهو من
 ليعقظ عن عين الناس يخرج من ولايته ولا ولاية الشيطان فلا
 الشيطان وعنه الصادق عليه السلام قال الغيبة حرام على كل مسلم وانها كل

الحاشيات كما قال النار الطيب **سان من الغيبة** وهذا اعلم ان حد الغيبة
 ان تذكر احاك بما كرهه لو لم يخبروا وذكرت نقصا في دينه او في ربه
 او في خلقه او فعلا او قولاً او في دينه او في دنياه وخرق في توبه ووزاره و
 دانه **تصل** اعلم ان الذكر باللسان انا هم لان في تعريف الغيبة
 ايجك وتعريف ما كرهه فالتعريف كالتمجيد والافتخار في القول
 والاشارة والاياء والغرور والرفز والكبتة والحلم وكله في الغيبة
 هو داخل في الغيبة وهو **ام بان سبب الغيبة** اعلم ان الغيبة
 على الغيبة كثره ولكن يجرى احد عشر سببا ثمانية تطرد في حق العامة
 وثلاثة يختص بالبلدين والمخاصة اما الثمانية **الاول** تشفي الغيظ وتلك
 اذا جرت بسبب غضب علي فاذا انا ج غضب في الغيظ يذكر ما ويرى
 اللسان اليه بالطبع ان لم يكن ثم يدين وازع وقد يتبع غرض في الغيظ
 عند الغضب يفتحن الغضب الباطن ويصرحوا بانبا ويكون سببا
 الذكر المساور والحق والغضب البواعث الغيبة **الثاني**
 موافقة الاقران ومجامله الرفعا ومساعدتهم على الكلام فانهم اذا كانوا
 يتكلمون بذكر الاعراض فيرا ان لو انكرا وقطع المجلس استقلاله ونفوا

عنه

عن نبي اعداء ويرزقك في حق المعاشرة فيهلكهم **ان** انسان
 انسان انه سيقصد ان يطول السان في اربع حاله عند تختم الشاهد
 عليه شهادة فيباده بل ان يعجب او حاله ويطعن في ليسقط اثر شهادته
 او يتركه فيذكر ما هو في صا دقا ليكذب عليه بعدد فيخرج كذبه بالصدق
 ويستشهد به ويقول ما في عا دقا ليكذب فاني فيكم كذا وكذا من احوال الخبايا
 كملت **الرابع** ان ينسب في شئ فيري ان يترأسه بذكر الذنوب وكان
 من حقه ان يترأسه ولا يذكر الذنوب فلا ينسب فيه **الخامس** اراد
 التصنع والمباهاة وان يرفع نفسه فيقص غيره فيقال بلان جاهل
 وهم ركك في كلامه ضعيف وغرضه ان يثبت في ضعفه ذلك فيفضل ثم يابل
 قدره وكان يذكر في شؤنه عيبه في حينه فيكون شؤنه **السادس**
 وهو الحسد وهو انه ربما يحسد من شئ الناس عليه ويحونه ويكرهونه فيريد
 زوال ملكة الشوق عن تلايد سبب الاله الا بالحق فيه **السابع** اللعب
 والهزل والمطايبة وترجبه الوقت الضحك فيذكر فيه ما يضحك الناس
 على سبب المحاكات والتعجب والتعجب **الثامن** السخية والامتراء استحقاقا
 له ومنشأوه التبرر واستغفار المستهزئين واما الاستباثة التي

في الغيبة
 في الغيبة
 في الغيبة

في الخاصة فغير غرضها وادقها لانها شرور عبا بالسيطان في موضع
وما فيها غير ذلك شارب الشيطان الشرية **الاول** ان ينعث من الدين
داعية التعجب من انكار المنكر والخطا والدين ما اعجب ما رابت من طنان
فانه قد يكون صادقا ويكون تعجيبه من المنكر ولكن كان حقدان تعجب
ولا يذكر اسمه فسهل الشيطان عليه ذكر اسمه في ذكر تعجيبه من تعجبا
من حيث لا يدري و**الثاني** البرية وهو ان يعتم بسبب اسئل به فيقول
فلان قد عثى امره وما اسئل به فيكون صادقا وانما هو وليه بل يعلم الخلد
من ذكر اسمه فيذكره فيصير معتابا فيكون غدا ورحمة خيرا وكذا تعجبه ولكن
ساعة الشيطان لا شر من حيث لا يدري **الثالث** الغضب لله فانه قد
يغضب على منكراته فان اذراه او سموه فيظهر غضبه ويذكر اسمه وكان
الواجب ان يظهر غضبه عليه بالامر بالمعروف ولا يظهر عليه او ليسه
ولا يذكره بالسوء فهذه السنة يعضد بها على العلماء فضلا عن
ما هم يظنون ان التعجب والرحمة والغضب ان كان لا كان عذرا في ذلك
وهو خطا **بابان** **العلاج** **الذي** **اللسان** **ع** انما تعالج بعون العلم والعمل
اعلم انما تعالج ان تعلم توضحه لخطا بعينيه بهذه الاخبار التي رويها

يقول ٤

الغيبية ٤

وان يعلم

وان يعلم انها تحبط حسنة فانه تقبل يوم القيمة حسنة لا تراعيها
بل لا تراعي احتياج فرغضه وان لم تكن حسنة تقبل اليه من شياطة وهو مع
متوضو لخطا ومثبه عنده باكل الميتة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الدين باسرع من الغيبة فحسنة العبد وروان رجلا لا لا فرط في
انك تقباني فقال بلغ من قدرك عند ان احلك فحسنة في روي
ان رجلا قال ليكليم بلغني انك تقباني قال بلغ من قدرك عند ان اشغل
القطرة المسائل العلية والمعارف والاهية وشغلنا فيك **باب** **تعمية**
القلب اعلم ان سوء الظاهر امثل لسوء القول وكما يحرم عليك ان
فيك بسا نك يا اذ الغر فليس لك ان تحدث نفسك بذلك ولا ان
تسى النظر ما خيك ولست اعنى به الاعتقاد القاطن عليه بل غيره بالسوء
واما الخاطو وحديث النفس فهو معفو عنه بل الشك اليه معفو عنه ولكن
المهزوز ان ينظر والنظر عبارة عما تركن اليه النفس ويحل اليه القلب
فقد فعلا اجتنبوا اكثر من النظر ان بعض الظواهر وسبب تحريمه ان
اسرار القلوب لا يعلمها الا اعلام الغيوب فليس لك ان يعتقد فيك
سوء الا اذا انكشف لك بعيان لا يحتمل التأويل فعند ذلك لا يملك

٤٥

ان لا تعتقد ما عليه وشا بدونه وما لم تشاهده بعينك ولم تسمع به باذنك
 ثم وقع في قلبك لما الشيطان يلقيه اليك فتنبه ان تكذبه فانه اسقى
 الفسق **بيان الاعداد الموضحة** اعلم ان المرضي في ذكره سواء للغير
 او خوفاً صريحاً في الشرع لا يمكن التوصل اليه الا بغير دفع ذلك ثم العجبة
 وبه ستم امور **الاول** التظلم فان من ذكرنا ضيماً بالظلم والحقارة واخذ
 الرثوة كان مغتاباً عاصياً اما المظلم من جهة القاضي فله ان يتظلم
 لا السلطان وينبذ الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به وقد كان صلح
 لصاحب الحق مقال **الثاني** الاستعانة بتغير التكرار والعاشر **الثلث**
 الصلاح واما اباحة بالقصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو المقصد كان
 حراماً **الثالث** الاستعانة كما نقول للفقير تظلم الي او زوجي او جدي
 فكيف طريقه الخلاص والامم التوضيح ولكن العيين مباح بهذا
 لما ذكره في هذا ما لا يضر صلح ان اباسفان رجل شحيح لا يظلم
 ما يظلم اباه وولديه اذ هو من غير علم قال اخذوا بكفك وولدك
 بالمعروف ففكرت هذه ولم يزره بالرسل الي صلح اذ كان تصدق الاستعانة
الرابع تذكير المسلمين من الشر ما ذاريت متفقاً ما يزدل الابل الشر
 يعذب

للغيبية

بها

والمسلمون الذين لا يظلمون
 ولا يظلمونهم
 ان

او مستبح او مانسوق وخفت ان تبعد اليه بدعة فلنك ان يكلف له
 بدعة وبقية فبقية ما كان الباعث للجنود على سيرة البدعة والحق
 لا يخرج **الس** ان يكون الانسان موفياً بالقبول بوجهه كالعرج
 والاعرج **السادس** ان يكون مجاباً بالحق كالحفت وصاحب
 والمجاهر شرب الخمر ومصادرة الناس وكل من يتظاهر الفسق بحيث
 لا يتكلم من ان يذكر له اذ ذكر ما يتظاهر منه ثم قال الفقيه رحمه
 مال السيد العلامة فضل بن علي الحسيني شرح الشهادة في تفسير قوله
 ليس لغاسق غيبته ان الغيبة ذكر الغائب بما فيه من عيب فرجاً
 لا ذكره ثم قال فاما اذا كان من يقتاب ما ساقا ما ليس بكربة غيبته
 واما سيرة ما يذكره غيبته اذ كان ناشئاً ما ما اذا كان معطراً
 عليه فليس بغيبته كيف هو بل يقتاب به جهاراً انتم كلامه ويؤيده
 الاضار وكلام اهل اللغة قال الجمهور الغيبة ان يتكلم خلف انسان سواد
 بما يقع لوسمونه ان كان صدقاً سميته وان كان كذباً سميته سناً
 وعنه الصادق عليه السلام الغيبة ان تقول اخيك ما سترت عليه واما
 الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا الهتان ان تقول فيه ليس غيبته

الاجرة من الغيبة
 والحق

٤٠٤

٤٥
ابو الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه ما هو فيه الا يعرفه الناس
ومن ذكره باليس في قده بهته وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام
ما هو المبلغ من ذلك كرا وادسح ما نزع عليه السلام مال وشفقة الغيبة ان يذكر
احد بما ليس عند العيب ويذم ما مجده العالم فيه واما الخوض في ذكر القاص
بما هو عندك مذموم وصاحب بلوم فليس بغيته وان كره صاحب اذا
سمع به وكنه است معانيه عن خالي اعني وتكون مبنيا للحق من الباطل
بيان له ورسوله ولكن على شرط ان لا يكون للقبيل بذلك مراد في
بيان الحق والباطل في دين الله واما اذا اراد به نقص المذكور في ذلك
المعنى فهو ما هو في فساد مراده وان كان صوابا **الاقية السابعة عشر**
القيمة وقد قال الله تعالى فما زلت اراهم يفترون على الله كذبا
ذلك زعيم قال عبد الله بن المبارك يروي عن الزهراء ابنة ابيها
واشار به لان كل ما لا يكتم الحديث ومثرا بالقيمة في علم الله والارباب
استنباطا من قوله تعالى بعد ذلك في نعيم والزييم هو الذي وقال تعالى
ويل لكل همزة لمرة تهلل الهمزة النمام والهمزة الغائب وقال تعالى
الخطيب قال كانت ثمانية جملة الحديث وقد قال النبي صلعم لا يدخل الجنة

زعيم ولد الزهراء عتق روثم كمر

نعم

٤٦
تماما وحديث اخر لا يدخل الجنة ثقات والقات هو الهام وطريق
الخاصة ما روي عن الصادق عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام
المشادون بالقيمة المفروق بين اللاحق المتبقون للبراء المعائب ومنع
الباقر عليه السلام قال الجنة محرمة على المتعابين والمشائين بالقيمة **الاقية الثامنة**
السابعة عشر كلام في السنين وهو الذي ياتي في مولاه بوجه وهو
لوجه تتردد بين المتعادين ويكلم كل واحد بكلام يوافقه وتلا يخلو عنه
من يشاء بدمعادين وذلك عين التفاق قال علي بن ياسر قال رسول الله
صلى الله واله وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من يوم
القيمة وعلم يمدون من شره عباد الله الذين ياتي في مولاه بوجه
وهو مولاه بحديث في لفظ الذي ياتي في مولاه بوجه وهو مولاه بوجه وطريق
الخاصة رواه الصدوق باسناده لا يعا عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
يحي يوم القيمة ذوالوجهين والعالم انه فقاه وافر من قد امد يلهيهان
نار اخر يلهيهان خلقه ثم يقال هذا الذكران في الدنيا ذوالوجهين وذو
يوزن في يوم القيمة وبالاسناد عن الباقر عليه السلام قال من شئ العبد
عبدته لمرة يقبل بوجه يدبر بافوه وبالاسناد قال قال النبي صلعم لعين من

٤٧
 ليكن سائلك في السر والعلانية سائلا واحدا ولكن قلبك اني اقدر
 وكفى بك خيرا لا يصلح سائلا في ثم واحد ولا سيفا في غدا واحد
 الاذان **الاقدار الثمانية عشر المدح** وهو منهن عن بعض المواضع
 اما **الدم** فهو الغيرة التي توجب ذكرنا حكمها والمدح يعطى ست امات
 اربع في المدح الاول هو انه قد يفرط فيتهرب الا فرط لا الكدر الثانية
 انه قد يظلم الرياء فانه بالمدح يظهر الحق قد لا يكون مضر ولا معتقد
 لجميع ما يقوله فيصير به رايا منافقا الثالثة انه قد يقول ما لا يتحقق ولا يدل
 للاطلاع عليه الرابعة انه قد يفرح المدوح وهو طام اذا سئس وتلك
 غير جائز مال رسول المدح ان له ليغضب اذ المدح الفاسق وقيل دعاه
 لعالم بالبقاء فقد احب ان يعصى في الارض فالعالم الفاسق
 ان يذم ليعتم ولا يمدح ليرحم واثان والمدوح احدهما انه يحدث فيه
 كبر او عجب او ما بهما يمكن الثانية هو انه اذا اتى عليه بالخير فرح به وفر
 ورض عن نفسه من عجب نفسه قل تشبه وانما يشتر للخل من رفق معهما
 فاذا اطلقت الالفة بالثناء على من ان قد ادرك الهدى ما لا ينبغي
 صلح قطعت عنق اصيل لوسوء الخلق وقال صلح اذا اعدت اخاك

ع

٤٨
 في وجهه فكان امرت على خلق المومنين وقال فيها صلح رجلا عتق
 الرجل عتقك له وقال صلح لوش رجل للرجل ليكن مرفقا كان غير الهم
 ان يثنى عليه فوجهه وقيل المدح الذي وذلك لان المدح يورث الكبر والعجب
 وهو مهلك كالمدح **فصل** اعلم ان على المدح ان يكون شديدا لا اقل من
 انما الكبر والعجب والافتقار والرياء لا يعرف من نفسه لا يوفيه المدح
 وعلم ان يظهر كرامة المدح باذلال المدح والرياء لا يشارة بقوله صلح
 وسلم احسن التراب في وجهه المداحين قال سفيان بن عيينة لا يمدح المدح
 من عرف نفسه واثني على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هولاء لا يعرفوني
 وانت تعرفني وقال اقول اني عليه اللهم ان عبدك قد اعدت رجلا
 وانا اشهدك على عاقبه وقال علي عليه السلام اني عليه اللهم اغفر لي
 ما لا يعلمون ولا تؤخذني بما يقولون واجعلني خيرا ما يظنون **الالفة**
الاسم عشرة العشرة **قوانين الخط** في حق الكلام لا سيما فيما يتعلق
 بالرد وصفاة ويرتبط بامور الدين فلا يقدر على تعويم اللفظ وامور الدين
 الا العلماء الفصحاء فمن علم او فصاحتم قيل كلامه عن الرزاق وقال النبي
 صلح لا يقل احدكم ماشاء له وشئت ولكن يقل ماشاء له ثم شئت
 قسره

المدح

وذلك لان العطف المطلق بالواو تنزيها وهو على خلاف
 الاحرام وعطف رجل عند رسول الصلح فقال من يطع الله ورسوله فقد
 ومن يعصها فقد غفر له فقال من يعص الله ورسوله فقد غفر له قوله
 يعصها لانه تنزيه وجه وعمر بن عباس قال ان احدكم يشرك
 يشرك بكل يقول بولاه لست تمالئ الله وهو الصلح ان لم ينسلكم
 ان تخلفوا بابائكم من كان حاله ان يطع الله بالبر واليحيى وهو صلح
 لا يقول احدكم عبدا ولا امر كلكم عبدا لله وانما الله لا يقبل
 غلاما وجاريتي ونسار وفتاتي ولا يقول الملوكرابي ولا ربي ولكن
 سيدا وسيدا وكلكم عبدا لله والرب واحد هذا وانما لما يدخل
 في الكلام ولا يمكن حصره ومن اهل جميع ما اوردناه من امات اللسان
 علم انه اذا اطلق لسانه لم يعلم عند ذلك يعرف سر قوله صلح من
 صحت بحج **الافتة العزرون** سؤال الوام عن صفات له وعلم كلامه
 وحتم الاستعمال لعل بالقران الا انه ذلك ثقيل على النفوس
 خفيف على القلوب **العامة** يفرح بان يخوض في العلم اذ الشيطان يميل
 اليه انك من العلماء واهل الفضل ملائزال بحسب الريه حتى يكلم ما هو كفر

علاص

وهو لا يدبر وكل ليرة يرتكها العاصم فهو سلم لمن ان يتكلم في العلم
 لا سيما ما يتعلق بالبر و صفاته وانما شان الوام الاستعمال للعبادة
 والايان ما ورد به القران والتسليم باحاديث به الرسل من غير محبت
 ومساو لهم غير ما يتعلق بالعبادة سواء ادب منهم يستحقون به المقت لله
 ويتوضون لظن الكفر ولذلك قال النبي صلح ذروني ما تركتكم ما انا ملك من
 كان قبلكم بسواهم واحلوا نعم على انبيائهم فما بينكم منة ما حثبوه وانتم
 به ناثروا ما استطعتم من ذوق الحديث نهر النبي صلح عن القيل والقال
 وكثرة السؤال واذا نفاقه المال **المطلب الرابع في بيان انه**
الغضب والحق والهدى قال بعض العارفين الغضب شعله نار
 من نار الموقدة الا انها لا تطلع الاعمال الا فتده وانها المستكة في طي
 القوادس سكان الجحيمت الراد وسخرجهما بالكرالدين من طلب كل
 جوار عند كما يستخرج الحجر الساخن الحيد ومن ساج الغضب القصد
بيان ذم الغضب قال الربيع اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية
 الجاهلة فانزل الله سكتة على قلوبهم لئلا يفقهوا الكفار بما كانوا
 من الحمية الصادرة عن الغضب بالباطل وفتح المؤمنين بالانتم ان عليهم

من السكتة ودران رجلا في يارسو الزمير في بول واطل في الغضب
ثم اعاد عليه فقال لا تغضب قال سليمان بن داود يا بني اياك وكثرة الغضب
فان كثرة الغضب تجف فواد الرجل الحليم ومن طريق الخاصة ما رواه الكافي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد
الخل العسل وعنه قال ذكر الغضب عند ابي جعفر عليه السلام فقال ان الرجل
ليغضب فما يضره اشد يضر النار ما يارجل غضبا قوم وهو ما يجلس
من فوره ذلك فانه سيدب عنه ربح الشيطان واما رجل غضب في
رجل طين من طينة فان الرجم اذا استسكنت وعنه ابي عبد الله عليه السلام
قال الغضب مفتاح كل شر وعنه عليه السلام قال سمعت ابا يعقوب الذي روى
صلح رجل يدور فقال يا حسن البادية دخل جوامع الكلم فقال امرك
ان لا تغضب باعاد الاعراب عليه المسئلة لثبات حر حر جرج الرجل
فقال اشد من غضب بعد هذا امر رسول الله الا بالية ما كان ان يظل
ايشق اشد من غضب الرجل يغضب ويقبل النفس التحريم له
يقذف المحصنة وعنه عليه السلام قال امر كف غضبه ستر لعمرة **بيان**
حقيقة الغضب قال ابو حامد اعلم ان لثمة الما خلق الحيوان من مواد الغضا

والحيات

412
والموتان باسباب في داخله ذوا اسبابا رجا رجب من انعم عليها
الفساد وينبع غدا الهلاك اجل معلوم ساهه وكتابه اما السبب الواصل
فهو انه ركب من الرطوبة والحرارة وجعل بين الحرارة والرطوبة عداوة
ومضادة فلا تزال الحرارة تحلل الرطوبة وتحققها وتجربها حتى تجزأ
بما رايته عند من انما لم يتصل بالرطوبة مدد من الغذاء تجزأ ما انحلت
من اجزائها الغد الحيوان فخلق الله الغذاء الموافق لبدن الحيوان
في الحيوان شهوة تتغذى على الغذاء كما لو كان في جرحه ما انكر وسد
ما انفتح ليكون ذلك حافظا من الهلاك بهذا السبب اما الاسباب
التي ترضعها الحيوان لها الانسان فكما سيفع السنان وسائر الهلكات
التي تصد بها ما خرق لاقوة وحمة تتورم بالجزء فيوضع الهلكات فخلق الله
الغضب من النار وغرزه والالسان وعجزة بطينة فقامت قد غرض
من اغراضه ومقصود من مقاصده اشعلت نار الغضب ومارت في لثمة
يفعل به دم القلب وينشر في العروق ويرتفع لا اعلى البدن كما يرتفع
النار وكما يرتفع الماء الذرة القدر ولذلك يغضب على الوجه فيلوي العين
والبشرة بصفاها واما ان ينبت الدم اذا غضب على فروع رونه واستغش

باب في علاج الغضب

خوشه مال على الله وسلم ان سعد الغرور اني لا اعرف سعد و...
أقرب من ذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها ووضع الصيانة
في نساءها ومن ضعف الغضب كوت عند ما بدت المنكرات وقال
ولا تأخذكم بهما رأية من لب من فقد الغضب غيبت رايه في نفسه
اذ تم الرياسة بتسلط الغضب على الشهوة فترت غضب عاقبه عند الملل
الشهوات الخبيثة واما الجور فغضب ينشط اشارة العقل والدين
حيث يجب الحمية وينطفئ حين يحسن الخلق وحفظه عايدا للاعتدال
باب الاسباب المهيبة للغضب قد قال يحيى بن عمار ما السلام الرشيقي
قال غضبت له قال فما يقرب من غضبت له قال لان غضبت له قال وما
سبب الغضب وما ينبئه قال عسر الكبر والفوق والعز والجمية والهراء
والاسباب المهيبة للغضب من الرهوب والجم والبرج والهدل والهراء
والتيغير والمارة والمضادة والعذر وشدة الحرص على الفضول
والجاه ويراجعها اخلاق ردية مذمومة شرعا ولا اخلاص عن
مع بقاء هذه الاسباب لا بد من ازالة هذه الاسباب باضدادها

قد عرفت ان علاج كل علة بحسب ما دلتها
واراد الاسباب باطلا من موهبة
الغضب مع

باب في علاج الغضب

غضب

ينبغي ان يمتد الزموا بالواقع ويثبت العجز المعوقه بنكاح امر
مرار في السادسة من قبل الفريادك من غضبك وتبرال الخصال
بالهيات الدينية التي تستوعب العود والنزول الى فطال الغضاب والاطلاق
الحسنه واما الهراء فبالكم عن ابناء الناس واما التغير في المذرع
الو لا القبيح واما شدة الحرص على افعال العيش فزير الى القناعة بقدر
وكل خلق من هذه الاخلاق وصفه من هذه الصفات فيصفه في علاجها
رياضة وتخل مشقة واما الغضب فيعويها في نفعها في المعجز العوا والعمال
العلم فهو سنة مور الاول ان تغفل في الاخبار الزور وفضل العلم
والعقول والملم الثاني ان يكون نفع يعاقب له بان يقول الله تعالى
اعظم من قدرته على هذا الانسان نطو امضيت غضبي عليه لم اتم من محض
غضبي على الثالث ان يحدث نفعه علاقة العواودة والانتقام وتتم العدا
لمعابلة والسوء في دم اغراضه في نفعه بواجب الغضب في الدنيا كان
لا يمانع من الاخرة الرابع ان يتفكر في قبح صورته عند غضبه الخامس
ان يتفكر في السبب الذي دفعه الى الانتقام مثل قول الشيطان لان هذا
يؤذيك على العجز وصغر النفس والذلة وتبجح في اوضاع عين الناس بل قيل

ع ١٥

اشارة هذا الا ان الجور والكبر هو الذي يبع الغضب ويمنع من العلم والدين
 ومنه عاء رسول صلعم اللهم اعني بالعلم ورتبتي بالعلم واكرمك بالقرآن وعلمني
 بالعافية ومن طريق التي قد مره زالك في علم ابي جعفر عليه السلام قال
 رسول صلعم ان تركيب الخيال الضيف المتعطف وعلم ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول صلعم ما اعز له قيل قط وما اذل له قط وعلم ابي جعفر عليه السلام
 كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لعجبي الرجل ان يدركه حيلة عند غضبه
 الا حسن الرضا عليه السلام قال لا يكون الرجل عابدا حركون حيلة وان ازل
 كان اذا بعدت بن اسرائيل لم تعود عابدا حركون حيلة قبل ذلك عشر سنين
القول في فضل الصدقة والرفق اعلم ان الغضب
 اذا لم يظلم لغرضه التفتيح في الحال رجع لا باطن واحتقن فيضا حقد
 ومنه المقدان يلزم تلبه استعجاله والبغض له والفا وعذوان يدوم
 على ذلك وسبقه وقد قال رسول صلعم المؤمن ليس يحقد ما لحد منه الغضب
 والمقدون ثمانية امور **الاول** الحد وهو ان يحقد الحد على ان يتقوى بذلك
 التوق عنه فتعتم بنعمه ان اصابها وتسهيبت ان نزلت به هذا من عمل
 المنافقين **الثاني** ان تريد على اضرار الحد والباطن فتسببها ^{بصبيبه}

منه

منه البلاء **الثالث** ان تهوره وتصارمه وتتقطع عنه وان طلبك ^{اقبل}
 عليك **الرابع** وهو دونه ان تعرض عنه استغفار **الراغب** ان تكلم
 فيه بالايك من كذب وخيبة وافتاء سرتوهك سرتوهه **الساكن**
 ان تحاكمه اثناء به وسخرية منه **الساكن** اي اذاه بالفرب ما يولد به
الثامن ان تمنوع حقه من حله رحم او قضاء دين او رده مظلمة وكل
 ذلك حرام واول درجات المقدان حزم الامانات الثمانية المذكورة و
 لا يخرج بسبب الحد لا ما تعسر له به فالحق ثلثة احوال عند القدرة احدا
 ان يستوف حقه الذي يستحقه من غير زيادة ونقصان وهو العدل واليأس
 ان يحسن الريا لعفو والعاقبة وذلك هو العفو **الثالث** ان يطلبه بالآ ^{سحقه}
 وذلك هو الجور وهو اختياره لا راد له **الثاني** هو اختياره الصديقين
 و**الاول** هو مشهده درجة الصالحين **فصل العفو** اعلم ان العفو ان يستحق
 حقا فقط وترأ عنه من قصاص او عذابه وهو غير العلم ونظم العفو
 فلذلك فردناه قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واوله وقال الله وان
 تعفوا فاعفوا للفقير وقال الرجل صلعم ثلث النصف سبه ان كنت حالفه
 عليهن ما نقصت صدقة من مال فتصدقوا ولا تعفوا رجل عن مظلمة مشهورة ^{وجبره}

الازادة بها في اليوم القيمة ولا تمنع رجلا على غيره من شئ الا تمنع من عليه
 بابرقة ومن طريق الحاضرة ما رواه في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 قال رسول الله صلعم في خطبة الا اخرجكم بخير خلايق الدنيا والافرة العفر
 عن ظلمك وتصل من قطعك الا احسان لا من ساء اليك اعطاء من
 حرمك وعن علي السلام قال قال رسول الله صلعم عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد
 العبد الا عزاً متغافراً يعزكم الله وعن علي السلام من حرم كرام الدنيا والآخرة
 تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك وعن ابي الحسن السلام
 قال ما التفت فثمان فقط الا نصر اعظمها عفو ادع عن ابي الحسن السلام
 قال ما التفت فثمان الا نصر اعظمها عفو ادع عن ابي الحسن السلام
 ذا القرنين كان نبيا قال لا تكفرا ما اعطى ما اعطى ما ربح خصال كفن فيه
 كان اذا قدر عني واذا وعدتني واذا احدثت صدق ولا يجمع اليوم لغد
فصل في الرق اعلم ان الرق محمود ويضاده الغف في العفو تسمية الغفب
 والغفب طير والرق واللين تسمية الخنق والسلامة فالرق والامرورة
 لا يتراب الا حسن الخنق واللين الا بنبط قوة الغفب وقوة الشهوة
 وضعفها عن احد الاعتدال قال ابو جهم اذا جاهد الرق رسول الله صلعم عليه
 وسلم

وسلم على الرق وبالغ فيه فقال لا منع اعطى خطبة من الرق اعطى خطبة من غيره
 الدنيا والآخرة ومن حرم خطبة من الرق حرم خطبة من غيره الدنيا والآخرة و
 قال صلعم اذا احب اليه اهل بيت ادخل عليهم الرق ومن طريق الخاصة ما رواه
 في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلعم لو كان الرق خلقا ي
 ما كان من خلق الله خير احسن منه وعن علي السلام قال ان لكل شئ خلقا ولا
 فضل الايمان الرق وعن علي السلام ان شر رفيق يجب الرقيق ويعطي على
 الرق ما لا يعطي على العفو وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلعم
 الرق يمن والرق سؤم وعن علي السلام قال قال رسول الله صلعم ما اصطفى لسان
 الا كان اعظمها اجرا واجمها كالدنيا رافعها صاحبها **بيان ذم الرق**
 اعلم ان الحد انهم يتاجر الحد والمقد من نتاج الغضب فهو فرع
 الغضب والغضب اصل اصل الحد من الفروع الذميمة لا لا يجاد يحرم وقد
 في ذم الحد خاصة اخبار كثيرة قال رسول الله صلعم ان الرق والحد والحد
 الحسنات كما ان النار المطبوخ قال صلعم في النهي الحد واسبابه
 وثم لا تتجاسر ولا تقاطعوا ولا تباروا ولا تتباغضوا ولا تباغضوا ولا تباغضوا
 اخوانا وما زال رجا عليه السلام قال الله تعالى الحاسد وعدو لنعين من تحت لحيته

غير ارض بقسمه التي تسمى بين عماد ورومان اصله عليه وسلم اخوف
 ما خاف على امر ان يكثر لهم الما ينجا سدون ويقولون ومن طريق
 الخاقه ما رواه في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام ان الرجل ياتي
 باي باءه فيكفروا ان الحد ليكل كما قال ابن الخطيب رحمه الله
 قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عمران بن عمران لا حد للناس
 على انا من فضيل ولا عدن عيناك ذلك ولا يتوبنك فان الناس
 ساخط النعم صا دقيم الذي تسمت بين عباد ومن يك ككفك
 وليس من وعنه عليه السلام المومر يغبط ولا يحد والمنافق يحد
 ولا يغبط ولا يصباح الشريعة عليه السلام في الحاسد مغترفة
 قبل ان يضر المحرم كما يبين ويرث في حقه اللغو ولازم الاجابة و
 والرمح لا محل حقايق الهدى والاصطفاء تكن محرو او لا تكن حاسدا
 فان ميزان الحاسد باخفيف ثقل ميزان المحرم والرمح مقدم
 فاذا انقضى الحد الحاسد وما يضر المحرم الحد والاصل في حد
 وجوه فضل الله وهاجا حان للكفر والحد وبع ابن ادم في حصة الله
 وذلك مهلكا لا يخون منه ابد ولا توبة الحاسد لان امره عليه معتقد به

في حد الحاسد
 في حد المحرم

مجموع

مطيح فيه يبدو بلا معارض به ولا سب والطبع لا يتغير عن الاصل
 ان خرج بيان حقيقة الحد وحكمه وقتا **ثمة** اعلم انه لا حد الا
 على نية واذا انعم له على ابيك فبذلك فيها حالان احدهما ان تكفر
 تلك النية وتجب زوالها وهذه الحالة تسمى الحد وحده كراهية النية
 وجب زوالها من الممنوع عليه الى الالة الثانية ان لا تجب زوالها ولا يكره
 وجودها ودواها ولكنك تشتر لنفسك مثلها وهذه تسمى غبطة وقد نخص
 باسم المنافاة وقد تسمى المنافاة وحدها الحد منافاة ويضع احد
 اللفظين بدل الاخر ولا يجوز الا ساير بعد فهم المعاني وقد علم
 ان المومر يغبط والمنافق يحد واما الاول فهو حرام بكل حال الا
 نعمة اصحابها ناجرا وكاذا وهو يستعين بها على تهيج الفتنة وانما
 ذات البين وينداه لخلق فلا يترك كراهية لها وتجب لزوالها
 فانك لا تجب زوالها من حيث انها نعمة بل من حيث هي الالافساد
 لو اعتدت فسادها لم تكن نعمة ويدل على تحريم الحد الاخبار القليلة
 وان هذه الكراهية سخط لقضاء الله في فضيل بعض عبادنا على بعض
 وذلك لا عذر فيه ولا رخصة واية معصية تريد عا كراهية كراهية سلم

٤٢٣

منه في ان يكون كغيرها مفرقة ولا يذات ان الرقار يقول ان تمسك
 حنة تسمى وان تصبى سيرة يفرحوا بها وهذا الفرح شانه والحسد
 والشانه يتلازمان واما المنافة فليست بجرام بل امر واجب واما
 مندوبة او سارة وهى شقة من العزم القارة والذرية على اقامة
 المنافة قولهم واذنك يلى تافى المتأفون ووجه القصة الثلثة
 انه لا صحح عاصم يغيظ غيره في نعمة ويشترى لغيره مثلها مما لم يوجبها
 عنه ولم يكره دوامها له نهرا واجبة ان كانت تلك النعمة دينية كالان
 والصلوة والزكوة ومندوبة لو كانت النعمة من الفضل كالتفانق
 الاموال والكارم والصدقات ومباح ان كانت نعمة يتعمم فيها
 على وجه مباح وكل ذلك يرجع لا ارادة اما رتبة الحسد ما رتبة **الاد**
 ان يجب زوال النعمة عنه وان كانت لا تقتل اليه وهذا غاية البحث
التأخية ان يجب زوال النعمة عنه لرغبة في تلك النعمة مثل رغبة
 في دار حسنة وامرأة جميلة او ولاية نافذة وسيرة نالها غيره وهو يجب
 ان يكون له ومطلوبه تلك النعمة لازوالها عنه ومكره فقد العزم لا يتم
 فيه بها **اللائحة** ان لا يشترى عنها بل يشترى لغيره مثلها فان جرحه مثلها
 رحب

احب زوالها عنه كى لا يظفر التفاوت بينها **الرتبة** ان يشترى لغيره
 مثلها فان لم يحصل فلا يجب زوالها عنه وهذا الاخر هو المعروف عنه ان كان
 في الدنيا والمندوب اليه ان كان في الدين والثالثة فيها مذموم وغير مذموم
 والثالثة اخف من الثالثة والاول مذموم محض وتسمية الثانية حذافيه
 تجوز وتوسع ولكن مذموم تالى له تعالى ولا تتعمقوا ما فضل له به بعضكم على
 بعض فتمتية عمل ذلك غير مذموم اما تمينة بين ذلك فمذموم **بيان سباب**
الحسد واللائحة اما المنافة فسيبها صاحبها في المنافة فان كان ذلك
 امر ادنيا فسيب له به تعادى وحب طاعة وان كان دينا فسيب
 حبه صاحبها الدنيا والسقم فيها واما نظرها الا ان الحسد للمذموم
 وداهل كثيرة جدا ولكن يحصر حملتها بسبب العداوة والنور
 والكبر والتعجب والخوف من خوف المقاصد المحبوبة وحسد الرياسة و
 السفى ومجملها انما تتركه النعمة عليه لان عدوه فلا يبدل له وهذا
 لا يخص بالاشغال بل كيد الخسيس الملك بغير ان يجب زوال النعمة لكونه
 مبعضا له بسبب اساءة اليه او لامر محبة وذلك هو العداوة وتفصيل
 ذلك ان حذر اذاه ان سبب حبه الاسباب وخالفه في حقه

السبب الاول هو

بوجه الوجوه البغض عليه و غضب عليه و رشح في نفسه المحقد و التقدي
التشفي و الانتقام فان عجز للبغض عن ان يتشفى منه ينفع احب اليه
من يتغير الزمان و ربما يتبدل ذلك كما كانت نفع عند له فاما اصابت
بغير نفع بذلك و طنها كما مات من جهة له له على بغضه و انما اصابه ذلك
لاجل و موما اصابته نفع ساه ذلك لانه ضد مراده و ربما يظهر له انه
لا من له عند له حيث لم يتقدم له من عدوه الذي اذاه بل النعم عليه بالجملة

السابع

فالمديوم البغض العداوة و لا يفارقها البغض ان يكون من حيث
يعلم انه سيكبر بالنعم عليه من دلاية او علم او مال وهو لا يطيق الصبر اليه
و تفاقوه لغزة نفعه وهو المراد بالتعزز الشان يكون في طبعه ان يتكبر
على المحمود و يستهزئه و يستخفه و يتوقع منه الانقياد له فاذا مال نعمة
خاف ان لا يتحمل تكبره و ترفع من متابعه و من التعزز والتكبر كان حسد
الكثير الكفار رسل الرسل عليه و له و سلم اذا ما لو كيف يتقدم علينا علماء
يتم و كيف يتطاوله رؤسنا فقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القر
عظيم اركان لا يتفعل علينا ان تواضع له و يتبعه اذا كان عظيما و هو المراد
بالتكبر **السبب الرابع** التعجب و هو ان يكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا

فليس من غرض ان يتكبر بل غرضه
ان يدفع كبره فان قدر حتى
مبسا و انه مثلا ولكن لا يرجى
ترفعه عليه صح

متعجب

فيعجب من غرضه مثل مثل كل النعمة كما اخبرته نعم من الام الماضية اذ قالوا
ما انتم الا بشر مثلنا و قالوا انهم لم يشركوا شيئا و قالوا و لكن اطعمنا
مشكرا انكم اذا لم تاسرون فنجبوا من ان يغزو زينة الرسالة و الوحي و
منه بشركهم فحسد و هم و اجتمعا و وال النبوة عنهم خبرا ان يفضل عليهم
منه هو شام الخلق لا عن قصد تكبر و طلب رياسة و تقدم عداوة و بسبب
من سائر الاسباب **السبب الخامس** الخوف من فوت المعاقد بان كان
من فوات معاقد بسبب نعمة بان يتوصل بها لامر احسن و اعراضه و
يخص بمرآته من عاقد مقصود واحد فان كل واحد منها يحسد صاحبه كل
نعمة تكون غوايا في الافراد بمقصوده و من هذا الجسد كما سأل الفرس
في الزاحم على معاقد الزوجية و كما سأل الاخوة في الزاحم على المعاقد
في قلب الابوين للتوصل بها لامقاصد الكرامة و المال و كذا سأل
الواعظين المرآة من على ابلدة واحدة اذا كان غرضها مال المال
و القبول عندهم و كذا لعناها **السبب السادس** حب الرياسة و طلب
الجاه نفعه من غير توصل به لا مقصود و ذلك كالرجل الذي يريد ان
عديم النظر فرب من الضنون اذا غلب عليه حب النساء و استقره الفرح

٤٢٩
ما يمدح به عن انه واحد الدم وفريد العمر فخره وانه لا نظير له فانه لو جمع
بنظير له انقصر العالم ساءه ذلك واحب مودته اذ زوال النعمة التي بها
يشترك في المنزلة شجاعة او علم او عبادة او صناعة او مجالس او ثروة
او غير ذلك مما يفرق به ويخرج بسبب فقره وليس في هذا عداوة ولا
تعزير ولا تكبر على المحرودين ولا خوف من فوات المقصود من بعض الرياسة
وعدا كان علماء اليهود يذكرون معزة رسول الله صلعم ولا يؤمنون به بصفته
من ان يظلم رياستهم ويتابعهم بها من دينهم **السبب الثاني** حيث
النفس وشهواتها في العباد لغيرها انعم به عليه فانك تجوز عن الاستغناء بها
وتكبر ولا تطلب لئلا اذا وصف عنده حسن حال عدي من عباد الله في انعم به
شئ ذلك عليه واذا وصف له ضعف ابعور الناس وادبارهم ونوا
مقاديرهم وتقص عيشهم فرح به فهو ابدى الجيد والدار لغيره ويحل بموته
اعباده كانوا يخذلون ذلك من ملكه وخرانته وبذلك ليس بسبب ظلم
الاحبب في النفس زواله الطبع عليه وقعت الجيرة ومعالجته بشدة
لان الحد الثابت يساير الاسباب سبار عارضة ويتصور زوالها
فيقطع زوالها وبها حيث في الجيرة لا عيب سبب عارضة زواله الذي

٤٣٠
في العادة ازالته بهذه اسباب الحد وقد يجمع بعض هذه الاسباب في
اكثرها او جميعها في شخص واحد فيعظم الحد لذلك وتقدر قوة لا تقدر
معها على الاخفاء والمجايلة **فصل** اعلم ان الحد انما يكثر بين قوم كثر
بينهم الاسباب التي ذكرنا واذ هذه الاسباب انما كثر في اقوام يجمعهم روابط
يحتون بسببها في مجالس الجاهلات وتواردون على الاغراض ما اذا خالف واحد
صاحب فرغ من اغراضه فوطبوا وانعصموا بنت المحمود في عند ذلك يريد
ان يستحقه ويكبر عليه ويكرهه من النعمة التي توصل الى اغراضه اذ لا رابط
بين شخصين فيلذتين متباينتين فلا يكون بينهما محاسنة ولكن في محبتين
نعم اذ اجمادوا في سكن او سوق اذ سجدوا ودرسته تواردها مقاصد
متناقضتها اغراضهم فيشور من التناقض التنافر والتباين ومنه تزوير رعية
الحد فذلك في العالم كيد العالم دون العابد والعابد كيد العابد دون
العالم والتاجر كيد التاجر والاسكاف والاسكاف ولا يحد الزوال بسبب
افسوس الاجتماع في الحد وكيد الرجل اخاه وابن عمه اكثر مما كيد الاجانب
والمرءة كيد صهرها اكثر مما كيد ام الزوج وابنته ثم تراهم الزوال الجوار
الكثير من تراهم البعيدة لاطرف السوق فلا يجرم يكون حده الجوار

استشباع ما غفل عن الدين وادخل
شؤون

ثم حسد الواعظ الواعظ اكثر حسده للفقير والطيب لان الراسم منها على
مقصود واحد وتبين ذلك في مشايخ ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي
تصيق عن التراجيح اما الاخرة فلا تصيق فيها وانما مثال الاخرة لنعلم ان
من يحب معرفة الموت في صفاته ومملكته وانها تارة وتلك تارة في حسد
غيره اذا عرف ذلك ايضا لان المعرفة لا تصيق عن العارفين بل للعلم بها
يكونه الحق الفاعل وليتذبه ولا ينقص لذة واحد بسبب غيره بل يحصل المعرفة
العارفين زيادة لانس وثمرة الامادة والافتادة لذلك لا يكون بين
علماء الدين محاسنة لان مقصد علم معرفة الله وهو بحر واسع لا يصيق فيه
وغيرهم المترعد لله ولا يصيق ايضا فيما عند الله **بيان الداء الذي يربو في**
مرض الحسد في القلب اعلم ان الحسد من الامراض العظيمة للقلب ولا
تدور امراض القلب الا بالعلم والعمل والعلم النافع لمرض الحسد هو ان
تحقيق ان الحسد عليك في الدنيا والدين وان لا ضرب به على الحسد والدين
والدنيا بل يقع بها في الدنيا والدين ومنها عرفته باعترافه وطمع
عدو نفسك وصديق عدوك ياترقت الحسد لا محال اما كون مرض اعليك
في الدين فهو انك بل الحسد سخطت قضاء الله فتم وكرمت نعمة الله قسمها

لعباده

لعباده وعدله الذي قامه في ملكه نحو حكمته واستنكرت ذلك في تسعة
وبه جنات عاصدة التوحيد وفي عين الايمان ونايكها جانية
على الدين وقد انضاف اليه انك تارة اولياء الله وانبياءه فيهم الخبز
لعبادته وشاكت اليه في سائر الكفارة فيهم للمؤمنين البلياء وزوال
النعيم وبه جنات في القلوب كل احسان القلب كما اكل النار الحطب **باب**
كون ضرر الدنيا عليك فهو انك تسالم الحسد وتتعذب به ولا تزال في
كدهم اذا دعا ذلك ليلهم الله نعمه نعمه بفضله عليهم فلا تزال تتعذب بكل
تراها لهم وتسالم بكل بليته تصرف عنهم فتبقى مغرورا من مشقة القلب تصيق
النفس كل تشهيد لا عداك ولا تزال النعمة على المحو بحسدك فما اعجب
العامل ان يتعرض لسخط الله ثم يرفع ياله مع ضرر يجهل والم يقارن بهلك
دينه ودينه من غير وجود ولا مائدة واما انه لا ضرر على المحو في دينه ودينه
فواضح لان النعمة لا يزول عنك بحسدك بل ما قدر الله من اقبال ونقطة فلا بد
ان يدوم لا اجل قدره لئلا حيلة في قبول كل شر عنده بمقدار وكل
اجل كتاب ذلك سلكي من انبياء من امراته طالمه مستولية على الحق
بالاذن ما وحج ليرتد اليه ان فرغ من قدامها حتى يقضي ايامها **باب** قدرته

لعباده

كانت

في الازل لا سبل لا تغيره فاصغر تنقص المدة الترسبق القضاء لدوام
انها وما لم تنزل النعمة بالجد لم يكن على المحو ضرر الدنيا ولا يكون عليه ثم
والافرة ولعلك تقول النعمة تنزل على المحو بحسب رتبة الاعمال الجمل فانه
بلاء تشبهه اول النعم فالكثير لا تتلو عنه كحسدك لو كانت النعم
بالجد لم ينزل عليه نعمة ولا على الخلق ولا نعمة الايمان ايضا لان الكفار
يحدون المؤمنين على الايمان فانما وردت طائفة من اهل الكتاب لو
وما يضلون الا انفسهم واما ان المحو يتبع به في الدين والدنيا فواضح اما
منفعة في الدين فهو انه مغلوم من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد من القول
والفعل بالغيبة والقدح فيه وبكسرته وذكر ساوية هذه بواياتها اليه
اعترافك بترك هدم الجسد انك حتر لقاها يوم القيمة مفسدا محروما من النعمة
كاحرم في الدنيا من النعمة ما صفت لفسك شقاوة غم شقاوتك واما
منفعة في الدنيا فهو ان ابراهيم الخليل مساءه الاعداء وغمهم وشقاوتهم
وكونهم معذبين مغمومين ولا عذرا اعظم مما انت فيه من الحسد وغاية ما في
اعدائك ان يكونوا نعمة وان تكون في حيرة بسببهم وقد فعلت نفسك
ما هو ادرهم **واما العمل بالنافع فيه** فهو ان يحكم الحسد فكما يتقيا الحسد قول

ونفك

وفعل فينيران بكلف نعمة بقضها فان نعمة الحسد على القدح في كلف
لسانه للمح له والشاء عليه وان حلا على التكبير عليه الزم نعمة التواضع
والاعتذار اليه وان نعمة على كلف الانعام عنه الزم نعمة الزيادة والانتفاء
فما فعل انك عن تكلف وعز الحسد طاب قلبه واحمدوا نعمة حرمه عباد
واحد وتولد بينهما الموافقة التي تقطع مادة الحسد لان هذه كل ما يستعمله
المنعم عليه ويستقر ويستعطف ويحلم على مقابلة ذلك بالاحسان ثم ذلك
الاحسان يعود لا الاول فيطيب قلبه ويكفر اول لا يصد عنه ذلك قول
الشیطان لرب تواضعت واشييت عليه حله العرو على الجواز على التقاض
والخوف وان ذلك فله ومهاته فان ذلك خضع الشيطان ومكانه
بل الجاهل تكلفا او طبعاتك سرورة العداوة من الجاسين وتعود القلب
لا السلف والجمالب وبسترع القلب من الم الحسد ونم التباغض لهذه
ادوية الحسد ويرافقه جلا الا انها مرة جدا لكن النفع في الدواء المر
لم يصبر على مرارة الدواء لم ينل حلاوة الشفاء وانما يكون مرارة الدواء
اعتراف التواضع للاعداء والتقرب اليهم بالمح والشاء بقوة العلم بالمعاني
التركونا وقوة الرغبة في اقبال الرضا بقضاء الله وحسب ما احببت روضة النفس

الاحسان يعود لا الاول فيطيب قلبه ويكفر اول لا يصد عنه ذلك قول

٤٣٥
 ورفها عن ان يكون ^{في العالم} على خلاف مرادها وعند ذلك يريد ما يكون
 اذ لا مطيع فان يكون ما يريد وفوات المراد ذل وجبته ولا طريق ^{لله}
 من هذا الذل لا باحد الامرين اما ان يكون ما يريد او بان يريد ما يكون
 والادل ليس كذلك ولا مدخل للكلف والمجاهدة فيه واما ^{الشيء} فلا يطعمها
 فيه مدخل وتحصيله بالبرائة فكل من يفتد بتحصيله على كل حال ^{بما هو} هو الدواء
 وذلك هو الرضا في الامور كلها **المطلب الخامس في بيان**
فرض الدنيا وابتها لقد ذكرنا في باب الثالث بعض احوال الدنيا
 والها وبعض الاجزاء الواردة في ذمها والان نذكر بعض ما ذكرتها ابو حامد
 ليكون زيادة تجربة للساطين وعلاوة تبيينه للساكنين اعلم ان الدنيا
 عدوة لله وعدوة لاوليائه وعدوة لاعداؤه ^{لله} اما عداوتها لانياتها
 فطعت الطريق على عبادته ^{لله} ذلك لم ينظر الله اليها ^{لله} فطقت ^{لله} واما عدا
 لا وليا عداها فانها تزيت لهم بزيتها وعظم بمرزيتها ونظارتها حتى
 تجوع امراتها العبر فمقاطعتها واما عداوتها لاعداؤه فانها ^{لله}
 بكره وكيدتها واقتضت بسبها كرها ونقواها وعولوا عليها فخذتهم
 اجمع ما كانوا اليها فاحتبوا منها حيرة متقطع دونها الاكباد ثم حرمتم

عن

٤٣٦
 عن السعادة ابد الابد ^{لله} فزانتها تحسرون ومن كما يد استمتعون
 ولا يغنون بل يقال لهم خسروا منها ولا تكون اولئك الذين خسروا ^{لله}
 الدنيا بالافرة فلا يخفف عنهم العذاب ^{لله} لا يمسنون قالوا دخلوا في
 الدنيا وشروا بالطلب اذ لا من موزة حقيقة الدنيا ما هو ملكة فخلقها مع
 عداوتها واما داخل عزها وشروا ^{لله} ان حرم لا يعوز الشر لا يقهر ويونك
 ان يقع فيه ونحن نذكر ذمها واشتملتها وحقيقتها وتفصيل معانيها واصناف
 الاشغال المتعلقة بها ووجه الحاجة لاصولها **بيان** ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله}
 الواردة في ذم الدنيا كثيرة وكثر القرآن مشتمل على ذلك بل هو مقصود ^{لله}
 فلا حاجة للاشهاد بآيات القرآن لظهورها وانما نورد بعض الاخبار
 الواردة فيها ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله}
 واخذ خرافة قد بليت على كمال البرية ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله}
 اشارة الى ان زينها استحق مثل تلك الحق وان الاحصام ^{لله}
 مستعصما بالآية وقال صلعم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ^{لله}
 الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كلف الله منها ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله}
 ومن اجل حرمه اضره دنياه ^{لله} **فرض الدنيا** ^{لله}

واشتملتها

راس كل خطية وها صلح باجمع اكل العجب للصدق بدرا الخلود وهو يحيى
 لدار الفردوس وها صلح حن اجمع والدينا اكرتة فليس ختمه فرشتي والتم
 قلبه اربع خصال بها لا يتقطع عنه ابدًا وشغلا لا يتفرغ منه ابدًا وتقبل الا
 غناه ابدًا ولا يملأ صلبه منها ابدًا وها صلح الدنيا موقوفة بين النساء
 مذلتها السخو وجل لا ينظر اليها وتقول يوم القيمة يا رب اجعلني لادني
 نصيبا اليوم فيقول استكرت يا لا شرا في لم ارضك لهم في الدنيا ارضك
 لهم في الآخرة وروان كريمة لما اربط ادم من الجنة في الارض قال له
 ابن الخراب ليل للغناء وها صلح لنا نيتكم بعد دنيا اكل اياكم كما اكل
 النار الحطب وادعى ليعلم لا موع على السلم يا مومر لا تركنن لا هب الدنيا
 فان تاتركم كثيرة هراشد عليك منها وحر مومر على برجل وهو سكي ورجع وهو
 فقال مومر يا رب عبدك سكي من مخافتك فقال يا ابن عمران لو نزل دنيا
 مع دموع عينيه ورفع يده حتر سقط لم اغفر له وهو يوم الدنيا وها صلح
 على السلم جميع ست خصال لم يدع الجنة مطلبها ولا خرج النار مهربا اولها
 من عرف الله فاطاخر وعرف الشيطان فغصاه وعرف الحق فاشبهه وعرف
 الباطل فانتاعه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الآخرة فظلمها وها صلح على

بحية

على السلم صف لنا الدنيا فها انا اصف لك من دار مخرج فيها ما امن ومن
 سقم فيها يندم ومن اقعق فيها خزن ومن استغفر فيها فون في ظلال الخشا
 ويا حرامها العذاب وها صلح على السلم انا هرسة يشياء مطعوم ومشروب
 ولبوس ومركوب وشكل ومشموم ما شره المطعومات العسل وموضدة
 ذباب واشرف المشروبات الماء مستور فيه البرد الفاخر واشرف المشروبات
 الحريز وهو من سج دوودة واشرف المركوبات الفرس وعليه يقبل الرجال والشر
 المتكوحات المرأة ويرميها في سبال ولذبان المرأة للزني احسن شر منها
 ويراد اربع شر منها واشرف المشروبات المسك وهو دم حيوان **بيان**
حقيقة الدنيا انما تعلم ان الدنيا سريعة الغناء قريبة الانقضاء
 فعد بالغناء ثم تخلف في الزناء تنظر اليها فترها ساكنة مستقرة وسائرة
 سير اعينها ومرتملة ارتحا لا سرعيا ولكن الناظر اليها قد لا يحسن كنهها
 فيظن ان اليها واما يتحس عند انقضاءها مثلها الظل فانه يتحرك في
 ساكن في الظلمة لا تدرك حركتها بالبحر الظاهر بل بالبصرة الباطنة
 ولما ذكرت الدنيا عند بعضهم انشدوا في **اصلام** نوزم او كطل رايل
 ان السبب بمنها لا يجمع وكان الحسن بن عليهما السلم قتميل بهذا **العتق**

٥١

يا اهل لذات الدنيا لا تبغوا لها ان اقر رطب بل نال من **شال فر** الدنيا
 من حيث الشعر بخيالها ثم الافلاس منها بعد ان طارت الخيالات
 المنام واضغات الاحلام **شال فر** رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 معايقون **شال فر** ما استسبح حال الانسان واقراره بالدنيا وعقلته
 عن الموت وما بعده من الاهوال وانها كثر اللذات العاجلة الغائبة التي
 بالكذورات لشخصي على غير مشدود وسطه كجمل في هطل في ذلك البئر
 ثعبان عظيم متوجه اليه ينظر سقوطه فاتح فاهه للنعامة وفي اعلى ذلك البئر
 حردان ايضا وهو لا يزال يقرب من ذلك الجبل شيئا فشيئا ولا يفتر
 عن قرضه انما سئل ان ذلك الشخص مع انه يريد ذلك الثعبان وشيئا
 انقراض الجبل انما تاتى ما قبل على قليل غسل قد يطبخ به جدار ذلك البئر
 ترابه واجتمع عليه زناهر كثيرة وهو مشغول بلطونه تمك فيه بلتد باهتات
 منه فاصم لتلك الزناهر عليه قد صر في باله باجمع بل ذلك غير ملتفت
 ما فوته ولا ما تحته فالبئر هو الدنيا والجبل هو العز والنجان الفاتح فاهه
 هو الموت والجردان الليل والنهار العارضان للاعمار والعسل المتخلف
 بالتراب هو لذات الدنيا المحترقة بالكذورات والالام والربا بمرتهم

شال
 او الكلدانية
 شراقة

الدنيا

الدنيا المترجمون عليها وما استدانها من هذا المثال على المثال **شال فر**
 الهداية والبصيرة ونحو ذلك من الغفلة والغرابة **شال فر** حقيقة الدنيا **شال فر**
شال فر اعلم ان مؤنذم الدنيا لا يكفيك ما لم تعرف الدنيا المذمومة
 ما هو وما الذي فيها ان يكتفب وما الذي لا يكتفب فلا بد ان تبين
 الدنيا المذمومة المأمور بها جتناها مقول دنياك واقرتك عمارتها
 عن حالين من احوال تملك والقريب اليه ازم منها سير دنيا ربي كل
 ما قبل الموت والمراة المتأخرة وير ما بعد الموت كحل ما
 فيه خط وخرق من صيد شهوة ولذة فاعجل اليه قبل الوفاة في
 الدنيا فحسب ان جميع ما لك اليرميل وفيه نصيب وحظ فليس مضموم
 بل من اقسام **العلم الاول** ما يعجبك الدنيا ويقومك ثمرة
 بعد الموت وهو شيان العلم والعمل فقط واعني بالعلم العلم بالسياسة
 وافعاله وملاكمته وكتبه ورسله ومكوت له وسائر العلم بشريعة
 نبيه واعني بالعمل العادة الجملة لوجهه وتدباير العالم العلم حين
 ذلك للذات اشياء وعنده من العلم والمكسب والمطعم في لذته لانه في
 من جميع ما عداه ففوقه رخصا عاجلا في الدنيا ولكننا اذا ذكرنا الدنيا

Handwritten marginal notes at the top of the right page, including the number 444.

Main text on the right page, starting with 'لا يمكن الا بصفة البدن وصحة البدن لانما الالباقوت والمجلس المنكح' and ending with 'صاه ازاله ١٢'.

Main text on the left page, starting with 'ان يكون له هو الذي يعرّفه بالعاشر والمحظورات وانواع التسفات' and ending with 'ليله البدر ما نظر كيف اختلف ذلك بالقصد بان ما به الدنيا غنيا'.

Handwritten marginal notes at the bottom of the left page, including the number 444 and the phrase 'قد عرفت ان كمالها لا ينس من الدنيا بقدر خيرة'.

اعلم ان الدنيا عبارة عن اعيان موجودة ولانسان فيها حظ وليف
 اصلا حيا شغل هذه ثلثة امور فليظن ان الدنيا عبارة عن اعداد
 وليس كذلك اما الاعيان الموجودة التي الدنيا عبارة عنها فتر الارض
 وما عليها فانك تعلم انما جعلنا ما على الارض زينة لها لتبليغهم اليهم
 احسن عملا فالارض فراش للمادميين ومهاد ومسكن ومستقر
 وما عليها لهم ملبس ومطعم ومشرب ومنكح ونكح ما على الارض ثلثة
 اقسام المعادن والنبات والحيوان اما النباتات فيطلبها الاواني
 للاقيات وللتنادير واما المعادن فيطلبها الادوية للالات والآلات
 كالنحاس والرصاص والفضة والذهب وغير ذلك مما لا يحصى
 واما الحيوان فيطلبه اللحم واللبان والبهائم فيطلب لحمها
 لئلا يظهور الكلب والارنية واما الالفان فقد يطلب للابني
 ان يملك بدن الناس ليخدمهم ويخدمهم كالغلمان وليتبعهم
 كالجوارير والنوران ويطلب قلوب الناس ليملكها فيفوسس فيها
 التعظيم والاکرام وهو الذي يعبر عنه بالجاه اذ من الجاه ملك قلوب
 الادميين هذه اير الاعيان التي يعبر عنها بالدنيا وقد سمعنا الله تعالى

في الدنيا
 شغل

في فركتين للناس رجلان هوات من النساء والبنين وهذا هو الشغل
 والاصاير المقطرة من الذهب والفضة وهذا هو الجواهر والمعادن وما
 شبيهها من الملاهي واللبوات قيمت والحيل المسورة والافانم وما
 اليها من الحيوانات والحوش والنبات والذرع هذه اير اعيان
 الدنيا الا ان لها مع العبد علاتين علاقة مع القلب وهو حبه لها وحفظ
 منها وانصاف حبه اليها حتى يصير قلبه كالعبد والمحب المستهتر بالدنيا
 ويضل في هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكره للحقد
 والحسد والرياء والسوء والظن والمانه وطب النساء وحسب
 الشكائر والتعاضد هذه اير الدنيا الباطنة واما الظاهرة فاه الاعيان
 التي ذكرناها والعلاقة الثانية مع البدن وهو شغلها باصلاح هذه
 الاعيان ليصل لخطوطه وخطوط غيره ويرحملة الصناعات والحرف
 التي الخلق مشغولون بها والخلق انما نسوا انفسهم وما لهم ومقلمهم
 لها بين العلاقتين علاقة القلب بالحسب وعلاقة البدن بالشغل ولوعه وفروعه ورفعه وحكمه الدنيا
 لم تخلق الا لعلف الالبان التي ترضعها لانهن واهن باللبان الذي في
 لاجور المعظم ولبس مسكن كلاجور الابل في طريق الحج والاعلاف

وسرنا علم ان هذه الاعيان التي
 سميتها دنيا

وجلل ومثال العبد في سائر نفسه ومقصده مثال الحاج الذي يقف
 في سائر الطرق ولا يزال يعطف الدابة ويحميها وينظفها ويكسوها والوا
 الثياب يجمل اليها انواع الخيش ويبرد لها الماء بالنجاسة فيقودها
 وهو غافل عن الحج وغير مرد العاقل وعنه بقائه في البادية فيرتد للسياح
 هو ذاقته والحاج البصر لا يهتد امر الحجل الا القدر الذي يقود به المشي
 فيتعده وتطلبه الكعبة والحج وانما يلتفت على الساق بقدر الضرورة
 فلذلك البصيرة سفر الافرة لا يشغل ستمه البدن الا بالضرورة كما
 لا يدخل بيت الماء الا للضرورة ولا فرق بين ادخال الطعام والبدن
 وبين افراجه من البطن واكثر ما يشغل الناس عنه انه هو البدن فان
 القوت ضروري وامر اللبس والسكن ايهون ولو عرفوا سبب الحاجة
 لهذه الامور واقترعوا عليها لم تستعمل الدنيا وانما استعملوا
 لجهلهم بالدنيا وحكمها اضطروا من جهلها ولكنهم جهلوا وخطوا واتبعت
 اشغال الدنيا واتصلت بعضها ببعض وتراعت بل غير نهاية فيخذ
 فتا هو اكثر الاشغال وسوا مقصود **تبيان تعال اشغال الدنيا**
وكيفية حيل الحاجة اليها وكيفية غلط الدنيا في مفاعله اعلم ان اشغال

الديوتية

والله اعلم بالصواب
 والاشغال هي كل ما يشغل
 الانسان من اكله وشرابه
 ولبسه وسكنه وما يشغله
 من دنياه

الديوتية من الحرفة والصناعات واعمال الترتيب الخلق مكنين عليها
 وسبب كثرة الاشغال هو ان الانسان مضطرب لثلاثة القوت **الاشغال**
 والملبس فحسب الحاجة لذلك فجمع صناعات من اصول الصناعات
 واوائل الاشغال الديوتية وبها القلادة والرعاية والاقاصم **الحياكة**
 والبناء اما البناء فطلب الكون واليما كما وما يمكنها من العمل واليماطة
 فطلب في القلادة للطعم والرعاية للواش واليماطة واليماطة والمركب
 والاقاصم وغيره يحصل الخلق لثمة صيدا ومعدن اخصيس ارض
 ثم هذه الصناعات افتقرت على الات دادوات الات انما هو
 اما من النبات وهو الاخشاب ومن المعادن كالحديد والرصاص وغيره
 او من جلود الحيوانات فحسب الحاجة لثلاثة انواع افر الصناعات
 التجارة والحدادة والحزرة هؤلاء هم اعمال الات والحزرة وغيره
 كل عامل على جلود الحيوانات واما احاد الحرفة فكثيرة ثم الانسان خلق
 لا يعيش وحده بل يضطر للاجتماع مع غيره من جنسه وذلك لسببين
 احدهما حاجة للاسئل المعاش جنس الانسان ولا يكون ذلك الا باجتماع
 الذكر والانثى وشرتهما والشأن في التعاون على تهيئته اسباب المطعم

والله اعلم بالصواب
 والاشغال هي كل ما يشغل
 الانسان من اكله وشرابه
 ولبسه وسكنه وما يشغله
 من دنياه

الحياكة
 والبناء
 والاشغال

والمسبب وترتبة الولد الواحد لا يتقبل يحصل منه كل ما لم يكن كغيره الا
 مع الاموال والولد والنزل بل لا يمكن ان يعيش كك ما لم يجمع طائفة كثيرة
 لتكفل كل واحد بصناعة فان الشخص الواحد كيف يتولى العلافة وحده
 وهو يحتاج الى الالات والابحاج للاعداد ونحوه ليس سائر الامور
 فلذلك اشبع جيش الانسان وحدة فخرت الحاجة الى الاجتماعات
 ثم لو اجتمعوا في صحراء مكنونة لسادوا بالبر والبر والبر والبر فالتفكير في
 الحكمة ووسائلها يتفرد اهل كل بيت به لكن جميع المنازل قد فقدت جماعة
 اللصوص خارج المنازل فالتفكير في السام والقتل بسور محيط بجميع
 المنازل فخرت البلاد ثم ما اجتمع الناس في البلاد والمنازل و
 تعاملوا تولدت بينهم خصومات لا تكدت بينها ريارته وولاية
 الزوج على الزوجة والابوين على الولد وهما حصلت الولاية على عاقل
 لا المحصنة بخلاف الولاية على البهائم اذ ليس لها قوة الحياصة وان ظلمت
 واما اهل البلاد ايضا فيتعاملون في الحياصة ويتنازعون فيها ولو تركوا
 لك ليعاملوا ملكوك في الرعاة وارباب العلافة يتواردون على المراعي
 والاراضي والمياه ويرتفعون فيهم فيتنازعون لا مجال فخرت بالبر

منه

منه هذه العوارض الحاصلة بالاجتماع صناعات ففرقها بصناعة المصنعة
 التي لها يعرفها قديرا لارض لا يمكن القسمة بينهم بالعدل ومنها صناعات
 الجندية والحراثة البلدي بالسيوف ودفع اللصوص ومنها صناعة الحكم
 والتوسط بينهم لفصل الخصومة ومنها الحاجة الى الفقه وهو معرفة العاقل
 الرشيخ ان يضبط به الخلق لا كغيره الرزق وهو معرفة حله ودل في
 المعاملات وشروطها وهذه امور سياسية لا بد منها ولا يشغل به الا
 بصناعات مخصوصة من التمر والعلم والهداية واداء اشغالها بالتميز
 لصناعات اخرى ويحتاجون للمعايش ويحتاج اهل البلد اليهم اذ لو
 اهل البلد بالبر يصلح الاعلاء تعطلت الصناعات ولو اشتغل اهل
 الحرب السلاح بالصناعات لطلب القوت تعطلت البلاد عن الحرب
 واستقر الخلق تفكر في الحاجة لا محالة لان يمد لهم اهل البلد باموالهم الجديرة
 بالحراثة تتخذت الحاجة لا الحراج ثم تولد من ذلك الحاجة الى العمال
 ولا فربس في منهم بالرفق وهم الحياة والمستخرجون ولا حزان في جمع ذلك
 عنده ولا فربس في عليهم بالعدل وهم العارض للفساد وهذه الاحمال
 لو قولا لا عدد لا يحجمهم رابطا بختم النظام فيحدث منه الحاجة الى ملك

يدبرهم واجر مطاع يعين لكل عمل شخصاً ويترك كل واحد ما يلقى به و
 يرز النصفية اخذ الحراج واعطائه وتسمي الخبز في الحرج وغير ذلك صنفاً
 المكلف عند ذلك يكون الناس في الصناعات ثلثة طوائف العلاءون والرفاق
 والمخرفون والذائبة الجندية الحماة لهم بالسوف والثالثة المرزدون بين
 الطائفتين بالاخذ والاعطاء فانظر كيف تبا الامم من حاجة القوت واللبس
 والمطلب على ما ذكروا منهم وبهذا امر الدنيا لا يفتح منها بارك وينفتح ريشة
 ابوابه فوكذا ينابها من فخره محصور وكانها بادية لا نهاية لبعثها ثم تنك
 الرز والصناعات لا تتم الا بالاموال والالات من العذبة والامكنة
 من الدور والوايتة الاسواق والمزارع ثم الكسوة ثم اثاث البيت والاثاث
 وهكذا في الزبانية فاحصاح كل واحد منها لا ما في الا فخرت من ذلك
 حاجة البيع ويحتاج للاشخاص شتر ما يحتاج صاحبه ببيعه ويبيع ما يحتاج
 غيره لا اخذه فظهر من ذلك الاسواق والمجانن وقد يحتاج من نقل الات
 والاسباب والطوم من بلد لا اخر يحتاج اليها يحدت التجار للتكافؤ
 بالنقل وبعثهم عليه حرص الما فيتعينون طول الليل والنهار والاعمال
 لا عرض غيرهم ونصيبهم منها جمع المال الذي ياكله لا عماله غيرهم اما مطاع طريق

واما سلطان ظالم ولكن جعل ليه عقله ثم دهم اليهم نظام البلاد و
 للعباد بل جمع امور الدنيا انظم بالعقل وحسات اليهم ولو عمل الناس
 وارزقت بهم لزيدوا في الدنيا ولو فعلوا ذلك لطلبت للعائش وطلت
 لهلكوا او لهلك الزاد ايضا ثم يحدث بسبب البياعات المجاهرة النعدين
 فيطلب بذلك العمل من اعيان الاموال ثم يحتاج لا ما يطول اعادة لان الحاجة
 اليه تدوم وابق الاموال المعادن فاحذرت النقود من الذهب والفضة
 والنحاس من ذلك حدثت المجاهرة في الضرر والعبارة وكذا ايدى الاشغال
 والاعمال بعضها لا ينجح من غير ما تراه **فصل** ولما لم يكن مبراة
 شتر من هذه الحروف الا بتعليم وتعب في الابداء ووز الناس من يغفل
 عن ذلك الصبا فلا يستعمل به او يمتنع منه مانع فيقع عاقر الاعمال
 لبعده عن الحرف فيحتاج لان ياكل ما سوف يخرجه فحدث منه حرفان
 خبيستان التصويت والكدية اذ يحجمها انها ياكلان من سوف يخرها
 ثم ان الناس يخرزون عن النصوص والمكدين يحفظون منهم امواهم
 ناقصوا ولا ضرر عقولهم لا استنباط الحيل والتدبيرات اما النصوص
 فمنهم من يطلبها عواما وتكون في يد قوة فيقتنون الطريق كالاعراب

٤٥٢
في الحياض

والاكراد واما صنعاء وم فيفرون لا الجبل اما بالقبض والسلق عند انهار
الفرقة واما بان كون طرا رسلا لا غير ذلك فاما المنكر فان يطلب
في غيره قيل ان العجب والاعجاب في اماكن البطالة فلا يعطى شيئا
لا حيلة استجماع الا انهم يمد العذر لانفسهم في البطالة باحصاء الالغيل
الما بحقيقة كما يعين اولادهم وانفسهم بالحيلة واما بالعام والفعال
والجان والتمارض واطهار ذلك بانواع من الجبل وجماعة يلقون افعال
واقوالا تعجب الناس منها حتى ينشط قلوبهم عند مشاهدتها حتى
يرفع اليهم طيل من الماء في حال التعجب ثم يمد بعد ذلك بالجمع والاصبع
الزهر وذلك ليكون بالتمسك والمحاكاة والسجدة والاضاع المعهدة
وقد يكون بالاشعار العربية والكلام المنثور المسموع مع حسن الصوت
والشعر الموزون اشدا نيرا في النفس لا سيما اذا كان فيه تعجب تعلق
بالذبا كاشفا رصافة الصعابة ونضائيل الال البيت عليهم السلام الذي
يكرر اذعية العشق من الال المجازة كصنعة البطالين والاسوان او تسليم
ما ينسب العوض وليس يرضى كسج العوديات والحشايش لا في تحيل
انها اذوية يفتخ بها العيان والبهائم وكما صاحب القرعة والعال للخبين

منه الكثر

ينص

٤٥٢
ويدخل في هذا الجنس الوعاط المتكئون عار ورسن المناير اذ لم يكن وراها
طابل على وكان غرضهم استماله ليل العوام واخذ اموالهم وانواع الكذ
تزيد على الالف والالفين وكل ذلك مستنبط بدقيق الفلاجل المعيشة
وهذه ابراشغال الخلق واعمالهم التي اكرهوا عليها وجرموا لذلك كل الحاقبة
لا القوت والكسوة ولكن نساء ذلك انفسهم وقصودهم وشمس عليهم
وما لم ينظروا ما هو اوسن لا عوالم الضعيفة بعد ان كدر ابراشغال
الدينا خيالات ناسدة فانقسمت في انفسهم واختلف الراءم على عدة
او صرنا يفتخ على الاموال والنفقة فلم يقع اعينهم للنظر لا عاقبة لهم
فقالوا المقصود ان نعيش بما في الدنيا نجهد حتى يكسب القوت ثم ياكل
حتى يورث الكسب ثم يكتب حتى ياكل فيما يكون ليكسبوا ويكسبون لياكلوا
هذه مذاه الالفلاحين والمخترين وشمس من تسع في الدنيا ولا تدوم في
الدين ما نيتعجب منها راياكل الياكل والياكل الياكل ليتعجب منها راياكل
السواني فهو سفر لا يقطع الا بالهوت وطايفة نور زعموا انهم
الامر وهو ان المقصود ان يشقى الانسان بالعمل ولا يتعجب من الدنيا بل
السعادة ان يعفر طره من مشهوات الدنيا ومشهواته البطن والفرج

ليس

فؤلاء طائفة من انفسهم وصرخواهم لا يباع السوان وجمع الذي لا
 يكون كما قال الانعام ويطنون انهم اذا راوا ذلك فقادروا على السوا
 فيستغلم ذلك في اليوم الاخر وطائفة ظنوا ان السعادة في كمال
 والاستغناء بكنز الكوز ما سهر واليهام ونهارهم في الجمع فيبعرون والا
 ويردون في اعمال الشاقة ويحجون ولا يكون الا قدر الضرورة فيعملوا
 عليها ان تقص وبنه لذتهم وفي ذلك ايام وصرخواهم ان يدركهم الموت
 فينقحوا الارض او يظفروهم بما كلفه الشهوات والذوات فيكون في
 تعبها ووبالها ولا لاكل لذتها وحسابها وطائفة ظنوا ان السعادة
 في حسن الام والاطلاق الا لسان بالشاء والملح فهو لا يتبعون في
 المعاش ويتبعون على انفسهم في الطعام والشرب وصرخون جميعا لهم
 لا الملابس الحسنة والدواب الفينة وصرخون ابواب اللذات وصرخوا
 انه فر وذرورة ويطنون ان ذلك هو السعادة وطائفة اخرى
 ظنوا ان السعادة في الجاه وكرامة بين الناس وانما في التواضع
 فصرخواهم لا استجر الناس على الطاعة بطول اللواتية وتقلد الاعمال
 السلطانية لينفذوا امرهم بها على طائفة من الناس يربون انهم اذا

تبع

استعدت ولواتهم وانقادت لهم رعابهم فقد سعدوا وسعادة عظيمة
 وان ذلك غاية المطالب في هذا الغلب الشهوات على قلوب المتعالمين من الناس
 فتعلم حب تواضع الناس لهم عن التواضع للعبادة وعره التفكير في
 افوتهم ومعادهم ووراء طائفة يعطون حصر ان يزيد على سبعين فرقة
 كلهم ضلوا واخذوا عن سوا السبل ما ناجرهم لاجم ذلك حاجة المطعم
 والملبس المسكن فصرخوا ما يراد بهذه الامور الثلاثة والقدر الذي يفي بها
 وانجزت بهم اوابال اسبابها لا اوافرنا وندعت لهم لا مبارك عليكم
 الرقي منها في عرفه ووجه الحاجة لهذه الامور الاشغال وعره العناية
 المقصودة منها فلا يجوز في شغل وحرقة وعمل الا وهو عالم بمقصوده واما
 بحظ ونصيبه وان غاية مقصوده شهيد بدنه بالقوت والكسوة حتى
 لا يهلك ذلك ان سكت في سبيل التقليل الرغوة الاستغناء وورع القلب
 وعل عليه ذكر الاخرة وانصرفت الهمة للاستعداد وان تعدد
 قدر الضرورة كثر الاشغال وتداول البعض في البعض وتسلل في غيرهما
 فتشعب بالهمم وتشتعب الهمم فزودت الدنيا غلابا لئلا ياتي
 واداءها في هذا الشأن المهملين في اشغال الدنيا وتنبه لذك طائفة فاعلموا

عن الدنيا فسد الشيطان فلم يتركهم واصلمهم من الاغراض ايهم حتر
 لا طرايف فظنت طبايقه ان الدين ادر بلاء ومحنة وان الاخرة دار
 لكل من وصل اليها سواء تعبد في الدنيا او لم يتعبد فراوان الصواب
 في ان يقولوا انفسهم للخلاص من محنة الدنيا واليه ذهب طرايف
 عباد الهند فهم يهجون على النار ويقولون انفسهم بالاحراق ويطنون
 ان ذلك خلاص منهم من سجن الدنيا وظنت طبايقه افراوان العقل
 لا يخلص بالابد ولا من امانته الصفات البشرية وطمعها الغنى
 بالكلية وان السعادة في قطع الشهوة والغضب ثم اقبلوا على الجاه
 فشدوا على انفسهم حرك بعضهم بشدة الرياضة وبعضهم قد
 وحن وبعضهم مرض وانسدت عليه طرق العبادة وبعضهم عجز
 قمع الصفات بالكلية فظن ان ما كلفه الشرع محال وان الشرع ليس
 الاصل له فوقع في الالحاد والزندقة وظهر لبعضهم ان هذا التعب
 لله وان الله مستغن عن عبادة العباد لا يقصه عصيان عاص ولا
 عبادة عابدين وادوا للشهوات وسكوا مسك اللبابة فطردوا
 الشرع والاحكام ونعموا ان ذلك من ضغائن توحيدهم حيث اعتقدوا

عباد الهند

كلية

لكنهم

ان الله مستغن عن عبادة العباد ووطن طبايقه افراوان المقصود
 من العبادات المجاهدة تحريض العبد بها لا موقفة له ما ذا حصلت
 الموقفة فقد وصل وبعد الوصال يستغنى عن الوسيلة واليه تركوا سبي
 العبادة ونعموا انه ارتفع محلم في موقفة له انما التكليف على الخلق
 ووراءه مذهب باطله وضلاله بله وحيث لا تشايدة يطول الحساء
 لا ان يبلغ نيفا وسبعين فرقة وانما الدنيا فرقة واحدة وهو السالك
 ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وان لا يترك الدنيا بالكلية ولا يفتن
 الشهوات بالكلية اما الدنيا فخذ منها قدر الزاد واما الشهوات
 منها ما يخرج عن طاعة الشرع والعقل فيؤخذ من القوت ما يتقوت
 البدن على العبادة ومن الممكن ما يحفظ به من اللصوص والارباب
 ومن الكسوة لك حذر ان فرغ القلب من شغل البدن اقبل الكلية
 بهد وشتغل بالذكر والفكر طول العمر وقبول زمان سيرة الشهوات
 وراقبها حرا لا يجاوز حدود الورع والمقور اقول وهو لا يتم
 بالالهيته صلوات الله عليهم اجمعين الحارون من حذر الافراط والتفريط
 المقيون بين القويم والسالكين طريق المستقيم لا تشغلهم الدنيا

لنا في الفرق

العلم

وما فيها من اثار طريقتهم بالزوال الطاهر من **الملايين في ذم الله**
 قال الخياط ما من فن الدنيا كثيرة الشبه بالاطراف واسعة الاجزاء ^{الكتان}
 ولكن الاموال اعظم فتنها واظم خطرها واعظم فتنها ان لا غنا عنها ثم اذا
 وجدت فلا سلامة لها فان فقدت حصل منها العزة الذي كان ان يكون له وان
 وجد حصل منه الطغيان الذي لا يكون عاقبة امره الا خسرا وبالجملة هو لا يورث
 من العوايد والافات وفوايد باف النجيات واما تها من المهلكات وتتميز
 خبر اعظم من الموضات التي لا يقوى عليها الا ذوو البصائر والذين
 من العلماء الراغبين دون المرشحين المقترين **بان ذم الامم الكافرة**
 قال له يعقبا يا ايها الذين امنوا الا انكم اموالكم ولا اولادكم عنكم ذكر الله ومن
 يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال له نعم انما اموالكم واولادكم فتنه
 وقال نعم من كان يريد الحيوة الدنيا ورتبها الاية وقال نعم العلم الكائن ^{والله}
 الزحيم عليه واله وسلم جعل العلم والشرف بينتان العنان كما بينه الماء
 البقل وقال صلح ما ذبان ضاربان ارسلت زريته غيم بالرفاد
 من جعل العلم والى به فدين الرجل المسلم وقيل يا رسول الله ابرارنا منكم قال
 الاغنياء وقال صلح سياتي بعد قوم يكون اطنا للطعام والواها

العلم هو نور القلب

رجل

اجل النساء والواها ويلبسون البن الثياب والواها ويركبون فرس
 والواها لهم مطون من القليل لا تشبع وانفيل بالكثر لا تشبع عاكفين على الله
 بعدون ويرجون اليها اتخذوا الهة من دونهم وربادون ربهم على
 امرهم يشبهون وهو ايم يتبعون فغزيتهم من محمد بن عبد الله لانه ادرك ذلك ان
 من عبق عقلم وخلف خلفكم ان لا يسلم عليهم ولا يود مرضاهم ولا يسبع جنا
 ولا يوقر كبرهم فمن فعل ذلك فقد اعان على ادم الاسلام وقال صلح دعوا
 لاهلها من اخذون ما يكفيهم فقد اخذوا وهو لا يشعرون صلح يقول ابن ادم
 مالي مالي وكل كسبي ما لا امانا صدقة تمام صفت واكملت فان صفت و
 لبت فان لبت وقال صلح يا رسول الله مالي لا احب الموت فقال كل
 من مال قال نعم يا رسول الله قال نعم ما لا مالك فان قلب المؤمن مع ماله
 ان قدمه احب ان يحميه فان خلفه احب ان يخلف معه وقال الخوا ^{رون}
 لعيسى بن مريم على ملك تمسح على الماء ولا تقدر على ذلك فقال لهم ما نزلت
 الدنيا والدرهم عندكم ما لا احسن مال لكنها اغنيكم والمد بسوء وقال
 صلح اذا مات العبد فالت الملك ما قدم وقال الناس صلح **ان صلح**
والجحيم بين الذم اعلم ان له سجاة قد رسم الله خيرا في مواضع فقال

٤٦٠

٤٤١ ان تركه الرخصة الالهية وهو محل الصلح للمال الصالح للرجال الصالح
وكل اجزاء زواجر الصدقة والمج هو ثناء على المال لا يمكن الوصول اليها الا
وقال نعم ويستجوا كثرها راحة من ربك وقال نعم منته على عباده وعندكم مال
ومنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقال صلح كاد القرآن يكون
كفر او هو ثناء على المال ولا تقف على وجه الحج بين الملح والدم الابان
توفر حكمة الماء ومقصوده وامانة وغوايرها يستلزم لك انه خير من غيره
وشتر منه وجبه وانته محمد من حيث هو خير ودموم من حيث هو شر خيرية
الاستعداد به في الخيرات والصدقات قد سبق ان المقصود من الطعام ابقاء
البون وشم النكاح ابقاء النسل ومن البدن تكميل النفس وتزكيتها وتزيتها
بالعلم والمعنى ومن غرضه الترتيب فقد عرف قدر الماء وهو شر منه فانه من
حيث هو ضرورة الطعام والملاسل التي هي ضرورة بقاؤا البدن الذي هو
ضرورة كمال النفس خير فاذن الماء المرهوس لا مقصود صحيح ويصلح
تتميز المرهوس لا مقاصد فاسدة وبع المقاصد الصادرة عن سعادة
الافرة ولما كانت الطبايع مائلة لاتباع الشهوات القاطعة لسبيل
وكان الماء سهلا لها واليه اعظم الخطينها يريده على قدر الكفاية

بتعداد

٤٤٢ فاستعاد الانبياء من شره حتى قال بيننا صلح اللهم جمع قوت الجمع كفا
فلم يطلب من الدنيا الا ما لم يخص غيره **بيان تقسيم المال في فوائده اعلم**
ان المال مثل حية فيها سم ودرمان فوايد فتراها وقد فواها باسميها اما
الفايد فهو منقسم لادينية ودنيوية اما الدينونة فلا حاجة لادراكها فان مؤمنها
مشتركة بين اصناف الخلق واما الدنيوية فينقسمها في ثلاثة انواع **الاول**
ان ينفق على نفسه ليا في عبادة او في الاستعانة على عبادة اما الاول فهو كما
الاستعانة به على الحج والجهاد فانه لا يتوصل بهما الا بالمال والفقير محروم من فعلها
واما الثاني فذلك هو المنفعة والملاسل المسكن والمنفعة وضورات المعيشة فان
هذه الحاجات لا يمكن تيسر كان القلب منغرا لا تدبير فلا يتفرغ للدين وما
لا يتوصل به العبادة الا به فهو عبادة فقد راجح الحاج اليه من المؤمنين والاول
الدينونة **الثاني** ما يبرقه الناس من اربعة اقسام الصدقة والمرودة وثالثة
الرضوخ وارهة الاستخدام اما الصدقة فلا يخفى فوايدها وانها تنقطع غصت
واما المرودة فتفرها من المال للاغنياء والاشراف في ضيافة وهدية واعانة
وما يجر مجراه وهذا لا يبرهودة الا ان هذا اليهم من الفوائد الدينية اذ كتب
الاخوان والاصدقاء ويكتب صفه السخاء وقد وردت اجزا كثيرة في

الهدايا والضيافات عن غير شرط الفقر واما وقاية الوضوء فنفسه يزيل
 لدفع نحو الشعراء وتب السهائم وقطع السنن وهذا ايضا ما يدعى من الخط
 الدينية تارك رسول الصلح ما في المرء به عرضة فهو لصدقه وكيف لا وفيه
 المتعاقب معصية الغيبة واما الاكتمام فهو الاعمال التي يحتاج اليها الانسان
 الهيمه بها بكثرة ولو لاها بنف ضاعت وقامت وتباعد عليه سلوك سبل
 بالقلوب الذكر الذي هو اعاقامات السالكين **الشيء** ما لا يعرفه الانسان
 ولكن يحصل به خيرا كما يكتسب السجود القاطير والرباطات وغيره من الخيرات
 المؤدية للداره بعد الموت هذه جملة ما في الدين مما يتعلق بالخط
 العاجل من الملائح من ذل السؤال وحفارة الفقر والوصول الى الجديين
الحق والمانا فدينه ودينه اما الدينه فثلاثة **الاول** التي هي كمال المقام
 مان الشهوات متفاهية والنجس قد يحل بين المرء وبين المعصية وحسن العصمه
 ان لا يقدر وهما كان الانسان ايسر نوح من المعصية لم يتحركه آفة
 اليها فاذا استشر القدرة عليه بعفت الدائمة والممنوع من القدرة
 واعية المعاصير وارتكاب الفجور فان اتممتها استهتاه بذلك ان جرد في
 اذ لم يترج القدرة اشدا **الثاني** ان يحفظ السنن في المباحات وهذا اقل

وهذا هو الحق الذي لا يخفى على احد
 وهو ان كل من فعل الخير
 من غير ان يكون له فيه
 حظ من الدنيا او من الآخرة
 فهو في حقيقته
 منزه عن الشهوات
 والنجس وقد يحل
 بين المرء وبين
 المعصية وحسن
 العصمه ان لا
 يقدر وهما كان
 الانسان ايسر
 نوح من المعصية
 لم يتحركه آفة
 اليها فاذا استشر
 القدرة عليه
 بعفت الدائمة
 والممنوع من
 القدرة واعية
 المعاصير وارتكاب
 الفجور فان اتممتها
 استهتاه بذلك
 ان جرد في اذ لم
 يترج القدرة اشدا
 الثاني ان يحفظ
 السنن في المباحات
 وهذا اقل

بالدرة

بالدرجات ثم يقدر صاحبها على ان يتناول خبر الشجر ويلبس النسيب
 ويترك لذات الاطعم كما كان يقدر عليه سليمان عليه السلام فكله فاحسن
 ان يتبع بالدينه ويرتج عن نفسه غير السنن ما لو انا عنده ومجربا لا يصير عنه
 البعض من ذلك البعض فاذا استشرانه بهر بالايقار التوصل اليها لكسب الحلال
 فيعلم الشبهات ويخوض في المراهة والموانهه والكذب النفاق وسائر احلاق
 الردية ليستظلم امر دنياه **الثالث** وهو الذل لا يفتك عنه احد وهو ان يطيعه
 اصلاح ما لا عن ذكر لثقتهم وكل ما شغل العبد عن الله فهو خسران وهذا هو الدار
 العصال فهذه جملة الامان اللبونية التي ما يقارلها بار الاموال في الدين والتم
 والجن والتم والتعبد في الحسد وكبحتم المصاعب في حفظ الاموال
 ماذن تزيق الاموال لافذ العوت وصرفها في طي الخيرات وما اعلاه سمع
 واما **ثاني** ان يتم الطمع وصدق القناعة **الاول** ان ياتوا العلم ان
 محمود ولكن ينبغي ان يكون الفقير تامنا منقطع الطمع عن الخلق غير ملتفت
 كما ما في ايديهم ولا حريصا على اكتساب الكيف كان ولا يمكن ذلك الا بان
 يقع بقدر الضرورة من الطعام والملبس فيقيم على الطريقة واواضه نوحا و
 الطل لا يسهه ولا يشهره ولا يشغل قلبه بما عدا الشهوات من سوا ذلك الكثرة

وهذا هو الحق الذي لا يخفى على احد
 وهو ان كل من فعل الخير
 من غير ان يكون له فيه
 حظ من الدنيا او من الآخرة
 فهو في حقيقته
 منزه عن الشهوات
 والنجس وقد يحل
 بين المرء وبين
 المعصية وحسن
 العصمه ان لا
 يقدر وهما كان
 الانسان ايسر
 نوح من المعصية
 لم يتحركه آفة
 اليها فاذا استشر
 القدرة عليه
 بعفت الدائمة
 والممنوع من
 القدرة واعية
 المعاصير وارتكاب
 الفجور فان اتممتها
 استهتاه بذلك
 ان جرد في اذ لم
 يترج القدرة اشدا
 الثاني ان يحفظ
 السنن في المباحات
 وهذا اقل

بالدرة

٤٥٥
 وطول الامل مائة فرقة الفسحة وتندرج في مجال الطبع وذلك الحصى وجره الوحي والطبع
 لا سواد الاطلاق وارتكاب الحركات المارة للروايات وتصل الادم على الارض
 والطبع وتلك الفسحة في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو كان لابن ادم
 من الاثني اذراء ما ائتت للايلاج في ابن ادم الا الارض في يومه على ما
 وقال الزهري صلعم فهو ان لا يشبعان من يوم العلم ومنهم من قال صلعم
 من ابن ادم ويشبهه من اشنان الامل وجب الطبع وقال صلعم ليس اعنه
 كثره العوض اما الفسحة النفس من عن شدة الخرج المبالة والطلب
 فقال الا انها الناس اجلو او الطبع فان لم يكن للعبد الا ما كتب له ولن يزد
 عنده من الدنيا قرابته ما كتب له في الدنيا من راحة وقر صلعم اذا اشتد
 بك الجوع فعليك به خفيف كوز من ماء وعط الدنيا الدمار قبل ان يفتن الحكما
 ما الغنا مال طمغنيك ورضاك بما يملكك وروان له جرحه في ما
 ادم لو كانت الدنيا كلها لكان لم يكن لك منها الا القوت فاذا اعطيتك منها
 القوت وجعلت خصاها بما عجزت فاما اليك محسن وما عبد الواحد من
 ارباب برهنة لغيره من اكل فقال صلعم من عبد اللطيف الخبير الذي خلق
 الارضاء هو ياتها بالطين وادوم سيدة لا رضاء رسله **علاج**
 والصلح

٤٥٦
والطبخ والدواء الذي ذكره صلعم في الفسحة اعلم ان هذا الدواء مركب من ثلث اركان
 العبد العلم والعمل والجمع ذلك في صلعم الاول وهو العمل الاقتصار في العيشة
 والرفق في الانفاق فمن اراد في العاقبة فينبغي ان يسد عاقر الابل في
 ما اكله ويرد نفعه على ما لا بد منه فان من كثر خرجت واسع انفاقه لم تكن العاقبة
 بل ان كان وحده فينبغي ان يقنع بنور واحد حسن ويقنع بما يطعمه كان
 ويقلل من اللادام ما اكله ويوطن نفسه عليه وان كان له عيال فيرد كل واحد
 منهم في هذا القدر فان هذا القدر يتيسر اذ في عهد صلعم ان له عيال فيخرج ليق
 في الامر كله وقال صلعم ما عال من اقتصد **الثاني** انه اذا تيسر له الحال
 ما يكفي فلا يفتن ان يكون شديد الاضطرار للطل الاستقبال بعينه على ذلك
 قصر العمل والتحقق بان الرزق الذي قدر له لا بد وان ياتيه وان لم يشد
 حرصه بل يشعور ان يكون واقفا على نعم الله وقدره وما من ذرية الا على رزقها
 وذلك لان الشيطان يعده الفقر ويأمره بالفشاء ويجعل ان لم يرحم
 الجمع والادخار فرما تعرض ورهاتج وتحتاج لا ائصال للذلل في السؤال فلا يزال
 طول العجز عن الطلب فما من التوسل فيك عليه اتصال التوسل فقلع النفل
 عنك ليتوهم تعبته في الشاقي الحال صلعم اني لشدن يرزق عبده الموفى
 وبالذالك

على الارض

من حيث لا يحتسب وقال الفضيل قلت لا عزرا بن ابي معاش قال بل الحجاج
 قلت ما ذا صدر وانكبي وما لم نعش الا من حيث نذر لم نعش **الشيخ**
 ان يعرف ما القاعة من غير الاستغناء وما في الطبع والوصف من الدال قال
 البرصم عن المومنين استغناءه عن الناس في القاعة الحرة والنور **الشيخ**
 ان يكن ما لم يسمع اليهود والنصارى وراذل الناس المتعاضد الكاردين
 ومن لا دين لهم ولا عقل ثم ينظر لاهوال الانبياء والاولياء وتسمع احاديثهم
 ويطلع احوالهم ويحرف عقلهم ان يكون علمت اهمة ابدال الخلق او عدا
 بمن هو اخصا من الخلق عند الله **الشيخ** ان يفهم ما في جميع الامم من الخطر كما
 ذكرناه من امانات الملائكة ان يذروا ما في قلبه صلح ان انظر لظهوره يودع
 للاخرة فترى اريف الدنيا **باب فضيلة السخا** اعلم ان الملائكة كان عقودا
 فينبغون كون حال العبد القاعة وقلة الخوص وان كان موجودا في نفسه
 ان يكون حاله لا يتاثر بالسخا واصطفا المعروف في التباعد من الشخ الخلق
 فان السخا من اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة فان جابر بن عبد الله
 صل عليه واله وسلم قال ليس من ان يذا من ارتضى به لغيره من صلح
 الا السخا وحسن الخلق فاكرمه بهما ما تطعمه وافرادية تاكرمه بهما ما

وقته

وعنه صلح ما جبل له اولياءه الا على السخا وحسن الخلق وعنه صلح خلقان كجها
 لغيره صلح وخلقان بعضهم الرجز وخلقان اللذان كجها لغيره صلح الخلق
 والسخا واما اللذان بعضهم الرجز وخلقان السخا والخلق ما ذا ارادتم
 بعد ضمرا تسلم على قضاء حوائج الناس وعنه ابن عباس **قال** رسول الله
 تجا واغتره من النبي فان له احد سبيله كما عزه وعنه صلح ان لا يعباد ادم بالبع
 لمنافع العباد فمن لم ينك المنافع عن العباد دفعها لغيره وتحملها لغيره
 وعنه صلح طعام الجراد وواء وطعام الخيل اداء وعنه صلح الجند دار الاحياء
 وقال البرصم اصنع الملوذ للفرج هو اهل ولا من ليس اهل فان اصعد اهل فقد
 اصبت اهل وان لم تصب اهل فانت من اهل **قال** **الشيخ** قيل يا رسول الله
 عليه السلام يوان قيل له يا رسول الله ما ينبغي من ضعف من سبها ام احاف
 ان يكون له قدام النبي وسال رجل الحسن بن علي عنها السلام حارة فقال له
 يا هذا حق شواك اياي فخطم لذي ومعه في ما يجب لك بكرة جلي ويدر تجر
 عن نيك بانته اهل والكثرة ذات له نعم قليل ان في كل ذي ما عنك
 فان نزلت الميسور ورفعت عنى ثمنة الاصيل او الاتمام بالانكاف من
 واجبك فعلت فقال النبي رسول السابق واسك العظيمة واعذر عن اللبغ

الدنيا يرسل مبلغا للحاجات فقارت محبته لذلك لان الموصلي للذات
 لا يدوم قدس الحاجات ويصير لانه عنده كانه محب نفسه وهو غاي الضلال
 بل من اراد منه وبين الجوف قانوه ليهل الا من حديث قفر حاجته به هذه سباب
 حليله واما علاج كل علة مضادة بسببها فاعمال جارية هوات بالقائه
 والعبور بعلاج طول الامل بكثرة ذكر الموت والنظر في موت الاقران وطول
 في جمع الماد وضياحه بعدد وعلاج الثغرات العلب بالولد بان الاضطرقت
 مع رزقه ولم يرضه ولا يرضه من سببه وحاله احسن منه ورثه ويعالج ايها
 بكثرة الساملة الاضار الواردة في ذم النحل ودرج السخا وما توعد له به على
 النحل من العقاب العظيم ومنه الادوية السامة ككثرة الساملة احوال الخلاء
 ونفحة الطبع عنهم وتم تقاضاهم ما نه ما من نحل الا ويستقيج النحل في خيه و
 ايضا عليه ان يتفكر في مقاصد الماد انما اذ اخلت فلا يحفظ من الماد
 حاجته والباقي يضره نفسه بان يحصل ثواب بذل نفسه ولا تروى
 النحل الا بالبدل فكيف كان لا ينزل العشق الا بقرارة المعشوق بالسفر
 حذر اذا ساق ومارق تكلفا وصح عليه مدة تسلي عنه بل كمال الذم على
 النحل ينزلون بفارق الماد تكلفا بان يذلل بل لوراه والماء كان اولي به

وان ولدته كان تفرقا الى كالمكة ليردان كان
 سقا فيستحق بالاعطى العيشة في حياطة
 مع

من كان يتكلم علم على ان يسكنوا دماءهم وسجلوا محارهم وقد علم لا يدرك
 نجل ولا حيت ولا خائن ولا شي الملكة ورواية ولا منان وقد علم نلت
 ملكات شح مطاع وهو يمتنع واعماله بغيره وقد علم ان لا يفسخ
 ثمنه الشيخ الزارو البين المنان والمعييل الخيال وقد علم حصلا لا يجتمعان
 في موضع النحل من الخلق وقد علم اللهم اني اعوذ بك من النحل واعوذ بك من
 واعوذ بك من ارتطبا اذ ال **علاج النحل** العلم ان النحل سيب
 ولجلب الى سياتن احد ما حلت بهوات لا تصل اليها الا بلعاب مع طول
 تاذا انضاط ذلك في الفقرة من النعم في الرق في النحل لا حاله الشك
 ان كبتين الما في الساس من موم ما يكيفه بغيره اذ اقتصر على اجرت
 بنفقة ويفضل الا في شيخ ولا ولد له وهو احوال كثيرة ولا تسخ نفسه باخرج
 ولا يمدواه فغرضه المرض بل صار محبا للادنا من عا شقا لما يتلذذ بوجودها
 في يده وقد رتب عليها وكثير ما تحت الارض وهو يعلم انه يموت فيضيق او يافدا
 اعداؤه ومع هذا لا تسخ نفسه لئلا ياكل منها او يتصدق بحبته وبذا مرض
 عظيم عسر العلاج لا سيما كبر السن وهو مرض مزمن لا يرجى علاجه ومثان
 مثال رجل عشي شخصها صاحب رسول نفسه ثم نسى محبوبه وشغل برسول مان

من كان يتكلم علم على ان يسكنوا دماءهم وسجلوا محارهم وقد علم لا يدرك
 نجل ولا حيت ولا خائن ولا شي الملكة ورواية ولا منان وقد علم نلت
 ملكات شح مطاع وهو يمتنع واعماله بغيره وقد علم ان لا يفسخ
 ثمنه الشيخ الزارو البين المنان والمعييل الخيال وقد علم حصلا لا يجتمعان
 في موضع النحل من الخلق وقد علم اللهم اني اعوذ بك من النحل واعوذ بك من
 واعوذ بك من ارتطبا اذ ال **علاج النحل** العلم ان النحل سيب
 ولجلب الى سياتن احد ما حلت بهوات لا تصل اليها الا بلعاب مع طول
 تاذا انضاط ذلك في الفقرة من النعم في الرق في النحل لا حاله الشك
 ان كبتين الما في الساس من موم ما يكيفه بغيره اذ اقتصر على اجرت
 بنفقة ويفضل الا في شيخ ولا ولد له وهو احوال كثيرة ولا تسخ نفسه باخرج
 ولا يمدواه فغرضه المرض بل صار محبا للادنا من عا شقا لما يتلذذ بوجودها
 في يده وقد رتب عليها وكثير ما تحت الارض وهو يعلم انه يموت فيضيق او يافدا
 اعداؤه ومع هذا لا تسخ نفسه لئلا ياكل منها او يتصدق بحبته وبذا مرض
 عظيم عسر العلاج لا سيما كبر السن وهو مرض مزمن لا يرجى علاجه ومثان
 مثال رجل عشي شخصها صاحب رسول نفسه ثم نسى محبوبه وشغل برسول مان

من كان يتكلم علم على ان يسكنوا دماءهم وسجلوا محارهم وقد علم لا يدرك
 نجل ولا حيت ولا خائن ولا شي الملكة ورواية ولا منان وقد علم نلت
 ملكات شح مطاع وهو يمتنع واعماله بغيره وقد علم ان لا يفسخ
 ثمنه الشيخ الزارو البين المنان والمعييل الخيال وقد علم حصلا لا يجتمعان
 في موضع النحل من الخلق وقد علم اللهم اني اعوذ بك من النحل واعوذ بك من
 واعوذ بك من ارتطبا اذ ال **علاج النحل** العلم ان النحل سيب
 ولجلب الى سياتن احد ما حلت بهوات لا تصل اليها الا بلعاب مع طول
 تاذا انضاط ذلك في الفقرة من النعم في الرق في النحل لا حاله الشك
 ان كبتين الما في الساس من موم ما يكيفه بغيره اذ اقتصر على اجرت
 بنفقة ويفضل الا في شيخ ولا ولد له وهو احوال كثيرة ولا تسخ نفسه باخرج
 ولا يمدواه فغرضه المرض بل صار محبا للادنا من عا شقا لما يتلذذ بوجودها
 في يده وقد رتب عليها وكثير ما تحت الارض وهو يعلم انه يموت فيضيق او يافدا
 اعداؤه ومع هذا لا تسخ نفسه لئلا ياكل منها او يتصدق بحبته وبذا مرض
 عظيم عسر العلاج لا سيما كبر السن وهو مرض مزمن لا يرجى علاجه ومثان
 مثال رجل عشي شخصها صاحب رسول نفسه ثم نسى محبوبه وشغل برسول مان

من سأل اليه بيان ذم الفنا وادح الفقر اعلم ان الفقر افضل واعلى
 من الغنى على الجزم غير تفصيل الاحوال فيه وتفتقر على كايه فضل ذكره حاشا
 الحياير روي في بعض كتب الرضا بعض العلماء من الاعيان حيث اصبح با
 الصحابة وكثرة مال بعضهم وشبهه نفسه بهم وقد نال بعد كلامه في الرضا العلماء
 سوء بلغنا ان عيسى صلوات ربه عليه قال اعطاء سوء مقومون وتصلون
 ولا تفعلون ما تؤفرون وتدرسون بالاعلون فيا سوا ما تكون تتولون
 والاماني وتعلمون بالهور وما يغفلون ان تنفوا اجردكم وتلوكم ودفنه حتى
 اقول لكم لا تكونوا كالنخل يخرج من جذبه الدقيق الطيب عرفه النخالة لك انتم
 تخرجون الحكم من افواهكم ويقع العلف صدوركم با عبد الدنيا كيف يدرك الاخرة
 من لا ينفق شئ من ثمر الدنيا ولا يقطع منه رغبتة حتى اقول لكم ان تلوكم بكم
 من اعاءكم جعلتم الدنيا تحت السنك والعمال تحت اعداءكم حتى اقول لكم انتم
 افونكم بصلاح دنياكم بصلاح الدنيا اجب اليكم بصلاح الاخرة ما بالانساس
 اخبركم لتعلمون ويحكم حتى تصفون الطريق للدين وتقومون بفعل
 المتقين كما كنتم يدعون اهل الدنيا ليتروكوكم مهلا مهلا ويكلموا ذابون غش
 البت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش منظم كما لا يفتنكم

ان يكون نور العالم فوايكم واجرامكم منه حشمة معطلة با عبد الدنيا لا تعبد
 ولا احرا كرام توك الدنيا ان يقلعكم عنكم اصولكم تفسدكم على وجوهكم وتلكم
 على مشاهركم ثم ما خذضها ياكم بنواهيكم ثم يرفعكم العلم من خلفكم حتى يسلككم
 الدين عزة خرا دريو تفعلكم على سواكم ثم يجركم بسوء اعاءكم ثم يهلككم
 اجواني ثم يولد علماء سوء شياطين الانس فتنته في الناس رجوعا في
 الدنيا ورفعتها وترها في الاخرة واولو الدين للدنيا الا فراتوا المر احوالي
 ولا يفرحوا بها ولا يفرحوا بها ولا يفرحوا بها ولا يفرحوا بها ولا يفرحوا بها
 على الدنيا ثم يطلبون لانفسهم المعاذير والوجع ويرعون ان اصحاب رسول الله
 كانت لهم اموال تفرق بين المعزورون بذكر الصحابة بعد زيم الناس على الكا
 ولقد داهم الشيطان وما يشودن ولقد بلغنا انتم لتوقيد الرحمن بن
 فاك لنا من اصحابي بغير انا عاقبة عبد الرحمن فيما ترك فقال النبي صلى
 وما تخافون عاقبة عبد الرحمن كب طيبا وانفق طيبا وترك طيبا فبلغنا ان
 رضي عنه فخرج غضبا يريد كعبا فطمح عظم بعبرنا خذ به بيده ثم انطلق
 كعبا فقبل كعبا يا ذر يبطلك فخرج باربا حتى انتهت له عثمان يستغيث بر و
 الجرم فاقبل ابو ذر رجلا يقبض الاثره طلب كعب حتى انتهت له دار عثمان فلما

من سأل اليه بيان ذم الفنا وادح الفقر اعلم ان الفقر افضل واعلى
 من الغنى على الجزم غير تفصيل الاحوال فيه وتفتقر على كايه فضل ذكره حاشا
 الحياير روي في بعض كتب الرضا بعض العلماء من الاعيان حيث اصبح با
 الصحابة وكثرة مال بعضهم وشبهه نفسه بهم وقد نال بعد كلامه في الرضا العلماء
 سوء بلغنا ان عيسى صلوات ربه عليه قال اعطاء سوء مقومون وتصلون
 ولا تفعلون ما تؤفرون وتدرسون بالاعلون فيا سوا ما تكون تتولون
 والاماني وتعلمون بالهور وما يغفلون ان تنفوا اجردكم وتلوكم ودفنه حتى
 اقول لكم لا تكونوا كالنخل يخرج من جذبه الدقيق الطيب عرفه النخالة لك انتم
 تخرجون الحكم من افواهكم ويقع العلف صدوركم با عبد الدنيا كيف يدرك الاخرة
 من لا ينفق شئ من ثمر الدنيا ولا يقطع منه رغبتة حتى اقول لكم ان تلوكم بكم
 من اعاءكم جعلتم الدنيا تحت السنك والعمال تحت اعداءكم حتى اقول لكم انتم
 افونكم بصلاح دنياكم بصلاح الدنيا اجب اليكم بصلاح الاخرة ما بالانساس
 اخبركم لتعلمون ويحكم حتى تصفون الطريق للدين وتقومون بفعل
 المتقين كما كنتم يدعون اهل الدنيا ليتروكوكم مهلا مهلا ويكلموا ذابون غش
 البت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش منظم كما لا يفتنكم

من سأل اليه بيان ذم الفنا وادح الفقر اعلم ان الفقر افضل واعلى
 من الغنى على الجزم غير تفصيل الاحوال فيه وتفتقر على كايه فضل ذكره حاشا
 الحياير روي في بعض كتب الرضا بعض العلماء من الاعيان حيث اصبح با
 الصحابة وكثرة مال بعضهم وشبهه نفسه بهم وقد نال بعد كلامه في الرضا العلماء
 سوء بلغنا ان عيسى صلوات ربه عليه قال اعطاء سوء مقومون وتصلون
 ولا تفعلون ما تؤفرون وتدرسون بالاعلون فيا سوا ما تكون تتولون
 والاماني وتعلمون بالهور وما يغفلون ان تنفوا اجردكم وتلوكم ودفنه حتى
 اقول لكم لا تكونوا كالنخل يخرج من جذبه الدقيق الطيب عرفه النخالة لك انتم
 تخرجون الحكم من افواهكم ويقع العلف صدوركم با عبد الدنيا كيف يدرك الاخرة
 من لا ينفق شئ من ثمر الدنيا ولا يقطع منه رغبتة حتى اقول لكم ان تلوكم بكم
 من اعاءكم جعلتم الدنيا تحت السنك والعمال تحت اعداءكم حتى اقول لكم انتم
 افونكم بصلاح دنياكم بصلاح الدنيا اجب اليكم بصلاح الاخرة ما بالانساس
 اخبركم لتعلمون ويحكم حتى تصفون الطريق للدين وتقومون بفعل
 المتقين كما كنتم يدعون اهل الدنيا ليتروكوكم مهلا مهلا ويكلموا ذابون غش
 البت المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش منظم كما لا يفتنكم

الريفية لا دور في غنائها لا مغارة فجل ما فخذ عيول السعد فنجح بها
 اوكيتا تم فكسك فيها باذن له فصار ذهابا ففسه ثلثة ثلاث فقال ثلثي
 وثلث لكة ثلث اخذ الرعيف قال نانا اخذت الرعيف في حكمه كونه
 عيسر فانتبه اليه بطلان المغارة ومعهم الما فارد ان ياخذ منه و
 فقال يوبننا الا نانا ما نابعوا احدكم لا القرية شتر رطعا ما كان فبعوا
 ادم فقال الذي رجعت لا ريش اما سم هو لا في هذا الما لكن اصعب
 ساسا ما تمها قال ففعلوا اولئك لا يشتر فجل لهذا لانا ولكن اذ رج
 قلناه واقسمنا ه بنينا قال فلما رجع اليها املاه واكلا الطعام فاما
 بقول كالمه في المغارة واوكل الثلثة قتل عنده فوعبر عن ذلك الجاه فقال
 لا صعب هذه الدنيا ما ضرروا وحكي ان ذا القرنين اتى على امم لم
 ليس ابيهم شتر ما يستمع به الناس من ذبايم وحقه واقهر افاذا
 نهده ولا العور وكسوا ووصلوا عندا ورعوا البقل كما رجع اليها ثم وقد
 فيض لهم فذلك معاريس من نبات الارض فاسل ذو القرنين لا طلم
 فقال له اجب الملك في القرنين فقال طلي اليها جنة ناقبل اليه والقرنين
 وقال اسلت اليك لتايتني فابيت فها انا اذ قد جنتك فقال له لو كانت

سج

لي اليك حاجته لا يتك فقال له ذو القرنين مالي اراكم على الحالة التي ارا
 من الام عليها مالوا واذك قيس لكم دينار ولا ريشة افلا تحترم الله
 والفضة كما تحترم بها مالوا انما كرهنا لان احد لم يوت منها شي الا
 نفس وعقبة لا ما هو افضل من هذا لكم قد احقرتم قورا ما ذا اصعب
 فكسرتهم وحلهم عند مالوا وردنا اذ انظرنا اليها والمسا الدنيا منعتنا فو
 من الام قال واراكم لا طعام لكم الا البقل من الارض افلا تحترم اليها من
 فاحلقتهم وركبتهم او تحترم بها فقالوا كرهنا ان جعل بطوننا اتم قبولها
 وراينا في ثلث الارض بلغا وانما يكون ادم اذ في العيش من الطعام
 فان اجاور المنك من الطعام لم يوجد لهم كينا ما كان من الطعام
 ملك تلك الارض به خلف في القرنين فتناول جنة فقال يا ذا القرنين اتيت
 من ذبايم لا ومن هو فكل من طوك لا ارض اعطاه له سلطانا على
 اهل الارض فغتم وظلم وعنى فلما راى قوما ذك من جسمه بلوت فصاح
 اطلق نفعا احصى له عليه كاهر فخر به فافخر ثم ساول جمعة فخر باليقول
 يا ذا القرنين هل تدر من ذبايم لا ومن هو مال ذاك ملك بعده قد كان
 يرب ما يصنع الذي يتلبه بالناس من الغم والطم والتعجب فواضع وضع لله

عز وجل امر بالعدل اهل مملكة فصار كما ترى قاصرا على غير محله بني
 اخبرتم امور لا يحصى ذر القرنين فهاذا بني كان قد كانت كهايتين
 فانظروا اذ القرنين ما صنع فقال الذر والقرنين بل كذا صحت ما تحك
 اخذوا ووزرا وشركا فيها انا في بني هذا المثل الصلح انا وان في مكان لا
 ان يكون جميعا قال والقرنين ولم قال من اجل ان الناس كلهم كلك عدو
 صديق قال لم قال عبادك لما في يدك من الملك المالك الدنيا ولا اهل
 احد لها ايعادني لفضل ذلك قال العبد من الحاجة وعلا لئلا قال في
 عن ذوا القرنين متجبا منه ومنعظا به هذه الحكايات قال تلك عتافات
 الغناس ما قد تناه من قبل قال للموفق لا رب غيره ولا معبود سواه واليه
المطلب السابع في ذم الجاه والرياء قال رسول الله صلى الله عليه واله
 ان اخوف ما خلف على امر الربا والسهموه الخفية قيل الرياء من لوجه
 الخفية الرياء من خفي وبيد الخذل السوداء على الصورة الصماء في اللذة
 الظلمة ولذلك عجز عن الوقوف على اهلها ساسرة العلماء فضلا عن
 العباد والالتقاء وهو من واضح على النفس ومواطن مكابدة بني
 بها العلماء والعباد المستنون عن ساق الجبل السلوك بسبل اللا فانه

٤٨٠ لها تهر وانفسهم وجاهدوا ونظروا بعشر السموات وصانوا بعشر الشهبان
 وحملوا بالقرع عاصفا للعبادات تجرت نفوسهم عن الطبع والمعاصي
 الظاهرة والواقعة الجوارح فطلبته الاستقامة لا التظاهر بها والاعمال
 والعلم فوجدت مخلصا من شدة الجاهدة لا لذة القبول عنو الخلق ونظم
 اليه عين الوفا والسعير فانزلت قال اطهار الطاعة وتوصلت قال اطلع
 ولم يقع باطلاع الخالق ونصرت قال الناس لم يقع بمجد وحده وعلمت
 انهم اذ عرفوا قال السموات وتوقيلة الشهبان وتعلمت مشاق العبادات
 اطلقوا قال الشتم بالمح والسناء والغزاة والتقريب والاطراء ونظروا
 بعين التوقير والاحترام وتبركوا قال بمشاهدة لقائه وغزواته قال في
 وحرصوا على اتباع رايه وما تحوه بالخدمة والسلام والكرامة قال في
 الاكرام وسامحه والبيع والمعاملات وقدموه قال في المجالس قال في
 والملابس وتماخروا قال المتواضعين وانقادوا قال في اغراضه قال في
 صاحب النفس ذلك لذة هي اعظم اللذات وشهوه قال ارفع الشهبان
 فاستحققت قال في مركز المعاصي الهفوات واستلانت قال في خشونة قال في
 لا دارا لها في الباطن لذة اللذات وشهوه قال في السموات قال في خشونة قال في

الطريق

٤٨١
 وبعبارة المرضية وانما صحتها بهذه الشهرة الخفية التي لم يسمع عن دركها
 العقول السافذة القوية ومراهم نخلص فطاعة لربنا محمد لمحامد النبي
 قد ابطنت هذه الشهرة ترينا للعبادة وتصنعا للحق وفحصا ما الت
 من المنزلة والوفاة وحسن الحال والاقبال واصبحت بذلك ثواب الطاعة
 واجور الامانة انبت اسمها بغير حيلة المناقنين وهو يظن انه عند الله
 المقربين وهذه مكيده للنفس لا يعلمها الا الصديقون ولذلك قيل افر
 ما يخرج من راس الصديقين حب الرياسة **بيان ذم الشهرة وانتشار الصيت**
 اعلم ان اصل الماه هو انتشار الصيت والاشتهار وهو مفهوم بل المحمود
 الخليل الاله الشهرة له الشريفة ومنه غير تكلف طلبا للشهرة منه فاعلم ان
 مبدل الشهرة ولا ترفع شخصك لتذكر بالعلم والتم واخذت تسلمت الاله
 وتغبط العجاير وقد ابراهيم بن ادهم باصدق له من اجل الشهرة وهو خالد
 مدوان انه اذا كثرت خلقه تام فخامة الشهرة وعنه انه العالمة انه
 اذا جلس لربه اكثر من ثلثة تام وخرج اوي في سفر فتبعه الناس كل من يقابل
 لولاني اعلم ان الله يعلم من قلبه اني هذا الكاره لحب الشهرة المقتضية
 وقد عرفت عاتبت ليوب على طول قبحه فقال ان الشهرة فيما مضى كانت

في حله

٤٨٢
 فظلمه وهر اليوم في شجرة وفي الشجر كانوا يكلمون الشريفة والنياب
 الجيدة والنياب الرديئة اذا ابصرت عند الهما جميعا وقد رجع من
 طارث او صنف فقال اخلا ذكرك وطيب طعمك وكان خورن بجي كقول
 بلغ اسير سجد الجامع وقد شربوا عرفوا رجلا احب اليه يعرفه ولا ذنب منه
 واقنع **بيان فضيلة الخمول** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اهل الجنة قال
 كل ضعيف مستضعف لو قسم عليه لآبوه والبا نارك كل منكر جواظ وعنه علم
 ان اهل الجنة كل منعت اعز من طين لا يؤبر له الذين اذا استاذوا
 الامراء لم يؤذن لهم واذا اضطربوا النساء لم يكنوا واذا ماتوا لم يمت
 لهم حياج احد لم يحل في صدره لو قسم نوره يوم القيامة الناس لو قسم
 وعنه صلح ان اليسير من الرياء شرك وان لم يجد الا تقيا الاخفاء
 اذا غابوا لم يفقدوا واذا حضروا لم يعرفوا اولوهم مصابيح الهدى
 من كل غير له مظلمة ومن الفضيل بلغني ان ليقم يقول في بعض ما عرفت
 على عبده الم نعم عليك الم اسرك الم اخلا ذكرك تهذه الاجار والاله
 تونك مودة الشهرة وفضيلة الخمول وانما المطلب الشهرة وانتشار الصيت
 هو الجاه والمنزل والقلوب وحالها هو منشا كل افساد وان قلت عاتبت

الحوادث العظمى الخصال المستترة

القرآن الشريف الملقى
 ذم صلح ان من استمع من
 دنيا الباطنة اياه او يد له
 دوسا التي من الخنة اعطاه
 الدنيا بعبادته اياه وانتم
 ذم صلح ان من استمع من
 دنيا الباطنة اياه او يد له
 دوسا التي من الخنة اعطاه
 الدنيا بعبادته اياه وانتم

تزيد على سيرة الانبياء والائمة والعلماء وكيفية ما تم فصله الخول انما علم ان
 طلب الشهادة والوجود بانسجانه من غير تكلف من العبد فليس بمضمون بعينه
 مستحق للصعاب دون الاقوياء **بان ذم الجاه** قاله في كتابه الدار الا
 يجعلها للدين لا يريدون علوان الارض ولا فساد اجمع بين ارادة الفساد
 وبين ان الدار الاخرة الخالي عن الارادتين جميعا مال من كان يريد ظهوره الدنيا
 وزيتها ونفوس الهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يجنون او ذلك للدين ليس لهم
 في الاخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وما طل ما كانوا يعملون وهذا ايضا مشا
 بعومر لجهاد فانه اعظم لذة من لذات الحيوة الدنيا والكرزنية من زيتها
 وقال صلح حب الجاه والملايشيان النفاق في القلب كما ينبت الماء البعل
 وقال صلح ليعلم انما ملاك الناس اتباع الهوى وحب الشاء والاحبار وذلك
 كبره قد ذكرنا بعضها اذ كان دم الرابطة ملتد كرسا **من قوله** **وحيط ما صنعوا** اعلم
 ان الجاه والملاك هما ركنا الدنيا ومنزل ملك الاعيان المتفجع بها ومعنى
 الجاه ملك العلو والطلوية تعظيمها وطاعتها وكان الغنى هو الذي يملك الدرهم
 والدنيا يزرع عليها يتوصل بها الى الارض والمعاودة قضاء الشهوة
 وسائر حظوظ النفس كذلك والجاه هو الذي يملك تلويح الناس برهدهم على

في قوله بان ذم الجاه
 قاله في كتابه الدار الا
 يجعلها للدين لا يريدون
 علوان الارض ولا فساد اجمع
 بين ارادة الفساد وبين ان
 الدار الاخرة الخالي عن
 الارادتين جميعا مال من كان
 يريد ظهوره الدنيا وزيتها
 ونفوس الهم اعمالهم فيها
 وهم فيها لا يجنون او ذلك
 للدين ليس لهم في الاخرة
 الا النار وحيط ما صنعوا
 فيها وما طل ما كانوا
 يعملون وهذا ايضا مشا
 بعومر لجهاد فانه اعظم
 لذة من لذات الحيوة الدنيا
 والكرزنية من زيتها وقال
 صلح حب الجاه والملايشيان
 النفاق في القلب كما ينبت
 الماء البعل وقال صلح ليعلم
 انما ملاك الناس اتباع الهوى
 وحب الشاء والاحبار وذلك
 كبره قد ذكرنا بعضها اذ كان
 دم الرابطة ملتد كرسا

تجيب

٤٨٤
 يفرغ فيها يستعمل براسها اربابها اذ اغراضه وما ربه وكان ذلك ليس الا
 بانواع من الحروف والصناعات فلذلك كتب تلويح الخلق بانواع من الصناعات
 ولا تضر القلوب بسيرة الابالمعارف والاعتقادات وكل من اعتقد القلبية
 وصفا من اوصاف الكمال فيقادله ويخجله بحدة قوة اعتقاده وكسبه بقره
 ذلك الكمال عنده وليس شرط ان يكون الوصف كما لا يفرغ بل يكفي ان يكون
 كما لا عنده وزاعتقاده وقد يعتقد باليسر كما لا كما لا كما ان محراب يطلب
 ملك الارتماء والعبد وطال الجاه يطلب ان يترق الاحرار ويستعبد
 ويملك رماهم بمكملهم بل الرق الذي يطلبه صاحب الجاه اعظم لان
 المالك يملك العبد قهر امتثالي بطبعه وولخل وراية الساع على الطاعة
 وصاحب الجاه يطلب الطاعة طوعا ونيونا يكون له الاحرار عبيدا
 والطمع مع الفرج بالعبودية والطاعة له ومع قيام الجاه احتمال القلوب
 على اعتقاد صفات الكمال في الشخص بما جعل اوجاده اوصاف خلق او
 نسب وولاية اوجاه في صورة اوقوة زين او شرع اعتقده الناس
 كما لا بان سبب كون الجاه محرابا للطبع **من قوله** **وحيط ما صنعوا**
الجاهة اعلم ان السبب الذي يقتضيه كون الذهب والعقود وسائر انواع

٤٨٥
 الاموال مجربا هو بعبارة يقين كون الجاه مجربا بل يقين ان يكون حب
 من الاموال يقين ان يكون الذهب اجيب من الفضة همتا ويا المندأ
 وهو انك تعلم ان الدرهم والدينار لا عرض في اعتبارها اذ لا تصنع للمكس ولا
 لمطعم ولا للبلبل واما بر الحمايمتانه واحدة ولكنها مجربة لانها وسيلة
 لا الحمايم ذريعة لا قضاء الشهوات ولا كالمجاه لان معناه ملك القوت
 وكان ملك لذات الفضة بقدرته يحصل الانسان بها لا سائر ارض
 ولك ملك لغيره بالحرار والقدرة على استخراج بقدرته على التوصل
 جميع الاغراض فالاشراك السبب في اشراك الحجة وترجع الجاه
 اليه يقين ان كون الجاه احب من المهر وهذا الجاه لا ينفعك في القوت
 وله سببان احدهما جلي تدركه الكافة والاخر هو مواعظ السبين
 ولكنه ادتها واخفاها وابعدها عن فهم الاذكياء فضلا عن الاعيا
فاما السبب الاول هو امر من انه وسيلة لا الحمايم ذريعة لا قضاء
 كالمهر مع انه قد يحظر بالمال ان المهر للذرية الكافية ربما يتلف بخت
 لا غيره لان الانسان يكون طويل الامل فاذا خطر ذلك به بالراج الخوف
 من تلبه ولا يدفع الم الحوز الا الاصل يحصل بوجوده لا يدفعه ان اصاب

٤٨٦
 هذا المصاحف هو ابدال الشفقة عن نفوسه لحيوة يقدر طول الحوية يقدر
 هجوم الحاجات ويقدر تطرق الامانات الى الاموال ويستشعر الخوف من ذلك
 فيطلب ما يدفع خوفه وهو كثرة المهر حران احبب بطايقته من المهر المستحق
 بالافراد وذا خوف الاما وقوله عند تقديره محض من المهر فذلك لم يكن
 ليليه موقف ان يملك جميع ما في الدنيا لذلك كماله عليه والبر لم يهون
 لا يشعجان فهو العلم ومنه المهر في مثل هذه العلة تنظر في قيام صاحب
 والجاه في طلب الناس فانه لا يخلو عن سبب يتلف له ويحتاج لا الاثمة
 بهم وهم ما كان ذلك حكما ولم يكن احتياجا اليهم سيما حاله طاهره كان
 للمعنى فرح ولذة بقيامهم فلو لم يكن اهل دياره او ابا عنه ولو
 لانه لا يخلو عن تقدير سبب يزعج عن الوطن او يخرج او لكسبهم واطايم
 لا وطنه **واما السبب الثاني** وهو الاخوان الروح امر راني وصفه في
 ادق الوسا لو تك عن الروح من امر ربي وعمر كون ربا ياتى
 علوم المكاشفة ولا حصة فاعلم انه اذ لم يظهر رسول الله صلعم ولكن قبل
 معرفة ذلك يعلم ان القلب يميل الى صفات الجبهة كالاكل والوقوع ولا
 سبعة كالقول والفرح والابتداء ولا صفات شيطانية كالملك والخديعة

تأييد من الامم من هذا الخوف عم

وهو من جملة العلوم التي لا يمكن فهمها
إلا بالبرهان والاعتدال
والله اعلم
بما يخفى
عن
العباد

المحاط به كالأرض تحت القدرة والعالم كالمستطوع عليه فلذلك اجاب ان
يعرف لثمة والمشكلة الاملاك والكوالك وجميع مجاميل السموات ومجاميل البحار
والجبال وغيره لان ذلك فرع استيلاء عليها والاستيلاء نوعان احدهما
بما هو اشتياق من غير غرض صفة عجيبة لا موقوفة طريق الصنوف فيمنه
تسلم بنفسه العجز وليتد كبحا للعلم ان علمه اما القسم الثاني وهو الاضواء
الترتقد والاشنان عليها فانه يجب بالطبع ان يستولى عليها بالقدرة على
بها كغيره يدور برسان اجاد واورواح والاجاد والدرهم والارواح
والامتعة يجب ان يكون قادر عليها يفعل فيها ما يشاء من الدفع والقبض
والاستيلاء والمنع فان ذلك قدرة والقدرة كمال الكمال من صفات الربوبية
والربوبية محبوبة بالطبع فلذلك اجاب الاموال ان كان لا يحتاج اليها
ومطوية في شهورات نفسه ولذلك طلب استرقاق العبيد واستعباد
اشخاص الاحرار ولو بالجهل والعلية حتى يتصرف في اجسادهم وانما
بالاشتمار وانما يملك قلوبهم فان الحسنة القهرية ايضا الذبيلة لما فيها
من القدرة القسم الثالث فهو من الاديين وقلوبهم وهم انفسنا على
الارض فهو يجب ان يكون له استيلاء عليها ليكون مسخرة له مستخرقة
القدرة

تمت

تمت اشارته وادواته لما فيها من كمال الاستيلاء والتسوية للصفحات
فانما اسطر بالقلب الكمال والكمال بالعلم والقدرة وتفاوت الدرجات فيه
غير محصورة في ركن الانسان ولذا تفرقت بعد ما يدركه من الكمال في هذا السبب
ان يكون العلم والمال والجاه محبوبا واولاهم وراوكونه محبوا بالاجل التوصل
لاقتضاء الشهوات فان هذه العلة قد تتغير مع سقوط الشهوات بل
يجب للانسان من العلوم ما لا يصلح للتوصل به الى الاغراض بل ربما يتوجه
عليه جلته من الاغراض والشهوات ولكن بالطبع يتعاطى طلب العلم في
جميع المكلفات لان العلم استيلاء على المعلوم وهو نوع من الكمال الذي
هو من صفات الربوبية وكان محبوا بالطبع لان فرح كمال العلم والقدرة
اغاليط لا بد من سببها **الكمال الحقيقي والكمال الوهمي** وقد عرفت
انه لا كمال بعد فوات التقدير بالوجه الا ان العلم والقدرة ولكن الكمال
الحقيقي فيجب طلب الكمال الوهمي وسببه ان كمال العلم على ثلثة اوجوه
من حيث كثرة المعلومات وسعتها والثاني من حيث تعلق العلم بالمعنى
عامة ما هو به وكون المعلوم مكتونا كاشفا اما الثالث من حيث تعلق العلم
ابدا لا يوجب التغيير ولا يزول فان علم الله تعالى لك ذلك كمالا كان

٤٩١ العباد كذا واضمح وانقروا وفق للعلم في تفاصيل صفات العلوم ولا يقل
 التعريف والانتقال كان اقرب الى تعالى والمعلومات تسان متغيرات
 ازليات ما الاول في العلم بالبرقيات كالعلم بكون الزيد في الدار ودار
 جبل وسائر ارض وعدد البلاد وتساعد ما بينهما من المسالك والفرق
 وسائر ما يذكر في المسالك والممالك وكذلك العلم بالصفات فان هذه كلها
 تتغير حال الاحوال وكذا العلم بها وينقلب بذلك العلم في شدة والقسم
 الثاني من المعلومات الازلية وهو جوارز الازليات ووجوب الواجبات
 وسمائة السموات فان هذه معلومات ازلية ابدية اذ لا تتغير الا
 قطبا جزوا ولا الجوارز والاولى والحقا واجبا وكل هذه الاقسام دخلت
 في معرفة الله وما يجب له وما يحتمل في صفاته ويجوز في افعالها العلم بها
 وبصفاته وافعاله وحكمته في ملكوت السماء والارض وترتيب الدنيا
 والاخرة وما يتعلق به من الكمال الحقيقي الذي يقرب منه من تصف بربه
 وتوحيلا للنفس بعد الموت ويكون هذه المعرفة نورا العارفين بعد
 الموت يسعون في ايديهم وما يمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورا ان يكون
 هذه المعرفة راسا الى اصل كسفت لم ينكشف في الدنيا فاذا الاسعاده

٤٩٢ الاله معرفة لشدة اعدادها القدرة تليس فيها كمال حقيقة العبد بل للعباد علم
 وليست له قدرة حقيقة وانما القدرة المحققة لا تتعاضد كما مر في الامور
 الالهية **بيان** ان **العلم** **حاصل** **لله** **وما** **يديم** **بها** **عرفت** **ان** **معرفة** **الله** **ملك**
 الطوبى القدرة عليها فحكمها حكم الاموال فان غرض من غرض الدنيا في
 ان يتركه الاخرة فانهم فكانت لا بد من اني مال الضرورة المطعم والمهين فلا بد
 ان يجاه لضرورة المعيشة مع الخلق والانسان كما لا يتغير عن طعام
 يتناول وكذلك لا يتغير عن خادم يخدمه ورفيق يعينه وسلطان يرضيه
 عنه ظم الاشرار فربما يكون له في كل واحد من هذه الحاجات ما يرضيه
 من الامور **م** بمذموم ويكون **م** بغيره من الخلق ما يحسن به مرافقة وقد استاده
 من الخلق ما يحسن به ارشاده وقد يرضى سلطان من الخلق ما يحسن ذلك على
 دفع الشر عنه ليس بمذموم واما اللذموم والمخطور فهو ان يطلب قيام
 المنزلة في طلبهم باعتقادهم فيهم صفة هو منقك عنها مثل العلم والورع
 والنسب فيظن لهم انهم علو او عالم او ورع ولا يكون لك هذه الاحرام لانه
 تلبس وكذب **بيان** **السبب** **في** **حب** **الذم** **والسنة** **وارتياح** **النفس**
وسبل **الطباع** **اليد** **ومفضها** **الذم** **وقدرتها** **علم** **ان** **الحب** **المعروف** **والقيلاد**

الميرة عم

الذم معرفة لشدة اعدادها القدرة تليس فيها كمال حقيقة العبد بل للعباد علم

٤٩٣ القلوب بـ اربعة اسباب **الاول** وهو الاقور شعور النفس بالكل ما ياتينا
 ان الكلى محبوب وكل محبوب فادراكه لذيقهم ما شوت النفس بكالها
 ارتاحت واترت وتذوت والمدح يشوق النفس للمدح بكالها **الثاني**
 ان المدح يدل على ان تلب المادح ملك المدوح وانتم يريدون معتقد فيه
 وسنخوت مشيئة وملك القلوب محبوب والشوق به لا يريد بهذه العلة
 يعلم اللذة مما صدر النساء فمن شوق قدره وينفع باقتصاص تلك الكثرة
 والاكابر **السبب الثالث** ان نساء النفس ومدح المادح سبب للاصطباح
 تلب كل من يسمو لاسيما اذا كان ذلك من سبب قوله ويعد شياؤه
 يخص شياؤه في المادح كما كان الجمع الكثر والنفس اجدر بان يلبقت
 لا قوله كان المدح الذو الذم اشده النفس **السبب الرابع** ان المدح
 يدل على حشمة المدوح واضطر المادح لا اطلاق اللسان بالنساء
 عليه اعظم طوع واما عن ترميز الحشمة ايضا الذينة لما فيها من التوقير والقد
بيان علاج حب الجاه اعلم ان من غلبت عليه حب الجاه صار مقهورا
 عامرا عام الخلق مشغوبا بالتودد اليهم والمرآة لا جلم ولا يزال في
 احوال وافعال واعمال ملتصقا لا ما يعظم منزلة عندهم وذلك غير النفاق

وصح

٤٩٢ واصل الفساد ويجرد ذلك لا مجال لا التامل في العبادات والبراهين بها
 ولا اتمام المحنورات لا لتوصل الى اقتصاص القلوب ولذلك شبه رسول الله
 صياغة عليه والرسول علم الشرف والمال وفسادها للدين بدعوتين هما
 ذلك ان يذبت النفاق كما يذبت الماء البعل فيجب علاجها وازالة الغيب
 فانه طبع جبل على القلب كما جعل الله لعله وعلاجه مركب من علم وعمل
 اما العلم فهو ان يعلم السبب الذي لعله لاجب الجاه ويحكم القدره على
 الناس على قلوبهم وقد بينا ان ذلك ان يصفى ويظلم فافهم الموتى
 من الباقيات الصالحات بل لا يوجد لك كل من عاود الارض المشرق
 لا الموتى بل تخمين سنة لا يتم السجد ولا يكون حاله كحال
 من مات قبلك من ذور الجاه مع المتواضعين له فهذا لا يشيرون تركه
 الذين الذر هو الحياة الابدية التي لا تطفح لها لكن ابصار الكثر الخلق
 ضعيفه مقهورة على العاجلة لا يمتد نورها لا مشادة العوائد تلك
 قال تعال بل تبرزون الحياة الدنيا والاخرة غير ابقى وما لنعلم كل حين
 العاجلة وتذرون الاخرة لا غير من الامايات واما من حيث العمل
 فاستعاط الجاه عن قلب الخلق بمباشرة افعال بلام عليها حصره

عنه عين الفلق وتعارف لذة القبول وانس الخجل برد الفلق وتفتح
 من الخالق وهذا هو مناج الملائمة اذا فتح الغواض في صورها يعطوا
 انفسهم عن عين الناس من لذة الجاه وهذا غير جازم يقتدر
 ما به يوين الذين في طوبى المسلمين واما الذي لا يقتدر به فلا يجوز له ان
 يحاطور لاجل ذلك بل ان يفعل من المباحات ما يحيط مدره عند
 الناس وكذا بيان وجه العلاج للبلع وكرهه الذم فان الزل الفلق
 انما يكون خوف منة الناس وحبهم فصار حركاتهم كلها خوفية
 على ما وافق رضا الناس رجاء للذم وخوف الذم وذلك من الهلكات
 في معالجة وطريق ملاحظة الامور بان ما يقع به لو كان من الآيات
 الدينية فافرة فناء كما قال الشاعر اشدا الغم عند من يروى وتيقن
 صاحبه انما لا تلاميذون يفرح الانسان بغرض الدنيا وان كان
 الصفات الحسنة كالعلم والورع فلا يعلم خاتمة الامر فكيف يتر بها هذا
 ان كان متصفا بما يجمع به اما لو كان متفيا عنه في الحق السرور به الا
 لاجل ما يعلم فحسب الجاه وعرفت ما فيه **يبين في طلب الجاه والمزلة**
بالعبادات وهو الريا بان ذم الريا اعلم ان الريا علم والرياء

في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة

عنه

عنده محقوت وقد شهدت لذلك الآيات والاعبار **اما الآيات**
 فقوله تعالى ويل للمعلمين الذين هم عن صلواتهم ساهون الذين هم يراون
 ويعنون الماعون وقوله تعالى والذين يكرهون البيئات لهم عذاب
 شديد وكما وانك هو يورثهم اهل الرياء وقوله تعالى فمن كان يرجو
 لقاء رب فليعمل عملا صالحا ولا يسرك عبادة ربه اعلم انك تعلم
 يطلب الاجر بعبادته واعماله في ذلك **اما الاخبار** روى طريق
 العامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى لا اشرِك في غيري فهو
 له كل امانة بريء وانا اعني الاغنياء عن الشرك وقوله صلى الله عليه
 وآله في مقدار ذرة من رياء وعنه صلى الله عليه وسلم ان ادى الرياء شرك وروى
 في الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى انما اشرى بك من شرك
 معي غيري في عملك لم اقبله الا ما كان في خالصا وعنه عليه السلام قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك لصعب على العبد متى جاءه ما ذاب صعبا سانه
 يقول الله تعالى اجعلوا في السميين ان ليس ابي اراد به وباساده فذكر
 قال امير المؤمنين عليه السلام ثلث علامات للرائي ينشط اذا راى
 الناس ويكسل اذا كان وحده ويحسب ان كل امره وعنه عليه

في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة
 في طلب الجاه والمزلة

٤٩٧
 قال كل رياء مشرك انه من عمل الناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله
 كان ثوابه على الله **بيان حقيقة الرياء** ما رآه اهل العلم ان الرياء مشيئة
 الرؤية والسمعة مشيئة السماع انما الرياء اصله طلب الثمرة في طلب
 الناس بائتهم خصا للخيال ان الجاه والمنزلة يطلبان الفخر في طلب
 سوا العبادات وبها دأب الرياء من حكم العادة بطلب الثمرة في
 طلب الناس العبادات واظهارها في الرياء هو اعادة الثمرة بطاعة الله
 والمرائية هو العابد والمراد به هو الناس المطلوب رؤيتهم بطلب الثمرة في
 طلبهم والمراد به هو الخصال التي تصد المراد اظهارها بالرياء هو تصد
 اظهار ذلك به كبريته وتبها فخره اقسام ومرجعها ما تزين العبد به للناس
 فهو البدن والرزق والقول والعمل والاتباع والاشياء الخافيه ولذلك
 اهل الدنيا يراون بهذه الاسباب الخمسة **الاول** الرياء في الدين فخرية
 البدن وذلك باظهار النحل والصغار ليومهم بذلك شدة الاجتهاد و
 الحزن على امر الدين وعلية خوف الاخرة وليدل النحل على قلة الاكل
 وبالصغار على سهر الليل وكثرة الارق والدين وكلمه رائي مشيئة
 الشوايل به على استخراق الهم بالدين وعدم القبح لترشح الشعر
 ونحوه

٤٩٨
 ومن هذا خفض الصوت واعارة العينين وذبول الشفتين يستدل
 بذلك انه من اطلب على الصوم فبذره مراباه اهل الدين واما اهل الدنيا
 فيراون باظهار السن وصفاء اللون واعتدال القامة وحسن الوجوه
 ونظافة البدن وقوة الاعضاء وتناسبها **الثاني** الرياء بالدين
 والهبة اما الهبة فتشعر الراس مخلق الشارب واطراق الراس
 في المشير وبقاء اذن السجود على الوجه وغلظ الشارب في البر والصلة
 لا يقرب منه ضعف الحاق وقصر الاحكام وترك تنظيف الثوب وترك
 فخره كل ذلك يراني به انه تبع السنة ومقتدي به بعبادته الصالحين
الثالث الرياء بالقران ورياء اهل الدين بالوعظ والتذكير والنطق
 بالحكمة وحفظ الاخبار للاجلا الاستعمال في الحامدة اظهار الخوارة العلم
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر شهد الخلق واظهار الفضائل المكتات
 وتصنيف الصوت في الكلام وترقيق الصوت بقراءة القران ليلا
 بذلك الحزن والخوف **الرابع** الرياء بالعمل كزيادة المصيبة بطول القيام
 وتطويل السجود والركوع واطراق الراس وترك اللاتفات واظهار
 الهدوء والسكون وتوبة القديين والبدن وكلمة الصوم والتزويج

والله اعلم
 ضعف قوله
 ربه رجل
 من غيغ الشيطان
 ٤٩٨

رداة في سنة اول سنة من سنة الكعبة في جهنم وعنه عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لا يدخل الجنة من قبله فقال اذرة من كبر وعنه محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
 قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال فما روي
 فقال انما لك ترجع قلت لما سمعت شك فقال ليس حديث يذهب بها عن
 الجود انما هو الجود وعنه ابي عبد الله عليه السلام قال الكبر ان تعصى الناس وتغضب
 الحق وعنه عليه السلام قال البر صلح ان اعظم الكبر غص الخلق وسفه الحق
 قال قلت يا غص الخلق وسفه الحق قال كمال الحق ويظعن على البر في فعل
 فقد ان له رداة وعنه عليه السلام قال ان في جهنم لو اد للكبيرين فقال
 سقر شك لا لثمة شدة حرها وسال ان ياذن ان يتفقد شفق فاحرق في جهنم
بيان ذم الاختيار في اثار الكبر المشير في جبر السباب روي عن
 العامة عن ابي بصير قال لا ينظر لرجل تجاراه ببطا وذاك صلح بيننا
 يتجتر في ربه وقد اجتمعت نفوسه لثمة به الارض وهو يتجلى فيها لا يوم
 القيوم قال صلح من جزاره ضلاء لم ينظر لثمة اليه يوم القيمة وقال صلح من
 تعظم نفوسه افعال في مشيد لثمة وهو عليه غضبان ويرد ان مخاطف
 بن عبد الله بن الشيبان را الملهب هو يتجتر في جنة فقال له يا ابا عبد

في سنة من سنة
 في سنة من سنة
 في سنة من سنة

في سنة من سنة

هذه مشيد بعضها ثم روي فقال الملهب الماتون في فقال بل انك
 او لك نطقة قدرة واخر ك جيفة قدرة وكل من جنبك الخذرة في الملهب
 وترك مشيدته تلك **بيان فضيلة التواضع** روي عن ابي عبد الله عليه السلام
 صلى الله عليه واله وسلم طوي في تواضع ومن غر سكتة وانفق ما لا يحصى من غير
 درهم بل المذرة المسكنة وحال الطال الفقير والحكمة وقال صلح الكرم العوي
 والشرف التواضع واليقين الغنى وروى في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال ارسل النبي اشرافا ليعرفون ابي طالب واصحابه فدخلوا عليه وهو في
 له جالس على التراب وعليه جلعان التياب فقال اصعب ما شفقتا
 حين رايناك على حال فلما راينا ما رايته وجوهنا قال الحمد لله الذي
 جعلوا صاغة عليه والرسول وقرعينة الاله بشركم فقلت بل اياها الملك
 فقال الشجاعة في الساعة من نحو ارضكم عن من عويي هناك فخر في ان
 لثمة تعالى قد نضرت به صلح والاكسدة واستر فلان وفلان القوا
 بواو فقال بدر كثر لا اراك كافي انظر اليه حيث كنت ارجع لسيد ربي
 وهو رجل من نضرت فقال ليعرفها الملك فما اراك جالس على
 التراب وعليك هذه الخلقان فقال اصعب ما شفقتا انظر الى شعثي

في سنة من سنة
 في سنة من سنة
 في سنة من سنة

فأذن الكبر باعتبار المكبر عليه ثم اتسم **الأول** المكبر على ذلك هو
اشق أنواع الكبر ولا تشارك إلا الجهل المحض والظن ان مثل كان لم يرد
فانه كان يحدث نفسه ان يقابل بالسماة وكما يحكي عن جماعة من الهنود
بل كما يحكي عن كل من ادعى الربوبية مثل فرعون وغيره فانه تكبره قالوا ربكم
الا على ان تختلف ان يكون عبدا لله ولذلك قالوا ان الذين يتكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين **القسم الثاني** المتكبر على الرسل
من حيث تغز الفهم ورفها عن الانقياد لبشر مثل سائر الناس ذلك
تارة بعد وعش الفكر والاستبصار فيكون ظلم الجهل تكبره فيتمتع عن
و هو طمان انه حتى في تارة يجمع مع المعرفة اذ لا تطاوعه عن الانقياد
لحق والواقع لا يرشد كما حكي في قوله عن قولهم انهم لم يشركوا شيئا وان
انتم الا بشر مثلنا ولئن اطعمتم بشر مثلكم انكم اذا لم تسرون وهذا الكبر يرب
من الكبر على الله وان كان دونه ولكنه تكبر عن قبول امر الله والواقع كقول
القسم الثالث المتكبر على العباد وذلك بان يستعظم نفسه ويخو غيره
فتأتي نفسه عن الانقياد لهم وتدعوه ان يرفع عليهم فيرد عليهم ويصنعهم
ياق من مساواتهم وهذا وان كان دون الاول الثاني فهو ايضا عظيم

منه

من وجهين احدهما ان الكبر والعز والعظمة والعلا لا يلق الا بالمال واللقا
فاما العبد للملك العاقر الضعيف الذي لا يقدر على ان يرفع عن ابن يلق الكبر
فنهما تكبر العبد فقد نزع له نعم وصفه لا يلق الا بحلال الوجه الثاني الذي
تعظم به رذيلة الكبر انه يدعو لا في الحق لثمة تعبه في او امره لان المتكبر اذا سمع
الحق من عبده من عباد الله استكف من قبوله ويستمجد ولذلك ترى المناظرين
في مسائل الدين يزعمون انهم يتباحون عن سرار الدين ثم انهم يتجادلون
تجاد المتكبرين وهما اتضع التي على ان واحد منهم انما لا يفرح بويل
ويستعجب واحال الدعوة بما يقدر عليه من اللبس في ذلك من اخلاق الكفار
والمناظرين **بيان ما به التكبر** اعلم انه لا يتكبر الا من يستعظم نفسه ولا
الا وهو يعتقد انها صفة من صفات الكمال ويجمع ذلك في جميع الاحكام
او ديني والدين هو العلم والعمل والدين هو النسب والجهل والقوة والمال
وكثرة الانصار فهذه سبب **الاول** العلم واسم الكبر على العلم
ولذلك قال النبي صلعم افتر العلم الجلاء فلا يلبث العالم ان يتوزع في
العلم ويستخوف نفسه جمال العلم وكما لا يستعظم نفسه ويستخوف الناس منظر
اليهم نظره لا بهائم ويتوهم ان يمداه بالسلام فان يرا حلا

العلم

منهم بالسلام اورد عليهم شرا و تمام له او اجاب له دعوة را ذلك صنيعه عند
 و بدأ عليه بله شكره واعتقد انه الكرم و فعل بهم بالحقون من شدة
 يشوان برقوله و يحمدوه شكرا لا يحصى بل الغالب انهم يرونه تلامذا
 و يزدون و يزدون و يزدون و يزدون فلا يعودون و يستجدون من خالطتهم و يستجوه
 نحوها يجهان قهر فيها أشكره كأنهم عبده او جوارحه وكان تعليمه العلم
 من لدنهم و معروف اليهم و اتفقوا على تعليمهم و انما يتعلق بالدين و اما
 في امر الاخرة فيبكر عليهم بان يرتفعه عند الله عا و افضل منهم فيخاف عليهم
 اكثر مما يخاف عاقبهم و يرجو لهم اكثر مما يرجوهم و هذا بان يسر حاله الذي
 من ان يسر حاله بالعلم الحقيقي هو الذي يروى الانسان برفعه و ربه و خط
 الخاطرة و حبه لسه العلماء و عظم خط العلم في كاسيات و فطين معالي الكبر
 برون ان الحديث كما يقوم فلا سلم فكر التمس انما فيرا و ليس صلح و
 اني رايت في تفسيره ان ليس القوم افضل من اذ كان مثله لا يسلم في
 الضعفاء من شرا و فرده الامة **الثاني** العدل والعبادة و ليس كل من
 رزيلة الغزو الكبر و اما كل ملوك الناس الراد والعبادة و يشم الكبر
 منهم في الدنيا و الدين اما الدنيا هو انهم يرون غيرهم بزيارتهم اولى من
 رزقهم

انفسهم بزيادة غيرهم و يتوعدون قيام الناس بقضاء حوائجهم و توهم و التسامح
 لهم في المجلس و ذكرهم بالورع و التقوى و تقديمهم على سائر الناس في الخطوط
 و كأنهم يرون عبادتهم من غير الخلق و اما في الدين نهان ير الناس الكبر
 ويرتفعوا في جوارحه و الهالكه حقيقة ما راز ذلك قال النبي صلى الله عليه و سلم
 يقول ملك الناس فهو اولئك هم و اما في ذلك لان هذا القول يدل على انه يزدون
 الخلق في غير ما يشكره غير خائف من سطوته و كبره لا يخاف و يكفبه
 شرا صغاره لغيره قال صلى الله عليه و سلم في المرء ان يحقره الله
 و كرمه من فخره و بينه و بين حبه للذي يعظم لعبادته و يستعظم ويرجوه بالآخرة
 لشدة الخلق و يكونون الحجة تعظيم اياه للفرقة لا يكونون
 و هو حقيق في الدنيا التره و الباعدين **الثالث** التكاثر بالند و الحمد
 فالذي لرسول شريف يتقون ليس ذلك التسبب ان كان ارفع منه
 علا و علما و متوسك بعضهم في ان الناس له مولى و عبود و يافتم
 بحاستهم و خالطهم و ثمرته على اللسان الفاخر فيقول لغيره يا
 و يارو غير من انت و من اباك انما فلان بن فلان و اني لملك ان كلني
 او ينظر لانه صلى الله عليه و سلم ليعين قوم الفجباء بهم و تدحوا و اذخا فيهم او
 ان ان من انما يتساقطوا في القلوب و في الجوارح و
 اصطلح على العال مع

انفسهم بزيادة غيرهم و يتوعدون قيام الناس بقضاء حوائجهم و توهم و التسامح
 لهم في المجلس و ذكرهم بالورع و التقوى و تقديمهم على سائر الناس في الخطوط
 و كأنهم يرون عبادتهم من غير الخلق و اما في الدين نهان ير الناس الكبر
 ويرتفعوا في جوارحه و الهالكه حقيقة ما راز ذلك قال النبي صلى الله عليه و سلم
 يقول ملك الناس فهو اولئك هم و اما في ذلك لان هذا القول يدل على انه يزدون
 الخلق في غير ما يشكره غير خائف من سطوته و كبره لا يخاف و يكفبه
 شرا صغاره لغيره قال صلى الله عليه و سلم في المرء ان يحقره الله
 و كرمه من فخره و بينه و بين حبه للذي يعظم لعبادته و يستعظم ويرجوه بالآخرة
 لشدة الخلق و يكونون الحجة تعظيم اياه للفرقة لا يكونون
 و هو حقيق في الدنيا التره و الباعدين **الثالث** التكاثر بالند و الحمد
 فالذي لرسول شريف يتقون ليس ذلك التسبب ان كان ارفع منه
 علا و علما و متوسك بعضهم في ان الناس له مولى و عبود و يافتم
 بحاستهم و خالطهم و ثمرته على اللسان الفاخر فيقول لغيره يا
 و يارو غير من انت و من اباك انما فلان بن فلان و اني لملك ان كلني
 او ينظر لانه صلى الله عليه و سلم ليعين قوم الفجباء بهم و تدحوا و اذخا فيهم او
 ان ان من انما يتساقطوا في القلوب و في الجوارح و
 اصطلح على العال مع

٥١٧
 وفي اول امره واخره وفي الوجه الجميلة الابدان الساع كريف تترقظ التراب
 وانسنت في القوي بحيث استعدتها الطباع **الثاني** القوة والبطن كما حكى
 عنه قوم عاد وكما الكل عوج عاقوته وعلاجه ان تحريم بصعق قوته وانته اذا
 اعجب بها بارها سلبها الله ما دنى اقترب سلبها عليه **الثالث** العوج بالعقل
 والكيابة والعقل له ما بق الامور من مصالح الدين والدنيا وعرضه الاستعداد
 بالارادة وترك الشهوة ووجهها الناس وعلاجه ان يسكنه على ما رزقه
 من العقل ويتقرب منه بادن مرض يصيبه ما كريف يورس ويحب بحيث
 الناس منه وينظر لا الحق كيف يعيون يعقولهم ويعمل الناس بهم مخذ
 ان يكون منهم **الرابع** العوج بالنسب الشريف كجبالها شجرة فترطق بعضهم
 انه تجوسيب شرفه ونجات تائه وتجعل بعضهم ان يجمع الاقرب لهم
 وعبد وعلاجه ان يعلم انه ما خالف بآءه وانفعالهم واحلاهم فطق انه
 يلقي بهم تقديهم وان اقتربا تائه فما كان من احلاهم العجب بل الخوف
 والازدراء على النفس استطام الحق ودفن النفس ولما قيل الرسول
 من امره والناس من كسب الناس لم يقل من شريفه لا يسر ولكن قال الكرام
 الموت ذكره واستوهم له استعداد **الخامس** العوج بسلب السلاطين الظلمة

وعلى نعم

٥١٨
 واعوانهم دون نسب الدين والعلو وهذا على الجاهل وعلاجه ان يتفكر في عاقبة
 امولاه وكونهم ممنوعين عند الله ولونظر لاصورهم في النار واقدم لا يستكف
 منهم وترامز الانساب عليهم **السادس** العوج بظلمة العدل من الاولاد والخدم
 والعلوان والعشرة والاتباع كما قال الكافرون نحن اكثر اموالا واولاد واعلا
 ما ذكرناه في **الكبر السابع** العوج بالمال كما قال نعم احبنا راعه صاحب الجنتين
 اذ قال يا اكرمنا لا اولاد اولاد وعلاجه ان يتفكر في انان المال وكثرة حقوقه
 وعظيم غوائله وفضل الفوائد وقسمه لا الجنة والقيامة كما بين في دم الدنيا ودم
الثامن العوج بالار الخطا كما قال نعم انتم من سوء علفه فراه حسنا
 وذلك وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد اجبر رسول الله صلعم ان ذلك غلب
 على اخوته الامة وبذلك الامم اذا اقتربت فترتا وكل معجرا به وكل
 حرب بالديهم فرحون وجميع اهل البدع والصلوات انما امره واليهما العوج وعلاجه
 هذا العوج استدمغره وعلاجه الجملة ان يكون تهما المراد ابدلا لا يفتريه
 الا ان يشهد له قاطع فركب له وسنة اودليل عقله جميع جامع لشروط
 ولين تعرف الا ان ادلة الشرع والعقل وشروطها ومكان الغلط
 الا بقرينة تامة وعقل مائة وجد وتفسير الطلوع ما رت الكتاب والسنة

روى عن جماعة من فضلاء
 انهم قالوا انما كبر
 انهم قالوا انما كبر
 انهم قالوا انما كبر

و مجالس العلم طول العزم ذلك نلنا من علم العلي في بعض الامور الصغائر
 لمنه تفرغ لاستغراق عمره في العلم ان لا يخوض في المذاهب الا بصحة اليها ولا
 يسماها ولكن يعتقد ان الله واحد لا شريك له وان ليس كمثل مشركوه
 السميع البصير وان رسوله صادق فيما اضر به ويتبع الاية الهدى من اهل بيت
 الرضوات ثم عليه وعليهم وسلامه خاصة **المطلب التاسع في ذم الغرور**
 قال بعض العارفين معراج السعادة التيقظ والعظيمة ومنع الشقاوة
 الغرور والقفلة فلان الله على عباده اعظم من الايمان والمعزة ولا وسية
 اليه سور الشرح الصدور بنور البصيرة ولا في اعظم من الكفر والمعصية و
 لا دابر اليها سوى القلب بظلمة الجهالة فلا ياسبغ ارباب البصائر بظلم
 كشكاة فيها مصباح المصباح في رصا رتبة الزاجرة كما انها لو كانت في
 مشرحة مباركة يتوزن الاشرقية ولا غربة يكاد زيتها يضيء ولو نساه
 نورها نور هيدرت له من نور من شياء والمغتررون عليهم كظلمات في بحر
 يغشاها موج من فورة موج فورة سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا
 اخرج يده لم يكد يراها وحسن يجعل الله لوزانها لمن نور والاكياس
 هم الذين اراد الله تعالى ان يهديهم شرع صدورهم للاسلام والهدى
 والمغتررون

الغرور

٥٢٠
 هم الذين اراد ان يضلهم فعمل صدورهم ضيقا حرا كما انما يصعد السقاء
 والمغرور وهو الذم لم يتبع بصيرته ليكون بهداهة نفسه كقيد وبقوة العواطف
 الهوى ما يدا والشيطان دليلا ومنه كان في هذه اعز نوم الاخرة اعز وجل
 سبلا واذا عرف ان الغرور هو ام الشقاوات ومنع المهلكات
 فلا بد من شرح مدخله ويجاير ويجيد المراد بعد معرفته وتيقنه بالموتى
 من العباد من عرف مدخل الامات والفا ودفق المغتررين
 ولكن يحجم لم رتبة اصناف الصنف الاول من العلماء الصنف الثاني
 من العباد الصنف الثالث من المتصوفة الصنف الرابع من ارباب
 الاموال والمغتررون من كل صنف فرق وجهات غرورهم تختلف **باب**
ذم الغرور وحقيقته واسئلته اعلم ان قوله لا تغرنكم الحياة الدنيا
 ولا تغرنكم البنية الغرور وقوله عز وجل ولكنم فتنتم انفسكم وتزينتم
 ان تبتم وغرنكم الالمان في حشر جاء امر الله وغركم باله الغرور كما في ذم
 الغرور وندى صلى الله عليه واله وسلم جدا نوم الاكياس ونظام
 كيف يغنون سدا الحق واجهادهم ولشقاة ذرة من صاحب القوتين
 افضل من ملا الارض من المغتررين وقوله صلى الله عليه واله وسلم ان نفسه

٥٢١ وعلى بعد الموت في الاصح من تتبع نفعه هو اذ تم على الله الاماني
 وكل ما ورد في فضل العلم ودم الجهل فهو دليل على عدم الغرور لان الغرور عبارة
 عن بعض انواع الجهل فاما كان الجهل المعقد شيئا يوافق اليقين وكان
 السبب الموجب للجهل شبهة وتخييلة فاسدة يظن انها دليل ولا يكون
 دليلا على الجهل الحاصل بغيره واما الغرور فهو كون النفس لا يوافق اليقين
 ويميل الى الطبع عن شبهة وخذعة من الشيطان فمن اعتقد انه على غير
 اماره والعاجل او الاجل عن شبهة ناسدة فهو غرور واكثر الناس
 يظنون بانفسهم في يوم محطون فيه اكثر الناس اذ اغرورون
 وان اختلف اضافة غرورهم فمنهم من اشتهر بحقيقة الغرور **المثال**
الاول غرور الكفار فهم غرور في الحياة الدنيا ومنهم من غرر بالله الغرور
 اما الذين غررهم الحياة الدنيا فهم الذين مالوا الى التقدير من النسبة
 والدنيا فقد واثقوا نسبة فاذا هم غرور فلا بد من اشارة ومالوا
 اليقين في غرور الشك ولذات الدنيا يقين ولذات الآخرة شك
 فلا تترك اليقين بالشك هذه اقية فاسدة يشبه قياس الملتبس
 قولنا نحن نطلق من غرور وخلقته من ظلمين ولا هؤلاء الاشارة
 بغيره

٥٢٢ بقوله نعم ان الذين آمنوا والحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب
 ولا هم يمترون وعلاج هذا الغرور اما تصديق الائمة اما بالبرهان اما
 التصديق بمجرد الايمان فهو ان يصدق ليقول ما عندكم يصدقون ما
 باق وفي قوله ما عندكم خير وابق وقوله والآخرة خير وابق وقوله والآخرة
 الدنيا الاتساع الغرور وقوله ان لا تعرفكم الحياة الدنيا ولا تعرفكم بالله الغرور
 واما الموتى بالبيان والبرهان فهو ان يعرف وجهه فساد هذا القياس
 الذي نظره قلمه الشيطان الشيطان في اعلان احداهما ان الدنيا نقد
 والآخرة نسبية وهذا صحيح والافران التقدير من النسبية وهذا محال
 فليس الامر كذلك بل ان كان القدر من النسبية المقدار فهو غرور وان كان
 اقل منه بالنسبية فهو كفا وقياس الشايز اذا اليقين في غرور الشك
 اذا كان مثله الامانة في سيرة عايقين وزرر كجيشك والمتفقه
 في اجتهاده عايقين وزاد رتبة العلم على شك وكذا في علم اداب
 بالاتفاق وكذا ذلك ترك اليقين بالشك **ثانيا غرور الكفار بالله** فقال له
 قولنا نعمتم في انفسهم ونسبتم انه ان كان لا من معاد في حق احد من
 غيرنا ونحن اوفى حقا وفيه سعدا لا كما اخبرت ببعثت عن قول الجنان

العلم
 فان كان غرور بالذرة بسبب ذلك السبب ودليل على ذلك
 نفع في نفس الغرور من كون الغرور ان كان
 لا يشترط باليقين على علمه بالقدرة العلماء
 في القياس الغرور مع

اخلاق النفس المذمومة والمجودة وكيفية علاجها بالقرآن منها ان يعلم لا يبراد
 الا للعلل ولولا الماخيرة لا العمل لم يكن لهذه العلوم قيمة وكل علم لا يعمل فإنيته
 لردون العمل وقد ذكره في بعض النسخ ان يقال قد ابلغ في تعليم كيفية
 تزكيتها وكيفية علاجها وقد قال صلح من ازاد علما ولم يزد به من علم يزد به
 الا بعدا وما صلح احد الناس عند ايام القيمة عالم يتفقه في علمه وما الله
 يدع علوم المكاشفة لا العلم بالته وصفاته واسماؤه وموضع ذلك العمل
 ويضع امره لشيء واحد وهو ضرورة اشهد **دور افور** احكمو العلم

والاعمال فواظبوا على الطاعات الطاهرة وتركوا المعاصير الا انهم لم يتفقدوا
 ملوهم ليجوز عنها الصفات المذمومة عند تشيخ الكبر والحي والارباب
 وطلب الرياسة والعلاء وارادة السوء للاقران والشركاء وطلب
 في البلاد والعباد وبها لم يعرف بعضهم ان ذلك موم فهو كسرها على غير
 تخبر عنها ان هؤلاء زينة نظرا منهم واهملوا انوارهم ونسوا قول صلوات الله
 لا ينظر لاصوركم ولا لا امواكم وانما ينظر لاملوكم واعمالكم فتمهدوا لال
 وما تمهدوا للعلو بل العلب بوالاصل ذل لا يجوا الا في شيء لقبه سليم
 وسلا هؤلاء كبر الحشنة ظاهر باجس وباطنها من وكبوتها الموقظ لها

نيتة

كمال الدين
 نظام من
 نظام من
 نظام من

فزنته وما لطنها حقيقته ثم ما قيل **ظاهرت** حين كركا في رجل اندرز
 تهرضا في رجل **دور افور** على ابدته الاخلاق الباطنة وعلو انها منقورة
 من جهة الشرح الا انهم بعينهم بانفسهم يظنون انهم متفكرون عنها وانهم انما
 عند ذلك من ان يعلمهم بذلك وانما يتسلى بها العوام دون من يبلغ مبلغ العلم
 ثم اذا ظهر عليه نمايل الكبر والرياسة وطلب للعلو والشرف فلك ما يذكر
 وانما بدأ طلبه في الدين واطرها رتو العلم ونفقه دين له وارغام انفس
 من المتبدعين فاني لولب البرودة الشباب وجملة في اللون من
 شتمت في اعداء الدين وفروا به وكان ذلي ذللا على الاسلام والفرور
 ان البر صلح بماذا انصر الدين وبماذا انغم الكافرين وسير ما روي عن السلف
 من التواضع والتبذل والفتاة بالفقر والمسكنة حرموت بعضهم زيادة
 زينة قالوا قوم اغرنا نية الاسلام فلا نطلب الغر فخره وهما اطلق السان
 بالحد في قرانه اوف من ردي عليه شيئا من كلامه لم ينطق بغيره ان ذلك
 حسد ولكن قال انما هذا غضب الحق وكذب يرضى على السلطان ويؤذي
 ويشين عليه ويتواضع له واذا خطر ان التواضع لسلطين الظلم حرام
 قاله الشيطان بهات انما ذلك عند الطمع فالهم وانما انت فترتك

وكما ان
 انما ذلك
 انما ذلك
 انما ذلك

اخلاق النفس المذمومة والمجودة وكيفية علاجها بالقرآن منها ان يعلم لا يبراد
 الا للعلل ولولا الماخيرة لا العمل لم يكن لهذه العلوم قيمة وكل علم لا يعمل فإنيته
 لردون العمل وقد ذكره في بعض النسخ ان يقال قد ابلغ في تعليم كيفية
 تزكيتها وكيفية علاجها وقد قال صلح من ازاد علما ولم يزد به من علم يزد به
 الا بعدا وما صلح احد الناس عند ايام القيمة عالم يتفقه في علمه وما الله
 يدع علوم المكاشفة لا العلم بالته وصفاته واسماؤه وموضع ذلك العمل
 ويضع امره لشيء واحد وهو ضرورة اشهد **دور افور** احكمو العلم

يدين لسه هذا النظر العاص قطع اعماره بانه تعلم الجبال والنجمة العظام
 وبديان المتبرقة وساقاتهم وامل نوبه وتلجج عليه نوبه وضطاً
 الطاهرة والباطنه هو ينظ ان شفا بالجدل اولي اقر عندك وافضل
 ولكنه لا تتداذه بالعبثه الا فقام ولدته الرياسته عيبه ربه ولم يلبثت
 لا القرن الاول وعلومه عن ذلك **وقر اخبرني** شغلوا بالوعظ واعلام
 رتبهم في كل فاضل القرون صفات القلوب الخوف والرجا والقبض والشكر
 والتوكل والزهد واليقين ونظاما بهم مغرورون يظنون بانهم انهم اذا
 تكلموا بهذه الصفات ودعوا الخلق اليها فقد صاروا صوفيين بهذه الصفات
 وهم يفعلون عنها عندك وعزروا لاهل الشذوذ ولا يهتمون بانفسهم
 غاية الاحجاب ويظنون انهم ما يجروا في علم المحبة الا وهم مجرون للاذوق
 غلظها يا غير البغض الا وهم عنها منزهون ولو لا انه مقرر عندك لما عرفت
 القرب والبعد و علم السلوك لا تكتفي بتطعم المنازل في طريق اليها مسكين هذه
 يراى انهم الخائفين وهو امر من كل كنهه ويرى انهم الراضين وهو المورث
 المصيبين ويرى انهم الراضين بقضاء الله عز وجل وهو من الساطين
 ويرى انهم المتوكلين على الله وهو من المسكين على الفؤاد الجاه واللاه ويرى انهم

شكر الكرامات العظمى

منه

من الخالصين وهو من المرأين بل نصف الاخلاص ويترك الاخلاص في الوصف
 ويديم الصفات المذكورة وهو بها متصف ويصرف الناس عن الخلق على الخلق
 اشدهم حوا الوضع على الخلق الذي يرضون به الناس لا لتبع الصفات عليه
 بارحبت ويرى ان عرض اصلاح الخلق ولو ظهر من اقرانه من قبل
 عليه وصلوا على يديه لما تم غاوه وادوا ان احد من المتردين
 اليه على بعض اقرانه لكان بغض خلقه له لانه فهو لا اعظم الناس غرة
 وابعدهم عن التوبة الرجوع لا السداد لان المرغيب الاخلاق المحجوة
 والمنزع المذمومة هو العلم بعواملها واولها هو هذا قد علم ذلك ثم يفتنه
 وشغل حبه بحوة الخلق عن العمل بصفه ذلك باذبايعج والاعتناء
 هو ان يدور حبه لله مع عدم حركه بخار الدنيا ويدور الخوف مع عدم حركه
 الجاؤف ويدور الزهد مع حرصه على الدنيا ويدور الانس بالثمة والرجوع عن
 مشادة الخلق وترتلية يميل بالحلاوة اذا احلق به لم يردن و
 يستوحش اذا خلا بالثمة يعلم رايته محاسن حوش من محجوبه ويرى
 منه لا غيره والاكياس يحقون انفسهم فبذه الصفات ويبطالوا
 بالحقه ولا يقنعون منها بالتزويق **وقر اخبرني** عدوا علم المنهاج

احلق كبري الدن

تزيق بسباب كبري

ويروح

الواجب في الوعظ وهم وعاطف اهل الزمان كانه الامم عصم الله عن التبدل
 في بعض اطراف البلاد ان كان ولست اعرفه فاستغلوا بالطامات والشيء
 وتلفيق كلمات خارجة عن تاييد الشريعة والعقل طلب الاخوان وطأ
 اكثرهم في الاسماع والاشهاد باشعار الوصال والفرق وعرضهم ان
 تكثروا في مجلسهم الرفقات والواجب لوطي اعراض فاسدة لهؤلاء
 الانس ضلوا واضلوا عن سواء السبيل فان الادب ان لم يصلح انفسهم
 فقد اصلح اقرانهم وصحبه اكلانهم وعظمت امانتهم لئلا يصدون عن
 السبيل ويخرجون الخلق لا النور وباللغة بلفظ الرجاء فيزيد كلامهم
 على المعاصر ويغتر في الدنيا لا سيما اذا كان الواعظ مزيناً بالنبات والخيال
 والركب فانه يشهد من قريته لا قدمه بشده حرصه على الدنيا مما يفسد
 هذا المعذور اكثر مما يصلح بل لا يصلح اصلاً ويضل خلقاً كثير **وقوله فيهم**
 فتعوا بحفظ كلام الزباد واحاديثهم في ذم الدنيا التي يحفظون الكلمات
 عاودها ويؤدونها من غير احاطة بمعانيها بعضهم يفعل ذلك على المنابر
 وبعضهم في المجالس وبعضهم في الاسواق مع الجساء وكل منهم يظن
 انه اذا تميز بهذا القدر عن السوق والجندية فقد اطلع ونال النور وصار

منغفراً

منغفراً لرايهم من عقاب له من غير ان يحفظ ظاهره وباطنه في الاما
وقوله فيهم استعقوا اذ ما تم في علم الحديث اغتر في سماعه وجمع الروايات
 الكثرة منها واطلب الاسانيد العريقة العالية وهمته احد هم ان يلوذ في البلاد
 ويرى الشيوخ ليقول انما اورد عن فلان وقد لقيته فلانا مدي من الاست
 ما ليس في غير وغروره من وجه منها انهم كحل الاسفار فانهم لا يعرفون
 العناية لانهم معانز السنة فاعلمهم ما ليس عنهم الا النقل ويطيرون
 ان ذلك يكيفهم ومنها انهم اذا لم يفهموا معانيها لا يعلنون بانها او تعلم
 بعضهم ايضاً فلا يعلنون بها ومنها انهم يتركون العلم الذي هو فرض عين
 عليهم وهو معرفة معالجة القلب فيشغلون بكثرة الاستنادات وطلب
 الاسانيد العالية ولا احاطة لهم لا يشتر من ذلك منها وهو الذكر الكلي
 عليه اهل الزمان ايضاً انهم لا يقومون بشرط السماع فان السماع ^{مجموعه}
 وان لم يكن له نايعة ولكنهم يفرغون للوصول للاثبات الحديث ^{الذي}
 بعد الاشارات والعلل بعد التعميم فالاول الفهم ثم الحفظ ثم العمل ثم النشر
 وهو لاء اتم واكثر الجهد على السماع ثم تركوا حقيقة السماع والتاثير ان
 كما تسمع تصح المكتوب في حفظ كتابك حتى لا تنقل اليه في غيره ويكون

السماع ثم عم

فرقة غلب عليه الوسوسة في نية الصلوة فلا يدركه الشيطان حتى يقصد نية صيغ الشورى على غير نية الصلاة ويخرج الصلوة عن الوقت وقد يكون في الكبر غير متعمد صيغة التكليفية الاحتياطية يفعلون ذلك في أقل الصلوة ثم يفعلون في جميع الصلوة ولا يحضرون ملوهم ويعودون بذلك **فرقة اخرى** يغلب عليه الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة وسائر الاكثار من حروفها فلا يزال يتحاطر التشديدات والفرق بين الضاء والطاء وتصبح تحتاج للوقوف في جميع صلواته لا يتم جزمه ولا يتفكر فيها سواه ذاهل عن غير القرآن والاتعاط به وحرف الهم للانهم اسراره وبذلك يقع النوع الغور فانه لم يكلف الخلق في تلاوة القرآن من تحقيق محتاج الروف الا بما جرت به عادتكم في الكلام **فرقة اخرى** اقرأوا بقراءة القرآن ودر بما يتخبرون في اليوم الليلية مرة ولسان احدكم بجريه وتلميح يردد في اودية الاماني اذ لا يتفكر في معاني القرآن لينزجر بزواجه ويغضب بما عظم ويقف عند ايامه ووقته ويعتبر بمواضع الاعتبار فيظهر ذلك فهو مؤثر ويظن ان المقصود من انزال القرآن المهم مع الغفلة عنه وقد يكون لصوت طيب فهو يقره ويتلذذ به ويغير بلسانه ويظن ان ذلك لغة مناجاة لربه وسامع كلامه وانما هو لانه في

هذا الكلام في الكبر غير متعمد صيغة التكليفية الاحتياطية يفعلون ذلك في أقل الصلوة ثم يفعلون في جميع الصلوة ولا يحضرون ملوهم ويعودون بذلك فرقة اخرى يغلب عليه الوسوسة في اخراج حروف الفاتحة وسائر الاكثار من حروفها فلا يزال يتحاطر التشديدات والفرق بين الضاء والطاء وتصبح تحتاج للوقوف في جميع صلواته لا يتم جزمه ولا يتفكر فيها سواه ذاهل عن غير القرآن والاتعاط به وحرف الهم للانهم اسراره وبذلك يقع النوع الغور فانه لم يكلف الخلق في تلاوة القرآن من تحقيق محتاج الروف الا بما جرت به عادتكم في الكلام فرقة اخرى اقرأوا بقراءة القرآن ودر بما يتخبرون في اليوم الليلية مرة ولسان احدكم بجريه وتلميح يردد في اودية الاماني اذ لا يتفكر في معاني القرآن لينزجر بزواجه ويغضب بما عظم ويقف عند ايامه ووقته ويعتبر بمواضع الاعتبار فيظهر ذلك فهو مؤثر ويظن ان المقصود من انزال القرآن المهم مع الغفلة عنه وقد يكون لصوت طيب فهو يقره ويتلذذ به ويغير بلسانه ويظن ان ذلك لغة مناجاة لربه وسامع كلامه وانما هو لانه في

صوت

صوت **فرقة منهم** اغروا بالصوم ودر باصا ملوهم وصاموا الايام الشريفة وهم فيها لا يحفظون السنن من الغيبة وخوافهم عن الرياء ويطلبون الخيام عند الافطار والسنن من الزمان بانواع الفصول اطال النهار وسومهم ذلك يتلذذون به ولا يخافون الغرور **فرقة اخرى** اغروا بالجم فيجوز للجم من غير خروج عن المظالم وقضاء الدين واسترضاء الوالدين وطلب البراءة الحلال وقد يفعلون ذلك بعد سقوط حجب الاسلام ويقضون في الطريق في الطريق والفرافير ويجوزون حرم طهارة الثوب والبدن ولا يحذرون في الطريق عن الرزق والحصام ودر بما يجمع بعضهم الحرام وانفقوا الرقعة في الطريق ويطلبون بالسجود الرياء فيعملون كسب الحرام اولوا وانفاقه بالرياء ثانيا ثم يحضرون بقلب طوبى من ذل الاخلاق وذمائم الصفات لم يقم نظير طلبة حاضر بيت ربه وسومهم ذلك يتلذذون انما غيرهم ربه وهو مؤثر **فرقة اخرى** اخذت في طريق الحسبة الامم بالمعروف والنهي عن المنكر يكسوا الناس في ايامهم بالجزيرة ونفس فاذا امرهم بالخير عطف وطلبوا بالخير والوفاء والجاه وتلذذوا بالناس طمس سجدته ومن اخر عن غلظ القول عليه انا غرض الرياء والرياء بل انهم مؤثر ويظن انه يؤذن له ولو جاز في

بالتوكل منه فاتهم ان التوكل هو الانقطاع عن سبابه وارتكابها
والاعتقاد بالوجه في جميع الامور **ورقة اخرى** ضيقت على نفسها
في امر القوت حتى طلبت منه اللطال الى الصوامع اتفقت القوت للجوارح
في غيره من الخصال الواحدة منهم من اهل اللطال في مطعمه ولبسها وكسبها
يتقن في ذلك ولم يدرك المسكين ان ليمريض من عبده بطلب اللطال
فقط ولا يرضى بالاعادة دون طلب اللطال فمن ظن ان بعض
هذه الامور يكفيها فهو مغرور **ورقة اخرى** ادعوا حسن الخلق والتواضع
والسماحة بقصد الخدمة الصوفية فنجوا قوما وكلفوا بخدمتهم واتخذوا
ذلك سبكا للرياسة وجمع المال ما غرضهم التكرير ولم يظهر ان غرضهم
الخدمة والتواضع ثم انهم يحجون من الحرام والشبهات من غير الحرامين
ويتفقون عليهم وباعتهم جميع الرباية والسعة واية ذلك ما لهم جميع
اداموا عليهم ظاهرا وباطنا ورضاهم باخذ الحرام والانفاق منه **ورقة**
اخرى منهم من شغلوا بالمجاهدة وتهذيب الاخلاق ونظير النفس من
عبودها وصاروا يتفقون فيها ما اتخذوا البعث عن عبود النفس معرفة
خدعها علما وحرقة لهم في جميع احوالهم شغلوا بالغمص عن عبود النفس

شباب

باستساضة دقيق الكلام فانها لا يتفقون فيه بكلمات مسلطة بوضع
في لفظها وكان كسرها شغلا للنقش عن عوام الخ والامانة ولم يسلك
طريق الحق لذلك بعينه **ورقة اخرى** جاوزوا هذه الرتبة وابتدوا بكون
الطريق وانفقت لهم ابواب اللذة فكلموا المشوا من سائر الموقر رايته
تعبوا منها وخرجوا بها واعجبهم غرامها في معتدات قلوبهم بالانقار اليها
والتفكير فيها وفي كيفية انقحاجها بها عليهم وانساده على غيرهم وكل ذلك
غرور لان عجائب طريق الله ليس له نهاية **ورقة اخرى** جاوزوا هؤلاء
ولم يلتفتوا الا ما يعين عليهم من الانوار في الطريق ولا ياتسرون لهم
العطايا الجزيلة ولم يفرحوا على الفرح بها والاتقاة اليها جادين في
المسير حتى تباروا فوصلوا لاحد القبة لا لتقرب وتلقوا انهم وصلوا لا
فوقوا وغلطوا فان لا سبعين مجابا من نور ولا يصل السالك الى حجاب
من تلك الحجب في الطريق الا الذين ان قد وصلوا اليه الاشارة بقول
ابراهيم صلوات الله عليه انه قد بلغ اذ احب ان يراهم فلما جن عليه راى كوكبا
بذاري وليس له غيره هذه الاجسام المعيشة فانه كان يراه في الصوفية يعلم
انها ليست الهة وبه كبرية وليست واحدة والمهم ان يكون ان الكون

المقصود
كل عجزه بقصد تيقظه ووضوح العمل
لا الفصد كان فانه يتكلم في كل باب من ابوابه
فيها انها وازرار كمن قد اراد ان يتكلم في كل باب من ابوابه
الباضرات اذ وقت ذلك في كل باب من ابوابه

الليل

سورة الكهف

ليس له مثل ابراهيم لا يقره الكوكب الذي لا يقر السوادية ولكن المراد بقر
 منه الا نور الله بهي مجيب لغيره وحل في طريق السالك لا يتصور
 الوصول الى الله الا بالوصول الى هذه الحجة ويرجع عن النور بعينها اعظم
 بعض اصغر النيرات الكواكب لا يستعمل لفظ واعظمها الشمس ومنها
 رتبة القمر فلما نزل ابراهيم عليه السلام الى الارض كانت السموات حجباً على
 ذلك من ابراهيم ملكوت السموات والارض يصل الى نور بعد نور وتجايل
 الية اول ما لم يقاه انه قد وصل ثم كان يكشف له ان وراءه امر حصر وصل
 الى الحجاب الاقرب الى الوصول الابعده فقال هذا كبرياؤه له انزع
 عنك غير ذلك الهوى في حضيض النقص الا محط اعز ذروة الكمال
 مال صاحب الملايين التي وجهت وجهه الذي يظن السموات والارض ^{حيثما ساء}
 وما انا من المشركين وسالك هذا الطريق قد تغير في الوقت على بعض
 هذه الحجة وقد تغير الجوار الاول والاول الجبار عين لله وبين الجبار نفسه
 فانه ايضا امر رباتي وهو نور من نور الله تعالى اعز سر القلب الذي لا يتجلى
 في حقيقة الخلق كما حصره الله في العالم ويحيط به ويحجب في صورته الكمال
 وعند ذلك شروق نوره اشرا ما عظيمها اذ يظهر في الوجه كراما هو عليه

دهوة او الالام محجوب بمشكاة وهو كما سائر انا اذا تجلى نوره وكشف
 فيه جمال القلب بعد اشراق نور الله تعالى عليه ربما التف صاحب القلب
 القلب في حجب جمال الغايب ما يدركه من حجاب سابق لسان نوره الله
 فيقول الخالق فان لم يتضح له ما وراء ذلك فخر به ووقف عليه وبك كان
 قد اقر بكونه صغير من انوار المحفة الالهية ولم يصل بعد الى القم فاضلا عن
 الشمس فهو مغرور وذلك كما نقلناه في صدر الكتاب من حوال الخبير وهذا
 على الاتساق من المعاني بل يتبين المعاني في كماله بل ان باية الاشارة
 فيظن ان لون المرآة وكما يتبين في الزجاج بالزجاج كما قيل **سنة**
 دق الزجاج ورتب الحجر فتشابهت اشكال الامم كما ما غمر ولا تفرق
 وكانا تدح ولا فرق وهذه العين نظر النصارى المسيح فواوا اشراق
 نور الله تعالى في غلظتها في كبرها في رآة او في ماء فيظن ان
 الكوكب في المرآة او في الماء فيعبد الاله لا يخذله وهو مغرور به الواسع
 وانواع العوز في طريق السوك لانه لا يتحصر في مجلدات ولا يتقيد الا
 بعد شرح جميع علوم الكاشفة وذلك مما لا رخصه في ذكره ولعل القدر الذي
 ذكرناه ايضا كان الاولي بنا ذكره اذ السالك لهذا الطريق لا يحتاج الى

بسمه عزه والذرية سلمه لا يتنفع بساير بل بما يستقر به اذ يورث ذلك
 دهنه من حيث سميع ما لا يفهم ولكن في ذكره نايه ويرا حرام من العوز
 الذي هو فيه اذ ربما يصدق بان الام اعظم مما ينفعه وما يتجمل به المحقر
 وخيال العام وجدل المخرق ويصدق ايضا ما يحكى من الكاشفات التي
 اخبرتها ولياء له تعالى وعظم غروره بما امر ملكا بما يسمو الا ان كاي كلب
 بما يسمو من قبل الله اعلم **الصفحة الرابع ارباب الاموال** والمقرون بهم **نور**
مهم محزون على ابناء المساجد والمدارس والرباطات والقضاة وما
 يظهر للناس كاذب ويكتون اسامهم بالاجرة عليها ليتخذوا كرم ويحقر
 بعد الموت ثم يموتون انهم قد استحقوا المغفرة بذلك قد اخبرنا
 من في عين احدنا انهم يبنونها عن اموال كسبوها من الظلم والهدايا والكره
 والهبات المحظورة وقد ترضوا السخط لثابت كسبها وترضوا السخط لثابتها
 والناير انهم يظنون بانفسهم الاخلاص وتصلح ليرة الانفاق على الابية
 ولو كلفوا احد منهم ان ينفق دينار او لا يكتب اسم على الموضع الذي ينفق
 لشق عليه ولم يسجد برنقه ولم يرفع مطلع عليه كسبها ولم يكتب **وقوله**
 ربنا اكتب الاموال من الحلال والفقير على المساجد ويرفعه مفروضة **وهي**

احدنا

احدنا الربا وطلب الشاة فاندر بما يكون في حوائره او يولده فيقوم
 المال الربا هم من الهرة في المساجد ونحوها وانما يخفى على المرء في المساجد
 ليظهر ذلك من الناس البائس ان يعرف في الخرفه المسبي وتزنيه بالنفس
 التي هي نهر عنها وما غلة لقلوب المسلمين ومحتفظ لا عينهم والمقصود من
 الخشوع وحضور القلب وذلك بعد تلو بالمصلين ويحيطوا بهم بذلك
 ووبال ذلك كغيره من الالهة ومع ذلك في غيرهم ووبران الحيات وهو بذلك
 سخطه وهو يظن ان من يطعم للدموان رسول الصلح قال اذ انخرتم حرام
 وحليتم مصاصكم فالزنا وعليك وروا ان صاحب الروم لم ياراد ان
 مسجد المدينة اياه حرسا فقال ابنه سمع اذرع طول الساء لا ترخره ولا
 فخره هذا من حديث رار المشركه وانا وانك عليه **وقوله** يتفقون الاموال
 في الصدقات على الفقراء والمساكين ويطلبون بالمجان الجاهل بالفقراء
 السكر والاشاء للوعوز ويكرهون الصدق من السر ويدون اخفاء الفقير
 لما اخذ منهم جباية عليهم وكفرا ما در بما يخوضون على انفاق الماينة التي تجوز
 مرة بعد اخرى وربما يكون حراما عليهم جالعين ولذلك قال ابن مسعود في اذان
 كثر الحاج بلا سبب يهون عليهم وسخطهم في الرزق ويرجعون خروين

تارة تارة

٥٥٥ وَعَلَيْكَ يَا كَرِيمَ بِي إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي مَحَّضْتَ لِعِبَادِكَ يَا بَابَ إِلَى
عَفْوِكَ سَهْبَةً التَّوْبَةِ نَقَلْتُ وَرَبُّوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصْرًا فَأَعْدُدْ
مَنْ أَغْفَلَ دَعْوَةَ الْبَابِ بَعْدَ نَجْوَةِ إِلَهِي إِنْ كَانَ نَجْحَ الذَّنْبِ مِنْ
عَبْدِكَ تَلَحُّسِينَ الْعَفْوِ مِنْ عِنْدِكَ إِلَهِي مَا أَنَا بِأَقِلَّ مِنْ عَصَاكَ
فَبُنْتُ عَلَيْهِ وَتَرَمَّ مِنْ لَعْنَتِكَ فِي عَيْنِكَ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّ
يَا كَابِدَ الْفِرِّ يَا عَظِيمَ الْبِرِّ يَا عَلِيمًا يَا فِي السَّمِ يَا جَمِيلَ السَّيْرِ يَا شَفِيعَ
إِلَيْكَ يَا ذَا كَرَمِكَ يَا ذَا تَوَسُّلِكَ إِلَيْكَ يَا بَابَ رَحْمَتِكَ يَا
دُعَايَ وَلَا تُخَيِّبْ نِيكَ رَجَائِي وَتَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَكَفِّرْ حَطْبَتِي
بِعِتْقِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ **الْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ يَا إِلَهِي أَشْكُو نَفْسًا بِالسُّوءِ أَمَارَةً وَإِلَى الْغَيْبَةِ مَبَادِرَةً وَيَعَايِدُكَ
مَوْلَعَةً وَلِجَنَّتِكَ مَسْرُومَةً تَسَلُّكَ فِي مَسَائِكَ أَلْمَهَالِكِ وَتَجْعَلُنِي
عِنْدَكَ أَهْوَى هَالِكٍ كَثِيرَةٍ الْعِلَلِ طَوِيلَةِ الْأَمَلِ إِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ
فَبَرِّحْ وَإِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ فَتَمْنَعْ مِثَالَهُ إِلَى اللَّعْنَةِ وَالرَّهْوَةِ بِالْغَفْلَةِ
وَالسُّهُوِّ تَشْرَحْ بِي إِلَى الْوَسْوَةِ وَتَسْوِئَتِي بِالْوَسْوَةِ إِلَهِي أَشْكُو عُدْوَانَ
يُضِلُّنِي وَسَيِّطَانًا يُغْوِينِي قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَسِ صَدْرِي وَأَحَا

عندي

مساجدك يا كريم

حوص

٥٥٦ هُوَ احْسَبْ لِقَلْبِي يُعَايِدُ الْهَوْنَ وَيُزِيلُ لِي حَسَبَ الدُّنْيَا وَيَجْعَلُ
بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْإِلَاقَةِ إِلَهِي أَشْكُو تَلْبَأُ تَابِيسَاعِ الْوَسْوَسِ كَيْفَ
سُغِلْنَا وَبَارَيْنِ وَالطَّيْحِ مَسْكَسًا وَعَيْسًا مِنَ الْبُهَاءِ مِنْ حَوْلِكَ يَا بَابَ
وَالِإِلَى مَا سِوَهُ هَلَا طَاحِجَةً لِأَحْوَالِ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ وَلَا نَجَاةَ
لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعَفْوِكَ يَا سَائِلُكَ بِسَلَاةٍ حَكِيمَتِكَ
وَنَفَاذِ عَشِيَّتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِقَبْرِ جُودِكَ مُعْرَضًا وَلَا تُصَيِّرْنِي
لِلْبَلَاءِ وَعَرَضًا وَلَنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا وَعَلَى الْخِزَابِ وَالغَيْبِ سَائِرًا
وَمِنْ الْبَلَاءِ يَا وَفِيَا وَمِنْ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَحْمَتِكَ يَا رَبَّ الرَّاحِمِينَ
الْمَسْأَلَةُ الثَّلَاثِيَّةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا رَبَّ
تُعَذِّبُنِي أَمْ تُعَذِّبُنِي يَا رَبَّ لِيُعَذِّبُنِي أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تَسْلِفُنِي
أَمْ مَعَ رَجَائِي رَحْمَتِكَ وَصَفْحَتِكَ تَهْوِمُنِي حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ
أَنْ تُجِيبَنِي لَيْتَ شَرِّ بِي لَشَقَاةٍ وَلَكِنَّنِي أَمْ لِلْغِنَاءِ وَرَبِّتِي بَلِيغَتَا
أَمْ لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّبْنِي وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي
وَيَعْنِي بِجَوَارِكَ فَصَصْتَنِي فَفَرِّدْ بِي إِلَيْكَ عَيْنِي وَنَطِّقْ بِي نَفْسِي
إِلَهِي هَلْ سُوِّدَ وَجْهُهَا حَرَّتْ سَاجِدَةٌ لِعَفْوِكَ وَأَوْجَسَ مِنَ السِّنَةِ

إلهي

مساجدك يا كريم

برؤفك ورحمتك

Handwritten mark or symbol at the top of the page.

تَطَوَّرَتْ بِالنَّشَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالِكَ أَوْ تَطَلَّحَ عَلَى قَلْبِكَ لِنُظُورِ
 عَلَى مَجْدِكَ أَوْ تَفِيحَ أَسْمَاعًا لَتَذَاتِ سَمَاعٍ ذَكَرَكَ فِي رَأْسِكَ أَوْ تَلَّحَ
 الْغَارَ دَعْوَةً أَلْمَالِ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ أَوْ تَعَارَبَ رَأْفَتًا عَلِمْتَ
 بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَحْمِلَتْ فِي مُجَاهِدَتِكَ أَوْ تَعَدَّبَ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي
 عِبَادَتِكَ إِلَهِي لِاتَّقِلَ عَلَى مُوَحَّدِكَ أَنْوَاعَ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْبِثْ
 مُشَا فَبِكَ عَيْنَ النَّظَرِ إِلَى جِهَلِ رُؤْيَيْكَ إِلَهِي نَفْسَ أَعْرَازِهَا يَهْدِيكَ
 كَيْفَ تَذَلُّهَا بِمَهَانَةٍ هَيَّأَنِكَ وَصَمِيمَ النِّقَدِ عَلَى مَوْزَنِكَ كَيْفَ
 فَرَّقَهُ بِحِرَّةٍ بِنَاءِ نَيْفِ إِلَهِي أَحْرَبَ مِنْ أَلِيمِ عَصَبِكَ وَعَظِيمِ حَمَلِكَ
 بِأَحْقَانِ يَأْمَنَانِ يَا رَجِيمَ بَارِحِي يَا حَسَارَ يَا قَهْرًا يَا سَارَ يَا غَفَا
 تَحِيَّتِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَنَضِيحِي الْعَارِ إِذَا امْتَارَ الْأَخْيَارُ مِنَ النَّارِ
 وَحَالَتِ لِلْأَحْوَالِ وَهَالَتِ لِلْأَهْوَالِ وَوَقَبَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهَمَّ لَا يَنْظُرُونَ **المناجات الرابع**
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدُهُ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَسْأَلَ مَا غِنَاهُ
 بَلَّغَهُ مَنَاهُ وَإِذَا أَسْأَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْبَعْضَانِ
 سَتَرَ عَادَتِيهِ وَعَفَاهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَنَهُ وَكَفَاهُ إِلَهِي مِنْ

بِحَمْدِكَ

والحمد لله رب العالمين
مناجات الرقيب

عليه

ذَلِكَ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْهَمًا رَأْفَتِكَ مَا تَرَسَّبَتْهُ وَهَنْ ذَا الَّذِي أَنَاخَ
 بِبَابِكَ مُرَجَّبًا نَدَاكَ فَمَا وَابَسَتْهُ أَيْمَانُ أَنْ أَرْبَعِ عَنْ بَابِكَ
 بِالْحَيْبَةِ مَقْرُونًا وَاسْتَبْرَأْتُ مَوْلَى سِرْوَالِكَ بِالْإِحْسَانِ مَوْضُوعًا
 كَيْفَ أَرْجُو عَمْرَكَ وَالْحَيَّةَ وَكَلِمَةَ سَبْدِكَ وَكَيْفَ أَسْأَلُ سِرْوَالِكَ وَاللَّقَى
 وَالْأَمْرُ لَكَ أَوْ أَقْطَعُ رَجَائِي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا كَمْ أَسْأَلُهُ مِنْ
 فَضْلِكَ أَمْ تَقْفِرُ بِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَمِقُ بِجَمَلِكَ يَا مَنْ سَعِدَ
 بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ وَكَمْ نَيْتُنِي بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَعِيرُونَ كَيْفَ أَسْأَلُكَ
 وَكَمْ نَزَلَ ذَاكَ رَيْبِي وَكَيْفَ أَلُو عُنُقَكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي إِلَهِي بِذَلِيلِ
 كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَلَيْسَلُ عَطَائِكَ سَبَطْتَ أَسْلِي تَأْتَلِصُ
 بِمَالِصَةٍ تَوْعِيدِكَ وَأَهْلِي مِنْ صِفْوَةٍ عَسِيدِكَ يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ
 إِلَيْهِ يَنْتَقِي وَكُلُّ طَالِبٍ إِيَّاهُ يَرْجُو يَا خَيْرَ مَرْجُوعٍ يَا أَلْكَرِيمَ الْمُعْزِي
 وَيَا مَنْ لَا يَزِيدُ سَائِلَهُ وَلَا يَحْبِثُ أَمِلَهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَقْتُوخٌ لِيَا عِبْدِهِ
 وَجِبَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِكَ أَنْ تُنَّزِلَ عَلَيَّ مِنْ
 فَطْرَتِكَ مَا تَقْرَأُ بِهِ عَيْبِي وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَطْعَمُنِي بِهِ نَفْسِي
 وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهَيِّئُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَتَجَلِّدُ بِهِ عَيْنِي

قاصد به ولا يطرد عن فتائيه امليه ساحتك تحط رجال الرا
 ويعصيتك تعف اهل المسترودين فلا تقابل امانا بالخبيب
 والاباس ولا تلبسنا سير مال القنوط والابلاس التي تصاع
 عند تعاطم الايك شكرى وتضاعل في جنبك ايامي شتاء
 ولشربى وجللتني بعلمك من انوار الابان حبللا وصرحت على
 لطائفك برك من العز كلالا وقلدتني منك فلا يد لا حل
 وطوتتني اطواتا لا تغل فالاولك حمة ضعف لسانى عن احصا
 وتما وك كبره قصر فصي عن اذراكها فضلا عن استقصاها
 نكف لي بحصل الشكر وشكرى اياك بغير الى شكر كمال تلك
 لك الحمد وجب على لذيك ان اقول لك الحمد الذي كعادتنا
 بلطفك ودربتنا بسوءك نتم علينا سوايح النعم وادفع عنا
 مكاره النقم وابتنا من حظوظ الدارين ارفعها واجلها عا حلا
 واجلا ولك الحمد على حسن بلائك وسبحك تعاليتك حملا وافر
 رضاك ويمتري العليم من برك وندالك برحمتك بالرحم الوهاب
المناجات السابع بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ارحمنا طاعتك وحسننا

لا تغفك

مناجات الطيبين

معص

معصيتك وبيتر لنا بلوغ ما نتمنى من ابتغاء رضوانك واخذنا
 بجبوة جناتك وافشع عن بصائرنا سحاب لا يتبارك في كشف
 عن قلوبنا اغشية الريبة والحجاب وازهر الباطل عن صافنا
 وانبت الحق في سرائرنا فان الشكوك والظنون لواجع الفتن
 ومكدره الصبح واليمن اللهم احملنا في سفن جناتك ومغنا بلذات
 حيايتك واوردنا جياض حيتك واذقنا حلاوة وذكرك وقربك
 واجعل شغلنا فيك وهمتنا في ملاعتك واخلص بنايتنا في محبتك
 يا تايك ولك ولا وسيلة لنا اليك الا انت اللهم اجعلنا
 من المعطفين الاضياء والحقنا بالصالين الابرار الشايعين الى
 الملمات المساريعين الى الثورات العابدين بالباقيات الصالحات
 الشاعين الى ذريع الدرجات انك على كل شئ قدير وبالاجابة
جدد المناجات الثامن بسم الله الرحمن الرحيم سبحانك ما اضيق
 التبريق على من لم تكن دليله وما اوسع الحق عنده من هديته
 سبيله الذي ناسلك بنا سبل الوضوح اليك وسيرنا في قرب
 الطرق للوقوف عليك قرب علينا البعيد وبيتر لنا العسير

مناجات الربوبين

الشد يدك والفتاب عبادك الذين هم باليد ابرار اليك يسارون
 وبالك على اللذام ينظرون وياك في الليل والنهار يعبدون
 وهم من هيبتك مسقعون الذين صنعيت لهم المشارب ولتغتم
 الرغائب وايجت لهم المطالب وقصيت لهم من فضلك المنا
 وملاذ مما اترهم من حيبك ورويتهم من صافي شربك فبك
 الى الذب من حاجتك وصلوا ومنك على اقصى معاصد حاصلوا
 تيامن هو على المفضلين عليه مقبل وبالعطف عليهم عايد مفصل
 وبالغالبين عن ذكركم رحيم روف ويجذبهم الى ابيه وودود عطف
 اسلكك ان جعلني من اوتوهم منك حظا واعلام عندك
 منزلا واجزاهم من ورك تسمما وانضلم من موزنك نصيبا
 فعلى انقطع اليك هبي وانصرفت نحوك رغبتي فانت
 لا تغرك مرادي ولك لا سواك سهري وسهادي ولها ذك
 ثرة عيني ووصلك منا نفسي واليك شوقي وفي محبتك واهي
 والى هوائك صبا بتي ورضاك غاية بعيني ورويتك حاجتي
 وجوارك طلبتي ووزنك غاية مستلتي وروحي وراحتي وقلبي

في حاجتك م

ر

٥٤٤
 دواء علي وشفا علي وبرد لرحمتي وكشف كربتي لكن انسي
 في وحشي ومصل عترتي وغافر زلتي وقابل ثوبي وحميت ثوبي
 ووليت عصمتي وضعيتي فاقني ولا تقطعني عنك ولا تباعدني
 منك يا نعمي وحبتي ويا دنياي واخر يا ارحم الراحمين انك
 على كل شيء قدير **المناجات التاسع** بسم الله الرحمن الرحيم
 ذا الذي ذاق حلاوة محبتك فرام منك بدلا ومن ذا الذي
 انسى بغيرك فابغى عنك حولا لا اله الا جعلنا من اصطفيتك
 بغيرك ولا ينسك واخلفنا لؤذرك ومحبتك وسوتك
 الى لقائك وارضية بقضائك وصحتك بالنظر الى وجهك
 وموتك برضاك واعترتة من هيبك وتلاك وتوانك
 مقعد الصديق في جوارك وحضنته بمرقتك واهلته
 بعبادتك وهيمت قلبه لارادتك واجسبت له لمشاهلك
 واخليت وجهه لك وفرغت فؤاده لبيك ورعبته بنا
 عندك والتهته ذكرك واوزعته شكرك وسفلته بطا
 وصيرته من صالح برتيتك واخرته لنا بانك وقطعت

يا ارحم الراحمين

اعدته

وذكرهم

عنه كل شيء يقطعك عنك اللهم اجعلنا ممن ذابهم الارضيات
 اليك والحيين وديكهم الزفرة والابن وجياهم ساجد
 لعظمتك وعيونهم ساهرة في خلد متلك ودمهم سائلة
 من حشيتك وتلوهم معلقة بحشيتك وانفد لهم خلعة
 من هيبتك يا من انوار قل سبه لا بصار حجبك رايقة وسبحا
 نور وجهه لقلوب عارضة سائفة يا من تلور المشتابين
 ويا غاية اعمال الحسين اشكك حشيتك وحش من حشيتك وفت
 كل عمل يوصل الى قبرك وان جعلك احب الي من سواك
 وان جعل حبي اياك قائدا الى رضوانك وسوي ايتك ايدا
 عن عصيانك وامين علي بالنظر اليك وانظر بعين الود
 والعطف اليك ولا تعرف عني وجهك واجعلي من اهل السماء
 والخطوط عندك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
 قدير **المناجات العاشرة** بسم الله الرحمن الرحيم الذي ليس له وسيلة
 اليك الا عواطف رافتك ولا لي ذريعة لك الا عوارض
 رحمتك وشفاعة نبيك ربي الرحمة ومقيد الامة من العفة

مناجات المؤمنين

واجعلها

فاجعلها لي سببا الى سبب اغفر ليك وصبرها لي وصلته الفؤاد
 برضوانك وتذلل رجائي بحرم كرمك وحط طمعي بغنا وجودك
 شقيق نيلك علي واختم بالخير علي واجعلي من صفواتك الذين
 اخلطهم بمجوحة جنيتك وتواتهم دار كرامتك وامررت انهم
 بالنظر اليك يوم لقائك وادنتهم منازل الصديق في جوارك
 يا من لا يقيد العواندون على اكرم منه ولا يجذ القاصدون انهم
 منه يا خير من خلافة وحيد ويا اعطف من اولى اليه طرب
 الى سعة عفوك مددت يدي وسددت كرمك اغلقت كفي
 فلا تواليي الخي مان ولا تبغيني الحبيب والخسيران يا رحيم يا منان
المناجات الحادية عشر بسم الله الرحمن الرحيم الذي كسري لا يجبره
 الا لعطفك وصنائك وفقرى لا يقنيه الا لعطفك واحسانك
 وروعتي لا يسكنها الا امانتك وذلي لا يعزها الا سلطانك
 واميتي لا يبلغنيها الا فضلك وخطي لا يسد ها الا طولك
 وحاجتي اليك لا يقضيها غيرك وكرهي لا يعزبه سوى
 ورضي لا يكشفه غير رافتك وعيالي لا يرزها الا فضلك

المنافقين

وغلني لا يبررها الا وصلك

وَلَوْ عَتَى لَا يُظْفِرُنَا إِلَّا الْفَاوَكُ وَسَوَى إِلَيْكَ لَا يَسْبِقُ إِلَّا النَّظْرُ
إِلَى جَهَنَّمَ وَقَدْ رَدَى لَا يَفْرُدُونَ دُنُوِي مِنْكَ وَتَهْفَى لَا يَرُدُّهَا
إِلَّا رَوْحُكَ وَسَقَمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبَّتُكَ وَعَجِي لَا يَرْبِيهِ إِلَّا تَرْبِيَتُكَ
وَجُرْحِي لَا يَبْرِئُهُ إِلَّا صَفْرُكَ وَصَدَائِقِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ
وَوَسْوَاسِي صَدْرِي لَا يَرْجِيهِ إِلَّا مَنَّتُكَ فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْأَمَلِينَ
وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّالِئِينَ وَيَا أَتَمَّ طَلِبَةَ الطَّالِبِينَ وَيَا أَعْلَى
رَغْبَةَ الرَّغْبِينَ وَيَا ذِي الْقَضَائِينَ وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَيَا حُبَّ دَعْوَةِ
الْمُسْتَظْرَبِينَ وَيَا دَعْمَ الْمَعْدِيهِينَ وَيَا كَنْزَ الْأَسْبِينِ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
وَيَا مَاجِدِي حَوَائِجِ السَّالِكِينَ وَيَا رَحِمَ الرَّاجِينَ وَيَا أَوْفَى الْأَكْرَمِينَ
لَكَ خَضَعِي وَسُؤَالِي وَإِلَيْكَ تَضَرَّعِي وَأَنْتَ يَا رَبِّ اسْتَلْكَ أَنْ
تُوَيْدَ لِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ وَهَذَا
أَنَا ذَا سَابِغِ كَرَمِيكَ وَاقِفٌ وَذَلْفِيَاتِ بَرِّكَ مَعْرُوضٌ وَجَبَلِكَ
السَّدِيدُ بِدَعْوَتِكَ وَبَرِّكَ الْوُفِيُّ بِمَقْسِدِكَ إِلَيْهِ رَحِمَ عَبْدُكَ
الذَّلِيلُ ذَا اللِّسَانِ الْكَلْبِيَّ وَالْعَمَلِ الْقَلْبِيَّ وَالْأَمْنِ عَلَيْكَ بِعِلْوِكَ لَكَ
الْقَبِيلُ وَالْكَفَّةُ حَتَّى ظَلَمْتُكَ الظَّلِيلُ بِالْعَظِيمِ بِالْمَجْمَلِ بِرَحْمَتِكَ

يا رحيم

يا ارحم الراحمين **المناجات الثاني عشر** اللهم والى رحمتك التي لا تحصى
الآن لنس من بلوغ شنائك كما بلبن جلالك ونجيب الغول عن
إدراك كنهه جلالك وانحسرت الأبصار دون النظر إلى سبحات
وجهك ولم جعل الخلق طريقا إلى معرفتك إلا بالبر عن معرفتك
إلى ناخلة من الذين ترعنت أشجار الشوق إليك في
حدائق صدورهم وأخذت لوعة محتسبك بمجامع ملههم وهم
إلى أوكار الأذكار يا دون وفي رياض القرب والمساغة برعون
ومن رياض المحبة بكاس اللطافة بكرعون وشرايع المصافاة
يردون ومد لسف العطاء عن بصائرهم وانجلى ظلمة الترد
عن عقابهم وصائرهم وانعتت مخالفة الشك عن ملوهم
وسريرهم وانشرحت بتحقيق العرفية صدورهم وعلت
سببي السعادة في الزهادة همهم وعذب من معين المعاملة
سهرهم وطاب في مجالس الأئمة سهرهم وامن في موطن المانة
سهرهم واطمانت بالرجوع إلى رب الأرباب أنفسهم وتيقنت
بالغور والفلاح أدواتهم وقرنت بالنظر إلى محبوبهم أعينهم

للمعانيين
٥٢٨

٥٤٩
 وَأَسْتَقْبِلُ بِإِذْنِكَ السُّؤَالَ وَنَيْلُ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ وَرَجَحَتْ فِي بَيْعِ اللَّهِ
 بِالْأَقْرَبِ فَجَارَتْهُمْ إِلَهِي مَا لَكَ حَوَاطِرُ الْإِلَهَامِ بِدِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ
 وَمَا أَعْلَى الْمَسِيرِ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ وَمَا أَطْيَبَ
 طَعْمَ حَيْكَةِ وَمَا أَعْدَبَ شَرْبَ تَرْبِكَ نَاعِدُ نَائِمِينَ طَرْدِكَ
 وَأَبْعَادِكَ وَأَجْعَلْنَا مِنْ أَحْسَنِ عَائِدِكَ وَأَصْلِحْ عِبَادِكَ وَأَصْدِقِ
 طَائِعِيكَ وَأَخْلِصْ عِبَادِكَ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ يَا مُجْتَمِعُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **الْمَاجَاتُ الْثَلَاثُ عَشْرُ لِلذَّكْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 إِلَهِي لَوْلَا الْوَجِيبُ مِنْ مَعْلُومَاتِكَ لَتَرَهْتِكَ عَنْ ذِكْرِي يَا رَبَّكَ
 عَلَى أَنَّ ذِكْرِي لَكَ يَقْدِرُ لَا يَقْدِرُكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَنْلِقَ مَقْدَارُكَ
 حَتَّى أَجْعَلَ مَجْلَدًا لِقَدْرِكَ وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جِرْيَانُ ذِكْرِكَ
 عَلَى السِّنِّينَا وَإِذْنُكَ لَنَا يَدُ عَائِلِكَ وَمَنْزِلُكَ وَسَبِيحَتُكَ إِلَهِي
 فَأَلْهَمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْمَلَدِ وَالْخَلَاءِ وَالسَّلِيلِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَاللَّعَلَّ
 وَالْأَشْرَافِ وَالسُّرُورِ وَالضَّرَائِعِ وَالسِّنَانِ بِالذِّكْرِ الْغَضِيِّ وَأَسْئَلُنَا
 بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ وَجَارِنَا بِالْمِيزَانِ الْوَقِيِّ إِلَهِي بِكَ
 هَامَتِ الْقُلُوبُ أَوَّالِيَهُ وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جَمِيعُ الْعُقُولِ السَّابِقِيهِ
 يَا رَبِّ
 يَا رَبِّ
 يَا رَبِّ

إِلَيْكَ
 أَخْلِصْ

٥٧
 تَلَا تَطْمِينُ الْقُلُوبِ لَا يَدُوكَ وَلَا تَسْكُنُ الْغُرُوسُ إِلَّا بِغَدْرِكَ
 أَنْتَ الْمَسْبُوحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَالْمَوْجُودُ فِي كُلِّ
 أَوَانٍ وَالْمَدْعُوكُ بِكُلِّ لِسَانٍ وَالْمُعْطَمُ فِي كُلِّ حَبَانٍ نَأْسَعُفُوكَ
 مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بَعِيرُ ذِكْرِكَ وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَعِيرُ أَنْشِكَ وَمِنْ كُلِّ
 سُرُورٍ بَعِيرُ تَرْبِكَ وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَعِيرُ طَاعَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ ثَلُثٌ
 وَقَوْلُكَ الْحَقُّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسِعْتَهُ
 بُكْرَةٌ وَأَعْيَالًا وَمَلَأَتْ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ نَأْمُرُ نَسَاءً بِذِكْرِكَ وَوَعَدْنَا
 عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفًا لِنَا وَكَرَامًا وَفِيهِمَا وَأَعْظَامًا وَهَذَا
 حَقُّ ذِكْرِكُمْ كَمَا أَمَرْنَا نَسَاءً نَأْمُرُ نَسَاءً مَا وَعَدْنَا نَسَاءً إِذْ ذَكَرْنَا
 وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ **الْمَاجَاتُ الْارْبَعُ عَشْرُ لِلْمُعْتَمِدِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**
 اللَّهُمَّ يَا مُلَاذَ الْوَالِدِينَ وَيَا مَعَاذَ الْعَائِدِينَ وَيَا بَاطِنِي الْعَالَمِينَ
 وَيَا مَاجِمِي السَّائِسِ الْمُسْتَكِينِ وَيَا رَاحِمِي الْمَسَاكِينِ وَيَا مُجِيبِي فَتْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاتِبِي الْمُفْتَقِرِينَ وَيَا جَابِرِي الْمُكْتَئِبِينَ وَيَا مَوَدِّي
 الْمُتَقَطِّعِينَ وَيَا مَأْوِي الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَا مُجِبِي الْتَائِبِينَ وَيَا مُغْنِي
 الْمَكْرُوبِينَ وَيَا حِصْنَ الْبَلَّاجِينَ إِنَّ لِمَا أَعْدَى بِعِزِّكَ عَيْنَ أَعْوَدِ

التَّسْلِيمِ

۹۷۳
حاشا لیکدک ان تقنط عاصیا • الفصل اجزل والمواهب اوسع
ومن ذلك بي نواس يادرتان عظم ذوق كثره • لقد علمت ان عقوقك
ان كان لا ترعوك لا احسن • فمن ذا الذي يدعو ويرجو المجرم
اذ عوك ريت كما نرت تفرما • فاذا اردت يدى فمن ذيرهم
مالى ليلك وسيلة الا الرجاء • وجعل عقوقك ثماتي مسيما



